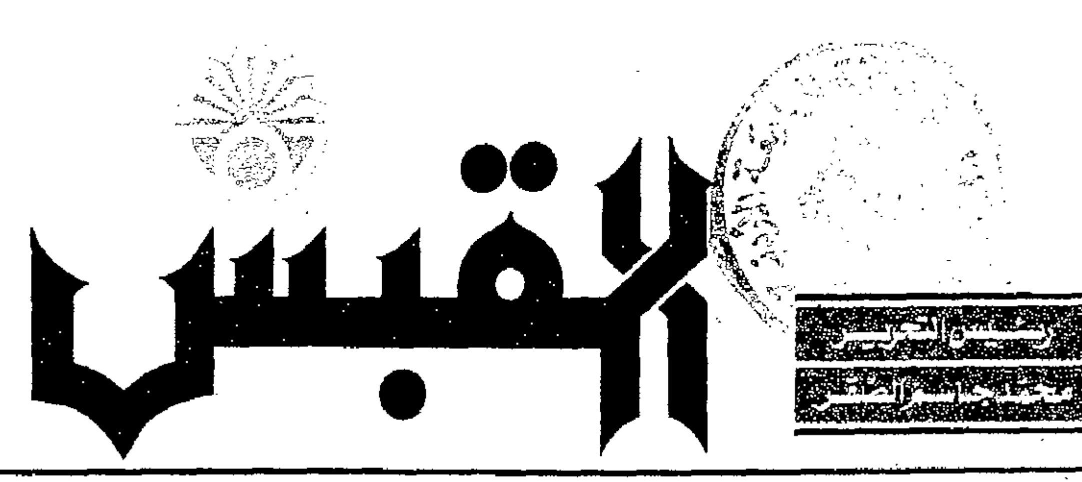


الخميس ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م - السنة الخامسة عشرة - العدد ٥٢٧٩ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 22 January 1987 — 15th Year, No. 5279 — Kuwait.



وزير خارجية تونس لـ القبس: ندعو لقمة عربية على هامش الإسلامية

ص ٥

الأمير يستقبل وزير خارجية تونس



الامير يستقبل الهادي مبروك

استقبل صاحب السمو امير البلاد الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير خارجية الجمهورية التونسية الشقيقة الهادي المبروك لمناسبة زيارته للبلاد حيث نقل لسموه رسالة من اخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي والسفير التونسي في الكويت والسفير الكويتي في تونس.

مجلس الوزراء تمنى للقمة نتائج على مستوى التحديات
اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية تبدأ اليوم
صباح الأحمد يرحب بدعوة القذافي لوقف حرب الخليج

تبدأ صباح اليوم اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الكويت لوضع جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة التي تبدأ اعمالها مساء الاثنين المقبل وتعتبر من اهم اللقاءات الاسلامية المعاصرة.

مجلس الوزراء اكد في بيان اصدره امس عقب جلسة ترأسها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على ان هذا اللقاء التاريخي يستمد اهميته الخاصة من دقة وخطورة المرحلة، وتمنى المجلس مجددا للقادة المسلمين النجاح في مؤتمرهم بحيث يتوصل الى نتائج ايجابية في مستوى التحديات القائمة.

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد زار يوم امس عددا من اخوانه وزملائه وزراء الخارجية في قصر المؤتمرات حيث دار النقاش حول اجراءات التحضير للقمة وجدول اعمالها.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية الذي يعقد في العاشرة من صباح اليوم سوف يتولى اعداد جدول اعمال القمة في ضوء ما سيرفعه كبار المسؤولين الذين عقدوا اجتماعهم امس.

واستكمل الشيخ صباح الاحمد محادثاته مع زملائه وزراء الخارجية خلال مادبة غداء اقامها تكريما لهم ظهر امس في قصر المؤتمرات.

الشيخ صباح الاحمد رحب بدعوة العقيد معمر القذافي الى طرفي الحرب العراقية - الايرانية للاحتكام للعقل والحكمة لوضع نهاية لهذه الحرب المدمرة. واكد في تصريح لكونا ان مثل هذه الدعوة تعبر بحق عن المشاعر الاسلامية الصادقة والحرص على حقن الدماء الزكية المسلمة. واضاف ان مثل هذه الدعوة «تاتي لتمثل ايضا رافدا للجهود الخيرة التي تبذل لوقف هذه الحرب المأساوية».

وكان كبار المسؤولين في الدول الاعضاء قد اختتموا اجتماعهم الذي تولت الكويت رئاسته بعد جلستين صباحية ومسائية حيث انجزوا مشروع جدول الاعمال تمهيدا لرفعه للاجتماع الوزاري.

وابلغ وكيل وزارة الخارجية ورئيس الاجتماع سليمان ماجد الشاهين وكالة الانباء الكويتية ان هذا المشروع سيرفع الى وزراء الخارجية لمواصلة دراسته وربما تنقيح بعض بنوده تمهيدا لنقله كمشروع مقترح الى القمة التي ستقره في جلستها الاولى.

وقال السيد الشاهين ان المشروع يتضمن قضية فلسطين والشرق الاوسط والتي سيندرج تحتها عدة بنود منها قضية القدس الشريف.

لجنة الخبراء انهت اعمالها الليلة الماضية واعلن رئيسها السيد الشاهين انها رفضت اقتراحا سوريا باعادة النظر في عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي وتوجيه انتقاد للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بسبب اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في يوليو الماضي. وابلغ مؤتمرا صحفيا في قصر المؤتمرات ان الاقتراح السوري لم يحظ بتاييد الاغلبية ولهذا فقد سقط من مشروع جدول الاعمال.

وردا على سؤال حول انشاء سوق اسلامية مشتركة قال السيد الشاهين ان هذا موضوع «مهم تقدمت به ايران وكنا نتمنى لو كانت موجودة كي يتسنى لها تقديمه لاخوانها في الاسلام. والمشروع جمد او علق الى ان يتيسر للاخوة في ايران ان يشاركوا معنا».

وقال السيد الشاهين ان هناك اقتراحين احدهما من الكويت والثاني من سوريا حول الارهاب الدولي اضافة الى اقتراح ثالث من ليبيا بادانة الغارات الجوية الاميركية على طرابلس وبنغازي في شهر ابريل الماضي.

لكنه اضاف ان هناك اختلافات بسيطة في اللهجة بين «الاقتراحين الكويتي والسوري» لان اخوتنا في سوريا يودون التشديد على مسالة تعريف الارهاب.

وقال ان قضية الشرق الاوسط هي على رأس جدول الاعمال كما هو الحال في اي مؤتمر اسلامي ومن ضمنها بالطبع القضية الفلسطينية وقضية القدس والمسجد الاقصى الشريف

(طالع ص٢ وص٣)

■ الشاهين: لجنة الخبراء رفضت اقتراحاً سورياً باعادة النظر في عضوية مصر وانتقاد العاهل المغربي



● لجنة كبار المسؤولين اثناء الاجتماع

رسالة مفتوحة إلى القمة الإسلامية

بقلم: محمد جاسم الصقر

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية:

في مؤتمركم الذي يبدأ بعد ايام في الكويت، لستم مطالبين بايقاف الحرب العراقية الايرانية، والحروب الاخرى بين الاشقاء المسلمين فقط، وانما انتم مطالبون بايقاف استراتيجية الحرب والتمزق بالاصل.. تلك الاستراتيجية التي تسعى الدول الغربية الى تعميمها في كل ارض اسلامية.. وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجهكم.. ولديكم الامكانات الانسانية والمادية.. اضيفت اليها تجارب قد لا تكون كافية للتغيير الكامل.. ولكنها كافية كحافز.. مؤثرة على المستقبل، وفاعلة فيه.

(نص الرسالة ص٢٥)

الشيخ سالم العلي لـ القبس:
أنظار العالم أجمع تتجه إلى قمة الكويت

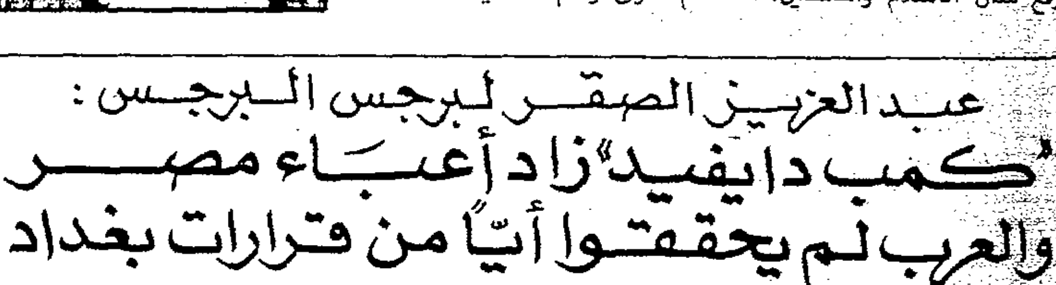
قال الشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني ان انظار العالم اجمع تتجه الى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وابلغ الشيخ سالم القبس امس ان الامة الاسلامية تتطلع الى النتائج التي ستتحقق باذن الله على ايدي قادتها بما يعود بالخير والسلام والامن والرخاء على ربوع الامة الاسلامية جمعاء.

واضاف الشيخ سالم العلي قائلا: «والله نسأل ان يكلل جهود قادة هذه الامة بالتوفيق والسداد فينتظم عقدهم وتتوحد صفوفهم وتتحد كلمتهم لرفع شأن الاسلام والمسلمين. انه نعم المولى ونعم النصير».

عبد العزيز الصقر لبرجس البرجس:
«كمب دايفيد» زاد أعباء مصر والعرب لم يحققوا أياً من قرارات بغداد

● الامل كبير بنجاح القمة في وقف حرب الخليج



الصقر اثناء المقابلة مع البرجس

اعرب رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد عبدالعزيز حمد الصقر عن أمله في ان ينجح مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة بالكويت في ان يقنع قادة الجمهورية الاسلامية في ايران بتلبية نداءات الامة الاسلامية لوقف الحرب التي لن يخرج منها رابح الا القوى المعادية للاسلام والشامتة بالعرب والايرانيين على السواء.

واكد الصقر في حديث لرئيس مجلس الادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس على ان موقف الاسرة الاقتصادية الكويتية وموقف غرفة تجارة وصناعة الكويت ينسجم كل الانسجام ويؤيد كل التاييد موقف حكومة الكويت من الحرب العراقية الايرانية لان موقف حكومة الكويت هو موقف الحكيم المدرك لمسؤولياته القومية والدينية والانسانية، وان هذا الموقف هو موقف الحكيم الذي وعى من اللحظة الاولى لهذه الحرب انها حرب اشعلتها القوى الاجنبية الاستعمارية لكي تشل ارادتهم في تحرير القدس وتمزق صفوف المسلمين وتستنزف قواهم (تفاصيل ص ١٣)

ونوه الصقر الى ان مساعي الكويت والدول والمنظمات الاسلامية المخلصة وجدت اذنا صاغية لدى العراق الذي لم يترك مناسبة الا واعلن عن جنوحه للسلم ورغبته بوقف هذه الحرب.

وتحدث الصقر عن ظروف زيارة الوفد الاقتصادي الكويتي للقاهرة مؤخرا فقال ان هذه الزيارة جاءت نتيجة «مجموعة حقائق عربية ومصرية» استدعت اعادة النظر بالمواقف المتخذة ايام السادات.

وقال ان العرب لم يحققوا خلال ٨ سنوات على انعقاد قمة بغداد ايا من قرارات هذه القمة وتحولوا الى «معسكرات» اقليمية وازداد الاعتداء العسكري والسياسي والاقتصادي

(البقية على الصفحة ٢٠)

في القبس اليوم





قصف ٨ مدن إيرانية واستمرار تطهير «المواقع»
صدام يجدد سلام المبادئ الخمسة

■ واشنطن وباريس: الايرانيون عاجزون عن التقدم

■ «البنتاغون» ينفي الاستعداد للتدخل

جدد الرئيس العراقي صدام حسين ٥ اسس كان اقترحها على ايران لوقف الحرب العراقية الايرانية فيما اعلنت واشنطن انها تراقب تطورات الحرب لكنها نفت استعدادها للتدخل فيها.

راديو بغداد قال ان الرئيس صدام حسين جدد هذه الاسس كالتالي:

الانسحاب الكامل وغير المشروط الى الحدود الدولية المعترف بها، التبادل الشامل والكامل للاسرى، توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء، عدم التدخل في الشؤون الداخلية، يشكل البلدان عاملا ايجابيا في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

وعلى صعيد القتال قال العراق ان القوات العراقية صدت تحرشات ايرانية في جبهات الفيلق السابع والثالث والثاني وان الطائرات العراقية قصفت ٨ مدن ايرانية هي همدان وديزفول واصفهان ونهاوند وبول الدختر وكرمنشاه وقم وعيلام.

وقال بيان عسكري عراقي ان الطائرات المقاتلة العراقية شنت امس ٣٧٠ طلعة وان الطائرات السمتية نفذت ١٩٦ مهمة قتالية.

وذكر مصدر عراقي ان «القطعات العراقية تواصل تطهير الارض وصولا الى طرد القوات الايرانية الى ما وراء الحدود الدولية». صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي نشرت امس مرسوما لمجلس قيادة الثورة يدعو فيه المتطوعين ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٥ سنة الى الانخراط في صفوف الجيش، كما دعا المرسوم خريجي الجامعات وطلبة الدراسات العليا ممن تقل اعمارهم عن ٣٥ عاما الى الالتحاق بالجيش كضباط، ويقدر دبلوماسيون حجم القوات المسلحة العراقية بنحو مليون رجل بالاضافة الى ٨٠٠ الف رجل اخرين في الجيش الشعبي.

وفي واشنطن ذكرت وزارة الدفاع الاميركية - البنتاغون - ان معلومات استخباراتها وصور الاقمار الصناعية تفيد بان العراقيين صامدون واستبعدت تمكن دخول ايران للبصرة.

وقدرت القوات الايرانية المهاجمة بـ ٢٠٠ الف شخص وخسائرها من ٤٠ الفا الى ٥٠ الف شخص نصفهم قتلوا.

واكدت ان الايرانيين لم يعبروا شط العرب وان البصرة ليست في خطر.

ووصفت الموقف بانه غير محسوم ولا يوجد منتصر.

وقالت ان الايرانيين تكبدوا خسائر جسيمة في الارواح ويعانون نقصا في ذخائر المدفعية.

وقالت انها تراقب الموقف.

وجددت الولايات المتحدة نفيها من انها تستعد للتدخل في الخليج.

وفي باريس اكد خبير عسكري فرنسي ان ايران لم تحقق اي مكاسب اقليمية تذكر في هجومها الحالي على العراق. واضاف: «ان العراقيين سيبذلون المستحيل للدفاع عن البصرة حتى لو اصبحت المدينة اكواما من الردم».

(طالع ص ٢١)

لأن قوته الجوية تهدد مستقبلها
اسرائيل تهدد بعدوان على العراق

■ لافيدوت: لن ننتظر بغداد حتى تهاجمنا

كشف قائد سلاح الجو الاسرائيلي عاموس لافيدوت عن نوايا اسرائيلية مبيتة ضد العراق وتهديد مباشر بشن عدوان غادر عليه على غرار الاعتداء على المفاعل النووي «تموز» في يونيو ١٩٨١.

ونقل راديو العدو عن لافيدوت قوله امس ان سلاح الجو العراقي الذي يكسب خبرة عملية فعالة في الحرب مع ايران يشكل تهديدا كامنا لاسرائيل في المستقبل. واضاف: «وسوف نوجه بين الحين والاخر ضربات للعراق».

وابدى لافيدوت مخاوف من كفاءة وقدرة سلاح الجو العراقي مشيرا الى ان العراق شيد قوة جوية هائلة اذ بامكان الطائرات العراقية شن ٢٠٠ غارة يوميا على اهداف ايرانية في الوقت الذي لايستطيع سلاح الجو الايراني تنفيذ مثل تلك الغارات الا في اطار محدود جدا وبشكل غير فعال الى حد كبير.

واشار الى ان هذا التفوق والكفاءة العالية لسلاح الجو العراقي في الحرب العراقية الايرانية بات يشكل تهديدا «لمستقبل اسرائيل» وقال: «انه تهديد كامن وعدو كامن».

وبدا قائد سلاح الجو الاسرائيلي وفقا لما اورده راديو اسرائيل مذهولا ازاء كفاءة وقدرة سلاح الجو العراقي الذي وصفه بانه حصد خبرة عملية فعالة وعلى غاية من الاهمية.

وقال: اذا ما قورنت كفاءة سلاح الجو العراقي الحالية بقدراته خلال حربي ٦٧ و٧٣ يلاحظ ان تقدما كبيرا طرأ على تلك القوة الجوية التي اصبح بامكانها توجيه عملياتها بشكل مباشر من الاراضي العراقية لمهاجمة اهداف اسرائيلية دون الحاجة للانطلاق من سوريا او الاردن.

وكرر تهديده للعراق قائلا ان اسرائيل لن تنتظر القوات العراقية حتى تهاجمها.

وكانت اسرائيل قد بعثت بطائراتها المقاتلة التي اغارت على المفاعل النووي العراقي «اوزيراك» في يونيو ١٩٨١.

وادعى ان بامكان اسرائيل توجيه ضربة مؤثرة للعراق اذا حول العراق قوته للاشتراك في مهاجمة اسرائيل.

ونقل الراديو عنه القول «ان اسرائيل مستمرة في اعتقادها بأن من الافضل ضرب قوة معادية الى ابعد الحدود».

٢٩ سفينة أميركية تناور في المتوسط

اعلن ناطق باسم البحرية الاميركية في نابولي امس ان ٢٩ سفينة حربية بينها حاملتا الطائرات كنيدي ونيميتز تجري مناورات في وسط البحر الابيض المتوسط، وذكر الناطق ديف موريس ان المناورات التي اطلق عليها «الاسبوع القومي» تجري منذ يوم الاثنين الماضي وانها ستستمر حتى الاحد المقبل، واوضح ان ١٨٠ طائرة و١٤ الفا من البحرية و١٨٠٠ «مارينز» يشاركون في المناورات التي يشارك في جزء منها قوات فرنسية، غير انه لم يعط اية تفاصيل عن طبيعة المشاركة الفرنسية، وقال ان هذه المناورات كان مخططا لها «منذ بعض الوقت».

د. عبدالمجيد:
لقاءات عربية مهمة على هامش القمة

لم تؤد الى اصابات
قذيفة سقطت في فيلكا

نقلت «كونا» عن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع قوله ان قذيفة سقطت في منطقة غير ماهولة في جزيرة فيلكا مساء امس.

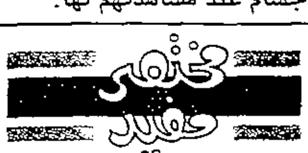
واوضح المصدر انه لم ينتج من جراء هذه القذيفة اية خسائر مادية او اصابات. واضاف المصدر ان الاجهزة المختصة تقوم بالتحقيق في الحادث المذكور.

الدفاع تحذر من الاجسام الغريبة قرب الشواطئ

ناشدت وزارة الدفاع امس المواطنين عدم الاقتراب او لمس اية اجسام غريبة بالقرب من الشواطئ والجزر.

وابلغ مصدر رسمي بوزارة الدفاع وكالة الانباء الكويتية ان هذه الاجسام التي كثر التبليغ عنها من قبل المواطنين مؤخرا ما هي الا الغام بحرية خطيرة تسوقها التيارات المائية للشواطئ والجزر الكويتية بسبب التصعيد الاخير في العمليات الحربية بين العراق وايران.

واضاف المصدر انه حرصا على مصلحة المواطنين خاصة الذين يقضون اجازة الربيع في الشاليهات فانه يطلب منهم ان يبلغوا عن هذه الاجسام عند مشاهدتهم لها.



الأخبار من منابعها ومصادرها هي اساس العمل الاعلامي الحي.

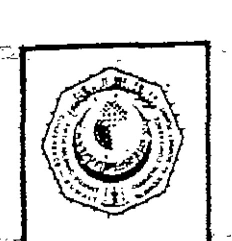
نأمل ان تجد الصحافة الكويتية مكانها وتقديرها اللائق في قصر المؤتمرات..



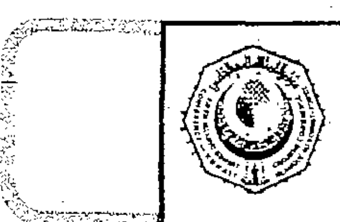
الذي قال ان اميركا تملك ٩٠ بالمائة من أوراق اللعبة، هل كان يعني بالأوراق «شهادات حسن سلوك» ٩٠ بالمائة من الانظمة؟!

سحب تراخيص الباعة المتجولين

اصدر المدير المساعد للشؤون الصحية بالوكالة في بلدية الكويت عبدالرحمن الدعيج قرارا بسحب تراخيص جميع الباعة المتجولين ومنعهم من ممارسة العمل، ويشمل هذا القرار البائعين المتجولين على البيوت وعلى الارصفة وفي الاسواق والاماكن العامة.



القمة الإسلامية الخامسة



الشاهين: لجنة الخبراء رفضت إعادة النظر بعضوية مصر وانتقاد العاهل المغربي

انهت لجنة كبار المسؤولين في الدول الاسلامية اعمالها الليلة الماضية واعلن رئيسها وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين انها رفضت اقتراحا سوريا باعادة النظر في عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي وتوجيه انتقاد للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بسبب اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في يوليو الماضي.

وابلغ مؤتمرا صحفيا بقصر المؤتمرات اثر اختتام اجتماعات اللجنة التي بدأت صباح امس ان الاقتراح السوري لم يحظ بتاييد الاغلبية ولهذا فقط اسقط من مشروع جدول الاعمال الذي اعدته اللجنة لرفعه الى اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم. وكان السيد الشاهين يرد على سؤال اشار فيه الى وجود اقتراح سوري لاعادة النظر في عضوية مصر بمنظمة المؤتمر الاسلامي وتوجيه النقد الى العاهل المغربي بسبب اجتماعه مع بيريز في المغرب. وقال في هذا الصدد انه «اذا لم يحظ اي اقتراح بتاييد الاغلبية فانه يسقط عادة من جدول الاعمال «وهذا بالضبط ما حدث للبندين اللذين ذكرتهما للتو». واعيدت عضوية مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي في قمة الدار البيضاء التي عقدت عام ١٩٨٤ بعد ان جمدت اثر توقيع الرئيس المصري السابق انور السادات على معاهدة الصلح مع اسرائيل في مارس ١٩٧٩.

وقال السيد الشاهين ان قمة الكويت الاسلامية الخامسة تعقد (في فترة حرجة بالنسبة لشعوبنا الاسلامية وفترة احرج بالنسبة لمنطقتنا الاقليمية بما تواجهه من اشكالات متعددة).

واضاف ان عقد مؤتمر القمة بالنسبة للكويت وبالنسبة للقضايا التي سيبحثها هو قضية «اكثر من مهمة واكثر من ملحة».

واشار الى ان مسالة النزاع المسلح بين العراق وايران نوقشت «من الناحية الاجرائية فقط وليس من الناحية الموضوعية» وستحال الى وزراء الخارجية ثم الى القمة التي ستستمع الى تقرير من رئيس لجنة المساعي الحميدة داودا جاوارا يقرر بعده الزعماء المسلمون ما سيفعلونه بشانها.

واعرب عن امله وتفاؤله بان يوفق الزعماء الى وضع «خطة عمل او مقترح او اي مشروع اخر يؤدي الى تنفيذ اي قرار حول النزاع العراقي الايراني حتى في غياب اي طرف من الاطراف».

وقال «ربما تكون هناك دولة تمنعها ظروفها الان من المشاركة قد تستجيب غدا لما يتخذ من قرارات والامر يعتمد على القرار واسلوب وميكانيكية تنفيذه».

ولم تحضر ايران اجتماع لجنة كبار المسؤولين امس.

وقال السيد الشاهين انه في اي منظمة دولية لا توجد اي شروط تلزم اي دولة بتنفيذ اي قرار «وانما هناك التزام اخلاقي وادبي وقانوني متروك لمدى تمسك هذه الدولة بهذا الالتزام ومن المؤسف انه ليس هناك ما يلزم اي دولة بتنفيذ ما يتفق عليه الجميع وهذا من اسباب عرقلة العمل وتجميد المئات من القرارات في كل المنظمات الدولية وليس في منظمة المؤتمر الاسلامي فقط ويفترض في كل دولة ان تتنازل عن شيء من السيادة لصالح المجموع».

وردا على سؤال سؤال حول انشاء سوق اسلامية مشتركة قال المسؤول الكويتي الكبير ان هذا موضوع «مهم تقدمت به ايران وكنا نتمنى لو كانت موجودة كي يتسنى لها تقديمه لاخوانها في الاسلام. والمشروع جمد او علق الى ان يتيسر للاخوة في ايران ان يشاركوا معنا».

وقال السيد الشاهين ان هناك اقتراحين احدهما من الكويت والثاني من سوريا حول الارهاب الدولي اضافة الى اقتراح ثالث من ليبيا بادانة الغارات الجوية الاميركية على طرابلس وبنغازي في شهر ابريل الماضي.

لكنه اضاف ان هناك اختلافات بسيطة في اللهجة بين الاقتراحين الكويتي والسوري «لان اخوتنا في سوريا يودون التشديد على مسالة تعريف الارهاب».

وقال ان قضية الشرق الاوسط هي على رأس جدول الاعمال كما هو الحال في اي مؤتمر اسلامي ومن ضمنها بالطبع القضية الفلسطينية وقضية القدس والمسجد الاقصى الشريف «وعشرات الموضوعات الاخرى ذات العلاقة من قريب او بعيد بالقضية».

وعلى صعيد اخر، وصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبدالله ووزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف ال ثاني كما وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله ووزير الخارجية التركي وحيد حليف اوغلو ووزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى البلاد مساء امس وذلك لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي تبدأ هنا اليوم كما وصل الى البلاد امس الدكتور عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن الشمالي.

وكان في استقبالهم لدى وصولهم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي ومدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية احمد عبدالواحد الايوب ومدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عبدالله سعود العبدالرزاق وعدد من كبار المسؤولين بالديوان الاميري ووزارة الخارجية.

ووصل ايضا ممثلو المقاومة الافغانية الزعماء السبعة للاحزاب الرئيسية للمقاومة الافغانية الى الكويت لحضور مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

ومما يذكر ان تلك هي المرة الاولى منذ عام ١٩٨١ «المؤتمر الاسلامي في الطائف» التي وصل فيها الزعماء السبعة بانفسهم وسويا الى مؤتمر دولي.

وذكر مصدر وثيق الصلة من المتحدث الحالي لتحالف المجاهدين الافغان ان الزعماء السبعة لاحزاب المقاومة الافغانية كانوا قد اجتمعوا طوال مساء امس الاول الثلاثاء في اسلام اباد من اجل تنسيق عملهم خلال القمة الاسلامية.

ومن المقرر ان يوجه عبد رب الرسول سطايف المتحدث باسم التحالف حديثه الى المؤتمر لكي يطالبه بتاكيد مساندته للمقاومة الافغانية واقناعه باعطاء المقاومة الافغانية مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ومن جانب اخر عقدت المجموعة الافريقية المشاركة في اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة اجتماعا بقصر المؤتمرات بالكويت صباح امس للبحث في اختيار ممثلها في هيئة مكتب الرئاسة لاجتماع كبار المسؤولين.

وقالت مصادر عربية في المؤتمر ان المجموعة الاسيوية ستعقد اجتماعا مماثلا لاختيار ممثلها حيث ان النية تتجه لان يكون ممثلها جمهورية المالديف.

واضافت المصادر ان العادة جرت ان ينسحب هذا الاختيار والتمثيل على مستوى وزراء الخارجية والقمة.

تصريح لوزير خارجية الصومال

في مقديشو اعرب وزير الخارجية الصومالي عن اعتقاده ان مؤتمر القمة الاسلامي سيتوصل الى قرار يدعو فيه الجانبين الايراني والعراقي الى وقف اطلاق النار والاذعان الى قرارات الامم المتحدة لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وطالب عبدالرحمن جامع رؤساء الدول الاسلامية ببحث مشاكل العالم الاسلامي المتزايدة خاصة في منطقة الشرق الاوسط والمشاكل الاقتصادية التي تواجه عددا من دول العالم الثالث الاسلامية مؤكدا على دعم التعاون بين دول العالم الاسلامي.

واوضح الدكتور عبدالرحمن جامع بري وزير الخارجية الصومالي ان بلاده ستقدم تقريرا شاملا الى مؤتمر القمة الاسلامي حول المحادثات الراهنة بين اثيوبيا والصومال وهي المحادثات التي تعقد عليها الصومال امالا كبيرة لاحلال السلام في القرن الافريقي.

وقال ان الجولة الثالثة من هذه المحادثات ستعقد قريبا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في موعد ستحدده اثيوبيا.

ومن ناحية اخرى اشار وزير الخارجية الصومالي الى انه من المحتمل ان يحضر الرئيس الصومالي محمد سياد بري اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت التي ستبدأ يوم ٢٦ يناير الحالي وذلك في اول رحلة رسمية للرئيس الصومالي بعد حادث السيارة الذي تعرض له في شهر مايو الماضي وبعد اعادة انتخابه رئيسا للدولة لمدة سبع سنوات اخرى.

على صعيد اخر دعا ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الدول التي ستشارك في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت يوم الاثنين المقبل الى اتخاذ قرارات عملية لردع الاعتداءات الاسرائيلية ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيه.

وقال بان قرار الحكومة الاسرائيلية بتمديد اغلاق جامعة النجاح الوطنية في نابلس ياتي ضمن سياق تصعيد اجراءات سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الحكم العسكري ضد الشعب الفلسطيني من اجل خنق صوته الوطني وخلق قيادة استسلامية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الناطق الى ان تصعيد الاجراءات الارهابية واثارة اجواء الحقد العنصري والكراهية ضد الشعب الفلسطيني لن تنجح في اخفاق جذوة انتفاضته الباسلة المتواصلة وانها ستشكل له حافزا لمواصلة نضاله ضد تصاعد موجات الارهاب الدموي وحملة الاستيطان المسعورة التي ارتفعت وتيرتها في الاونة الاخيرة واتسع نطاقها لتشمل مدينة القدس القديمة.

واضاف ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اذ تحيي انتفاضة الشعب الفلسطيني المتواصلة ضد الاحتلال لتدعو كافة المؤسسات الدولية والحقوقية لشجب واستنكار مجمل ممارسات الحكومة الاسرائيلية وقراراتها التعسفية ودعواتها الحاقدة لاستيطان مدينة القدس وتزوير معالمها بغية تهديدها.

وكالة انباء الخليج

وفي المنامة ابرزت وكالة انباء الخليج في تقرير بثته دعوة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للقادة الاشقاء الذين سيجتمعون في الكويت خلال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الى اتخاذ الحد الادنى من القرارات التي تحتاجها امتنا العربية وعالمنا الاسلامي.

واكدت الوكالة في تحليلها ان الكويت تشهد بعزم اكيد وبتفاؤل النتائج المرتقبة لاكبر مؤتمر اسلامي يعقد على ارضها وفي تاريخها الحديث.. حيث سلطت جميع اجهزة الاعلام العالمية الانظار على الكويت لما لهذا المؤتمر من اهمية في توحيد مسلمي العالم واهمية الموضوعات التي ستناقشها هذه القمة.

وقالت: وقد اكملت الكويت جميع الاستعدادات والترتيبات اللازمة لاستقبال قادة الدول الاسلامية في مؤتمرهم الذي سيعقد في السادس والعشرين من الشهر الحالي بعد ان وافقت جميع الدول الاسلامية على حضور المؤتمر حيث ستشهد القمة اكبر تجمع للقادة المسلمين للنظر في القضايا والموضوعات التي تهم العالم الاسلامي باسره.

واكدت ان العودة الى الدين الاسلامي الحنيف هو الطريق الوحيد لبناء الشخصية المسلمة.

وقالت وما احوج المسلمين اليوم الى التكاتف والتعاضد لتدارس شؤونهم وشؤون دينهم وتحديد مواقفهم الموحدة امام الصراعات والازمات التي يشهدها العالم المحيط بهم حيث ان الحرب العراقية - الايرانية والاقتتال في لبنان والقضية الفلسطينية تشكل تحديا للمسلمين وكذلك العمل على حل تلك الازمات التي تنعكس على الامة الاسلامية اجمع من اجل مستقبل اكثر اشراقا للامة الاسلامية المجيدة.

واشارت الوكالة الى ما قاله الشيخ سعد من ان الكويت اميرا وحكومة وشعبا ترحب بقيادات الدول الاسلامية في لقاءاتهم على ارض الكويت في قمتهم الاسلامية الخامسة التي ستعقد في السادس والعشرين من يناير الحالي.

ونقلت عنه تاكيده بان هذه القمة ستعقد في مرحلة بالغة الدقة والخطورة من تاريخ الامة الاسلامية وكذلك اعرابه عن امله بان يتمكن قادة الدول الاسلامية من تحقيق ما يصبو اليه المسلمون من تعزيز وحدة الامة الاسلامية ومتانة عزتها واعلاء شانها.. ودعوته للقادة الاشقاء الى اتخاذ الحد الادنى من القرارات التي تحتاجها امتنا العربية وعالمنا الاسلامي.

هذا وقد واصلت الصحف الخليجية الصادرة امس تاكيدها على اهمية المؤتمر الاسلامي الخامس الذي سيعقد بالكويت في الاسبوع المقبل.

ففي دولة قطر وصفت صحيفة «الخليج اليوم» القمة الاسلامية بانها تمثل فرصة من الفرص النادرة التي تستطيع ان ترفع نداءات السلام وان تعالج بالموضوعية الايجابية كل القضايا التي ستطرح على القمة.

واضافت الصحيفة في افتتاحيتها ان السلام المطلوب الان هو السلام بين العراق وايران وهو القضية الاكبر التي ينبغي معالجتها معالجة حكيمة وجازمة وعاجلة وانه اذا تحقق ذلك سيصبح اكبر انجاز يتم تحقيقه على صعيد الواقع الاسلامي والعربي في الست سنوات الاخيرة.

● العصيمي لدى استقباله وزير خارجية جزر القمر.

صحف الخليج تواصل تأكيدها على اهمية القمة

مجلة «الاقتصادي الكويتي» مهمات جسام امام القمة الاسلامية بالكويت

قالت مجلة «الاقتصادي الكويتي» التي تصدر عن غرفة تجارة وصناعة الكويت في افتتاحيتها هذا الاسبوع انه مما يزيد القمة الاسلامية الخامسة اهمية هو انها تنعقد في ظروف بلغت فيها العلاقات بين بعض الدول الاسلامية حدا من التدهور اصبحت معه لا تسر الصديق ولا حتى العدو كما وصلت العلاقات الاسلامية دوليا درجة اصبح معها العالم الذي يملك العلم وانتاج السلاح يمارس دوره في الاستفادة منها واستغلالها اسوأ استغلال، فيذكي نار الخلافات ويشعل اوراها لتحقيق مأربه او ربما يلعب في احسن الاحوال - دور اللامبالي تجاه اية مواقف اسلامية، لانه يعلم انها تنطلق من اجماع، بل من فرقة وتمزق «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وقالت ان امام مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الكويت في اواخر الشهر الحالي مهمات جسام وعلى مختلف الاصعدة. واذا كان النجاح الذي حققته الشعوب الاسلامية او المؤتمرات المتواصلة لوزراء خارجية الدول الاسلامية فان الشعوب الاسلامية ما زالت تعقد الامال الكبار على ما ينبغي ان يحققه التضامن الاسلامي لخدمة الاهداف النبيلة والسامية التي تجسدها رسالة الاسلام.

واذا كانت المهمات امام قمة التضامن الاسلامي كبيرة وكثيرة بل ومتشعبة تشعب الاحداث والظروف التي يعيشها عالمنا اليوم، فان ما يهمنا منها - على اهميتها جميعا - انما هو الامور الاقتصادية، والتي قد تكون بمثابة مدخل نحو تحقيق التعاون الاشمل الذي نامل ان نراه يتحقق قريبا باذن الله.

واضافت المجلة: وفي المجال الاقتصادي ايضا تضمن بيان مكة ان المؤتمر قد صادق على خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء وكلف الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاسراع في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ هذه الخطة كما قرر انشاء «المركز الاسلامي لتنمية التجارة»، وحث المؤتمر الدول الاعضاء على تقديم ملاحظاتها على مشروع اتفاقية تشجيع وحماية وضمان الاستثمارات في الدول الاعضاء، كما وافق على مبدأ انشاء اتحاد اسلامي للناقلين البحريين. وقرر المؤتمر الرابع الذي عقد في الدار البيضاء الموافقة على تنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء باعتماد الاولويات التالية: الامن الغذائي، التنمية الزراعية، العلوم والتكنولوجيا، المبادلات التجارية، النقل، المواصلات والطاقة.. كما وافق على تعزيز برنامج التنمية في العالم الاسلامي.

الوفيات في الكويت

- حصة عبد العزيز المحري ٦٠ سنة.
العنوان الشويخ ب ق ٣م ٢ شارع جمال عبد الناصر ت: ٨١٤٠٦٣.
- سالم سعيد السالم ٧٥ سنة.
العنوان: القادسية ق ٧ ش ٧٧ م ٢٢ ت: ٢٥٢٤١٨٣.
- شريفة محمد النصر الله ارملة محمد مطلق النصر الله ٩٠ سنة.
العنوان: الروضة ق ٢ ش ٢٥ م٤ ت: ٨١٦٩٥٦.
- عيده سند عبدالله العازمي ارملة حمود المخلف الرويعي ٩٢ سنة.
العنوان: الصليبخات ق ٣ ش ٣ م ١٥ ت: ٤٨٧٣١٤٥.

الباب المفتوح

نظرا لضيق المساحة في عدد القبس اليوم وفي الايام التالية، فقد تاجل نشر «الباب المفتوح» اليومي حتى انتهاء اعمال القمة الاسلامية بالكويت.

و«الصفحة الامنية» و«وراء الجريمة»

ونعتذر للقراء عن عدم نشر الصفحة الامنية الاسبوعية في موعدها اليوم، وكذلك صفحة «وراء الجريمة» غدا على ان تعودوا بعد انتهاء القمة الاسلامية.

استقبالات رسمية

سمو الامير

استقبل صاحب السمو الامير امس سفير جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية لدى دولة الكويت بيتر كوستيف وذلك للاستئذان بالسفر بمناسبة انتهاء مهمته.

سمو ولي العهد



● سموه لدى استقباله المبروك

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء في الساعة العاشرة صباح امس وزير الشؤون الخارجية في الجمهورية التونسية الشقيقة الهادي المبروك.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير دولة الكويت لدى الجمهورية التونسية وسفير الجمهورية التونسية لدى دولة الكويت.

واستقبل سمو ولي العهد امس كلا من سفير الكويت لدى ماليزيا عيسى عبد الرحمن العيسى ومحمد يوسف العدساني ومحمد يوسف الرومي.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

وزير الدولة للخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي بمكتبه امس سفير فرنسا لدى دولة الكويت.

وقد بحثا خلال اللقاء علاقات التعاون المشترك بين دولة الكويت وفرنسا.

الثويني يهنئ الحوطي بإنجاز قصر المؤتمرات

بعث رئيس مجلس ادارة اتحاد المقاولين الكويتيين عبد المحسن فيصل الثويني تهنئة لوزير الاشغال العامة المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي بمناسبة افتتاح سمو امير البلاد لقصر المؤتمرات.

واشاد الثويني بالجهود المخلصة التي بذلها الوزير شخصيا والتي جسدت الثقة والتعاون والتنسيق بين الاجهزة الحكومية والمقاولين الكويتيين.

كما اعرب باسم المقاولين الكويتيين عن جزيل الشكر والعرفان للرعاية والعناية التي توليها الدولة للمقاول الكويتي وفتح المجال امامه للمشاركة في انشاء وانجاز المشاريع الحيوية في البلاد متمنيا من الله التوفيق لما فيه مصلحة هذا البلد الطيب في ظل توجيهات صاحب السمو امير البلاد وولي عهده.

لقاءات عربية مهمة على هامش القمة

اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد ان عدة موضوعات ستثار خلال المناقشات في الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية وموقفنا معروف وهو جمع شمل المسيرة الاسلامية.

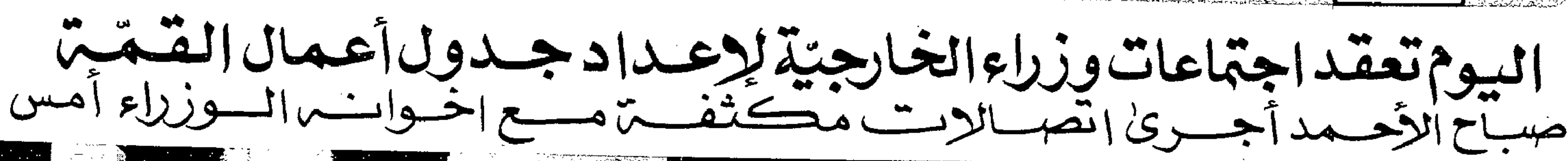
وقال في حفل العشاء الذي اقامه رئيس مكتب رعاية لمصالح المصرية في الكويت مساء امس ان بلاده لن تنسحب من القمة وان مصر عربية وهي تعتز بذلك وهذه هي سياسة الرئيس حسني مبارك القومية. واكد ان بلاده على استعداد للدفاع عن الامة العربية وقال اننا نؤيد انشاء محكمة العدل الاسلامية التي اقترحتها الكويت.

واضاف اننا نتمنى النجاح للمؤتمر وتعزيز التضامن الاسلامي وان نستطيع الوصول الى قرارات بناءة.

وقال الدكتور عبدالمجيد ان الكويت بذلت للمؤتمر قدرة خارقة وخاصة الانتهاء من قصر المؤتمرات بهذه السرعة وقال انه لا يملك معلومات عن عقد قمة عربية ولكن هناك لقاءات عربية مهمة.

ودعا ايران للمشاركة في المؤتمر.







● الشاهين في مقعد وفد الكويت

●.. وفي خلال المؤتمر الصحفي مع رضا الفيلي

● الحوطي وبيرزاده في جولة داخل القصر

تبدأ صباح اليوم اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الكويت لوضع جدول اعمال القمة الاسلامية التي ستفتتح اعمالها مساء الاثنين والتي يعتبرها المراقبون من اهم اللقاءات الاسلامية المعاصرة .

مجلس الوزراء اكد في بيان اصدره امس ان اللقاء التاريخي يستمد اهميته الخاصة من دقة وخطورة هذه المرحلة من تاريخ امتنا الاسلامية والتي تجسد حجم الاعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتق قادة الدول الاسلامية في العمل على تلبية امال وتطلعات الشعوب الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وفي التمثل في قوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ .

جاء ذلك عقب اجتماع المجلس امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله حول انعقاد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت .

واضاف البيان ان مجلس الوزراء وهو يعرب عن ترحيبه البالغ بضيوف امير البلاد ليتطلع بمزيد من التفاؤل الى لقاء القمة الاسلامي الخامس المنعقد على ارض الكويت .

وتوجه مجلس الوزراء بالدعاء الى الباري جلت قدرته بان يشمل هذا اللقاء بكريم عنايته وان يؤيد بعونه وتوفيقه قادة المسلمين في تحقيق ما تصبو اليه امال شعوبهم في التوصل الى نتائج ايجابية بمستوى التحديات القائمة منطلقة في ذلك من مبادئ وروح ديننا الاسلامي الحنيف ومؤكدة على كل ما من شانه تعزيز وحدة الامة الاسلامية واستعادة منعتها وعزتها واعلاء شانها وتحقيق الامن والاستقرار بين ربوعها وصولا الى خير مشترك يعم البشرية جمعاء .

صباح الاحمد يزور زملاءه

من جانب اخر قام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قبل ظهر امس بزيارة عدد من اخوانه وزملائه وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية المشاركين في المؤتمر التمهيدي للقمة الاسلامية الخامسة .

وقد رحب الشيخ صباح الاحمد بضيوف الكويت .

وقال في تصريح انه التقى اخوانه الوزراء الذين لم يتمكن من استقبالهم لدى وصولهم الى المطار .

واضاف لقد تحدثنا في شؤون المؤتمر وفي الاجراءات التي اتخذت وستتخذ للتحضير للقمة واعداد جدول اعمالها .

ومضى الشيخ صباح الاحمد قائلا ان الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيفتتح في قصر المؤتمرات في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس .

وقال ان الاجتماع سيعد جدول اعمال القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد هنا يوم ٢٦ يناير الحالي في ضوء ما سيرفعه اليه كبار المسؤولين عن نتائج اجتماعهم اليوم .

وكان الوزراء الذين التقى بهم الشيخ صباح الاحمد على التوالي هم وزراء خارجية بوركينا فاسو ... ليندرب باسوليه واندونيسيا الدكتور مختار كوسوم اتماجا وجزر القمر السيد سعيد الكافي .

كما التقى الشيخ صباح الاحمد بوزير خارجية غينيا الرائد جان تراوري وتشاد السيد كوروم احمد ... وغينيا بيساو جوليو سيميدو ... ومالي موديبو كيتا ... والسودان الشريف زين العابدين الهندي ... وماليزيا داتو بن يتيم .

ورافق الشيخ صباح الاحمد خلال هذه الزيارات مدير ادارة مكتبه عبدالله سعود العبدالرزاق ومدير ادارة المراسم احمد عبدالواحد الايوب والمستشار بادارة المراسم عبدالمجيد معرفي .

كما حضر اللقاء مع وزير خارجية السودان سفير الكويت في الخرطوم عبدالله السريع وحضر اللقاء مع وزير خارجية ماليزيا سفير الكويت في كوالالمبور السيد عيسى عبدالرحمن العيسى .

واستكملت المحادثات بين الشيخ صباح الاحمد ووزراء خارجية الدول الاسلامية خلال مادبة غداء اقامها تكريما لهم ظهر امس في قصر المؤتمرات .

اجتماع كبار المسؤولين

في الوقت نفسه بدأ مسؤولون كبار من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعات امس يمهدون خلالها للمؤتمر الوزاري للمنظمة الذي سيعقبه مؤتمر القمة الاسلامي الخامس .

وبدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى مندوب المغرب الدائم لدى الجامعة العربية محمد التازي كلمة بصفة بلاده رئيس الدورة السابقة للمنظمة اشاد فيها بالكويت قيادة وشعبا لانها بذلت كل ما يمكن ان تبذله دولة لعقد هذه القمة في مكانها وموعدها المحددين حتى يبقى ذلك عملا اسلاميا منتظما .

واعرب عن امله في ان تكون اجتماعات كبار المسؤولين تمهيدا حقيقيا لجدول اعمال نحقق ما تصبو اليه امتنا الاسلامية من تضامن اسلامي ويجعلنا نتجنب ما اصاب غير المنظمة من مزالق .

وقال السيد التازي في كلمته انه يتحدث باسم ٢٥ مليون من المسلمين في اقصى البلاد الاسلامية حافظوا على اسلامهم مدة ١٤ قرنا وكانوا في مقدمة الدفاع عنه ولم يفت في عضدهم شيء وسيبقون دوما في الصف الاسلامي .

واضاف بهذه الروح اختتم الدورة السابقة واسلم الرئاسة والامانة الى ايد امينة وفكر نزيه وعقل واضح وسياسة لا التواء فيها ولا غموض .

ومضى قائلا انه يسلم الرئاسة الى دولة الكويت الشقيقة ـ ورئاسة ـ هذا الاجتماع الى الاخ سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية فليساعده الله على اداء هذه الامانة وهو اهل لها وكفؤ بما نعرفه عنه من علم واسع ومن استقامة فكرية كيف لا وهو ابن هذه الدولة العربية الذي نشأ في مدرسة امير الكويت حفظه الله.

وبعد ان انتهى السيد التازي من كلمته سلم رئاسة الجلسة الى مندوب الكويت وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان الشاهين .

وطلب السيد الشاهين بعد تسلمه الرئاسة استكمال انتخاب هيئة المكتب.

وتم انتخاب مندوب المالديف نائبا للرئيس عن المجموعة الاسيوية ومندوب الغابون نائبا للرئيس عن المجموعة الافريقية ومندوب منظمة التحرير نائبا ثالثا للرئيس كمرشح متفق عليه .

كما تقرر ان يكون المقرر العام للاجتماع هو مندوب المغرب السفير التازي .

والقى مندوب السنغال في الاجتماع كلمة شكر فيها امير البلاد ودولة الكويت على العناية والرعاية التي احاطت بها الوفود المشاركة وعلى الجهود التي بذلتها في الاعداد والتحضير لهذا الملتقى الاسلامي الكبير .

كلمة للشاهين

ثم القى السيد الشاهين الكلمة التالية ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة رؤساء وفود دول المؤتمر الاسلامي في هذا الاجتماع التحضيري لكبار المسؤولين.. ايها السادة.. بسم الله وبعون منه نفتتح اليوم اجتماعنا التحضيري هذا ويسعدني ان ارحب بكم اطيب ترحيب باسم الكويت التي يسعدها ويشرفها استضافة مؤتمر القمة الخامس للدول الاسلامية وهنا اود ان اتقدم بدءا بشكري الخاص والعميق للسفير الاخ محمد التازي للكلمات الرقيقة التي تفضل بها عن بلادي وعن شخصي واشكره جزيل الشكر على المجهود الذي قدمه من خلال رئاسته للمؤتمر خلال الفترة الماضية. ان الاهمية البالغة التي تعلقها حكومات وشعوب الدول الاسلامية على الاجتماع المقبل لقادتنا والذي تشرفنا نحن ابناء الكويت بالتحضير والاستعداد له تضفي مسؤولية خاصة على اجتماعنا اليوم كهيئة تحضيرية كما ان الظروف الدقيقة والعصيبة التي نعيشها وتفاقم المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية يضاعف ايضا من اعباء تلك المسؤولية الملقاة علينا في هذا اللقاء التحضيري وما ينبغي لنا القيام به من دور فعال يحقق ما نرجوه وما نطمح اليه من نتائج .

ايها الاخوة..

ان مسؤوليتنا في هذا الاجتماع كبيرة ودقيقة فبقدر ما نضع الاسس الواضحة والعملية والثابتة لعملنا في هذا اليوم بقدر ما نضمن لاجتماع وزراء خارجيتنا وقادة دولنا القدر الاوفى والاشمل للنجاح المطلوب.

ولعلنا نتفق جميعا بان التوازن في استعراض القضايا التي تهم عالمنا الاسلامي وطرحها بصياغة شمولية سوف تسهم كثيرا في انجاز مهمتنا التنظيمية ولي كل الثقة في دعمكم وتعاونكم وليكن الله سبحانه وتعالى هاديا لنا ومرشدا.

والله نسأل ان يوفقنا جميعا لسواء السبيل وشكرا لحسن استماعكم.

بعد ذلك شكر السيد الشاهين الاعلاميين لتغطيتهم الجانب العلني من الجلسة وطلب اخلاء القاعة لبدء الجلسة السرية.

دورة التضامن الاسلامي

اقترح الوفد الفلسطيني في اجتماعات كبار المسؤولين امس تسمية الدورة الحالية بـ «دورة التضامن الاسلامي».

واوضحت مصادر الوفد ان هذه الخطوة تنسجم تماما مع جهود الكويت المشهودة والساعية دائما الى تحقيق التضامن الاسلامي في كل الميادين.

وقد تم رفع هذا الاقتراح الى اجتماعي وزراء الخارجية والقمة.

بيرزاده يزور قصر المؤتمرات

من جانب اخر اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة عن تقديره للكويت اميرا وحكومة وشعبا للانجاز الضخم لمبنى قصر المؤتمرات الذي سيستضيف اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة.

وكان السيد بيرزادة يرافقه رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي قد قام صباح امس بجولة في قصر المؤتمرات شملت القاعة الرئيسية والقاعات والاجنحة الاخرى.

روح بناءة

وقال وكيل وزارة الخارجية ورئيس اجتماعات كبار المسؤولين بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سليمان ماجد الشاهين ان الجلسة الصباحية سارت بهدوء ودارت بروح بناءة ومتعاونة.

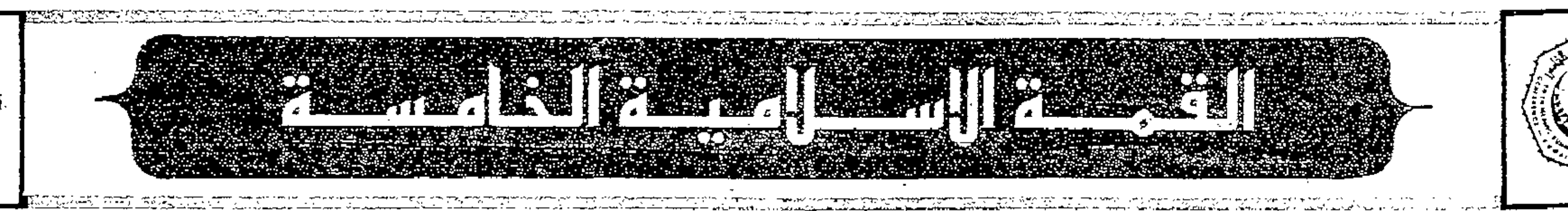
وكان الشاهين يتحدث في مؤتمر صحفي قصير بعد انتهاء جلسة العمل الاولى للاجتماعات التي حضرها مسؤولون كبار يمثلون ٤١ دولة من الدول الـ ٤٦ الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وتغيب عن الاجتماع ايران وثلاث دول افريقية هي اوغندا وبنين ونيجيريا اما افغانستان فان عضويتها مجمدة في منظمة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٨٠.

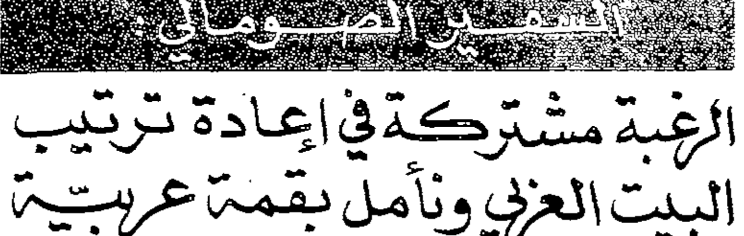
وقال الشاهين ان الاجتماع الصباحي انتهى من مناقشة ٣٩ بندا من البنود المطروحة على جدول الاعمال وعددها ٥٩ بندا.

واضاف ان بعض هذه البنود له (طبيعة ساخنة) مثل النزاع المسلح بين العراق وايران والنزاع التشادي الليبي وبعضها مثير للجدل كوضع الاقليات المسلمة في غير العالم الاسلامي وبعضها متشابك ومتداخل لدرجة ان هناك اجماعا من الكل على تناوله دون كثير نقاش مثل القضية اللبنانية.





مَـاذا نـريد من القمّـة الاسلاميّـة الخامسة بالكويت؟



الرغبة مشتركة في إعادة ترتيب البيت العربي ونأمل بقمة عربية

سفير جمهورية الصومال الديمقراطية محمد الشيخ محمود مالنجور قال: اعتقد ان مؤتمر القمة الاسلامي يحظى باهمية كبيرة لانه يعقد في فترة يمر فيها العالم الاسلامي بظروف دقيقة وبالغة الخطورة وظهرت فيها بكل وضوح مدى حاجة الامة الاسلامية الى توحيد كلمتها ولم شمل صفوفها.

واضاف: مما يزيد من اهمية المؤتمر القضايا الكبيرة التي تقلق الامة الاسلامية، للحصول على حلول عاجلة للقضايا المعلقة. وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني، وقضية الشرق الاوسط والحرب المأساوية التي تدور رحاها بين الجارين المسلمين العراق وايران.

كما ان التجاوب الكبير الذي ناله عقد المؤتمر ما هو الا دليل ساطع على اهميته.

وحول الارهاب الدولي قال السفير الصومالي: مسألة الارهاب الدولي موضوع تقدمت به دولة الكويت. ونحن نشارك الرأي في انه موضوع مهم. كما ان الارهاب اصبح ظاهرة دولية خطيرة. وبهذا الصدد يجب التفرقة بين الارهاب كجريمة والكفاح الوطني المشروع. كما ان التسليح النووي الاسرائيلي موضوع في غاية الاهمية والخطورة. وجدير بالمداولة خلال المؤتمر.

واضاف: اود ان اعبر عن مدى ارتياح جمهورية الصومال الديمقراطية لعقد هذا المؤتمر. لان مجرد عقده يعتبر مبادرة مشجعة تدل على مدى حرص الدول الاسلامية على دراسة اوضاعها ومشاكلها.

والصومال مثل شقيقاته من الدول الاسلامية سيشارك في هذا المؤتمر على اعلى المستويات، وذلك ايمانا منه بان مثل هذه اللقاءات ستساعد على تجسيد الروح الاسلامية بين المسلمين. ان املي كبير بالنسبة لنجاح المؤتمر. لان قادة الدول الاسلامية يعلمون جيدا خطورة المرحلة التي تمر بها الامة الاسلامية. كما اصبح واضحا بانه آن الاوان لتوحيد كلمتهم وجمع شمل صفوفهم. وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكون المؤتمر على مستوى توقعات الامة الاسلامية.

● واضاف حول توقعاته لاقامة قمة عربية جانبية: ان هناك مؤشرات واضحة الى الحاجة لعقد لقاءات عربية سواء خلال مؤتمر القمة الاسلامي او بعده. وما دام الادراك والرغبة المشتركة في ترتيب البيت العربي موجودا، فان قمة عربية قد تعقد. ولكن بالقاء نظرة عاجلة وسريعة على جدول اعمال مؤتمر القمة، فمن الصعب التنبؤ بحتمية انعقادها.

قام بتغطية اللقاءات:
رشيدة صيدم
الفت قطامش
ناهس العنزي

د. عبد الرزاق العبد الرزاق: نأمل اتخاذ قرار يمنع اعتداء أي دولة اسلامية على أخرى

قال الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق مدير جامعة الكويت بالنيابة وعميد كلية الطب لـ«القبس» انه يتمنى ان يتخذ مؤتمر القمة الخامس بالكويت قرارا بعدم اعتداء اي دولة اسلامية على دولة اسلامية اخرى.

● د. عبدالرزاق العبدالرزاق

وقال الدكتور العبدالرزاق انه يامل من المؤتمر اقرار مشروع محكمة العدل الاسلامية، وهو المشروع الذي تبناه سمو الامير والذي ادرج ضمن جدول اعمال القمة الخامسة بالكويت والذي يعتبر خطوة في غاية الاهمية لانهاء النزاع بين الدول الاسلامية، فاذا كان هناك نزاع بين دولتين اسلاميتين ولم تتفقا على حل له يحول هذا النزاع الى المحكمة الاسلامية ويكون قرارها ملزما للطرفين المتنازعين.

وقال: ان القمة الاسلامية الخامسة مطالبة بمساعدة الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة واعطاء الدعم الاعلامي والسياسي والمادي له بلا حدود، والسعي لتوحيد الفئات المتصارعة من هذا الشعب الجليل.

واضاف الدكتور العبدالرزاق: كما اتمنى ان يكون هناك تعاون صادق وبناء يهدف الى توفير الرفاهية للشعوب الاسلامية، فالتبادل الثقافي يمثل اهمية كبيرة تعود بالفائدة على هذه الدول، ولا بد من الاستفادة من الخبرات ذات التوعية الجيدة والتقنيات الحديثة المتوفرة في البلدان الاسلامية.

كما يمثل التبادل التجاري اهمية لا تقل عن التبادل الثقافي لما في ذلك مصلحة مشتركة، وبودي ان يضع هذا المؤتمر حجر الاساس لانشاء سوق تجارية اسلامية مشتركة على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

كما اتمنى ان تكون استضافة الكويت لهذا المؤتمر بادرة خير لسلام ورفاهية الشعوب الاسلامية.

د. خالد المذكور: الكويت بذلت جهوداً صادقة والمؤتمر يعقد بفترة حساسة



● د. خالد المذكور

وصف د. خالد المذكور جهود الكويت المكثفة التي بذلتها لانجاح المؤتمر الاسلامي الخامس على ارضها بانها جهود صادقة ومعتمدة على سمعة الكويت الطيبة على المستوى الدولي

وقال ان هذه الجهود ستتمكن من تقريب وجهات النظر بين الدول الاعضاء بالمؤتمر وستساهم الى حد كبير في حل خلافاتهم واتخاذ قرارات جادة حول كافة القضايا المهمة والمتعلقة بشعوب المنطقة.

واضاف: ان المؤتمر ينعقد في فترة حساسة ودقيقة حيث الحروب والخلافات والمطلوب هو التوصل الى حد ادنى من القرارات لايقاف نزيف الدم القائم بين الدولتين العراق وايران وان ابرز ما نتمناه من هذا المؤتمر ان يصدر قرارا بانشاء محكمة العدل الاسلامية التي تبنت فكرتها الكويت حتى يمكن الرجوع اليها لحل الخلافات بين الدول الاسلامية، واشار د. خالد انه بانعقاد المؤتمر سيتحقق تقارب اسلامي في شتى المجالات وخاصة الثقافية والفكرية مما سوف يستمر في التعاون فيما بعد بين الشعوب الاسلامية ويزيد التماسك والوئام فيما بينهم.

وقال: ان في العالم اقليات مسلمة كثيرة تعيش في بلدان غير اسلامية فيجب ان يتطلع المجتمعون في المؤتمر لمعالجة مشاكلهم داخل هذه الدول.

د. عبدالله زكريا الأنصاري: نريد قرارات تترجم على أرض الواقع



● عبدالله الانصاري

قال د. عبدالله زكريا الانصاري ان المؤتمرات السابقة لمنظمة المؤتمر الإسلامي خرجت بكثير من القرارات التي لم تتحقق على ارض الواقع، واشار الى ان الشعوب الاسلامية في فترة انعقاد المؤتمر المقبل تتطلع لان يخرج المؤتمر بقرارات تتعلق بقضاياهم المتعددة والملموسة اكثر جدية وعمقا، ويمكن ترجمتها على ارض الواقع، هذا ما نامله من المؤتمر ان يحقق العرب والمسلمون كل ما يصبون اليه من عزة وسلام.

وقال ان المطلوب هو الوصول الى تحقيق الحد الادنى من الوحدة من حيث الهدف والمبادىء والمصالح المشتركة بين شعوب الدول الاسلامية لانه بدون هذه الوحدة لن نصل الى التقدم والازدهار.

واشاد الانصاري بدور الكويت وموقفها الصادق لانجاح المؤتمر. وقال ان الكويت قدمت كافة امكاناتها وطاقاتها وجهودها والمطلوب من الزعماء والرؤساء المجتمعين الاتفاق والوحدة والجدية في قراراتهم ومواقفهم بعد الخروج من المؤتمر خصوصا وان الكويت سعت في فترة ما قبل انعقاد المؤتمر الى توحيد وجهات النظر والكلمة.

المهندس حامد شعيب: نأمل إنهاء مأساة الحرب العراقية - الإيرانية

قال المهندس حامد عبدالسلام شعيب رئيس جمعية حماية البيئة ان على القادة الذين سوف يجتمعون في مؤتمرهم الاسلامي بالكويت الاتفاق على كلمة واحدة ذات قوة تنفيذية لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية لانها مهزلة تدور بين دولتين جارتين مسلمتين ادت وما زالت تؤدي الى هدر الكثير من الطاقات المالية والبشرية بالاضافة الى وضع حل للقضية الفلسطينية خاصة وانها اساس التخلف الحالي الذي تعيشه امتنا الاسلامية والعربية.. سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية.

واضاف: كما وان المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول الاسلامية والجوع الذي يفتك بكثير من المسلمين لا بد ان يواجه بقرار اقتصادي نابع من جميع الدول المسلمة الغنية ووضع حلول تناسب اقتصاد جميع الدول.

وقال «كما وانني آمل ان يعملوا على الاتفاق على خلق لغة تفاهم بينهم والابتعاد عن التفاهم عبر اللغات الفرنسية او الانكليزية، خاصة وان اللغة العربية هي لغة القرآن».

وقال: آمل ان تنجح القمة الاسلامية في الكويت ولكن الظروف العربية والاسلامية بشكل عام لا تعطيني الفرصة لكثير من التفاؤل.

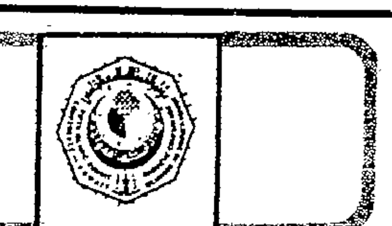
● المهندس حامد عبدالسلام

بدر الرفاعي رئيس جمعية المهندسين: مواقف الكويت سوف تدفع بالمؤتمر الى النجاح

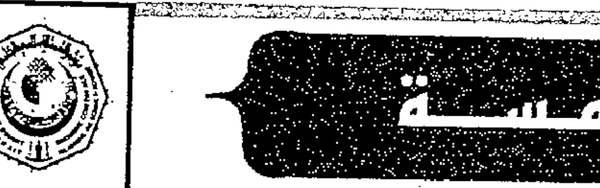
اعرب رئيس جمعية المهندسين الكويتية بدر الرفاعي عن اعجابه وتقديره للجهود التي بذلت لانجاز قصر المؤتمرات مشيرا الى انها جهود مبدعة وقال ان مواقف الكويت وسياستها ونواياها المعروفة والثابتة ستكون من اهم الاسباب التي ستدفع لنجاح المؤتمر ووصف المؤتمر بانه يشكل فرصة للقاء الزعماء والقادة العرب الذين لم يتمكنوا من الالتقاء في مؤتمر القمة العربي.

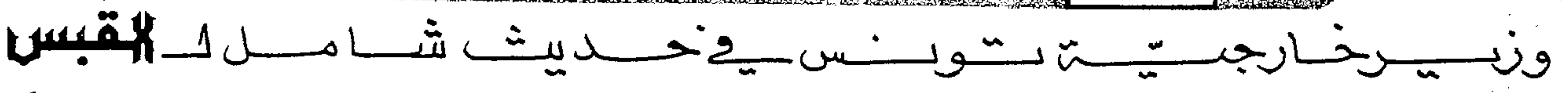
واضاف ان لقاء الزعماء العرب في المؤتمر سيحقق قدر المستطاع تقارب في وجهات النظر مما سوف يساعدهم فيما بعد على عقد القمة العربية التي فشلوا في عقدها عدة مرات.

وقال: ان نجاح المؤتمر الاسلامي لن يتحقق فعلا الا اذا تمكن من معالجة اهم قضايا شعوب المنطقة ومن اهمها حرب الخليج وقضاياهم السياسية والاجتماعية الاخرى.. وتمنى المهندس الرفاعي ان يصدر عن المؤتمر قرارات لانشاء اتحادات ونقابات وجمعيات اسلامية للاطباء والمهندسين والمهنيين المسلمين اسوة بالاتحادات والنقابات المثيلة على المستويين العربي والدولي.



القمة الإسلامية الخامسة

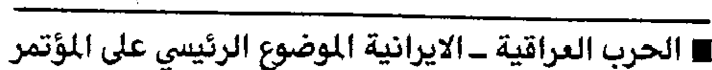




ندعو إلى قمة عربية على هامش القمة الإسلامية في الكويت
أنا غير متفائل بحل المشكلة اللبنانية على الإطلاق


● المبروك في حديث لـ القبس

■ الحرب العراقية ـ الايرانية الموضوع الرئيسي على المؤتمر


■ تونس عربية وستظل كذلك للابد

كتب عميد الشنطي:

دعا وزير خارجية تونس الهادي المبروك الزعماء العرب الى عقد قمة عربية على هامش القمة الاسلامية في الكويت. واضاف في حديث مع القبس امس ان الاوضاع العربية الراهنة والتي وصفها بانها خطيرة جدا تتطلب عقد هذه القمة باقرب وقت ممكن. وقال ان بلاده قد ابلغت بأنها على استعداد لاستضافة القمة ولكننا نعتقد ان الكويت تستطيع استضافتها.

واكد الوزير المبروك بأن تونس عربية ولن تغير من سياستها. وقال انه غير متفائل على الاطلاق بحل المشكلة اللبنانية.

واكد بأن علاقات بلاده مع الثورة الفلسطينية ممتازة جدا ولا تشوبها اية شوائب، وقال ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون الموضوع الاول والرئيسي على القمة الاسلامية.

● لقد قابلت سمو امير البلاد اليوم ونقلت لسموه رسالة من الحبيب بورقيبة فكيف تقيمون العلاقات الكويتية ـ التونسية؟

ـ لقد تشرفت اليوم بمقابلة سمو الامير واحب ان اقول بأنني خرجت بدرس لبلوماسي سياسي كبير لما يتمتع به سمو الامير من حكمة وتحليل سياسي بعيد جدا.

ونقلت له رسالة من اخيه الحبيب بورقيبة تتعلق بالعلاقات التي يمكن وصفها دون اي تحيز انها نموذج للعلاقات الاخوية وقد سالني سموه عن التجربة التونسية وابعادها وهو يعلم الكثير عن تونس. علاقاتنا لا توصف بالكلام فنحن نعتبر، واعني هنا كل الشعب التونسي، ان الكويت قدمت لنا الكثير.

كما قابلت سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله واود ان اقول ان علاقاتنا ممتازة ـ ممتازة.

القمة الاسلامية

● وردا على سؤال حول توقعاته لنتائج القمة الاسلامية قال الوزير المبروك:

ـ ان اهم واول مشكلة تصادف القمة الاسلامية في الكويت هي الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث اننا نأمل في ان يستطيع المؤتمر ان يخرج بقرارات عملية لايقاف هذا الدمار والدماء التي تهدر من قوة المسلمين.

ونأمل ان تستطيع هذه القمة تعزيز التعاون الاسلامي بكافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية. ان قمة الكويت تعتبر من اهم القمم في التاريخ الاسلامي المعاصر ويمكن تسميتها قمة القمم.

● نشرت وسائل الاعلام ان تونس على استعداد لاستضافة القمة العربية، فهل تعتقدون ان الظروف الحالية للعلاقات العربية ـ العربية يمكن معها عقد لقاء عربي؟

ـ نعم ـ لقد ابلغنا الجامعة العربية والدول العربية الشقيقة بأننا على استعداد لاستضافة القمة في تونس من اجل اعادة التضامن العربي واتخاذ موقف عربي موحد واعتقد انني استطيع القول بأن على الزعماء العرب استغلال وجودهم في الكويت لعقد مثل هذه القمة، ويمكن ان تعتبرها دعوة للزعماء العرب لان الاوضاع يمكن اطلاق اسم المرحلة التي تمر بها الامة العربية اكثر من خطيرة ـ وخطيرة جدا يلزم علينا كمسؤولين عرب مواجهتها والوقوف امام التحديات التي تواجهها الان.

انني اطلعت على الاستعدادات الكويتية العظيمة ويمكن القول بأن الكويت مهياة لاستقبال القمة وعلى هامش القمة الاسلامية. ان القمة العربية ضرورية الان.

العلاقات الفلسطينية ـ التونسية

● تتماوج العلاقات الفلسطينية ـ التونسية من فترة الى اخرى خاصة بعد خروج كافة العسكريين الفلسطينيين من تونس وعدم تجديد اي جواز تونسي لاي فلسطيني.

ـ اولا احب ان اوضح بأن علاقاتنا مع الاخوة الفلسطينيين كانت وستظل علاقات اخوية ممتازة.

وبلادي وحكومتي وشعبي وعلى رأسهم الحبيب بورقيبة وقفوا دائما مع دعم الثورة وكفاح اخواننا الشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره وعودته الى بلاده.

ثانيا، لم تكن هناك علاقات باردة وحارة بل العكس، كانت العلاقات دائما ممتازة وبكافة المجالات، وخلال اللقاءات الاخوية اتفقنا على خروج القوات العسكرية الفلسطينية لاننا استقبلناهم لفترة بعد خروجهم من كارثة بيروت، وبالطبع احضروا معهم الاسلحة والعتاد وكان رأي الطرفين انه يجب نقل القوات الفلسطينية قرب الحدود الفلسطينية المحتلة وهذا هو رأي اخواننا من المسؤولين الفلسطينيين وظل الوجود السياسي والاعلامي والاجتماعي والثقافي في تونس وسيظل طالما ان منظمة التحرير ترغب في ذلك.

واضاف: اننا لا نحب الحديث عن قوة العلاقات بيننا لاننا نحن الطرفين نعرفها جيدا ولكن هناك اشخاصا لا يريدون لهذه العلاقة البقاء. اما بالنسبة للجوازات ـ نعم هناك قرار من الحكومة بعدم تجديد اي جواز تونسي لغير التونسيين، خاصة بعد ان طرد العمال من ليبيا واصبح الجواز يباع ويشترى. فالقرار واضح وليس موجها ضد الاخوة الفلسطينيين بل العكس هو لكل من لا يحمل الجنسية التونسية.

واحب ان اؤكد بأن اتصالاتنا مع الاخوة في منظمة التحرير دائمة ومستمرة ولا يشوبها اي شائب.

وجه تونس العربي

● انباء صحفية عديدة تحدثت ان التغيير الوزاري في الحكومة التونسية وخروج المزالي من الحكم هو عودة تونس عن متهجها العربي؟

ـ من قال هذا، بل على العكس ان وجود الحكومة التونسية الحالية هو لتوسيع العلاقات العربية ـ التونسية، وهذا اول حديث قاله لي الرئيس بورقيبة. اننا لا نرضى ان نكون مع العرب فقط باللسان بل بالعمل. نحن نعمل على تقوية العلاقات العربية وبدون اية معايير تونس عربية وسياستها عربية.

واحب ان اقول بأن اول زياراتي هي للعالم العربي بناء على تكليف من الرئيس بورقيبة لي.

نحن نؤمن بالعرب امة واحدة نريدها فقط ان تكون عملية وفعالة وليس بالكلام، وسيظل وجه تونس عربيا ولن يتغير.

● هل ستعقد قمة لدول المغرب العربي؟

ـ كلا، لا يوجد مثل هذا الكلام اطلاقا، تونس تؤمن بالعلاقات الثنائية وتنميتها، علاقات متطورة مع الجزائر ومع المغرب ومع كل الجيران.

العلاقات الليبية ـ التونسية

● الى اين وصلت العلاقات مع ليبيا؟

ـ ان علاقاتنا مع الجماهيرية تسير نحو الانفراج وهناك اتصالات بيننا ونامل في ان تعود الى طبيعتها.

المشكلة اللبنانية

● شاركتم في وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بوضع صيغة لحرب المخيمات في لبنان، ما هي حصيلة اللقاءات التي جرت في بيروت ودمشق؟

ـ انا غير متفائل على الاطلاق ولا اريد الحديث اكثر من ذلك بهذا الموضوع.

عودة مصر

● ما هو رأيكم بعودة مصر الى الصف العربي؟

ـ ان مصر وشعب مصر عزيزان علينا جميعا ولا يوجد بيننا اي نوع من الخلاف. ولكننا نحن مع القرار العربي الجماعي وما يقرره العرب نقبل به.

● هل هناك تنافس اميركي ـ فرنسي لاستقطاب تونس؟

ـ تونس اولا دولة عربية مستقلة سياستها واضحة المعالم ولا يوجد من هذا اطلاقا، علاقاتنا مع العالم ممتازة وفق مصالحنا الوطنية.

شروط البنك الدولي

● تونس وافقت على شروط البنك الدولي فهل تعتقد بان هذا سيؤثر على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس؟

ـ اود ان اقول ان بلادي تعتبر من الدول التي تعتمد على نفسها اولا واخيرا والشعب التونسي يدرك ذلك فلا اعتقد ان هناك مشاكل سنواجهها بل العكس نحن نعرف ما نريد. هناك قروض وطنية، هناك مساعدات عربية، وبالفعل وافقنا على الشروط ونحن نعرف انها لصالحنا ولهذا خفضنا الدينار.

من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى مؤتمر القمة الإسلامي

وجهت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية رسالة الى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت ادراكا منها باهمية هذه المناسبة واجتماع من بيدهم مقاليد هذه الامة، ونظرا لخطورة الاحداث التي تمر بها الامة الاسلامية في الوقت الحاضر، وقد استعرضت الرسالة واقع ومشكلات الامة الاسلامية وعرضت بعض الحلول والاقتراحات، والتي تضمنت التالي:

● **المشكلات الحربية والجهادية:**

الحرب العراقية الايرانية والحرب الاهلية في لبنان وتشاد والصحراء الغربية:

نهيب بالدولتين المسلمتين ايران والعراق، والاطراف المتقاتلة في تشاد والصحراء الغربية الى حقن دماء المسلمين ووقف التدمير والتخريب في كلتا الدولتين ونطالب مؤتمر القمة بوضع شروط انهاء هذه الحروب بالعدل، منفذين قول الله سبحانه وتعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» .. فان لم يقبل احد طرفي النزاع، فلا بد من اتخاذ اجراءات تجبره على انهاء النزاع، لان الحفاظ على دماء واموال واعراض المسلمين امانة في اعناق المسلمين جميعا. هذا مع ضرورة وضع نظام وتخصيص الاجهزة وبلورة الاساليب التي يتم اتخاذها لفض المنازعات والاشتباكات فور حدوثها بين الدول الاسلامية قبل استفحال امرها .

● **الجهاد الفلسطيني واللبناني:**

لقد بدأت المؤامرة الكبرى بتشريد شعب فلسطين من ارضه والان اضيف الى ذلك الشعب اللبناني وخاصة المسلمين منهم، وان لم يتضامن المسلمون جميعا مع اخوانهم لاسترداد حقوقهم وحمايتهم لامتدت المؤامرة الى سائر الدول الاسلامية دولة بعد اخرى. والمطلوب من ولاة امور المسلمين الاتفاق على الوسائل والامكانات اولا لمساعدة منكوبي هذه المؤامرة بالغذاء والكساء والمأوى، وثانيا بدعم ومساندة المجاهدين عسكريا وسياسيا، وثالثا بحل مشاكل الاقامة والتنقل والتعليم والعمل للذين تم تشريدهم من اراضيهم ووطنهم .

● **المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية:**

مازال المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين يتعرض للعدوان والتهديد ومازالت المقدسات الاسلامية المختلفة تتعرض للهدم والامتهان في فلسطين المحتلة مما يثير مشاعر المسلمين في كل مكان .. والقمة الاسلامية الخامسة مدعوة لاتخاذ ما يلزم لايقاف هذه الاعتداءات وضمان سلامة المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية .

● **الجهاد الافغاني**

الحرب الضارية والارهاب المروع الذي يتعرض اليه شعب افغانستان المسلم لاكثر من سبع سنوات، وملايين الشهداء والجرحى واللاجئين والمشردين، وتخريب المزارع والمدن لسلب هذا الشعب المجاهد هويته وعقيدته كما حدث مع بعض الدول الاسلامية السابقة، يتطلب من قادة الدول الاسلامية مساعدة الافغان، ليس فقط من منطلق الاخوة والرابطة الاسلامية، ولكن ايضا من منطلق الدفاع عن النفس، حيث تمثل الجبهة الافغانية خط الدفاع الاول الشرقي للعالم الاسلامي .. والمطلوب من المؤتمر وضع اسس ثابتة للوقوف مع هذا الشعب البطل ومده باحتياجات المعيشة للاجئين والمشردين ومعدات الدفاع وتجهيزاته للمجاهدين الصامدين .

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» .

● **حماية الاقليات الاسلامية**

تتعرض الاقليات الاسلامية في كثير من البلاد والدول لحروب ابادة واجراءات ارهاب كما يحدث في الفلبين وتايلند والهند وكمبوديا وبلغاريا واثيوبيا وغير ذلك من الدول .

واذا كانت الاقليات غير الاسلامية في البلاد الاسلامية لا تتمتع فقط بالحياة الكريمة والمساواة، بل انها تحاول ان تفرض آراءها على الاغلبية المسلمة وتطالب بحق الاعتراض او الفيتو على توجهات الاغلبية وقراراتها .. فاننا لا نطالب للاقليات المسلمة بذلك، وانما نطالب فقط بحقها في الحياة وحرية العقيدة. وعلى قادة الدول الاسلامية وضع المعايير والضوابط التي يمكن ان تشجع الدول غير الاسلامية على احترام الاقليات الاسلامية فيها واتاحة فرص الحياة الكريمة لهم شأن سائر فئات مجتمعات دولهم .

● **المشكلات الاقتصادية:**

تضع الاحصاءات الدولية معظم الدول الاسلامية ضمن افقر دول العالم واصغرها دخلا للفرد، واضعفها انتاجا واقلها تعليما واكثرها تعرضا للمجاعات والاوبئة الناتجة عنها .

ولعله لم تتجمع المتناقضات في المجال الاقتصادي كما تجمعت في الدول الاسلامية فالمشاكل الاقتصادية تنتج من قلة رؤوس الاموال، وهي والحمدلله في العالم الاسلامي متوافرة .. وكذلك تنتج من قلة الموارد الطبيعية، والدول الاسلامية اغنى البلاد بالموارد الاولية من بترول وطاقة وحديد وذهب ويورانيوم وسائر المعادن النادرة، وكذلك الموارد الزراعية الاخرى.. وتكون قلة العمالة سببا ايضا في المشاكل الاقتصادية .. والعالم الاسلامي يناهز البليون نسمة والبطالة في بعض الدول الاسلامية تهدد بمشاكل اجتماعية خطيرة، ونقص الاخصائيين والعلماء يعتبر من مكونات المشكلات الاقتصادية .. والعلماء والاخصائيون المسلمون يعملون في الدول غير الاسلامية بعشرات الالوف في كافة التخصصات لعدم استفادة دولهم منهم او اتاحة الفرصة لاستخدام خبراتهم وامكاناتهم فيها .

فكل عوامل النمو الاقتصادي لا تتوافر في اي منطقة كما تتوافر في الدول الاسلامية مجتمعة، ولا يبقى الا وضع الخطط الكفيلة باستثمار هذه الامكانات بما يسهم في ازدهارها اقتصاديا لصالح الجميع .

كما نناشد القمة الاسلامية تكوين الاجهزة وانشاء المؤسسات الكفيلة باستثمار امكانات الدول الاسلامية اقتصاديا وتفجير طاقاتها الانتاجية لنقل هذه الامة المستضعفة والمستغلة للاعتماد على الله ثم على النفس وتوفير احتياجات استهلاكها على الاقل، ان لم يكن احتياجات غيرها من الامم الاخرى .

ولعل الاعتماد على مصادر الدول الاسلامية فيما بينها بانشاء سوق اسلامية مشتركة ومؤسسات استثمارية مشتركة ومشروعات مبنية على خطط واولويات لتوفير المواد الاستراتيجية الغذائية وغير الغذائية يكون بداية مشجعة في الطريق الصحيح. صحيح ان هناك مشاكل كثيرة في التطبيق ولكن مهمة العلماء والمختصين هي ايجاد الحلول لما يعرض من مشكلات وتذليلها .

● رئيس الهيئة يوسف جاسم الحجي

● **مؤامرة صرف المسلمين عن دينهم:**

المحاولات المحمومة والخطط الموضوعة والاموال الطائلة المرصودة والجهود الضخمة المبذولة من دول ومؤسسات دينية وسياسية معادية للاسلام بقصد تحويل المسلمين عن دينهم مستخدمين كافة اساليب الترغيب والترهيب، متسترين خلف واجهات ناعمة خادعة ومستغلين كل الثغرات في دول العالم الاسلامي ومجتمعات الاقليات الاسلامية، ومتعدين كل حدود التسامح الاسلامي الذي يسود الدول والمجتمعات الاسلامية .. وما يجري في افريقيا وآسيا وغيرهما، سيتطلب من اولي امر المسلمين ممثلين في المؤتمر الخامس للقمة الاسلامية باتخاذ ما يكفل ايقاف هذه الحملات المعتدية وحماية عقيدة مواطنيهم بالوسائل المباشرة وغير المباشرة .

● **المشاكل الاجتماعية والثقافية والتشريعية**

مشاكل الفرقة والانفصال والتصارع بين الدول الاسلامية ساهم في ايجادها ويؤكدها اختلاف الثقافات والنظم التعليمية واللغات وسائر التشريعات ومن نتائج ذلك انفصال اسس ومنابع هذه التشريعات والنظم عن النبع الاسلامي الصافي، ولو توحدت المناهج التعليمية والتشريعات الاجتماعية والاجرائية عموما على الاسس الاسلامية الربانية الصحيحة وتوجت بتشجيع نشر اللغة العربية في سائر الدول الاسلامية لكان في ذلك صلاح هذه الامة ووحدتها بمصالحة ربها وولاء مواطنيها .. وقد ضمن ذلك رسول الله ﷺ حين قال: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا، كتاب الله وسنتي» .

وقادة الامة الاسلامية مدعوون في قمتهم الخامسة لاتخاذ ما يكفل تحقيق ذلك واتمام المصالحة بين هذه الامة وخالقها .

● **القيام بواجب الدعوة والهداية:**

يحدد الله سبحانه خير هذه الامة في ايمانها وتبليغ نور الهداية الى العالمين «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...» فمن واجبات هذه الامة ايضا دعوة الحق الى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة لا يبتغون من ذلك الا وجه الله وخير الناس .

وقادة الدول الاسلامية مدعوون لدعم جهود الدعوة الاسلامية ومؤسساتها الرسمية والشعبية وتسهيل انشطتها .

والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تدعو الله سبحانه ان يوفق قادة المسلمين في مساعيهم الخيرة وان يتوج مؤتمرهم بما يكفل لهذه الامة وحدة الصف واتفاق الكلمة وخير المسلمين، آملين ان تترجم قرارات مؤتمرهم الخامس الى خطط واعمال تضع اقدام الامة الاسلامية على الطريق الصحيح..

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...»

تسجيل طلبة الدراسات العليا على النظام الآلي الجديد

صرح مصدر مسؤول بجامعة الكويت بأن الجامعة قامت بتطبيق نظام آلي متكامل لاستخدامه في عملية التسجيل في جامعة الكويت، وسيعمل هذا النظام على جهاز الحاسب الالي الجديد.

وتأمل الجامعة بأن يحل هذا النظام كل المشاكل التي تواجهها عملية التسجيل في الوقت الحاضر وسيتمكن الطالب في جامعة الكويت بالتسجيل في كل المقررات التي يختارها في مراكز التسجيل المتعددة في الجامعة على مستوى الكليات والاقسام العلمية، فسيتوجه الطالب الى اي واحد من هذه المراكز للتسجيل في كافة المقررات الجامعية التي يرغب بها.

وقد قامت ادارة خدمات الكمبيوتر بالجامعة بتعريب هذا النظام وتطويعه حتى يتلاءم مع انظمة ولوائح التسجيل في جامعة الكويت، وستقوم كلية الدراسات العليا باستخدام النظام الجديد لتسجيل طلبتها في المقررات المختلفة في شهر فبراير المقبل (الفصل الدراسي الثاني)، وسيتمكن طلبة الكليات الجامعية الاخرى من التسجيل بهذا النظام خلال السنتين المقبلتين.

مدير معرض الكتاب الاسلامي: كتب اسلامية بعدة لغات

قال عصام عبداللطيف الفليج مدير معرض الكتاب الاسلامي ان فكرة المعرض جاءت على شكل اقتراح قدم لاعضاء اللجنة الجامعية المشاركة في المؤتمر الاسلامي، وقد لاقى الاقتراح استحسان الاعضاء وتشجيعهم، حيث بوشر في اجراءات تنفيذ المعرض منذ شهر سبتمبر.

واضاف: في البداية واجهتنا مشكلة جمع الكتب ووضعها في قوائم حيث استقر الرأي على ان تكون الكتب اسلامية متخصصة بلغات متعددة فضلا عن العربية والانكليزية والفرنسية.

وقال: لقد حاولنا ان نجعل المعرض بشكل غير مألوف في الديكور والتصميم فنظمنا الاقسام بحيث يكون لكل مكتبة جناحا لمنشوراتها بالاضافة الى خصم ٢٥٪ من قيمة الكتب المعروضة، حيث قامت مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بوضع فهرس للكتب المعروضة بطريقة منتظمة حيث اشتمل على اسم الكتاب والمؤلف والسعر، كما ان وجود الفهرس الكومبيوتر يساعد الجمهور على معرفة مكان الكتاب المطلوب.

واشار الفليج الى ان المعرض يشتمل على صالة لعرض برامج اسلامية تثقيفية على الفيديو، كما تشارك شركة كومبيوتر متخصصة ببرامجها الاسلامية التي تتضمن برامج من العالم الاسلامي بالاضافة الى معلومات متعددة عن كل بلد.

وذكر ان لجنتي مسلمي افريقيا والدعوة الاسلامية وبيت الزكاة وصندوق اعانة المرضى، يشاركون في المعرض لعرض انشطتهم بالاضافة الى مشاركة ادارة المكتبات بجامعة الكويت.

وقال: ان في المعرض جناحا لادارة النشاط الفني والثقافي تعرض فيه لوحات الخط المشاركة بمسابقة لجنة الخط العربي بالاضافة الى جناح لجوالة جامعة الكويت.

وكيل الشؤون يتفقد دور الرعاية

تفقد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين امس مجمع دور الرعاية الاجتماعية برفقة كبار مسؤولي الوزارة.

وقد اطلع مع اللجنة الفنية على مدى كفاءة معدات التشغيل للمطبخ المركزي الجديد كما اعطى ملاحظاته للمقاول المكلف بتنفيذ المناقصة الخاصة بتبديل وتوسيع المطبخ على ان يرفع تقريرا له للاعمال المدنية الاخرى.

كما قام بزيارة المغسلة المركزية للاطلاع على المراحل التنفيذية التي وصل اليها المشروع وطلب من المقاول سرعة الانتهاء من تركيب المعدات المحددة للموقع في موعد اقصاه يوم ٧ فبراير المقبل.

دورة تدريبية موضوعها «السلامة في المباني»

افتتحت امس الدورة التدريبية التي نظمتها ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية بعنوان «السلامة في المباني» وقد اشرف على الدورة اخصائي السلامة في دائرة الخدمات بالمعهد.

وقد شارك في الدورة التي استمرت اربعة ايام ١١ مهندسا من بلدية الكويت تلقوا خلالها تدريبا على مراعاة شروط السلامة في نقل المعدات والاعمال الانشائية بالاضافة الى سبل تجنب اخطار الحريق والاخطار الناتجة عن الكهرباء.



تقدم عادل.أ كويتي الجنسية مدير عام احد مكاتب السياحة والسفر ببلاغ لمخفر الصالحية ضد نادية سورية الجنسية والتي تعمل بائعة تذاكر في العمل نفسه، وذلك لقيامها ببيع تذكرة سفر بمبلغ ٢٢٨ دينارا دون توريد المبلغ لامين الصندوق وبالاستفسار عن سبب تغيبها عن العمل علم بانها سافرت الى احدى الدول العربية .. هذا وقد احيلت القضية للتحقيق.

صقر سودان لـ «القبس»

وزارة المواصلات طلبت حوالي ١٠٠ درجة وظيفية لغير الكويتيين لتعيينهم في إدارة البريد

قال وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون الادارية صقر سودان لـ «القبس» ان الوزارة سبق لها ان طلبت من ديوان الموظفين حوالي ١٠٠ درجة وظيفية لحاملي الثانوية من غير الكويتيين لتعيينهم على الدرجة الثامنة كموظفي فرز آلي وحاجز وسعاة بريد وموزعي برقيات وموظفي المخابرات الخارجية التي تشمل ٠٢٢ و١٠١.

واضاف السيد سودان ان الديوان لم يرد على الوزارة حتى الان، واشار الى حاجة ادارة البريد والبرق والهاتف الى هؤلاء الموظفين خاصة بعد التوسع في افتتاح مراكز البريد الحديثة والتي كان اخرها مجمع جنوب الصباحية.

● صقر سودان

في حفل افتتاح المكتبة السمعية والمرئية بدار المعوقين:

لطيفة الرجيب: المكتبة أنشئت بجهود ذاتية وستكون عوناً لأبنائنا المعوقين

● كتب عبدالله الجنفاوي:

برعاية الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لطيفة الرجيب افتتحت امس المكتبة السمعية والمرئية بادارة المعوقين، وقد القت الوكيلة كلمة بهذه المناسبة قالت فيها، ارحب بكم بمناسبة افتتاح المكتبة السمعية والمرئية والتي خرجت الى حيز الوجود بجهود ذاتية حتى يستفيد منها ابناؤنا، كما أود ان أشكر المؤسسات والشركات الاهلية والجهات الحكومية التي ساهمت بالتبرع بالاجهزة وبعض المعدات التي كان لها اكبر الاثر في نفوس الابناء، واشكر الاخوان من دولة نيجيريا الذين شاركوا معنا بهذا اليوم، ثم القت المشرفة اصيلة الرفاعي كلمة قالت فيها احييكم جميعا وارحب بكم بدار المعوقين واشكر لكم تلبيتكم دعوتنا هذه، واشكر الجهات التي تعاونت معنا في تأسيس مكتبتنا المتواضعة الهادفة بما اهدتنا اياه من اجهزة الكمبيوتر والفيديو والكتب والالعاب التربوية وانني اشكر الذين ساهموا معنا اليوم في احياء الحفل الموسيقي، كذلك نحتفل اليوم بجهود طالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت اللواتي كان لجهودهن الاثر الكبير، ونتمنى ان يستمر هذا التعاون بيننا من اجل ابنائنا المعوقين.

ثم تحدثت الطالبة ليلى القلاف من قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت فقالت: اليوم ونحن نختتم جهدا بدأ منذ فترة طويلة تضافرت فيه الجهود لانشاء مكتبة سمعية مرئية مقروءة بدار رعاية المعوقين بالجهد الذاتي وتوج ذلك المجهود بحفلنا اليوم.

وجهد كهذا يجب ان يخرج الى حيز المؤسسة الاجتماعية لمواجهة الجماهير ونقل رسالة تلك المؤسسة الى فئات المجتمع الرسمية وغيرها. واضافت لقد صقل هذا الجهد بالتدريب العملي حينما خرجنا للهيئات الحكومية والاهلية لتعريفها برسالة الدار ولقد لمست خلال تعاملي مع هذه الهيئات والمؤسسات الحكومية والاهلية انها تسارع لهذا الواجب الوطني بالتبرع بالمشاركة والتشجيع والمساهمة وقالت لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اذكر بالاعتزاز والتقدير للاهتمام الذي لمسناه من مشرفة الدار اصيلة الرفاعي وبتشجيع واشراف رئيسة شعبة التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت الموجهة لطيفة الشرهان ولا يفوتني ان ارحب بوجود الموجهة الفنية بالدار فوقية السيد بيننا وما لمسناه منها من توجيه كان له الاثر الطيب وتشجيعنا لبدء تأسيس تلك المكتبة ولا انكر الجهود الفائقة من قبل الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات بالدار واخص بالذكر الاخصائية صباح رياض وما لمسته من خلال فترة التدريب وبعدها من توجيهات وعرفت منها كيف يكون العطاء والبذل. واضافت لقد كان ذلك دافعا شخصيا لي للتطوع والاستمرار في المشاركة بانشطة الدار واشكر المؤسسات والشركات الاهلية والادارات الحكومية بالوزارات المختلفة على تعاونهم معنا وتلك هي طبيعة الكويت المعطاء واهلها الكرماء، ثم القت الاحصائية الاجتماعية بدار المعوقين كلمة قالت فيها اشكر المؤسسات والشركات الاهلية والجهات الحكومية التي ساهمت بانشاء المكتبة وذلك بتزويدها بالاجهزة الحديثة المختلفة التي سيكون لها دور واضح في تعليم الابناء المعوقين بالاسلوب العلمي الحديث واستثمار المتبقي من قدراتهم العقلية والبدنية بما يقربهم من الاسوياء وقد ساهم في ذلك المجهود طالبات التدريب من جامعات الكويت.

● افتتاح المكتبة

ترقية ١٢٨ من العاملين في هيئة التعليم التطبيقي وعلاوات دورية لـ ٧٦٩

اصدر مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. جاسم خلف قرارا يقضي بمنح ٧٦٩ من العاملين بالهيئة العلاوة الدورية المستحقة لهم اعتبارا من اول يناير الجاري .

كما اصدر مدير عام الهيئة قرارا يقضي بترقية عدد ١٢٨ من العاملين بالهيئة بالاقدمية اعتبارا من اول يناير الجاري، وقد نص قرار الترقية على منح كل من اصحاب العلاقة، علاوة دورية من علاوات الدرجة المرقى اليها مضافة الى اول مربوطها .

وبلغ عدد المرقين الكويتيين الى الدرجة الاولى عامة ٩ والثانية ١٤ والثالثة ١٣ والرابعة ٤ والخامسة ٢، والسادسة ٣ والثانية معاونة ١ وبلغ عدد غير الكويتيين المرقين الى الدرجة الاولى عامة ٥ والثانية ١٢ والثالثة ١١ والرابعة ١٩ والخامسة ١٢ والسادسة ١١ والدرجة الرابعة الفنية المساعدة ١ والخامسة الفنية المساعدة ٢ والثانية معاونة ٩ وفيما يلي اسماء المرقين:

اولا: فئة كويتي

احمد علي احمد محمد حسن، رشيد محمد عبدالرحمن محمود، جاسم حسين جاسم القناعي، فاطمة صالح عبدالمحسن محمد الشمالي، عبدالعزيز علي اكبر سفر، عبدالعزيز راشد سالم بوقماز، عبدالسلام العبدالله العبدالعزيز العالي، نادية يوسف خالد الزنكي، صفوت علي نور الدين، احمد خميس احمد بوعركي، ليلى فاضل عباس علي مقامس، محمد احمد علي الصالح، بهيجة اسماعيل عبدالرسول البهبهاني، حسين علي حسين سليمان العمر، هدى ابراهيم فارس الوقيان، رباح محمد علي موسى النجادة، سلمى علي حسن حمد الابراهيم، نوال عبدالله عبدالرحمن حسين مندني، علي يوسف محمد حسين دشتي، عبداللطيف محمد يونس العليوه، خليل ابراهيم عبدالله محمد العبدالله، علي خزام ناصر سليمان، منى حمد سعد حمد المنيع، وفاء عبدالعزيز محمد الرشيد، منى جاسم ابراهيم مضف المضف، امل عبدالعزيز علي الخضيري، عبدالعزيز عبدالله عبدالمحسن الصانع، سعاد عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، نوال عبدالله سعد الدين، حنان فهد عبدالمحسن النفيسي، وحيدة خليل خلف عبدالعال، حسين علي حسين البلوشي، مريم محمد علي حجي عبدالله المطوع، لولوة سليمان عبدالله الامير، هشام غلوم حسن قبازرد، زايد سعد بن زايد الوقيان، يسره صادق موسى سبتي، عبدالمحسن محمد احمد محمد حسن، امير عبدالستار آغا علي، علي احمد علي القبندي، هدى عبدالحميد السيد هاشم، جمال يعقوب جاسم الوزان، نوال يعقوب خلف اليتامي، فارس وسمي دبي الظفيري، فتحية محمد عبدالرحيم الدحيم، تركي صعيقر عيبان المطيري.

ثانيا: فئة غير كويتي

ابراهيم صالح محمد صالح قاسم، فايزة منصور مصطفى الشرقاوي، كوثر محمد الشاذلي، فؤاد محمد عبدالمنعم، محمد عبدالسلام محمود عبدالغني، عنايات هانم محمد احمد، فريام فؤاد اسماعيل، ليلى محمد علي سليمان، محمد حسين علي عبدالعال، حمدي احمد محمد ابراهيم، بهي الدين مصطفى ابراهيم، طلعت احمد محمد النجار، منير محمود الدقاق، جادالله عبدالرحيم جادالله، كامل محمود شاهين، محمد عبدالوهاب عفيفي، ماجدة حسني فهمي، حسنين سيد حسنين، محمد العربي ابراهيم جابر، عزة السيد محمد غتوري، فضيلة محمد فؤاد السيد، رفعت احمد حسن البدوي، محمد جمال الدين عبدالمطلب احمد، احسان عبدالرؤوف ابو خطوه، ابراهيم احمد ابراهيم داعوش، فؤاد رياض جندي، مصطفى محمد جمعة محمد، هند محمد علي ابو طالب، عاطف احمد علي، ممدوح السيد محمد فرج، حسين عبدالحميد علام، محمد محرم عبدالحميد عبدالله، اسامة محمود اسماعيل، سامي عاشور محمد موسى، علي فهمي محمد البسيوني، محمد رؤوف داود سليمان، عبدالحكيم عبد الغفور اسماعيل غيث، احمد صبري عبدالرحيم احمد، حسن محمد جبر زغلول، اكرام عبدالماجد محمد عثمان، احمد عبدالرحمن السيد عبدالرحمن، محمد حسني مصطفى حنفي، محمد فتح الله محمد عبدالعزيز، محمود سليمان السيد محمد، سامية بدر محرم، حسام الدين السيد زكي حسن، جيمس اتويان كولاشيل، محمد حسني لاشين، عادل عبدالحميد محمد عيسى، سامي عز محمد العشري، نبيهة طه عبدالفتاح، محمود محمود محمود الكوش، احمد محمد عبدالمنعم صقر، احمد فايز الزيات، عطيات الدسوقي عبدالعال، محمد عبدالسلام عاشور، محمد جابر السيد يوسف، ابو الوفا ابو الوفا محمد ابراهيم، محمود احمد خان عبدالواحد، مورين فليوفيا بيغرا، راسم محمود عبدالرحمن، نازك ميرزا احمد، صلاح عطية مصطفى عماره، معروف علي حسن محمد شريف، محمد عبدالعزيز العيسى العش، لطفي يونس اسعد، نعمة حسين علي بخيت، مهدي صالح سيف عبدالله، سوسن احمد احمد شلبي، جودة عقيفي عفيفي، سعيد محمود عواد عبدالمجيد، رباع سعيد احمد، سالم لفته ياسر، علي عيد العش، محمد سليم عبدالله ابو محمد، ياسر عبدالحافظ عبدالكريم، كريم محمد الانصاري، صالح عثمان الجاسم، عبدالكريم راشد عبدالرحمن شحاده، محمود علي محمد الاحمد، سيف الملوك فرغل محمد، عبدالرحمن غازي محمد .





هكذا من الأصل

شعاع الغيث: بتوحيد الصفوف وطرح القضايا نصل للحلول البديلة

كتبت ليلى نوري:

.. قالت الانسة شعاع الغيث رئيسة قسم الاعلام ومديرة العلاقات العامة بالنيابة بوزارة التربية ان القمة الاسلامية بالكويت ترجمة طبيعية لدور الكويت سواء في المجال العربي والاسلامي والدولي وتكتسب القمة الكويتية اهميتها لانها تنعقد في وقت تموج به المنطقة بالتوترات والقلق ويعيش بعض المسلمين في الدول المشاركة للمؤتمر حالات اليأس والاضطهاد، وتعتبر قمة الكويت الاسلامية فرصة بالغة الاهمية للزعماء العرب والمسلمين الذين سيشاركون في المؤتمر وقالت ان المطلوب منهم توحيد الصفوف من خلال الحوار وطرح قضايا البحث والتحليل والتعرف على خصائص الصراعات وابعادها الاستراتيجية والسياسية والنفسية وحتى تصل الى حلول بديلة كفيلة باعادة الصف العربي واقامة وحدة سياسية موحدة وسوف يكون المؤتمر ايضا فرصة طيبة يتحقق من خلاله التضامن بين زعماء العرب والمسلمين والخروج برأي موحد على بعض القضايا وذلك لان معظم الدول المشاركة في المؤتمر تواجه ازمات حادة تهدد كيانها ومصالحها الخاصة والمشتركة ولان المؤتمر بمستواه الكبير والرفيع مسؤول عن اتخاذ القرار وبيده زمام الامور وهذا ما يجعلني متفائلة بنجاح الدبلوماسية الكويتية، وان الكويت تقدم على فعل ما تعتقد انه الحق والصواب وهي مستعدة ان تقبل التحدي الايجابي رغم كل ما يعترضها من معوقات وصعوبات واضافت:

– ان المؤتمر والزعماء الذين يجتمعون تحت راية الاسلام على ارض الكويت مطالبون بالمكاشفة والرأي الصريح ولهذا فان مهمة الكويت الصعبة التي ارتضتها وتقبلتها بصدر رحب لن تألوها جهدا وعزما عن تحقيق النجاح وهذا ما ندعو له كمواطنين مسلمين نؤمن بسياسة وطننا وفي قيادتنا السياسية ومنهاجها المبني على السلام والامان والكويت السباقة دوما في رأب الصدع بين الاشقاء لن يثنيها اية تهديدات جبانة يمكن ان تؤثر في الثوابت والحقائق لان طبيعة الكويت وشعبها قوية وفيه تغذيها عرى المحبة والولاء لهذا فانا مطمئنة وادعو بالتوفيق لقادتنا وقادة الاسلام جميعا وحقن دماء المسلمين وتحقيق الامان لكل مواطن مسلم وعربي.


● شعاع الغيث

الباحثة الادارية سهير بشير:

العمل الاداري اساس النجاح ويمنع الاخطاء والتجاوزات

كتبت سهى التركيت:

الباحثة الادارية السيدة سهير محمد بشير تقول ان العمل الاداري هو اساس اي عمل يراد له النجاح، فهو الذي يترجم الاهداف الى عمل واقعي ملموس، ولهذا فهو يعتمد الدقة عند وضع خطة التوصيف للعمل ويستمر العمل طالما المشروع قائما. ومهمة الجهاز الاداري المتابعة والتدقيق ولا يسمح باية اخطاء او تجاوزات او حتى استثناءات حتى لا يكون هناك ارباك للخطة العامة للعمل.. واضافت السيدة بشير والتي تعمل في مركز الكويت للسرطان: ان الباحث هو في الحقيقة اداري رقيب على التنفيذ، وقد عملت في هذا المجال واستطعت ان اكتسب العديد من الخبرات بالاضافة الى عملي كسكرتيرة لقسم العلاج الاشعاعي بالمركز.. وسهير مجازه في ادارة الاعمال من القاهرة وهي ام لثلاثة عمر وعماد وعلاء، وتتحدث عن ابنها الاكبر «محمد» بالروح الامومة نفسها وهي سعيدة بانها قامت على تربيته ورعايته حتى اصبح كبيرا وتقول سهير ان الامومة لا تعني ان المرأة التي تلد فقط، وانما الامومة الحقة هي التي ترعى وتربى وتسعد بغرس يديها ولان محمد ليس ابنا لها انما شقيقا لابنائها فهي سعيدة به ولا تشعر باية تفرقة في رعايتها له وتؤكد السيدة سهير ان المرأة هي وحدها تستطيع ان تمنح السعادة للاسرة بمدى تفهمها لطبيعة العلاقات بين افرادها والكيفية التي تتم بها معالجة كافة الامور. وان الابناء يحصدون غرس الاباء لذا فان على الوالدين تفهم الاوضاع المستقبلية خاصة اذا كان هناك لاحد الطرفين ابناء سابقون.

والسيدة سهير من القطر الشقيق السودان تقول عن المرأة السودانية انها امرأة تهتم بنفسها اكثر من اهتمامها باولادها ومع ذلك فهي لا تهمل رعاية اولادها وتحصيلهم الدراسي.

واضافت: ان عملي كباحثة ادارية لفترة طويلة مكنني من التعرف على شخصية المرأة والمجتمع الكويتي واستطيع القول ان ما ادهشني هو كفاءة وجدية المرأة الكويتية مقارنة بالرجل العامل الذي نادرا ما يلتزم بالعمل او بتقبل التوجيه الاداري الوظيفي من امرأة، كذلك تتميز المرأة الكويتية بالبساطة والالفة في تكوين الصداقات الاجتماعية مع الجنسيات غير الكويتية بغير اندفاع وانما بعد دراسة نفسية وسيكولوجية للطرف الاخر وانا اعتز بالعيش بالكويت واعلم انني لن اعيش للابد هنا ولكن لن انسى فضلها الكبير عليّ في تعليم ابنائي الثلاثة تعليما وتثقيفا عربيا اسلاميا!!

وعن صفات المرأة السودانية قالت: جاذبية المرأة السودانية غامضة لا تعلن عن مشاعرها بصراحة لزوجها واصدقائها وهي بالوقت نفسه لا تلغي سلاح المرأة وهو الجمال من حياتها فدائما هي انيقة رشيقة لا تشيخ بسرعة لاعتمادها على الخضراوات كوجبة رئيسية في غذائها.

واضافت.. اما الرجل السوداني فما زال مقيدا بعادات وتقاليد بلده وهذه ظاهرة نعتز بها نحن النساء السودانيات فالرجل السوداني مهما ارتقى علميا وفكريا ومهما سافر الى بلاد العالم الاوروبي فما زالت عاداته وتقاليده تشده نحو اسرته لكن يعيبه عدم قدرته على كسر الحواجز والتقاليد البالية فما زال بالسودان عرف زواج الرجل من ابنة العم او الخال سارية، وحثت الباحثة الادارية سهير المواطنين على سرعة المراجعة الطبية لاي عارض صحي يتكرر لديه فقد يكون هذا العارض بداية لمرض خطير والاكتشاف الطبي المبكر يساعد كثيرا في العلاج والشفاء منه.

واضافت: على اهل المريض تهيئة الظروف والحياة الطبيعية لمريض السرطان والتمسك بالايمان بالله ويقدرته على شفاء.

وعلى المريض مراجعة المركز الطبي والطبيب المختص وان لا يتجاهل تعليماته الطبية ولا يستمع الى اقاويل الناس بان فلانا اخذ دواء كذا وشفي فالطبيب المختص اقدر على تشخيص المرض ووصف العلاج الخاص به وفي ختام حديثها قالت نصيحتي للمرأة بعمل الفحص الطبي الروتيني للثدي كلما امكنها ذلك.

وعن مركز السرطان الطبي قالت مركز السرطان بالكويت هو واحد من اكفا واقدر ثلاثة مراكز علاجية بالشرق الاوسط بعد السعودية ومصر. سواء بمعداته واجهزته الطبية او بالاخصائيين المعالجين وقد كان من حرص واهتمام المركز على نفسية مرضاه وكسر الحاجز النفسي ومحاولة دمجهم بالمجتمع واشراكهم بالحياة ان تم انشاء نادي الامل بالمشاركة مع الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية والذي افتتح مؤخرا.


● سهير محمد بشير

تأجيل ندوة علمية

اعلنت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية عن تأجيل ندوتها «تنمية ادب الاطفال في العالم العربي» التي كان مقررا عقدها بتاريخ ٢٦ الجاري الى السادس من الشهر المقبل بمقر الجمعية حيث ستتحدث الدكتورة جوليندا ابوالنصر مديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي بكلية بيروت الجامعية.

قرار تكليف بالتربية

تقرر تكليف رئيس قسم الامتحانات وشؤون الطلبة بمنطقة الجهراء التعليمية حمد محمد الدوسري القيام باعمال مراقب الخدمات التعليمية بالمنطقة راشد محمد السعيد لحين عودته من اجازته الاعتيادية.


● راشد عبدالعزيز احمد الراشد، مدير ادارة الشؤون الادارية في بيت الزكاة تم تكليفه باعمال المدير العام للبيت طيلة غيابه في اجازة خاصة.


● السيدة نجوى الحلواجي، المترجمة بالسفارة اليونانية استقبلت الزوج احمد ابو سعده القادم من القاهرة.

● السيدة عصمت نسيبة، رئيسة الاستعلامات بالصحة المدرسية اقامت حفلا تكريميا لحفيدتها منى قاسم دباح بمناسبة حصولها على بكالوريوس الهندسة من جامعة الكويت.

***

● السيدة سهام مرعي، تقيم حفلة على شرف كريمتها هبه ونجلها القادمين من القاهرة في زيارة قصيرة.

***

● الديكولتيه والشرائط المتدلية

● التايور الانيق برسوم مستعارة

للمساء والسهرة

● التايور يصلح لكل المناسبات ولهذا اعتبره خبراء الموضة سيد العصر، وتفضله المرأة الانيقة، والشرائط الحريرية للسهرات حتى الشال من الشرائط.

كلمة السر

اعـداد : نجوى عطا ـ الاردن

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١٥ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

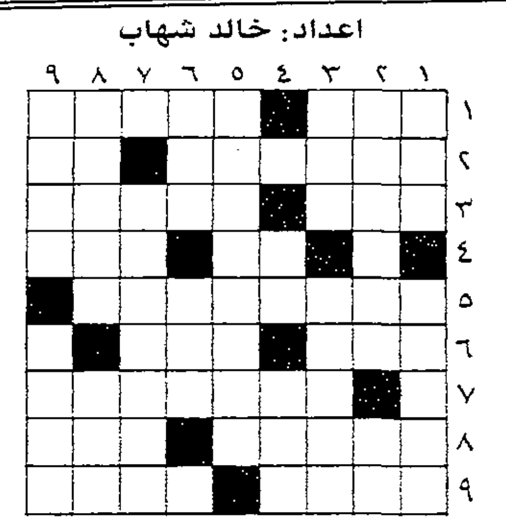
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ع	ن	م	ي	و	س	ا	ن	ل	ا	ض	ع	ب	ل
٢	ي	ب	ذ	ل	و	د	ه	م	ا	ي	ت	ب	ج	ع
٣	ض	م	ت	ع	ل	ي	ه	ا	و	ا	ن	ا	ن	ا
٤	ط	ا	ل	ا	ص	ا	ب	ع	ا	ع	ط	ي	ت	ب
٥	ا	ن	خ	ل	ي	ل	م	و	د	ت	ي	ب	ع	د
٦	م	ا	ن	ع	ب	ي	ل	ا	م	ل	س	ي	ل	ف
٧	س	ا	ن	ل	ا	ح	ل	ص	ي	ا	ل	ذ	ل	ك
٨	ف	و	ض	ى	ل	ا	س	ر	ا	ة	ل	ه	م	ل
٩	س	ا	د	و	ا	ة	ا	ر	س	ا	ا	و	ل	ا
١٠	ج	ه	ا	ل	ه	م	ت	ه	د	ى	ن	ا	ذ	ا
١١	ا	ل	ا	م	و	ر	ت	و	ل	ت	ي	و	ا	م
١٢	ب	ا	ه	ل	ا	ل	ر	أ	ي	ص	ل	ح	ت	ب
١٣	ف	ب	ا	ل	ا	ش	ر	ا	ر	ا	ن	ف	ا	ن
١٤	ت	ن	ق	ا	د	ن	ش	ا	ت	ت	ي	ا	ل	م

عجبت ـ لبعض الناس ـ يبذل وده ـ ويمنع ـ ما ـ ضمت ـ عليه ـ الاصابع ـ وان ـ انا ـ اعطيت ـ الخليل ـ مودتي ـ فليس ـ لمالي ـ بعد ـ ذلك ـ مانع ـ لا ـ يصلح ـ الناس ـ فوضى ـ لا ـ سراة ـ لهم ـ ولا ـ سراة ـ اذا ـ جهالهم ـ سادوا ـ تهدى ـ الامور ـ بأهل الرأي ـ ما ـ صلحت ـ فان ـ تولت ـ فبالاشرار ـ تنقاد ـ اني ـ نشأت.

كانت كلمة السر في عدد امس:
« محمد الفايز »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد شهاب



افقياً وعمودياً:
١ ـ مشى ـ من اعياد المسلمين، ٢ ـ مدينة فلسطينية ـ ثلثا بون، ٣ ـ متشابهة ـ زوارق، ٤ ـ للنهي ـ يتبعه نهار، ٥ ـ معركة اسلامية، ٦ ـ لعب ـ حاجز، ٧ ـ معركة اسلامية، ٨ ـ بحيرة في فلسطين ـ منح، ٩ ـ عملة روسية ـ مقيّد.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :
١ ـ باريس ـ أت، ٢ ـ الم ـ ايلول، ٣ ـ رمد ـ ل ن ك ن ي، ٤ ـ وارسو، ٥ ـ سالونيك، ٦ ـ يناير، ٧ ـ الكرك ـ خوف، ٨ ـ تونس ـ روما، ٩ ـ ليون ـ فاس.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
اخبار سارة وكسب لقضية قديمة اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
مغامرة سريعة لا تعود بكسب فلا تندفع.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
نزاع يفرض عليك اليوم فعالج الامور برفق.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
مسائل تشغلك تتعلق بحياتك العائلية.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
مشكلة او موضوع معلق تحل نهائيا اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
مقابلة تسرك اليوم تعود عليك بالنفع.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
عقبات في سبيل تنفيذ رغباتك فلا تتسرع.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
يتحسن موقفك في عملية او تغيير يفرحك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
اليوم مفاجأة سارة في حياتك العاطفية.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
مواقف مثيرة تتطلب منك شجاعة وصبرا.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
تكسب شيئا تتمناه وتوفق في جهودك.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
تصلك اخبار او معلومات عن مسائل تعنيك.

ألفت صبرا.. عينان بمساحة التراث تحملانك الى التراث

الفت صبرا تظهر كل اسبوع على شاشة التلفزيون اللبناني لتقول لنا: «امشوا معي الى الماضي». ونمشي معها، ومع عينيها اللتين بمساحة البحر وبلون البحر.

مللنا الاخبار التي تمضغنا كل الليلة والمسلسلات التي تفوح منها رائحة الخزائن المعدنية، وجاءت الفت صبرا لتقول لنا ايضا: «يا جماعة، اتركوا هؤلاء الذين تمتزج اصواتهم برائحة السمك المشوي او عودوا الى الاصوات التي تشبه ليل الخزاعي وليل الياسمين في الحكايات العربية».

الفت .. تقدم «استوديو الماضي». كيف الحال يا محمد عبدالوهاب؟ ونتذكر «ما حلاه ياوعدي». الان يا استاذنا الكبير وصلت صلاحيات الميليشيات الى المطربين والمطربات: «فلانة صديقة فلان». ينبغي علينا ان نصفق لها وهي تغني لحبيبها الذي اذا ماجمعنا الكلمات «المخلخعة» لاغنيتها لكنا امام صورة اخرى من احدب نوتردام، وعلى اقل تقدير.

كلمات، كلمات .. تستخرج عشوائيا من فم «شاعر» غالبا ما يظل فمه مليئا بالباذنجان المشوي او باللغة المشوية. ولا باس ان ينهار الذوق العام كما ينحدر كل شيء في لبنان حتى قيل ان انخفاضا قد حصل في قمم الجبال، وكان انخفاضا واضحا قد سجل في منسوب الانهار.

واكتشفنا ان لنا تاريخا غنائيا يختلف كليا عن «قعقعة» الدجاج وعن اصوات السيارات الهرمة وعن التاوهات التي تزج من الدماء وتظن صاحبتها انها تخرج من الجمر.

تقول لنا الفت صبرا: عرضت فكرتي على المسؤولين في التلفزيون فانهيار التراث يعني انهيار اخر احتياطي يثبت هويتنا الانسانية وكان لابد من بعض الترتيبات، وها ان الاتصالات التي اتلقاها كل يوم تؤكد ان ذلك الطوفان من الاغاني الركيكة والمبتذلة لم يدخل الى العمق بل انه ينزلق سريعا على الاطار الخارجي للاذن.

لكن الفت تلاحظ ان اذاعات الـ«اف.م» التي تنتشر عشوائيا تقوم بتدمير الاجيال الجديدة: «تنزع الصلاحيات من القلب وتعطيها للاقدام». ولكن لا حل باقفال تلك الاذاعات التي تحولت الى «ميليشيات فنية». اذا لابد من مقاومتها بطريقة اخرى، وهي دفع التراث الى الواجهة.

ومقدمة البرنامج الجميلة متفائلة جدا بما حققته حتى الان، فثمة العديد من المراهقين و(المراهقات) الذين اخذوا بـ«البريك دانس» واعتبروا ان العالم هو ضياع في ضياع. اكتشفوا انهم موجودون في صوت اسمهان وهي تغني «ياللي هواك شاغل بالي».

وتقول الفت ان ما حققته اثبت وحدة المجتمع اللبناني، الوحدة النفسية والوحدة الثقافية بشكل خاص او هما الاساس في قيام اي مجتمع، فهناك الكثيرون من بيروت الشرقية وبيروت الغربية يتصلون بها لسماع الموشحات الاندلسية التي تقدمها بعد تسليط اضواء اكاديمية وفنية عليها. وهذا يعتبر نقضا لاولئك الذين يقولون بتعددية المجتمع اللبناني، فالمجتمع واحد والقلب واحد .. الا اذا كان الخلاف حول تقاسم الوظائف الادارية يعكس الخلاف الحضاري بين اللبنانيين واللبنانيين.

فريد الاطرش «سهرت طول الليل» .. ونسهر مع الف طول الليل، ونسهر مع تراثنا طول الليل. والليل الذي نريده هو ليل ابن زيدون، وليس ذلك الليل الذي يمتلىء بمواء القطط وصراخ المسلحين.



● الفت صبرا .. اشراقة تلفزيونية

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

بيت جالا/ عزيزة يوسف الحصين «ام جريس»، القدس/ الحاج علي يوسف الزحيكة «ابو داود»، الحاجة فاطمة حسين علي حسن، الطور/ الحاج شعبان رشيد خويص «ابو محمد»، اماتين ـ نابلس/ الحاج ابراهيم محمد ابراهيم صوان، نابلس/ الحاج عبدالله محمد عبدالرحمن ابوعبيده «ابو محمد»، محمد قاسم عثمان الدنبك «ابوقاسم»، عنبتا/ صفية الحاج نمر صالح «ام محمود»، كفرياسيف/ فواز اندراوس، كابول/ نجدية منيب ريان «ام سعيد»، غزة/ محمد خليل عارف الشريف «ابوعارف»، محمود ابراهيم الاستاذ «ابوسعيد»، النصيرات/ الحاجة عوشانا حماد ابوسويرح «ام سالم»، جنين ـ عرابة/ أمنة حسين عوض «ام خليل»، مركة/ الحاجة أمنة عبدالقادر اسعد موسى «ام سميح»، مخيم عسكر القديم ـ نابلس/ نايف احمد حسن ابوزرق، طولكرم/ الحاجة عائشة محمد شرعب «ام ابراهيم»، عتيل ـ طولكرم/ سعيد سعيد مهنا، دار صلاح ـ بيت لحم/ محمود سالم الشيخ «ابوراضي»، اللد ـ مخيم شعفاط/ علي محمد ابوطالب حلبي، مخيم شعفاط/ هاشم سليمان رمانه.

الاردن

محمد مرعي عبدالقادر صنقر، محمد عجاج حوري، عبدالحميد محمد احمد الزعاترة، احمد سليمان صلاح، محمود زايد القصراوي، عبدالرحيم حمد الدبس، الحاج ابراهيم محمد صوان، عزيزة اسعد حنا حسن، فاطمة حسين علي، الحاجة فضة الموسى المصطفى، روسيا ابراهيم الكرادشة، الحاجة رسمية محمد خريم، الحاجة امينة شاكر يحيى السيد، يولاند ميخائيل حداد، فضى مفضي قموة.

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٧/١/٢٢

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الهندية	بومباي	١٢,٣٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
الفرنسية	باريس	١,٤٠ صباحا	الايطالية	روما	٢,٠٠ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٠ صباحا
اليابانية	أثينا	٥,٢٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٠ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٢٥ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الاردنية	عمان	٩,٠٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٣٠ صباحا	السوفيتية	موسكو	٤,٢٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٥٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ عصرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٥,١٠ مساء
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,٣٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	التونسية	تونس ـ دمشق	٦,٠٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	١,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	اليابانية	أثينا	٧,١٠ مساء
السويسرية	زيورخ	٢,٢٠ ظهرا	الخليج	أبوظبي ـ الدوحة	٧,٢٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,٢٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	البريطانية	لندن	٨,٠٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	السويسرية	زيورخ	٨,٠٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,١٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٩,٠٥ مساء	العراقية	بغداد	٨,٣٠ مساء
العراقية	بغداد	٩,٣٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	١٠,١٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الهندية	بومباي	١١,٠٠ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١١,٤٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٥٩ مساء			

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات)	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية)	٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان)	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان)	٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي)	٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان)	٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)	٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب)	٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة)	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة)	٥٧٣١٨٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)	٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال)	٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال)	٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية)	٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة)	٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون)	٢٦٣٤٤٢٢

الطقس

● طقس معتدل، والرياح متقلبة الاتجاه الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة.. وتظهر بعض الغيوم المتفرقة.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢١، الاحمدي وفيلكا ١٨ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٤ بالمائة، الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٨٥ بالمائة.

اليم

أعلى مد:
٤ صباحا ٥ مساء
أدنى جزر:
١٠ صباحا ١١ مساء

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية الجهراء ـ ٢٤٢٢٢٦٨ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت : صيدلية العجيل ـ شارع فلسطين.
■ حولي والنقرة : صيدلية الاخلاص ـ ٢٥١٤٩٠٠ ـ شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية : صيدلية الرائد ـ ٥٦١٠٠٤٥ ـ شارع عمان.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور ـ ٣٩١٠٢٢٤ ـ شارع الدبوس.
■ خيطان: صيدلية الوحدة ـ ٤٧١٣٤١٢ ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل الجمعية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٣٩٨١٧.
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩.

الطوارىء

● الصبية وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤ : ٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٩٠١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٣٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج اية وتفسير، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠١ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٥ مسلسل الكويت والعالم الاسلامي، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات العاملة بالاذاعة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ ياعزيزتي لفيصل عبدالله، حبيتك حبيبي لمحمد عبده، ١,٤٥ مسلسل الادب تحت راية الاسلام، ٢,٠٧ اغنيتان، ٢,٢٧ الاسلام والحياة، ٢,٥٣ القرآن الكريم، ٢,٥٨ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٣ برنامج خير امة اخرجت للناس، ٣,١٦ ثلاث اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ على هونك لمبارك المعتوق، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ زفة العريس للثلاثي الكوكباني، ٤,٤٥ برنامج افاق الشعر العربي في الاسلام، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٤ ابتهال، ٥,٢٩ صوت سادتي، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير ياكويت، ٦,٣٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٤ تابع مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ ارض الوفا لعادل عبدالملك، تذكرت من عيني لعبدالله فضالة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٤٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ سواد عيونه ياليل لعبدالعزيز محمود، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل اخترت الاسلام، ١٠,٢٣ محبة لقلب مصطفى احمد، ١٠,٣٠ عواصم اسلامية، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١,٥٣ موجز الانباء، ١,٥٩ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم: للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: ان هذه امتكم امة واحدة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٧ برنامج اسماء الله الحسنى، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم: للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٥ الطيب من القول، ٧,١٧ الحديث الديني: من فقه الكتاب والسنة، ٧,٢٧ القرآن الكريم: للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,١٩
الشروق	:	٦,٤٢
الظهر	:	١٢,٠١
العصر	:	٢,٥٨
المغرب	:	٥,١٩
العشاء	:	٦,٣٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٣ رسوم متحركة، ٩,٣٥ المسلسل المحلي: الغرباء، ١٠,٥٥ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١,١٩ اصحاب الرسول، ١١,٥٠ المسلسل العربي الفكاهي: مرايا، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢١ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج الديني: في رحاب الايمان، ٢,٣٩ ارشيف الرياضة، ٣,٣٢ المسلسل الاجنبي: استعراض لوس ارناز، ٣,٥٧ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٥,٣٠ برنامج عن الحضارة الاسلامية، ٥,٤٤ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٦,٢٦ حديث ديني للدكتور توفيق الراعي، ٦,٥٢ الفروسية، ٧,٣٧ المسلسل الديني: ويبقى الاسلام الامل، ٨,١٤ برنامج اعلامي عن ماليزيا، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٨ برنامج ديار المسلمين بمناسبة القمة وحلقة اليوم عن افغانستان، ١٠,١٥ منوعات، ١١,٢٤ الفيلم الديني: واسلاماه، تمثيل: احمد مظهر، لبنى عبدالعزيز، رشدي اباظة وفريد شوقي، ١,١٣ اخترنا لكم، ١,٤٨ اهم الانباء، ١,٥٣ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٣٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● لبنى عبدالعزيز

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الدمى الصغيرة، ٦,٤٩ المسلسل الاجتماعي: والت دزني، ٧,٣٦ المسلسل الفكاهي: الملاعق الفضية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ برنامج اعلامي: ديار المسلمين بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي، وحلقة اليوم عن السنغال، ٩,٠٣ مسلسل المغامرات: السيارة العجيبة، ٩,٥٦ المسلسل الفكاهي: العمدة، ١٠,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ١١,٠٠ الفيلم الاجتماعي: كارثة سانت هيلين، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«وا اسلاماه» و«كارثة سانت هيلين»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم الديني: «وا اسلاماه»، تمثيل: احمد مظهر، لبنى عبدالعزيز، رشدي اباظة وفريد شوقي.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «كارثة سانت هيلين».

السينما

الاندلس : فيلم: المخلوق العجيب ـ أجنبي
السالمية: فيلم: منزل العائلة المسمومة ـ عربي
الحمراء : فيلم : الفتاة النارية ـ أجنبي
السيارات: فيلم: التقرير ـ عربي
الفردوس ـ فيلم: الحب العجيب ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: بران سوجني ـ بنغالي.
الجهرة : فيلم : معركة النساء ـ عربي.
غرناطة: فيلم: شبح الرعب ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم: العاشقة ـ مالايالم
الجليب : فيلم: العائلة المحترمة ـ هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم : لا تدمرني معك ـ عربي.

الفيلم الجيد يستطيع ان يتوالد

سكة سفر بشير الديك تلتقي مع عودة مواطن محمد خان في اتجاه قاده سواق الاوتوبيس نحو سينما مختلفة

اذا كان فيلم (عودة مواطن) لمحمد خان ، من اقوى واجمل واصدق افلام محمد خان في عام ١٩٨٦ ، فان فيلم (سكة سفر) لبشير الديك سيكون من الافلام المميزة التي ستطل على الجمهور في الموسم السينمائي لعام ١٩٨٧.

والربط بين هذين الفيلمين ونحن نتناول فيلم (سكة سفر) نراه امرا ضروريا بسبب العوامل الكثيرة التي تجمع بينهما ، وبين صاحبيهما محمد خان والديك ، اللذين جمعهما فكرهما المشترك في تجربة (افلام الصحبة) التي ضمتهما مع زملاء اخرين مثل عاطف الطيب وخيري بشارة ونادية شكري وسعيد الشيمي ، وكان من ابرز نتاجاتها الفكرية فيلم (سواق الاوتوبيس) للثلاثي خان ، الديك ، والطيب .

واذا كانت تجربة التعاون المشترك بين هذه المجموعة المتميزة من السينمائيين الشباب ، قد توقفت في صدامها مع اللعبة الانتاجية التجارية ، التي يتحكم فيها خبراء الانتاج والتوزيع ، الا ان التوجهات الفكرية والخطوط الاساسية للتيار الذي اوجدوه في مسيرة السينما ، وهو تيار ايجابي يحمل الجدية والجودة والتجديد في فهم السينما ودورها وصناعتها ، هذا التيار لم يتوقف ، وظلت عناصره قائمة ، كهاجس في توجهات وفكر اصحابه ، عند كل فهم بشكل احادي ، لكنه يصب في المجرى الذي حفروه بايدنهم ، كنقطة التقاء بينهم وبين الجمهور الذي ارادوه لانفسهم متجددا داعيا ، ومدركا لماهية السينما واهميتها .

طريق واحد

بعد ما تقدم ، فانه يصعب تناول فيلم بشير الديك (سكة سفر)، وهو ثاني افلامه كمخرج بعد (الطوفان)، دون ربطه بفيلم محمد خان (عودة مواطن)، من منطلق وحدة الفكر التي تجمعهما ، ومن وحي الهاجس الذي يعيشانه في واقع مجتمعهما ومتغيراته وافرازاته . ومن هنا لم يكن مستغربا ان تكون طروحات الفيلم الثاني ، هي ذاتها التي قدمها قبله الفيلم الاول ، على الاقل في المضمون الذي تطرقا اليه ، رغم اختلاف الموقع والشكل ، مع النظر بعين الاعتبار الى خصوصية كل من المخرجين وخبرته في صناعة الفيلم ، وهي هنا تصب في مصلحة محمد خان ، مع عدم التقليل من اجتهاد بشير الديك ومحاولته الظهور بمظهر المتمكن في تجربته الثانية ، وهي على العموم جاءت افضل من

● نور الشريف ● نورا

الاولى .

محمد خان في (عودة مواطن) قدم يحيى الفخراني وميرفت امين ، واحمد عبدالعزيز وابراهيم يسري وماجدة زكي ، وعبدالمنعم ابراهيم وحسين الشربيني ، من خلال سيناريو وحوار عاصم توفيق ، قدمهم لنا في اجواء المدينة ، فعشنا معهم في دوافع التغيير الذي طرأ على حياتهم واسبابه ، وصولا الى نتائجه المحبطة التي فرقت شمل الاسرة ، وفككت اواصرها ومقوماتها الاخلاقية في المقام الاول ، وصولا الى التشرذم الفكري والاجتماعي والاقتصادي ، وحتى السياسي ، بعد ان تحول كل فرد من افراد هذه الاسرة الى حالة قائمة بذاتها تحت الضغوط التي ولدتها المتغيرات الانفتاحية ، ومن اهمها واخطرها التطلعات الاستهلاكية ومفرداتها في التعامل البعيد عن الترابط والتعاون ووحدة الكيان الاجتماعي في داخل الاسرة الواحدة ، وبسبب غياب الرأس الكبير ، بكل ما يمثله وبما يرمز اليه في النطاق الاشمل للاسرة .. للوطن ، بكل مسؤولياته وجديته في المفاهيم التي يجب ان تكون ، والتي تنظم العلاقة بين الافراد وتخطط لهم ولمستقبلهم ليعيشوا في المسكن اللائق ، وليحصلوا على فرصة العمل الشريف والمشروع ، وليبعدوا عن الفساد وعن الانهيار .

واذا كانت هذه الخيوط الرئيسية هي التي تناولها محمد خان في (عودة المواطن) ببعد زمني حدده بالسنوات العشر الماضية ، فان الاشارة السياسية هنا تكون واضحة في ادانة من كان وراء كل المتغيرات السيئة التي شهدها المجتمع في الفترة الزمنية المشار اليها .

سكة سفر

اما بشير الديك في فيلم (سكة سفر) فانه اقترب كثيرا من طروحات محمد خان ، ولكنه قدمها في وجه اخر ، هو الريف الذي وصلت اليه عدوى المدينة الانفتاحية ، وهو عهد بادوار فيلمه الى نور الشريف ونورا وحسن مصطفى وعايدة عبدالعزيز ، وعلي الشريف واحمد بدير وعبدالسلام محمد ومن خلالهم ياخذنا في رحلة مشابهة للرحلة في (عودة مواطن)، التي بدأها يحيى الفخراني بعد غياب عشر سنوات في الخليج ، وعند بشير الديك تبدأ الرحلة بعودة نور الشريف الى قريته ، ولكن هذه العودة تختلف قليلا عن عودة الاول الذي يقف مشدوها امام افراد اسرته ، وسلبيا في كثير من المواقف التي عايشها بمثالية كان قد خرج بها ، وعاد ليكتشف انها قد تلاشت ، بينما عودة الثاني كانت ايجابيته ، بمعنى دخوله مباشرة في الصراع الذي يعيشه افراد المحيط الذي يعيش فيه ، لانه كان يتحرك في اتجاهين : الاول يتعلق بعلاقة الحب التي تجمعه مع خطيبته ـ قريبته ـ والثاني سعيه الى ايجاد موطىء قدم له في القرية يجعله في وضع مادي ومعيشي متميز عن الاخرين ، وهذان الاتجاهان جعلا منه عنصرا فاعلا ومحركا داخل بانوراما المتغيرات الانفتاحية الاستهلاكية التي استعرضها المخرج في تشريحه للنماذج الاجتماعية المختلفة التي تمثلت في تفكك العلاقات ، وفي السيطرة والسطوة والاستغلال والغيرة ، ودور المال في الانتصار على المشاعر ، وعلى العلاقات التي تجمع بين الناس على المحبة والتعاون والعمل والانتاج ، بعد ان شغلهم طموح السفر والهجرة الى الخارج للعودة بالاموال وبكل وسائل الترفيه الاستهلاكي ، وهو الامر الذي فرق بينهم وجعلهم في صراع يقوم على الدسائس والجشع والكسل ، والاخطر من ذلك التغيير السلوكي والمظهري في صميم البيت الريفي ، والخلل الذي دخله وادى الى احلال صفات جديدة ومفاهيم طارئة على هذا البيت وافراده ، ثم المجتمع الاوسع .

ان (عودة مواطن) و(سكة سفر) يلتقيان في الفكرة وفي الهدف ، مع بعض الاختلافات المتمثلة في خصوصية محمد خان وبشير الديك ، المهنية ولكن يبقى من الاهمية بمكان ونحن نشاهد هذين الفيلمين ، ان نؤكد على التيار الذي يجمعهما ، والذي يلغ ذروته في فيلمهما الممتاز المشترك (سواق الاوتوبيس) الذي يبدو لنا انه لم يفارق فكرهما ، فكان هو الينبوع الذي استمدا منه (عودة مواطن) و(سكة سفر): على الاقل من ناحية رصد اثار المتغيرات الانفتاحية على الفرد وعلى الاسرة وعلى المجتمع وعلى الوطن .

درويش برجاوي

النشاط المسرحي لعام ١٩٨٦ في الكويت [٢]

المعهد العالي للفنون المسرحية يحتفل باليوم العالمي للمسرح

■ «معرض مسيرة المسرح» .. تأكيد على دور المسرح في الصحافة المحلية.

في هذه الحلقة تتابع القبس رصد النشاط المسرحي في الكويت خلال عام ١٩٨٦، سواء على مستوى العروض المسرحية، او الملتقيات الادبية او الفنية، او الاحتفالات الخاصة .

مسرحية صبوحة - فبراير ١٩٨٦

بمناسبة احتفالات الكويت بعيد استقلالها الخامس والعشرين عرض المسرح الشعبي مسرحية صبوحة من اعداد صالح البدري واخراج احمد مساعد، وبطولة احمد الصالح، ابراهيم الحربي، جاسم الصالح، عبدالله السيفان، محمد الفهد . والمسرحية سبق ان تعرضنا لها بالمناقشة اكثر من مرة ..

معرض مسيرة المسرح في الكويت ... فبراير ١٩٨٦

ضمن احتفالات الكويت بمرور ربع قرن على استقلالها افتتح وزير الاعلام ورئيس اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح في نهاية شهر فبراير ١٩٨٦ معرض مسيرة المسرح في الكويت في فندق كونتيننتال بحضور مجموعة من الوزراء والمسؤولين، ورجال الحركة المسرحية والاعلامية في الكويت . وقد تضمن العرض صورا فوتوغرافية، ووثائق مسرحية، ونصوصا درامية، وشهادات تقدير وجسد مسيرة الحركة المسرحية خلال ربع قرن من الاستقلال، وقد ساهم في اقامة هذا المعرض بادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام بالاضافة الى مشاركة الفرق المسرحية الاهلية بالكويت .

مسرحية ردوا السلام - فبراير ١٩٨٦

في شهر فبراير ١٩٨٦ عرض مسرح الخليج العربي مسرحية «ردوا السلام» من تاليف مهدي الصايغ، واخراج عبد العزيز المنصور، وبطولة زهير النوباني، محمد المنصور، سليمان الياسين، منقذ السريع، محمد السريع، علي الابراهيم، يسرية المغربي وقام بتصميم المناظر المسرحية محمد الجسمي .

استند النص في طروحاته الفكرية على تلك التناقضات الحادة التي يعيشها المجتمع العربي المفكك، فمن بين احضان هذا المجتمع استعاد افكاره وشخصياته، وطرحها على خشبة المسرح للعرض والمناقشة من خلال شكل غير واقعي، ورؤى شاعرية حالمة تمثلت بالجنوح للرومانسية كبديل لهذا الواقع، دون اية محاولة للجوء الى معنى فلسفي، او نظرية سياسية للاستناد عليها في قراءة تفاصيل التجربة .

والمسرحية تتناول قضية الانسان العربي المطحون، والمسحوق، على كافة المستويات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والذي تمارس عليه كثير من الضغوطات النفسية من جانب بعض القوى المتسلطة التي يصل بها الامر الى ان تدوس كافة طموحات هذا الانسان، وتغتال رغباته واحلامه في بناء مجتمع عادل .

● مشهد من رحلة حنظلة

● عالم ـ عالم يا صحافة

المسرح العربي يكرم الفنانين ورجال الاعلام - مارس ١٩٨٦

ضمن احتفالات الكويت بالعيد الوطني الخامس والعشرين، وتحت رعاية وزير الاعلام ورئيس اللجنة العليا للمسرح اقام المسرح العربي مساء يوم الاحد ٢/مارس ١٩٨٦ حفل تكريم لفريق العاملين بمسرحية «رحلة حنظلة» والوفود الصحفية التي رافقت الفرقة خلال رحلاتها في كل من الاردن، بغداد، تونس، ووزعت بهذه المناسبة الجوائز والشهادات التقديرية وذلك ايمانا من مجلس ادارة المسرح العربي باهمية تكريم المبدعين الذين عملوا باخلاص وبذلوا جهودا متميزة كانت من اسباب النجاحات التي حققها المسرح على مستوى الوطن العربي .

المسرح الكويتي في الامارات - مارس ١٩٨٦

بدعوة من جامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة القى الدكتور محمد مبارك الصورى محاضرتين عن المسرح الكويتي، الاولى بعنوان «المسرح في منطقة الخليج العربي» والثانية بعنوان «الحركة النقدية والمسرحية في الكويت» وقد جاءت المحاضرتان في نطاق فعاليات اسبوع شباب جامعات دول الخليج العربي الذي يشرف عليه المكتب العربي للتربية، ويعقد كل ستتين في احدى دول الخليج وباشراف جامعاتها. ومما يذكر ان جامعة الكويت شاركت في هذا المهرجان بعرض «الفيل يا كبرى البلدان» من تاليف سعدالله ونوس واخراج سعد عباس .

احتفالات المعهد العالي للفنون المسرحية - مارس ١٩٨٦

ضمن احتفالات الكويت بعيدها الخامس والعشرين نظم المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت احتفالا خاصا اشتمل على ندوة وعروض مسرحية حضرها عدد من الاساتذة والطلبة وبعض رجال الصحافة في الكويت .

فقد اقام قسم النقد ندوة مفتوحة تحت عنوان «المستجدات في الحركة المسرحية بالكويت من الستينات حتى الآن .. وبداية هذه الحركة بادارة د. حسين يعقوب العلي، ومشاركة كل من د. محمد مبارك الصورى، ود. محمد مبارك بلال، وذلك مساء ٤/ مارس/ ١٩٨٦ وقد تضمنت هذه المشاركة عرضا مسرحيا لطلبة قسم التمثيل بعنوان «مهاجر برسيان» لجورج شحادة مساء ٥/ مارس/ ١٩٨٦ ومما يذكر ان قسم النقد قام بمناقشة عرض «ردوا السلام» لفرقة مسرح الخليج العربي مساء الثلاثاء ١٨/ مارس/ ١٩٨٦ بحضور مؤلف المسرحية ومخرجها .

اليوم العالمي للمسرح - مارس ١٩٨٦

ضمن فعاليات اليوم العالمي للمسرح، قدم المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت مجموعة من النشاطات الفنية والادبية، اشتملت على عروض مسرحية وفنية، وندوات ادبية مسرحية، حيث نظم قسم النقد ندوة مسرحية شارك فيها اساتذة القسم وكانت بعنوان «البطل في المسرح» وقد تحدث الدكتور محمد صمدي ابراهيم عن البطل التراجيدي في الدراما الاغريقية . في حين القى الدكتور جمال شلبي محاضرة عن البطل في الكلاسيك الحديثة . وقام الدكتور رأفت سيف بالتعقيب على الابحاث المقدمة السابقة، وقد ادار الندوة د. حسن يعقوب العلي ، وفي برنامج الاحتفال القى الفنان احمد الصالح كلمة يوم المسرح العالمي، جاء في ملخصها ان الحركة المسرحية في الكويت تمر بازمة على كافة المستويات، وعلى ابناء هذا المعهد العمل ميدانيا لمعالجة هذه القضية، خاصة وان الجمهور المسرحي بدأ يعزف عن الحضور الى صالات العرض لمشاهدة العروض المسرحية .

كما القى اساتذة قسم النقد كلمة نيابة عن الاستاذ سعيد خطاب عميد المعهد سابقا اما قسم التمثيل فقد شارك في قصيدة مجسدة للشاعر خليفة الوقيان بعنوان «القضية» .

وبهذه المناسبة قدم طلبة المعهد بعض المشاريع الاخراجية مثل : مشهد من مسرحية «حالة مطر» تاليف اسماعيل اكبر، واخراج حسن رجب، مشهد من مسرحية «ايفا» تاليف وليد فاضل واخراج علي سالم، مشهد من مسرحية «الطابعان على الآلة» تاليف صبري شنيرجال، اخراج محمد جاسم، مشهد من مسرحية «ترويض النمرة» لشكسبير، مشهد من مسرحية «مهاجر بريسبان» لجورج شحادة، مشهد من مسرحية «بائع الدبس الفقير» لسعدالله ونوس، مشهد من «عطيل» لشكسبير، و«الضفادع» لارستوفانيس .

النشاط المدرسي واليوم العالمي للمسرح - مارس ١٩٨٦

ضمن احتفالات اليوم العالمي للمسرح قدمت ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية مجموعة من العروض المسرحية القصيرة الخاصة بطلبة المدارس، والتي تم انتقاؤها من بين العروض الفائزة في المسابقات المسرحية المدرسية، العروض قدمت تحت اشراف حسين المسلم .

رحلة حنظلة والاسبوع الثقافي الكويتي في الجزائر - مارس ١٩٨٦

قدمت فرقة المسرح العربي ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي الكويتي في الجزائر مسرحية «رحلة حنظلة» من تاليف سعدالله ونوس واخراج فؤاد الشطي، وبطولة سليمان الياسين، كنعان حمد، حسين البدر، هدى حسين، داوود حسين .

عالم .. عالم يا صحافة - مارس ١٩٨٦

قدم مسرح السور مسرحية «عالم، عالم يا صحافة» من تاليف مشاري حمود العميري، واخراج خليفة خليفوه وتمثيله مع منى عيسى، عبدالله عطية، عبد الناصر درويش، محمد كاظم، عبدالله السيفان .

المسرحية تشتمل على ست لوحات، وتتحدث عن قضايا اجتماعية معينة بصورة نقدية ساخرة، وفي النهاية توجه نداء خاصا الى الصحافة المحلية بضرورة الاهتمام بقضايا المجتمع .

كما تطرقت الى الصحافة المحلية بشيء من النقد الساخر اللاموضوعي واتهمتها بتجاهل القضايا المحلية.. ومما يذكر ان المسرحية اعتمدت في طروحاتها على تصوير رجال الصحافة بصورة كاريكاتيرية مما جعل الممثل في معظم الاوقات يبتعد عن دوره الارساسي جاهدا في البحث عن الاساليب الكوميدية المبتذلة .

(يتبع)

نادر القنة



اعداد:
حمود محمد البغيلي

خطوط التوازي !

تباعدت انا وياك واصل السبب مرياك
انا واقفن بالشمس وانته علاك غيوم
حقيقة هوانا يا بديع البها فتاك
خطوط التوازي عابرة واللقاء معدوم
دخيلك دخيلك لا تحط شباك
ترى شبكتي بالود تجعلني المليوم
انا غالين عندك وعندي غلاك اعلاك
ولو مانت غالين عندنا قلت يا مقسوم
انا عادتي ما خدع ولو لي عليك افلاك
ولا اريدك بدرن يجي به عليك تلوم
غدينا سوى يا ثنين مثل العصا والسراك
حرام وحلال ونبتها بالوطى معلوم
اناسا محالك في غلاك وغلاي فداك
ولو كنت عقبك يا حسين البها مهموم

حمدي الاسعدي

كلام الحسود

انا بعد ودي اشوفك من العام
لكن حساد المحبة حدوني
اخاف من كلمة حسودن ونمام
لاجيت يمك عانيا شاهدوني
عن جيتك يا زين كفيت الاقدام
في كل سكة يالغضي راقبوني
ناسن على تفريق الاحباب ظلام
وانته وليفي ما تخيب ظنوني
يا ما حكولي من اشاعات ووهام
وانا مطيع اهل الحسد لو نهوني
وحسبي على من كان عاذل ولوام
وحسبي على اللي بالخفى تابعوني
ون رادها الله في مقابيل الايام
تبي تشوفك يا عشيري عيوني

عبدالله صنهات الشيباني

الم وضياع

اطوي الاحزان لازم نلتقي
والامل لا بد يرسل لي شعاع
واجمعي اشلاء فرحي واحرقي
ماضي الالام وايام التياع
لا ينقصه جرح خفاق شقي
جرحك الظامي بلحظات الوداع
من هناء الايام والحب اسرقي
بسمة تضوي لنا درب المتاح
وفي بحور اليأس والحزن اغرقي
مركب الاحزان والام الضياع
وللاماني في هوانا عانقي
ارسمي بالشوق روض الاجتماع
ويا شموس الحب والفرح اشرقي
بددي ظلماي قدر المستطاع

عبدالله القحطاني

محمد راشد المكتوم ما زال متألقا..!؟

سعود السبيعي بين الاصالة .. والحداثة.. !!

يكثر الحديث ويطول .. ويحتدم بل يتحول الى جدال عنيف قد يصعب فضه؟!! عندما نود التحدث باسهاب عن (ما يسمى التناقض والصراع بين الأصالة والمعاصرة في الشعر) ولكنني وجدت ان هناك من أستطاع ان يطفىء «شرارة المشكلة» في قصائده واشعاره الجيدة، وهو الشاعر سعود السبيعي فهو شاعر استطاع المزج بين الاصالة والحداثة في اسلوب يقبله القارىء والمستمع والشاعر !!)

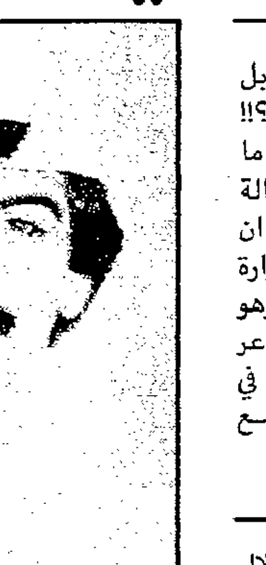
من خلال متابعتي لما يشرح ويطرح من خلال الصفحات الشعبية، وجدت ان هذا الشاعر الشاب استطاع بجهده الشخصي .. ان يحل المشكلة في استخدامه لهذا الاسلوب الرائع، فقد تفرد بأسلوب معين لم يسبق اليه من قبل ولم يألفه القراء وذلك لأن قصائده وقد ضمت عبق الاصالة البدوية وعراقتها الشفافة واضعا في حسابه في ذلك اريج الحداثة والمعاصرة.

والاصالة تعني المكوث في البيئة الكلاسيكية ومعايشة اجوائها وجلب بعض مفرداتها الجميلة وتوظيفها ... والبحث عن جمال هذه المفردات البدوية التي اخذ التمدن يئدها في ظل تغير مفاهيم هذا العصر.

اما المعاصرة فهي التحليق في جمال مفردات الحضارات المجاورة والسائدة في هذا العصر .. استخدامه لهذه المفردات الجديدة الرائعة والدارجة في هذا العصر والتي دخلت اثناء (التمدن) والتحضر والتطور لتحل محل بعض المفردات والكلمات التي لم تخدم المعنى باللفظ المستساغ

ومن هنا نجد الشاعر السبيعي باسلوبه الرائع والرقيق يعمل على اجتناب التجريد وفي الوقت نفسه يبتعد عن (التكثيف) مستخدما التقريرية في الكلام المباشر، ومازجا بذلك الفلكور الذي من شأنه ان يعمق الفكرة ويؤهله من التعبير عندما تعجز بعض المفردات العصرية عن استيعاب الحدث في البيئة الكلاسيكية.. مما يظهر ويوضح بعض بصمات تجربته الشعرية.

وكذلك نجده يعمد لاستخدام بعض الكلمات والعبارات النابضة والدارجة التي تتساق مع روح العصر اثناء تعبيره عن الصور الحية غير المحترقة في استخدام الشعراء لها، وذلك لتقريب تجربتها الشعرية من الواقع وتحريك مشاعر القارىء عندما يعمل على تبسيط صوره وافكاره في القصيدة.. مبتعدا عن (الرمزية) التي من شأنها اثارة مزاج القارىء عند فشله في الوصول الى المعنى والحدث.



● سعود السبيعي

كما نجد هذا الشاعر الشاب قد استطاع ان يحافظ على شخصية القصيدة النبطية عندما نجح في مزج الاصالة والحداثة معا، في نمو القصيدة لديه عندما كان نموا متسلسلا وعفويا صادقا واليكم بعض نماذجه التي تثبت ما كنت !

جار الزمان وهاج بسر الاماني
واقفت امواجه ترتجي عذب الاحلام
يرسم على حال المآسي مكاني
يطمس معالم حلمنا موج الاوهام
مدري ظروفي مدري قسوة زماني
وش حيلة الله في تصاريف الايام

***

كل القصيد يصير لأجلك قصيده
وجهك قصيدة شعر ما قالها انسان
في معجم الالفاظ اسمك نشيده
غنى الفرح لحن الهوى فيه وازدان
لو للجمال حدود حسنك يزيده
يا صورة ما صاغها كف فنان

***

الحقيقة ترتجي منك الكلام
بلوريها وانطقيها في حروف
فجري بركان غيضي والخصام
خلي الازمة رغم خوفي تطيف
أنسفيني فوق شطآن السلام
ارحميني وارحمي القلب العطوف
الاجابة هي ضريح الاتهام
بعدها شكي يبادر بالعزوف

***

طاغي جمالك خصلة من فنونك
وباقي خصالك وصفها مضرب امثال
ما أقوى اواصل بالنظر في فتونك
ولا أقدر البي دعوة الشوق بوصال

● محمد بن راشد المكتوم

كنت الجريح وكنت للجرح جراح
داويتني بجروح ينزف خطرها
جيتك مع الاشواق داله وسواح
حواجز النسيان شوقي عبرها
كنتي على نقد الزمن بسمة افراح
ركبي على صدر الليالي قمرها

***

محمد راشد المكتوم

بالرغم من ارتباطات الشاعر الشيخ محمد بن راشد المكتوم، وبالرغم من مشاغله العديدة وهمومه الوظيفية الكثيرة.. الا انه مايزال نجما يتالق في سماء الاغنية الخليجية وبالاخص «الاماراتية» فيعتبر هذا الشاعر الرقيق احد الينابيع المتدفقة لاثراء الجفاف الذي طرأ اخيرا على ارض الكلمة الغنائية.. فقد كان لتالق هذا الشاعر المعطاء سبب في افول نجومية غيره من الكتاب والشعراء الذين حبسوا الاغنية «الاماراتية» في إطار الخصوصية.. والبقاء في مجال المحلية فقط متناسيا الانطلاق نحو الخليج والوطن العربي..

وقد كان لروعة قصائده ومقطوعاته الفنية وسهولة الافكار والصور المتسلسلة سبب لجعل الفنانين والمطربين يجدون بالبحث عن جديده.. ليتغنوا به.. لثقتهم في قدرته الابداعية وموهبته المتالقة حينما فرض اشعاره على مسامع الاخرين.

اذن من مبدأ الاعتراف يجب ان نقف له وقفة عرفان لاستحقاقه لها وبكل جدارة عندما اجاد مداعبة مشاعر واحاسيس الجماهير.

فتحية عطرة وباقة اعجاب لهذا الشاعر الذي لا يزال يزداد توهجا.

غيمة مطر ..



غيمة تواعد بالمطر..
وانا حقيت ان الهوى..
يضحك لنا..
والقى الهنا
وقلبي عقب ذاك.. الجفاف..
يلقى حنان..
واسعد زمان..
وارتاح انا في ظلها..
واردد بفرحة واقول..
كله سبب..
غيمة مطر
لكن عواصف الرياح..
صبت وذاك الحلم راح..
وبقيت انا..
كلي عنا
من يوم غابت واختفت..
صار السهر..
موعد لقا..
لعيون تبكي خلها
وهمي من الفرقا طويل
كله سبب
غيمة مطر

عناد المطيري

بين الخوف والرغبة عناد..

انت خايف قالها قلت الوكاد
قال ميعادي مع زاهو الربيع
قلت ما اصبر قال ابي منك اجتهاد
لين تجمعنا ليالينا جميع
قلت بين الخوف والرغبة عناد
وبين هالثنتين قمت اشري وابيع
قال رغد البعد ما زال الوداد
بس ابي صدرك بها المدة وسيع
قلت ضاقت عقبكم كل البلاد
النظر عن غيركم يرجع سريع
قال نار الشوق اخليها رماد
وكل خوفك في بحر حبي يضيع
عقب شمس القيظ تنعم بالبراد
في ظلال الحب لك منزل رفيع
انتظر يا شوق تحقيق المراد
قلت احاول كود هالخافق يطيع
لو تغنف وقتي ابلبون السواد
انتظر حتى ولو خوفي فضيع

عبدالعزيز السناني

مجرد استفسار

انا يا زين ما دري عن ضميرك
واضنك عارف ما في ضميري
انا يا زين ما حبيت غيرك
عساك تكون ما حبيت غيري
ترى حبك بقلبي هو سفيرك
عسى بحبي بقلبك هو سفيري
تراني من محبتك استجيرك
عليل من هوى حبك خطيري
الا يا زين ما ترحم عشيرك
وتخاف الله يا قرة نظيري
جريح الحب يا فتان اسيرك
ولا له لا مسير ولا مطيري
مسيري يا بعد روحي مسيرك
لحبك جرني سلك الحريري
اشوف الحب كله في نظيرك
وكلامك عكس يا زين تعبيري
الا يا ليتني يا زين طيرك
مداني في بحر حبك اسيري

عواد الطوالة الشمري

أقبلت.. ؟؟ !

اقبلت.. واختفت وخلت..
في النظر..
صورة قمر..
ما دري ملاك من السما..
او زهرة ما تفرق ظما..
ام انها احلى البشر..

* * *

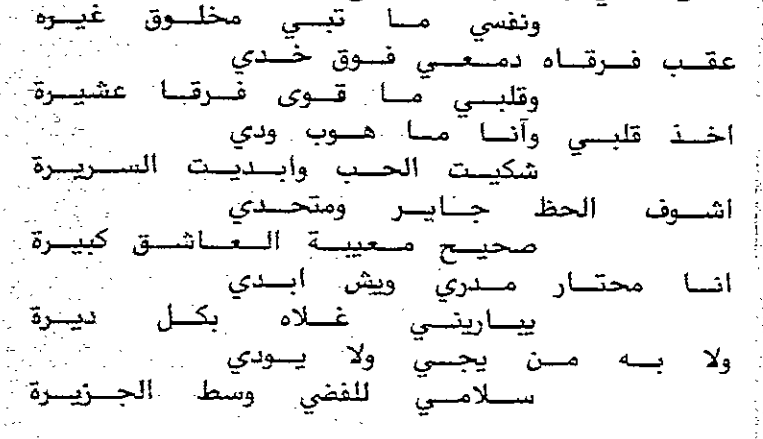
اقبلت واختفت
احساسها رشة مطر
انفاسها.. عطر وزهر
وعيونها.. نايم نهر
ما دري ملاك من السما
او زهرة ما تعرف ظما..
ام انها احلى البشر..

* * *

واقبلت واختفت
مزينة بثوب قصب
وبشعر ناعم ذهب
قلتها ليش الغرور
قالت جمالي.. هو السبب
ما دري ملاك من السما
او زهرة ما تعرف ظما
ام انها احلى البشر؟
واقبلت واختفت..

يوسف رجب

انادي



انادي يا هلي ما احد يردي
وانا روحي من الفرقا خطيرة
على اللي بالهوى بيح بسدي
ونفسي ما تبي مخلوق غيره
عقب فرقاه دمعي فوق خدي
وقلبي ما قوى فرقا عشيرة
اخذ قلبي وآنا ما هوب ودي
شكيت الحب وابديت السريرة
اشوف الحظ جاير ومتحدي
صحيح معيبة العاشق كبيرة
انا محتار مدري ويش ابدي
يباريني غلاه بكل ديرة
ولا به من يجي ولا يودي
سلامي للغضي وسط الجزيرة

بندر بن خالد

رعشة

لو شفت رعشة خافقي يوم سلمت
ما كنت تبعد عن حياتي ثواني
لا تحسبني دالة يوم ناظرت
في داخلي ترجمت [illegible]
انا اشهد اني في هواكم تولعت
ومن بسمتك غيرت دورة زماني
انسيتني ظلمات وقتي ونورت
ليل من الحرمان زلزل كياني
ارفق على المشتاق لا من تبنيت
ببحور عينك لاقي له مواني

سلمان النمشان

انت الذي تدري

يا رشيد انا ابتخاك يا خوك تزهم
حيثك صديقا لي عزيزا وغالي
انت الذي تدري بحالي وتعلم
تعلم بأموري كلها اول وتالي
دنياي انا عسرة على من تفهم
وش العمل يا رشيد والصبر طالي
اخاف انا يا خوك اموت واظلم
وسط القبر مدفون تحت الرمالي
واصير انا الخسران ثم انتدم
ويش الذي اجنيه من هالليالي
هذه القصيدة وضمتلك وتسلم
وفي الخاتمة يرعاك الجلالي

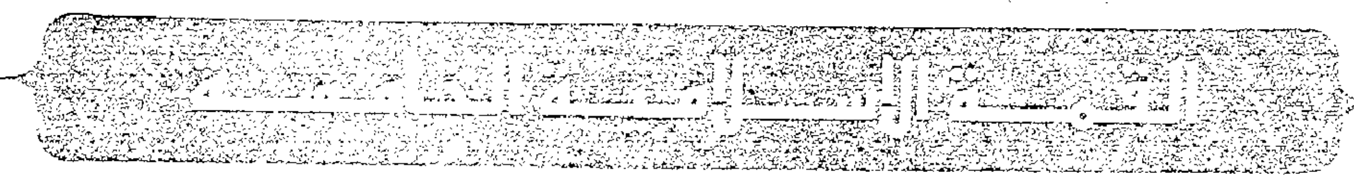
سلطان الزبني

شك

يا زين انا ما حب خل بدالك
حلفتلك يا زين لا تشك فيه
وشلون تشك بواحد قد صفالك
اللي من اجلك عاف هاذي ودنيه
خل تغزل بالهوى في جمالك
وغنى عليك الحونه السامرية
دايم يزوره في منامه خيالك
هايم يفكر فيك صبح وعشية
يا ما شكيتله ويا ما شكالك
يوم العلاقة بيننا عاطفية
يا زين لا تنسى زمان مضالك
ما دام قصتنا معك واقعية
اعطف بحال اللي في حبه مشالك
واتعبت رجلي بين روحه وجية
يا اللي مع الايام عذبت حالك
لا تسمع العذال واهل الوشية
من يسمع العذال جته المهالك
تعيش اسير الشك لين المنية
يا الله عسا يلتم فالي وفالك
واعيش انا وياك عيشة هنية

نواف البرازي







استمرار وصول وزراء خارجية الدول الاسلامية


● الشيخ صباح الاحمد يستقبل وزير خارجية السعودية


● ... ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات

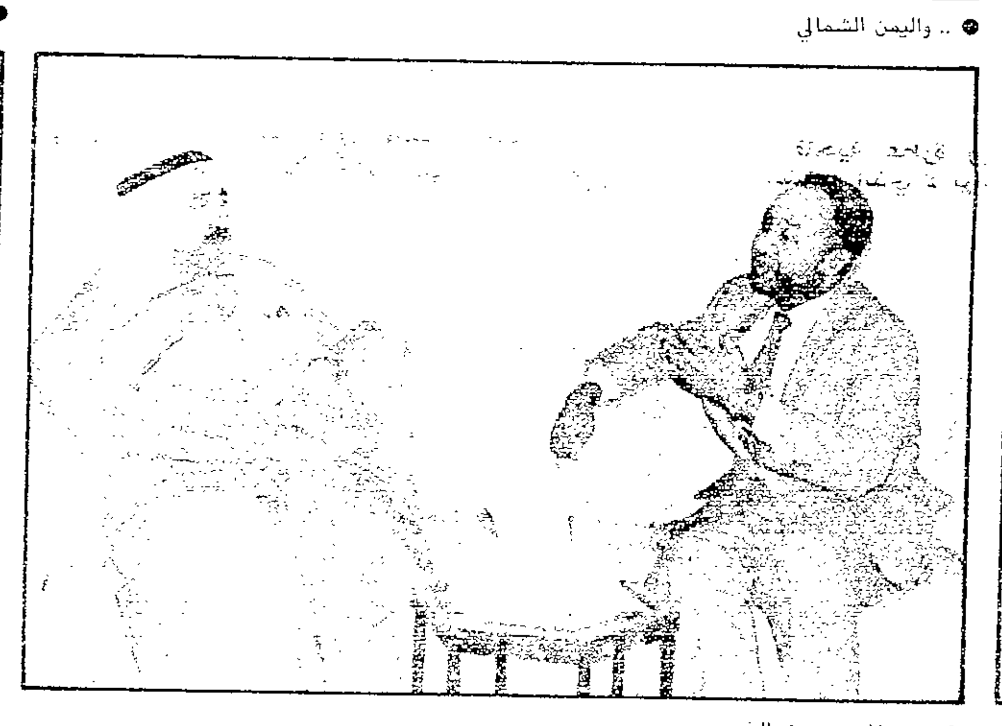

● .. ووزير الدولة القطري

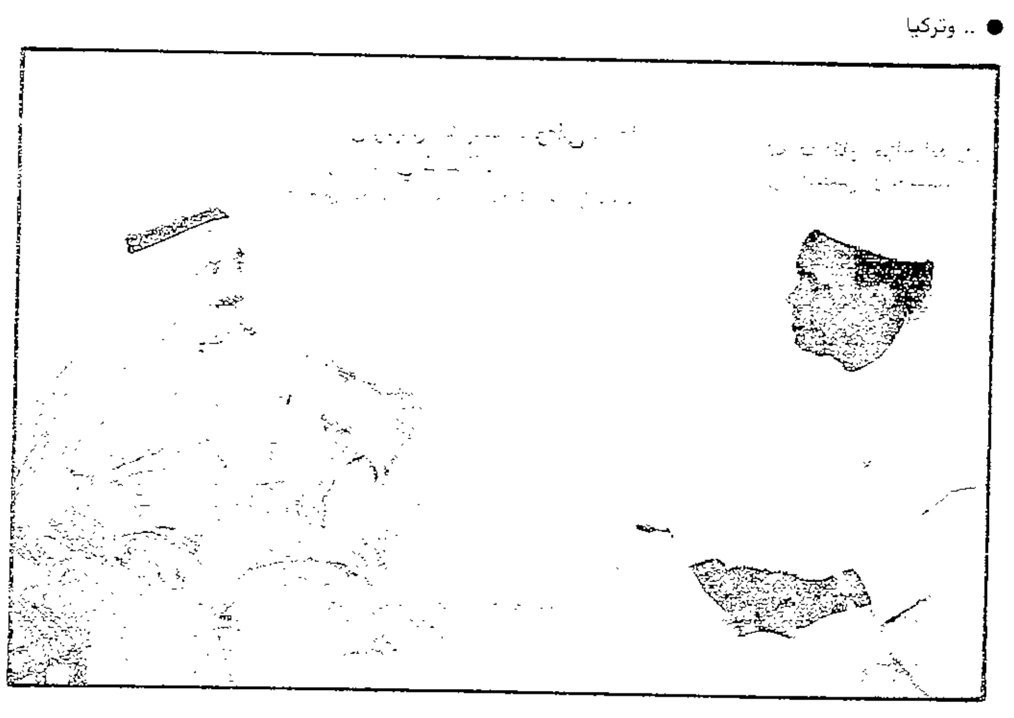

● .. ووزير خارجية سلطنة عمان


● .. واليمن الشمالي

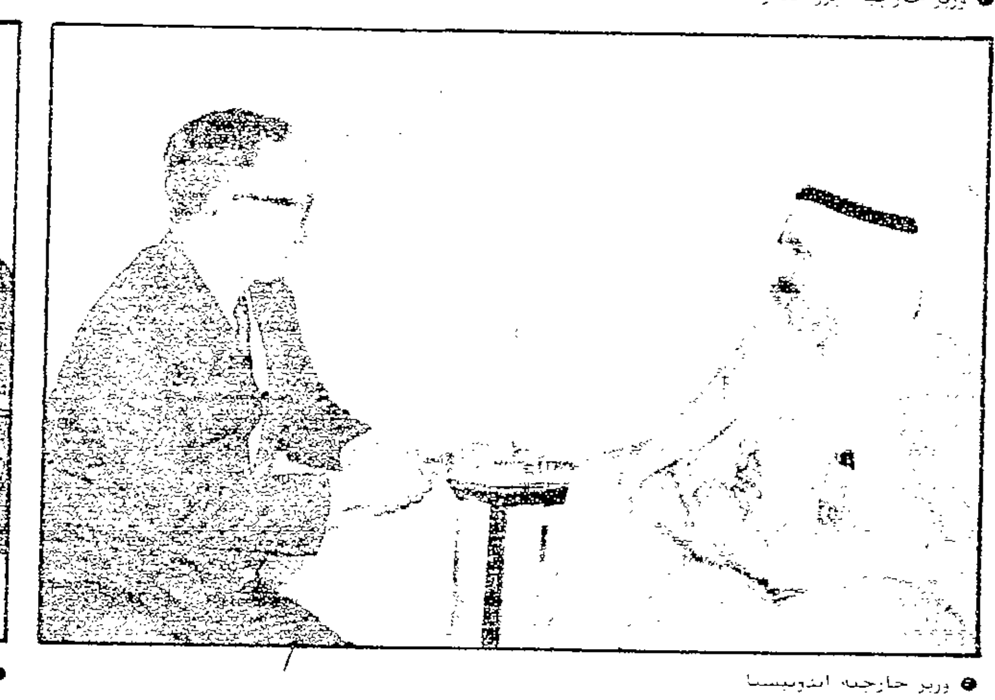

● .. وتركيا

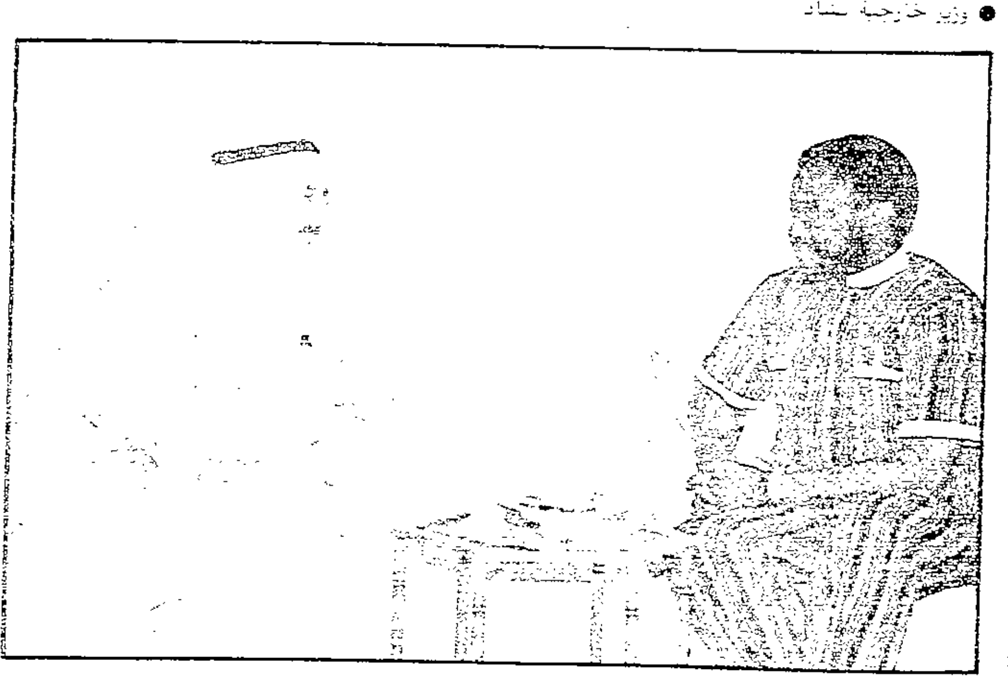

● الشيخ صباح الاحمد ووزير خارجية ماليزيا


● وزير خارجية جزر القمر

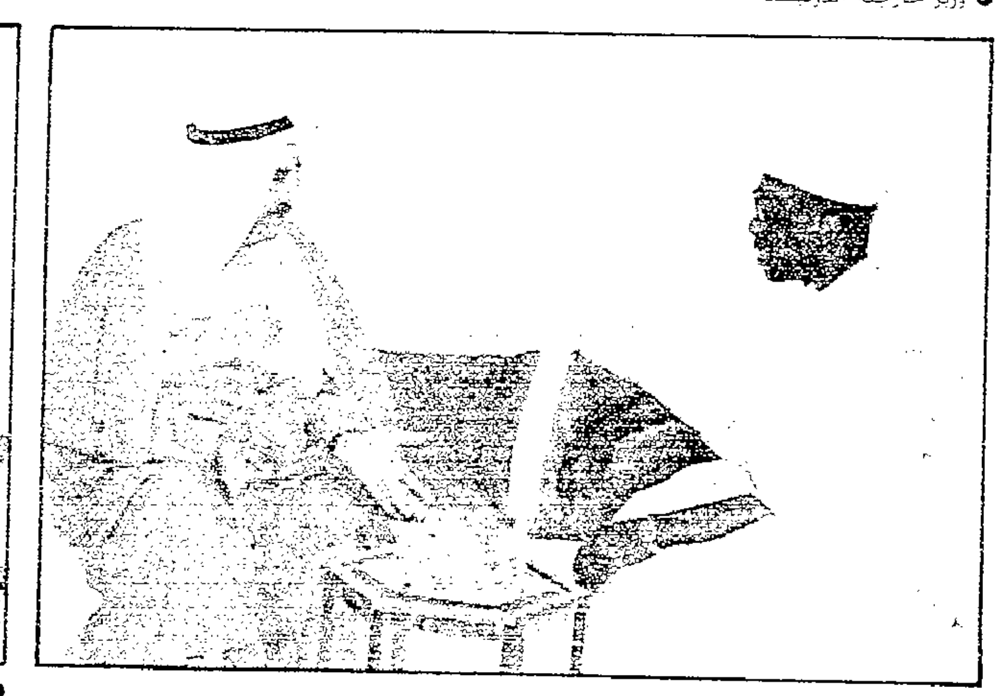

● وزير خارجية تشاد

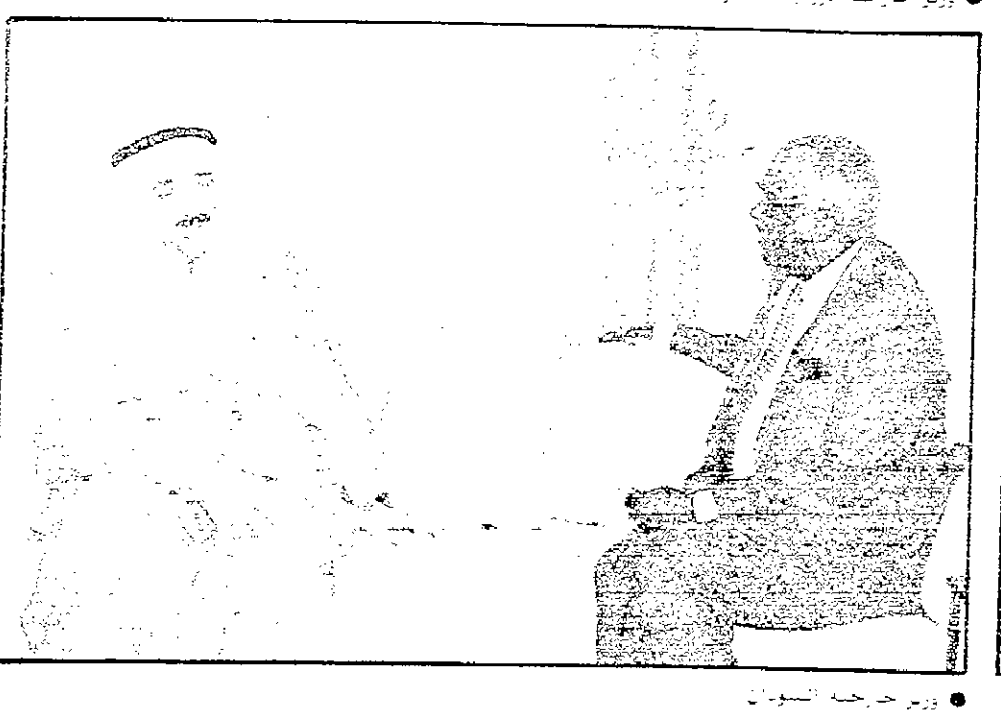

● وزير خارجية غينيا بيساو


● وزير خارجية اندونيسيا


● وزير خارجية بوركينا فاسو


● وزير خارجية غينيا


● وزير خارجية مالي


● وزير خارجية السودان

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٩٠٠	٢٨٣
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٥٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٥٠	١٣٣
جنيه استرليني	١	٤٢٣	—
مصري نقدي	١	١٥٦	—
مصري تحويل	٤٧٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٢٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٢	—
دينار أردني	١	٨٥٢	—
دينار عراقي	١	٢٢٤	—
دينار تونسي	١	٣٥٥	—
دينار بحريني	١	٧٥٥	—
دينار يمني ج	١	٨٢٨	—
درهم امارات	١٠	٧٧٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٤٠٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٦٠	—
ريال قطري	١٠	٧٨٣	—
ريال عماني	١	٧٣٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٠٠	٢٤
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٩٠	٣
ليرة سورية	١٠٠٠	٨٥٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٨٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٦٥٠	١٥٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٠٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥٠٠	١٨٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٨٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٤٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨٦٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٥٠	١٣٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٥٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٧٦٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٥١٥	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩٩٠	٩
بيزو فليبيني	١٠٠٠	٢٧٠	١٤
ذهب تولات	٤١١٦	—	٤٣٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٧٢٢
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٧٣٧

• المزيني ١٩٨٧/١/٢١

الذهب والفضة

١٩٨٧/١/٢١

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٧٣٥
كيلو ٩٩٥	٣٧٢٠
عشر تولات ١١٦ ع	٤٣٥
اونصة	١١٧
● لندن	دولار
ذهب اونصه	٤٠٦,٣٥
فضه اونصة	٥,٤٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصه	٤٠٦,٣٥
فضه اونصة	٥,٤٩
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٠٦,٠٠
فضة اونصه	٥,٤٩
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤١٠,٩٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصه	٤٠٦,٦٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٠٧,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٥,٦٠
فضة غرام	٤,٥٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٢٩٧,٥٠	٣٠٤,٥٠
الريال السعودي	٢٢,٦٠	٢٣,١٣
الدولار الاميركي	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٢٢,٠٠	١٢٩,٠٠
الفرنك الفرنسي	١٣,٦٠	١٣,٩٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى		
البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٥,٦٠
غرام الفضة		٤,٥٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١/٢١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماسيتيكال	٣٨١٠
ايساي ليمتد	٢١٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٠٩٠
نومورا سكيوريتي	٣٣٧٠
دايوا سكيوريتي	٢١٦٠
سوميتومو بنك	٣٠٩٠
فوجي بنك	٣٦٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٩٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	٥٥١
هيتاشي ليمتد	١٠٤٠
ميتسوبيشي الكترك	١٩٤٠
سوني كوربوريشن	٣٣٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٤٤٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٤٤٠
طوكيو الكترك	٧٧٥٠
كانون ليمتد	٥٦٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٦٠
تايسي كوربوريشن	٩٤٧
كاسيو كمبيوتر	١٣٣٠
كانسون	٩٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	١٩٤٢٩,١٨
حجم التعامل بالمليون	٨٥٠

مناقصات

طرح ٢٢ مناقصة تتضمن انشاء مخارج البحر للشريط الساحلي بين الفنطاس والمسيلة

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢٢ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الكهرباء والاشغال والمواصلات والتربية والصحة، وادارة الشعبية الصناعية، وشركات البترول الوطنية ونفط الكويت والكيماويات البترولية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/١/٢٥ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التأمين الأولي	السعر	الوزارة
و ك م/٩٦/٢/٢٢ - ٨٧/٨٦	توريد انابيب ووصلات فولاذية ومحابس ومواد تغليف لأعمال الغاز	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/١٠١/٢٢ - ٨٧/٨٦	توريد وتركيب خزانات ماء في كل من مستشفى الصباح والصدري والولادة ومجمع الفحيحيل الصحي.	الثلاثاء ٨٧/٣/٣	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٩٩/٤/٢٢ - ٨٧/٨٦	توريد صناديق تغذية لانارة الشوارع	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/١٠٢/٢/٢٢ - ٨٧/٨٦	تزويد وتركيب عدد(٣) وحدات دفع هواء مركزية في اجنحة العمليات بمستشفى الولادة.	الثلاثاء ٨٧/٢/١٧	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/١٠٤/٢/٢٢ - ٨٧/٨٦	تزويد وتركيب غلاية للتدفئة في مجمع الجهراء الصحي.	الاحد ٨٧/٣/١	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	الكهرباء
هـ ط/١٣٥	انشاء مخارج البحر للشريط الساحلي ما بين الفنطاس والمسيلة.	الاحد ٨٧/٣/١	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الاشغال
ب ب هـ/٨٦٠٢ - ٨٧/٨٦	توريد وتركيب وصيانة نظام الترددات بالكمبيوتر.	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢٪	٧٥	المواصلات
ب ب هـ/٨٦٠٦ - ٨٧/٨٦	تنظيف مرافق وزارة المواصلات	الثلاثاء ٨٧/٢/١٠	٩٠ يوما	١٠٠٠٠/-	٣٠	المواصلات
أ ع ش/أق/٦ - ٨٧	أعمال التنظيف لمباني ومكاتب الادارة العامة لمنطقة الشعيبة.	الاحد ٨٧/٢/٨	٩٠ يوما	٥٪	١٥	ادارة الشعيبة
م ع/٣٤ - ٨٧/٨٦	طباعة كتب مدرسية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	التربية
م ع/٣٣ - ٨٧/٨٦	توريد أدوات لمختبرات الفيزياء والكيمياء.	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٢٪	١٠	التربية
م ع/٤ - ٨٨/٨٧	توريد أدوات كتابة وقرطاسية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠	التربية
م خ/ط/٣/٨٦	انشاء صيدلية للعلاج الضوئي في منطقة الصباح.	الاحد ٨٧/٢/٢٢	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
م خ/ع/٧/٨٧ - ٨٨	استئجار سيارات صالون	الثلاثاء ٨٧/٣/٣	٩٠ يوما	٥٪	٢٠	الصحة
ت د/١/٨٧	انشاء وانجاز وصيانة عدد ثلاث محطات تعبئة بنزين جديدة في الجابرية وسلوى والعارضية.	الثلاثاء ٨٧/٣/٢٤	٩٠ يوما	٤٠٠٠٠/-	٧٥	البترول
أ ٢٨٢/سي	اجراء أعمال تبديل نظام التبريد وانشاء محطة كهربائية جديدة ووحدة استرجاع الغاز الزائد في منطقة تخزين الغاز السائل الشمالية.	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٢٠٠٠٠/-	٥٠	البترول
أ ٢٨٢ سي	أعمال اضافية وتعديل المبنى الحالي للورشة الكهربائية في الاحمدي.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠	البترول
٢٧٣١	توريد ألواح بردى	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠	نفط الكويت
٢٧٣٤	توريد معدات حفر.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	٣٠	نفط الكويت
د/٥١/١٩٨٦	تزويد وتركيب معدات تبريد اضافية في معمل الماء البارد .ب. بالاحمدي.	الاحد ٨٧/٣/١	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	نفط الكويت
د/١/١٩٨٧	خدمات تشغيل وصيانة معدات ومركبات النقل الثقيلة.	الثلاثاء ٨٧/٣/٣	٩٠ يوما	٢,٥٪	١٠٠	نفط الكويت
د ت/٢٢/٨٦	توريد مواد كيماوية.	الثلاثاء ٨٧/٣/١٠	٩٠ يوما	٢٪	١٠	الكيماويات

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١/٢١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: اعلى	ادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض بيع	اخر عرض شراء	الفرق
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	العربية الدولية للتامين							٠,٠٤٥	١/١٩			
١٥	الشارقة للتامين											
١٦	اتحاد الخليج للتامين							٠,٠٣٧	١/٤			
	المجموع الكلي				٣٦٠٠٠٠٠	٢٣	١٠٣٩٠٠ دينار كويتي					

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٧/١/٢١

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	٩٩,٧٥	٨,١٦		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	٩٩,٧٥	٧,١٤		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٨,٥٩		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٨٩		
٥	المزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٥	٦,١٥		
٦	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠	١٠٠,١٢٥	٧,٦٢		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,٠٥		
٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
٩	تيوليسودين غايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٦٢٥	١٠٠,١٢٥	٧,٨		
١٠	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٥		
١١	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣	٨,٤٢		
١٢	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠١,٧٥	١٠٢	٧,٧٥		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٧,٥٣		
١٤	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,٨٧		
١٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١/١٧)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	٠,٠٦	٠,٠٦	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	١,٨٧	١,٨٨	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	٢,٥٠	٢,٥٦	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	٠,٥٨	٠,٥٨	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	٢,٨٢	٢,٨٣	٥٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	١,٥٩	١,٦٠	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	١,٦٠	١,٦١	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	فبراير	,٥٩	,٥٩	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	٠,٦٠	٠,٦١	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	٥,٣١	٥,٣٣	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	٥٣٢,٠	٥٣٠,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	يناير	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١/٢١	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٧/٨	١٠ ١١/١٦	٥ ١١/١٦	١١ ٣/٨	٦ ٣/١٦	١	٥
شهر	٦ ٧/١٦	١٠ ١١/١٦	٥ ٥/٨	١١	٦ ٣/١٦	٣ ٣/٨	٦ ١/٨
٣ أشهر	٦ ١/٢	١٠ ٥/٨	٥ ٥/٨	١١	٦ ٣/١٦	٣ ٥/٨	٦ ١/٨
٦ أشهر	٦ ١/٢	١٠ ١/٢	٥ ٥/٨	١٠ ٧/٨	٦ ١/٨	٣ ٥/٨	٦ ١/٨
سنة	٦ ١/٢	١٠ ١/٢	٥ ٥/٨	١٠ ١٣/١٦	٦ ٣/١٦	٤	—

بورصة باريس

١٩٨٧/١/١٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٠٢
لوفر	—
رويتر كولاس	١٤٢٥
بي. اس. ان.	٤٦١٠
كارفور	٣٧٦٠
سي. جي. اي. پي.	١٣٠٥
شارجور	١٦٥٠
اسيلور	٣٧٤٢
دي. ام. سي.	٦٤٧
جيوبيرت	٦٣٠
سيمنت ف.	٧٩٠
اكــو	٢٩٣٧
الف اكيتان	٣٣٩
جيرافيون دوران	٢٧٣
ميــدي	١٦٧٦
لافارج كوبيه	١٤٠٠
لوريال	٣٩٤٠
لوي فويتون	—
ماترا	٢٣٦٠
ام. بي الكترونيك	٩٨٠
مويه هنسي	٢٢٤١
بريتاباي سيكومي	١٥٢٥
متشلن	٢٨٨٥
بي.ان.بي.	٤٧٠
بيجو	١٢٥٠
سانومون	١٩٥٥
سانوفي	٨١٥
بروفست	٢٨٣
ستارفور	٦١٥
سومير اليرت	١٥٤٨
لاتيكور	٥٧٠
تومسون سي.اس.اف	١٦٠٥
واترمان	—
زودياك	٢٠٥٠
٧٪ - ٧٣	٨١٢٠
مؤشر البورصة	١٠٤,٤

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١/٢١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥١ ٣/٨
بوردن انك	٥٠ ١/٢
بوروز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٧ ١/٤
كاتربيلر	٤٤ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٩ ٣/٤
كرايزلر	٤٥ ٣/٤
سيتي كورب	٥٦ ٣/٨
كلوريكس	٥٧ ٧/٨
دير اند كومباني	٢٦ ١/٤
ديجيتال اكيوبيمنت	١٤٠ ٥/٨
دو كيميكالز	٦٩ ٣/٨
دوبوند	٩٥ ٧/٨
ايستمان كوداك	٧٤ ٧/٨
ايكسون	٧٩ ٣/٨
فايرستون	٢٩ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٣ ٥/٨
فوستر ويلر	١٤ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٩٦ ٥/٨
جنرال موتورز	٧١ ١/٤
جنرال دايناميكس	٧٥ ١/٤
كوديير	٤٥ ١/٤
هاليبرتون	٢٩ ٣/٤
هيلت باكارد	٥١ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٧٢ ١/٢
هوليداي ان	٧٣ ٥/٨
هوندا موتورز	٨٦ ١/٤
اي بي ام	١٢٣
اي تي تي	٥٨ ٣/٨
جونسون - جونسون	٧٣ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٠ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٨٠
مينيسوتا ماينغ	١٣٠ ٣/٨
جيه بي مورغان	٤٦ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٦
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ٣/٨
بان اميركان	٥ ١/٢
بيبسي كومباني	٣٠ ١/٢
بولارويد	٧٥ ٥/٨
شلومبرغر	٣٦ ٥/٨
كيميكال بانك	٤٧ ١/٢
سينجر كومباني	٤٢
سوني كوربوريشن	٢٠ ٣/٤
سكويب	١٢٨ ٣/٨
سينتكس	٦٨
تيليداين	٣٠٤ ١/٤
تكساسكو	١٥ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٥ ٥/٨
اب جونز	١٠٦ ٥/٨
وستنغ هاوس	٦٤ ٣/٤
مؤشر داو	٢١٠٤,٤٧
حجم التعامل بالملايين	٢٣٢٤٣

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندر لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١/٢٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٧	٧٩
جنرال اكسيدنت	٨	٥٨
نات وست	٥	٨٥
بروديشيال	٨	٤٠
بي.او.سي	٣	٩٢
كورتولدز	٣	٤٩
هانسون ترست	٢	٠٣
هوكر سيدلي	٥	—
اي.سي.اي	١٢	—
جاغور	٥	٦٦
بريتش غاز	—	٧٠
بيلكنغتون	٦	٥٦
بليسي	١	٩٩٠
ترا فلغار	٢	٩٦
كيبل اند وايرلس	٣	٥٣
رويتر	٦	٠١
بيتشام	٤	٦٣
فايسونس	٥	٩١
ريكيت اند كولمان	٩	١٠
يونيليفر	٢٢	٧٨
مؤشر الفايننشال تايمز	١٧٧٧,٧	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٩٤٢٩,١٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٣٩٣,١
معدل الفايننشال تايمز العام	٨٨٧,٧٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٠٤,٤٧
مؤشر ستاندرد اند بورز (٥٠٠ شركة)	٢٦٩,٠٤
حجم التداول في نيويورك	٢٢٤٠٧٩٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١/٢٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سالامون.ان.	٣٦ ١/٤	٥ ١/٨-
٢) ناشيستار	٦ ٣/٨	٣/٨+
٣) اي.بي.ام	١٢٢ ٣/٤	٢ ١/٢-
٤) سيركال.ك.	١٤	٢ ٣/٨-
٥) ايه تي تي	٢٦ ٣/٨	٣/٨-
٦) غولف. غاز	٥٠	١ ٥/٨-
٧) جنرال موتورز	٧١ ١/٨	١ ١/٨+
٨) ميري لينش	٤١	١ ١/٤-
٩) اويترايلي	٥٩ ٣/٨	٣/٨+
١٠) جنرال اليكتريك	٩٦ ٥/٨	٢ ٣/٤+

اسواق المال العالمية

(٨٧/١/٢١)

	اخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٧ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	[illegible]
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٣
اموال تحت الطلب	٤
انتربانك (٣ اشهر)	[illegible]

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١/٢١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٨٣٦	١,٣١٥٥	٦,١٧٧٥	١,٥٤٢٥	١,٥٥٢٥	٠,٦٥٨٩	١,٨٥٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	٠,٧٥٢٢	٣,٤٨٩٣	١٦,٣٨٥٩	٤,٠٩١٥	٤,١١٨٠	١,٧٤٧٩	٤,٩٠٧١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٧٢	٠,٣٥٨٢	١,٦٨٢٢	٠,٤٢٠٠	٠,٤٢٢٧	٠,١٧٩٤	٠,٥٠٣٨
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	[illegible]	٠,٩٧٩٣	—	٠,٠٧٥٦	٠,٣٥٠٧	١,٦٤٧٢	٠,٤١١٣	٠,٤١٧٩	٠,١٧٥٧	٠,٤٩٣٣
دينار كويتي	٣,٥٢٦٠	١,٣٢٩٣	[illegible]	[illegible]	—	٤,٦٣٨٥	٢١,٧٨٧٤	٥,٤٣٩٠	٥,٤٧٤٢	٢,٣٢٣٦	٦,٥٢٣٢
١٠٠٠ لير ايطالي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	٤,٦٩٥٩	١,١٧٢٥	١,١٨٠١	٠,٥٠٠٩	١,٤٠٦٣
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٢١٢٩	—	٠,٢٤٩٧	٠,٢٥١٣	٠,١٠٦٦	٠,٢٩٩٤
١٠٠ ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٨٥٢٨	٤,٠٠٤٨	—	١,٠٠٦٤	٠,٤٢٧٢	١,١٩٩٣
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٨٤٧٣	٣,٩٧٩٠	٠,٩٩٣٥	—	٠,٤٢٤٤	١,١٩١٦
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٩٩٦٦	٩,٣٧٤٣	٢,٣٤٠٧	٢,٣٥٥٩	—	٢,٨٠٧٢
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٣٥٠٢	٣,٣٣٩١	٠,٨٣٣٧	٠,٨٣٩١	٠,٣٥٦٢	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٧/١/٢١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: اعلى	ادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض بيع	اخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي											


● جانب من المقابلة

عبدالعزيز حمد الصقر في حديث لبرجس البرجس :

«مجموعة حقائق عربية ومصرية» استدعت اعادة النظر بالمواقف المتخذة أيام السادات

قال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر ان زيارة قام بها على رأس وفد اقتصادي واستثماري كويتي لجمهورية مصر العربية مؤخرا استهدفت طرح كل قضايا الاستثمار الكويتي في مصر، على امل تعميقها ومعالجتها بحيث تصبح اكثر اطمئنانا ومردودا للطرفين.

واضاف السيد الصقر في مقابلة مع رئيس مجلس الادارة مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس ان الزيارة تهدف كذلك الى تجدد اللقاءات بين غرفة تجارة وصناعة الكويت وشقيقاتها في جمهورية مصر العربية، بعد ان عادت الى صفوف الاتحاد العام للغرف العربية.

واكد السيد الصقر ان هناك اسبابا وعوامل في مصر تجتذب رؤوس الاموال وتشجع الاستثمارات غير المحلية، منها الاستقرار السياسي والامن والامان واتساع حجم السوق الداخلية وتوفر البنية الاساسية وعناصر الانتاج الرئيسية وخاصة العمالة العادية والفنية والقدرات الادارية.

واضاف ان من ضمن الاسباب والعوامل كذلك امكانية حصول المستثمر غير المصري على نسبة عالية من ملكية المشروع، تصل في كثير من المجالات الى ملكية كاملة للمشروع، بالاضافة الى الجو الاجتماعي والسياسي الودي العام تجاه الاستثمار العربي، فضلا عن كل الاعتبارات القومية التي تجعل لاستثمار المال العربي في العالم العربي اولوية خاصة.

وردا على سؤال وصفه السيد الصقر بانه بالغ الاهمية والصراحة، قال ان ثمة حقائق مجتمعة استدعت اعادة النظر في المواقف التي اتخذت بعد توقيع الرئيس المصري السابق انور السادات على معاهدة الصلح مع اسرائيل في مارس ١٩٧٩.

وشدد السيد الصقر على اهمية عودة مصر الى امتها وعودة العرب الى مصر ليساندوا صمود شعبها ويدعموا جهود قادتها بدل ان يتركوا مصر تواجه وحدها ضغوط العدو المشترك الذي يحاول المستحيل للاستفراد بمصر العربية قلبا ووجها ولسانا والمسلمة روحا وعقيدة ووجدانا.

واعرب السيد الصقر عن اسفه الشديد لان ايا من اهداف قرارات قمة بغداد العربية التاسعة لم تتحقق، وقال انه في المقابل لم تستطع اتفاقيات «كمب دايفيد» المصرية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية ومعاهدة الصلح التي انبثقت عنها ان تخفف من مشاكل مصر او اعبائها.

وفي ما يلي نص المقابلة:

■ العرب لم يحققوا أيا من قرارات قمة بغداد وتحولوا الى «معسكرات» وازداد الاعتداء عليهم واتفاقيات «كمب دايفيد» زادت مشاكل مصر تعقيدا واعباءها ثقلا فتضررت وتضرر العرب معها

■ موقف الأسرة الاقتصادية ينسجم ويؤيد بقوة موقف حكومة الكويت من الحرب العراقية ـ الايرانية

■ الشعب المصري أثبت «شجاعة رائعة» برفضه التطبيع ووعيه لمخططات اعدائه

■ الأمل كبير بأن تنجح القمة الاسلامية باقناع القادة الايرانيين بتلبية نداء الأمة الاسلامية بوقف الحرب

● ليس ثمة شك في ان النتائج الاولية للزيارة نتائج ايجابية ومشجعة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي في ان معا، غير ان السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هنا هو: ما هي انعكاسات الدعم الاقتصادي العربي للشقيقة الكبرى مصر على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية في ظل اتفاقية «كمب دايفيد» وضمن اطارها؟

ـ اخ برجس، سؤالك هذا بالغ الاهمية وبالغ الصراحة رغم دبلوماسية صياغته، وانا اشكرك على صراحة السؤال ودبلوماسيته معا.

والاجابة الموضوعية عن هذا السؤال تقتضي ان نرجع الى القمة العربية في بغداد عام ١٩٧٩ لنستعيد الظروف والعوامل التي كانت وراء قرارها الشهير بمقاطعة الحكم المصري انذاك اقتصاديا وسياسيا. والقرار كان ينبثق من الحرص الكامل على توحيد الصف العربي في مواجهة محاولات الصلح المنفرد مع العدو الاسرائيلي والتخفيف من الضغوط الشديدة التي تعرضت لها مصر العربية للسير في هذا الاتجاه، والحيلولة دون تورط دول عربية اخرى في هذا الطريق، ولم يكن القرار يقصد نهائيا الى عزل مصر وشعبها العربي عن امتها وشقيقاتها، كما ان القرار لم يهدف ابدا الى ابعاد العرب عن شقيقتهم الكبرى مصر.

غير ان ايا من اهداف قرارات قمة بغداد لم يتحقق مع الاسف الشديد، رغم مرور اكثر من ثماني سنوات كانت مليئة بالتجارب والاحداث والدروس والعبر لجميع العرب حكومات وشعوبا وافرادا، فالجبهة العربية الواحدة المتحدة التي كان يفترض بها ان تعمل بتصميم وحماس على احباط المخططات الاستعمارية للمنطقة العربية تصدعت بسرعة، فانفرط عقدها وتمزق شملها وانقلبت الى معسكرات عديدة، كل منها مشغول بهموم اقليمية ضيقة ومعارك جانبية في ما بينها، والاعتداءات المباشرة وغير المباشرة على الامة العربية من اقصاها الى اقصاها تزايدت عددا وخطورة وشراسة وعلى كافة الجبهات العسكرية والسياسية والاقتصادية. وبالمقابل فان اتفاقيات «كمب دايفيد» لم تستطع ان تخفف ايا من مشاكل مصر او اعبائها بل لقد زادت هذه المشاكل والاعباء تعقيدا وثقلا، فاضحت الامة العربية بلا مصر مفرقة ممزقة، واضحت مصر بعيدا عن زعامة امتها دولة عادية من دول العالم الثالث.

وفي الوقت نفسه ورغم كل هذه الظروف اثبت الشعب العربي في مصر اصالته القومية وعراقته الحضارية ووعيه العميق لمخططات اعدائه، فصمد بوجه كل الضغوط ورفض عملية التطبيع بشكل شجاع رائع، مؤكدا ان عروبة مصر ليست رداء ترتديه حين يريد البعض وتخلعه حين يشاء الاعداء، بل هي حقيقة وجود وانتماء وقضية قدر ومصير.

وعلى ضوء هذه الحقائق مجتمعة كان لا بد من اعادة النظر في المواقف، ولا بد من عودة مصر الى امتها وعودة العرب الى مصرهم ليساندوا صمود شعبها ويدعموا جهود قادتها، بدل ان يتركوا مصر تواجه وحدها ضغوط العدو المشترك الذي يحاول المستحيل للاستفراد بمصر العربية قلبا ووجها ولسانا والمسلمة روحا وعقيدة ووجدانا.

■ بعد قومي

● زيارة وفد غرفة تجارة وصناعة الكويت الى مصر كيف ولماذا؟

ـ جاءت الزيارة تلبية لدعوة رسمية كريمة وجهها الاخ الدكتور احمد عطية المصري، رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الكويت.

اما ما هدف اليه الوفد من هذه الزيارة فهو طرح كل قضايا الاستثمار الكويتي في مصر الايجابية منها والسلبية، على امل تعميق الاولى ومعالجة الثانية، بحيث تصبح الاستثمارات الحالية اكثر اطمئنانا ومردودا للطرفين وبحيث تصبح الاستثمارات المستقبلية اكثر غزارة وتدفقا لمصلحة الطرفين ايضا.

وهذا الهدف الاقتصادي الاستثماري البحت لا ينفي ابدا البعد القومي للزيارة من حيث انها تجدد اللقاءات بين غرفة تجارة وصناعة الكويت وشقيقاتها في جمهورية مصر العربية، بعد ان عادت الى صفوف الاتحاد العام للغرف العربية، ومن حيث انها تاكيد لمكانة مصر في الامة العربية ومعنى الانتماء العربي واهميته وحتميته لمصر.

● حين تذكرون قضايا الاستثمار الكويتي في مصر، الايجابية منها والسلبية، ماذا تعنون بهذا التعبير وماذا يندرج تحته من قضايا؟

ـ في مصر كما في اي بلد عربي اخر او غير عربي، هناك اسباب وعوامل تجتذب رؤوس الاموال وتشجع الاستثمارات غير المحلية، وهناك اوضاع وصعوبات تحد من هذا الاتجاه وتجعل المستثمرين اكثر ترددا وهذه العوامل والاسباب والاوضاع تشكل مجتمعة ما يطلق عليه «المناخ الاستثماري» في بلد ما.

وبالنسبة للشقيقة مصر من الواضح انها تتمتع بعوامل كثيرة لاجتذاب الاستثمارات، اهمها الاستقرار السياسي والامن والامان، واتساع حجم السوق الداخلية وتوفر البنية الاساسية وعناصر الانتاج الرئيسية وخاصة العمالة العادية والفنية والقدرات الادارية وامكانية حصول المستثمر غير المصري على نسبة عالية من ملكية المشروع، تصل في كثير من المجالات الى ملكية كامل المشروع، وفرص تحقيق عائد اقتصادي ومالي مجزيين والحق في تحويل رأس المال وعوائده، والجو الاجتماعي والسياسي العام الودي تجاه الاستثمار العربي، فضلا عن كل الاعتبارات القومية التي تجعل لاستثمار المال العربي في العالم العربي اولوية خاصة.

ومن جهة اخرى فان من المعروف ايضا ان «المناخ الاستثماري» في مصر يعاني من بعض المعوقات والصعوبات التي تحد من تطور الاستثمارات العربية في مصر، وتؤثر على حجمها وفاعليتها. والاخوة المسؤولون في مصر لا ينكرون هذا ابدا، بل هم يقرون به ويناقشونه بصراحة متناهية ودون اي حساسيات، وهذا بحد ذاته مؤشر بالغ الدلالة على الرغبة الصادقة في مواجهة هذه المعوقات والصعوبات بشجاعة وايجابية. وقد ناقش الوفد اثناء الزيارة اهم هذه الصعوبات والمعوقات وهي: التملك العقاري وتسجيل الملكية العقارية وسعر الصرف وتسجيل رأس المال وتحويله الى الخارج وتسعير المنتجات والخدمات وتوحيد قوانين الاستثمار والروتين وطول الاجراءات الادارية.

■ نظرة عادلة

● الايجابيات، او عوامل الجذب التي يتمتع بها «المناخ الاستثماري» في مصر واضحة ومعروفة للجميع كما ذكرتم، فهل لنا بمزيد من التفاصيل عن بعض السلبيات وخاصة تملك العقارات وتسجيلها؟

ـ في البداية اريد ان اؤكد على حقيقتين اثنتين، الاولى ان المستثمر يجب ان يتمتع بنظرة عادلة وثنائية تأخذ بعين الاعتبار مصلحته في سلامة وضمان رأس المال والمردود، ومصلحة البلد المضيف في العائد الاقتصادي، ومراعاة الاهداف الاقتصادية والاجتماعية العامة. والثانية هي ان معالجة مثل هذه الامور لا تتم بين ليلة وضحاها ولا بد فيها من الصبر والمتابعة والاخذ بالسياسات المرحلية المتدرجة.

اما بالنسبة لموضوع تملك العقارات وتسجيلها، فقد حاز على قسط كبير من اهتمام الوفد ومناقشاته مع الاخوة المسؤولين في مصر، وعلى اعلى المستويات. وتتلخص المشكلة في ان ثمة انطباعا عاما لدى الاخوة في الكويت بأن تملك العقارات في مصر اصبح متعذرا او بالغ الصعوبة على الاقل، وان هناك العديد من المواطنين الكويتيين اشتروا بالفعل عقارات خاصة بهم في مصر منذ سنوات عديدة ولكنهم لم يستطيعوا تسجيل ملكيتها رسميا في الشهر العقاري حتى الان.

وقد اوضح المسؤولون المصريون ان باب التملك العقاري للمواطنين العرب مفتوح تماما في مصر، كما ان تملك الاراضي الزراعية مفتوح امام الشركات العربية المصرية المشتركة. اما الافراد العرب فيحق لهم استثمار الاراضي الزراعية على اساس حق الانتفاع لمدة خمسين عاما قابلة للتمديد.

اما بالنسبة لاجراءات تسجيل الملكية العقارية في الشهر العقاري فقد شرح المسؤولون المصريون ان اكثر من ٨٠ بالمائة من حالات تأخر التسجيل تعود الى ان البائع والمشتري يصرحان عن سعر يقل كثيرا عن السعر الحقيقي الذي تمت به الصفقة تفاديا لرسوم التسجيل التي تبلغ سبعة بالمائة من القيمة، ولذلك فقد صدر قرار يوحد سعر المتر المربع للعقارات التي يشتريها العرب بخمسمائة دولار اميركي، وذلك لغرض حساب رسوم التسجيل، ويعتقد المسؤولون في مصر ان ٥٠٠ دولار للمتر المربع هو سعر عادل وحقيقي الى حد كبير في المناطق التي يتركز عليها طلب المواطنين العرب عامة، والكويتيون منهم خاصة، علما بان السياسة العامة في هذا الصدد هي تشجيع الاستثمار الكويتي العقاري في العقارات الفاخرة. اما العقارات من النوع الوسط والشعبي فتحبذ الحكومة الا ينافس فيها المواطن العربي اخاه المصري.

وقد اسفرت مناقشات الوفد عن خطوتين ايجابيتين في هذا الصدد، اولاهما الموافقة على اعادة النظر في السعر الموحد حاليا بغرض حساب الرسوم والبالغ ٥٠٠ دولار للمتر المربع، بحيث يتفاوت هذا السعر تبعا للمناطق المختلفة. وثانيهما صدور قرار من مجلس الوزراء المصري يوجب على الدوائر الرسمية المعنية ان تسهل اجراءات التسجيل العقارية بحيث يتم انجازها بالكامل خلال خمسة عشر يوما على الاكثر.

ومن الضرورة ان اشيد هنا باستعداد المسؤولين لسماع اية شكوى في هذا الموضوع، علما بأن وفدا مصريا سيزور الكويت وبالامكان تقديم هذه الشكاوى له.

■ نتائج مشجعة

● وماذا عن مشكلة سعر الصرف؟

ـ هذا الموضوع طرحه الوفد ايضا بصراحة واسهاب، وتتلخص المشكلة في ان ادخال النقد الاجنبي الى مصر بغرض الاستثمار يتم بموجب اعلى سعر معلن من البنك المركزي المصري، وهذا السعر الان حوالي ١٣٥ قرشا للدولار الاميركي مثلا. اما السعر الذي يتم تدبير العملة الصعبة لتحويل رأس المال وعائده للخارج فهو سعر السوق الحرة الذي يزيد بنسبة ملحوظة عن اعلى سعر معلن من البنك المركزي المصري، وهذا السعر الان بحدود ١٩٠ قرشا للدولار الاميركي. والفرق بين السعرين يسبب خسارة للمستثمر بالعملة الصعبة ويجعل المستثمر بالجنيه المصري في وضع افضل.

وقد اكد المسؤولون المصريون فهمهم العميق لهذه المشكلة واعلنوا بوضوح وثقة تامة ان ثمة اجراءات تتم دراستها حاليا بهدف توحيد وتحرير سعر الصرف بشكل مناسب وتدريجي، بحيث يصبح سعر ادخال العملة الصعبة مقاربا جدا، ان لم نقل مساويا، لسعر تحويل رأس المال والعوائد الى الخارج، مما يسهل اجراءات التحويل ويوحد حقوق والتزامات المستثمرين بالعملة المحلية والعملة الاجنبية.

● هل هناك نتائج ايجابية اخرى لمباحثات الوفد؟

ـ نعم كانت هناك نتائج مشجعة اخرى عديدة، اذكر منها انه تقرر بشكل شبه نهائي نتيجة لمباحثات الوفد، السماح بالتسجيل الجزئي لرأس مال الشركات والمشاريع بدل الانتظار الى حين تسديد رأس المال بالكامل، كما هو الامر حاليا. كما تقرر ان يسمح للمستثمرين غير المصريين بأن يحولوا رأسمالهم للخارج دفعة واحدة عند بيع او تصفية بعض او كل استثماراتهم وذلك بدل ما يجري العمل به حاليا، وهو تحويل قيمة البيع على خمس دفعات سنوية متساوية.

كما اكد المسؤولون المصريون حقائق عديدة اهمها:

١ ـ ان الدولة لا تتدخل بتسعير منتجات المشاريع الاستثمارية الا عندما تقوم الدولة بتقديم مستلزمات الانتاج لهذه المشاريع بأسعار مدعومة. ويكون التدخل في التسعير في هذه الحالة متناسبا مع مقدار الدعم الذي تقدمه الدولة لمستلزمات الانتاج، وبعد دراسات موضوعية يشارك فيها اصحاب المشاريع انفسهم.

٢ ـ تم اختصار وتجميع الجهات التي يتعامل معها المستثمر بجهة واحدة هي الهيئة العامة للاستثمار، ومنحت الهيئة تفويضا واسعا للبت في المشروعات اختصارا للوقت.

٣ ـ هناك قوائم تتضمن السلع التي لا يسمح باستيرادها على سبيل الحصر. وكل سلعة لا تدرج في هذه القوائم يعتبر باب استيرادها مفتوحا حتما للقطاع الخاص.

٤ ـ تم توحيد الرسوم الجمركية على كافة العدد والالات والمعدات اللازمة للمشاريع بنسبة ٥ بالمائة من قيمتها.

٥ ـ كافة مجالات الاستثمار في القطاعات والانشطة الاقتصادية المختلفة مفتوحة للمستثمر العربي، ويمكن له ان يملك كامل المشروع او ان يشارك القطاع الخاص المصري بذلك. اما القطاع العام المصري فهو لا يفرض ولا يطلب اية مشاركة مع المستثمر العربي ولكنه في الوقت نفسه لا يتردد في هذه المشاركة اذا طلب المستثمر العربي نفسه مشاركة القطاع العام.

٦ ـ تعمل مصر حاليا على توحيد قوانين الاستثمار فيها بحيث يكون هناك قانون موحد يحكم الاستثمار في النشاطات والقطاعات الاقتصادية المختلفة ويجمع بين دفتيه كافة المزايا والاعفاءات المنصوص عليها في القوانين الحالية المتعددة.

ان هذه الحقائق كلها تؤكد سعي مصر لتخفيف الروتين والاجراءات الادارية ومعالجة الكثير من معوقات الاستثمار، ولكني اود ان اكرر هنا ان مثل هذه المهمة تحتاج الى بعض الوقت والصبر وكثير من التعاون والنقد لدى الطرفين، المستثمر والبلد المضيف.

■ توضيح للرؤية

● ما هي المشاريع التي بحثتم امكانية الاستثمار فيها، وما هي الصيغة التي اتفق عليها لتنفيذ هذه المشاريع؟

ـ ليس ثمة شك في ان هذه الزيارة ببرنامجها الحافل وحوارها الصريح والعميق مع المسؤولين وعلى ارفع مستويات ساهمت كثيرا في توضيح الرؤية امام المستثمرين الكويتيين، وهذا ما هدفت اليه الزيارة بالدرجة الاولى كما ذكرت.

غير ان تحديد مجالات الاستثمار الجديد واختيار مشاريعها واقرار الصيغة التنفيذية لها امور تعتمد على دراسات فنية متأنية ومعايير اقتصادية ومالية عديدة، سواء بالنسبة للمستثمرين او للدولة المضيفة والتسرع في مثل هذه القرارات ولو كان صادرا عن حماس صادق امر غير مرغوب، لذلك فان الحرص على نجاح هذه الخطوة والرغبة في ان تكون مثالا مشجعا لكافة المستثمرين العرب كويتيين وغير كويتيين والتأكد من كافة الضمانات والحقوق والواجبات جعل الجانبين الكويتي والمصري معا يؤثران الاسلوب العلمي والخطوة الواثقة، لذا تقرر تشكيل لجنة مصرية ـ كويتية مشتركة تستعرض المشاريع التي يمكن المساهمة بها وتبين صيغة هذه المساهمة وحجمها، على ان تكمل اللجنة مهمتها هذه خلال فترة محددة.

ووجهت الدعوة فعلا للسيد عزت غيضان رئيس اتحاد غرف التجارة المصرية والدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار في مصر لزيارة الكويت على امل عقد الاجتماع الاول للجنة المشار اليها اثناء الزيارة التي نأمل ان تتم قريبا باذن الله.

■ أصلاح.. وتطوير

● ما هي الانطباعات الرئيسية التي خلفتها زيارتكم لمصر على رأس وفد غرفة تجارة وصناعة الكويت ومقابلتكم للسادة المسؤولين من الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس الجمهورية الى رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء وممثلي القطاعين العام والخاص؟

ـ الانطباعات يمكن ان نوجزها بقسمين، اقتصادية وغير اقتصادية اما الانطباعات الاقتصادية فاهمها ان ثمة رغبة اكيدة وسعيا صادقا لتحسين وتطوير المناخ الاستثماري في مصر، بما يستجيب للمتغيرات العالمية في مجال الاستثمار وينسجم مع متطلبات الاستثمار العربي ضمن اطار مصلحة مصر والمستثمر العربي في ان معا. ويدعم هذا القول التغير السريع والجذري الذي شهدناه في مصر والانطباع الذي يزيدنا ثقة بهذه الرغبة، وهذا السعي هو ما لاحظناه من انجاه رسمي وشعبي لعودة القطاع الخاص المصري الى اخذ دوره الطبيعي في عملية الانماء الاقتصادي والاجتماعي بما يحقق الرفاه والعدالة في نطاق الانظمة والقوانين وبالتعاون التام مع الحكومة وقطاعها العام. ونحن وان كنا نعرف تماما ان تحسين وتطوير المناخ الاستثماري يحتاج الى وقت، الا اننا نثق في الوقت نفسه بان صدق النية والارادة سيختصران الوقت الى حد بعيد.

اما الانطباعات غير الاقتصادية فتتلخص بما لاحظناه بكثير من التقدير والثقة والفرح من تمسك الشعب المصري الشقيق بعروبته وانتمائه القومي، ومن وعي تام لدقة هذه المرحلة والحاجة الى تضافر كل الجهود ومصادر التمويل للنهوض بمصر على كافة الاصعدة. وفي يقيني ان مصر مقبلة على مرحلة اصلاح اقتصادي واجتماعي تعزز من هذين الاتجاهين.

■ تعميق الترابط

● لقد كان الاهتمام بهذا الوفد بالذات اهتماما غير عادي في الكويت وفي مصر معا، وعلى المستويين الرسمي والشعبي على حد سواء، بماذا تفسرون ذلك؟

ـ هذه ملاحظة صحيحة وملفتة للنظر فعلا، وقد شعر بها الجميع فالاهتمام الكويتي الرسمي تمثل باسمى صوره في الاهتمام الشخصي الذي ابداه حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر حين زرتهما مودعا، واعربا عن تمنياتهما الصادقة بنجاح الوفد في مهمته وعن رغبة الدولة واستعدادها لدعم جهوده ونتائجها استثماريا وقوميا. والاهتمام الكويتي الشعبي عكسته الصحافة الكويتية ومتابعتها لنشاط الوفد بشكل واضح وصادق.

وفي مصر كان الاستقبال الرسمي والشعبي الذي لقيه الوفد خير دليل على رغبة الشقيقة الكبرى وعزمها على تعزيز التعاون الاقتصادي العربي وتذليل كل الصعاب التي تعترض طريقه، والتفهم العميق لمتطلباته وشروطه. وقد تجلى ذلك بلقائنا الطويل والصريح مع الرئيس محمد حسني مبارك وفي حضور دولة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي والسيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد، ووزراء الصناعة والاقتصاد والمالية والتموين وشؤون مجلس الوزراء، ونائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار للاجتماع الاول، ومشاركة وزراء اخرين منهم وزير الاسكان ووزير السياحة ووزير الاوقاف في الاجتماعات الاخرى. كما ان الصحافة ووسائل الاعلام في مصر ابدت متابعة واهتماما متميزا بهذا الوفد.

وفي اعتقادي ان التفسير الوحيد لهذا الاهتمام هو العلاقات الحميمة والمميزة بين البلدين الشقيقين، والوعي الكامل والمتبادل لخطورة ودقة المرحلة الحالية التي تمر بها امتنا العربية، وما تقتضيه من تعاون وتآزر لتوحيد الصف والجهد والكلمة.

واود ان انتهز هذه الفرصة لارفع باسمي شخصيا وباسم زملائي اعضاء الوفد جميعا وباسم غرفة تجارة وصناعة الكويت واسرتها الاقتصادية بصورة عامة الشكر الى حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد والى اخيه الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الشيخ سعد العبدالله واخيه الدكتور عاطف صدقي وكافة السادة الوزراء المعنيين في الشقيقة مصر على اهتمامهم ودعمهم كما اتوجه بالشكر للاخ عزت غيضان رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية والاخ الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار في مصر على جهودهما الكبيرة. والشكر لكل من ساهم في اكرام الوفد ونجاح مهمته. ولرجال الاعلام والصحافة في الكويت ومصر. وللاخوة اعضاء الوفد جميعا لما تميزوا به من شعور بالمسؤولية وعمق في النقاش وايجابية في التعاون والشكر ايضا لوكالة الانباء الكويتية على كل جهودها الطيبة والكبيرة وعلى تنظيم هذه المقابلة.

■ وعي وحكمة

● أخيرا ارجو ان تسمحوا لنا بسؤال لا يتعلق بوفد الغرفة الى مصر، بل ينقلنا الى موضوع مختلف تماما، ولكننا نود انتهاز هذه الفرصة لطرحه لقد بثت اذاعة طهران ظهر يوم ١٩٨٧/١/١٧ خبرا مفاده ان تجار الكويت عقدوا جلسة خاصة في غرفة تجارة وصناعة الكويت اوصوا في نهايتها ان تعدل الحكومة الكويتية موقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية لما يسببه الموقف الحالي من اضرار على اقتصاديات الكويت..ما هو تعليقكم؟

ـ لقد علمت فعلا بما بثته اذاعة طهران حول هذا الموضوع، واثرت الا اعلق عليه او اعلن عدم صحته جملة وتفصيلا لاني اعتقد ان من العبث الرد على انباء مختلقة من اساسها. اما وقد اثرتم الموضوع فاني اود ان اذكر ان موقف الاسرة الاقتصادية الكويتية وموقف غرفة تجارة وصناعة الكويت التي تتشرف بتمثيلها كان دائما وابدا منسجما كل الانسجام ومؤيدا كل التأييد لموقف حكومة الكويت من الحرب العراقية ـ الايرانية لان موقف حكومة الكويت هو موقف الحكيم المدرك لمسؤولياته القومية والدينية والانسانية، موقف الحكيم الذي وعى من اللحظة الاولى لهذه الحرب انها حرب اشعلتها القوى الاجنبية الاستعمارية لتمزق صفوف المسلمين وتستنزف قواهم وقدراتهم وثرواتهم، وتشل ارادتهم في تحرير القدس وتوحيد الكلمة وانماء البلاد، فقامت على الفور ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تسعى لتحكيم كتاب الله ومنطق العدل والعقل.

وقد وجدت مساعي الكويت ومساعي الدول والمنظمات الاسلامية المخلصة الخيرة أذنا صاغية لدى العراق الذي لم يترك مناسبة الا وانتهزها ليعلن عن جنوحه للسلم ورغبته في وقف الحرب وتسوية خلاف الاشقاء المسلمين بالاسلوب الذي يليق باشقاء مؤمنين بالله وكتابه تابعين لتعاليم رسوله. والامل كبير في ان ينجح مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة في الكويت في ان يقنع قادة الجمهورية الاسلامية في ايران بتلبية نداءات الامة الاسلامية لوقف الحرب التي لن يخرج منها رابح الا القوى المعادية للاسلام والشامتة بالعرب والايرانيين على السواء.

■ زيارتنا للقاهرة حظيت باهتمام سمو الامير وولي العهد ودعم الدولة لنتائجها

■ المسؤولون المصريون يتفهمون «معوقات» الاستثمار ويناقشونها دون حساسيات

■ من النتائج الايجابية للزيارة السماح لغير المصريين بتحويل رأسمالهم للخارج دفعة واحدة

■ حصلنا على «اعادة نظر» في السعر الموحد للعقارات ومجلس الوزراء أمر بتسجيل الملكيات العقارية خلال ١٥ يوما

■ تقرير القبس المالي ■

استمرار تحسن الدولار مقابل العملات الرئيسية ألمانيا واليابان على أبواب تخفيض سعر الخصم

حقق سعر صرف الدولار الاميركي بعض التقدم في اسواق المال العالمية وسط تكهنات بأن المانيا الغربية تعتزم تخفيض اسعار الفائدة على المارك الالماني واحتمال قيام اليابان باجراء مماثل.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١ر٨٥١٠ مارك الماني وسط تداول نشط امس، بتحسن ملحوظ عن مستوى ١ر٨٣٦٥ مارك الماني امس الاول.

ويتكهن اقتصاديون ان يقرر البنك المركزي الالماني تخفيض اسعار الفائدة في اجتماع هيئة حاكمية البنك اليوم. فيما يرى بعضهم ان هذا الاجراء لم يتم قبل يوم الاحد المقبل موعد الانتخابات العامة في المانيا. ويرى المحللون ان هبوط سعر صرف الدولار الى مستوى ١ر٧٠ مارك الماني يعني تحول الحساب الجاري من الفائض الى العجز واعداما لاي محاولة لاحراز نمو في الاقتصاد الالماني، مما يؤكد ان وزير المالية الالماني سيسعى لاقناع البنك المركزي الالماني لتخفيض اسعار الفائدة لتخفيف الضغط الاميركي على اسواق الصرف.

واعلن رسميا في العاصمة اليابانية ان كييتشي ميازاوا غادر طوكيو امس الى واشنطن حيث يلتقي بجيمس بيكر وزير الخزانة الاميركية في محاولة لاضفاء استقرار على اسعار العملات.

واضاف المصدر ان ميازاوا سيتناول بالبحث الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها اليابان اثر ارتفاع سعر الين بالنسبة للدولار وسيعرض اجراءات خاصة لتحقيق الاستقرار في اسواق النقد خلال مباحثاته مع بيكر وكبار المسؤولين الاميركيين الاخرين.

ونسبت تقارير يابانية الى مصادر وثيقة الصلة بالبنك المركزي ان اليابان ربما تخفض سعر الخصم الرسمي في نهاية الشهر الحالي ما لم توافق الولايات المتحدة على وضع حد لتدهور سعر الدولار بالنسبة للين.

وربما يتم تخفيض سعر الخصم، سعر الفائدة على قروض البنك المركزي الى البنوك التجارية، بمقدار نصف نقطة ليسجل انخفاض سعر الخصم بذلك معدلا قياسيا هو ٢ر٥٪ سنويا.

وذكرت المصادر نفسها ان ساتوشي سوميتا محافظ البنك المركزي الياباني قرر خفض سعر الخصم بعد مشاورة ميازاوا وزير المالية اليابانية قبل سفره الى واشنطن حيث يناقش تحقيق الاستقرار النقدي مع جيمس بيكر وزير الخزانة.

ونسبت تقارير صحفية الى اقتصاديين قولهم ان البنك المركزي الالماني سيخفض سعر الخصم الى ٣ بالمائة في الخامس من فبراير المقبل.

وهبط سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١ر٥١٣٥ دولار امس بالمقارنة مع ١ر٥١٨٥ دولار امس الاول.

وحقق الاسترليني بعض التحسن مقابل المارك فبلغ ٢ر٧٩٦٥ مارك الماني امس بالمقارنة مع ٢ر٧٩٠٥ مارك الماني امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١ر٥٥٣٠ فرنك سويسري امس بالمقارنة مع ١ر٥٤٠٠ فرنك سويسري امس الاول.

وواصل سعر الدولار ارتفاعه مقابل الفرنك الفرنسي في باريس امس واحرز زيادة مقدارها ٢ سنتيم في عمليات البنوك اذ وصل الى ٦ر١٦٥٥ فرنكات مقارنة مع ٦ر١٣٧٠ وهو سعر اغلاق امس الاول.

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى ٩ر٣٣٧٥ فرنكات من ٩ر٣٠٧٠ فرنكات والفرنك السويسري الى ٣ر٩٧٩٠ من ٣ر٩٨٣٥، والفرنك البلجيكي الى ١٦ر٠٢٦٠ من ١٦ر٠٧٨٠ للمائة فرنك بلجيكي والين الياباني الى ٤ر٠١ من ٤ر٠٢ للمائة ين.

وفي اسواق السبائك تراجعت اسعار الذهب بحدة تأثرا بهبوطها الشديد في نيويورك الليلة قبل الماضية.

وهبط سعر اونصة الذهب الى ٤٠٨ر٥٠ دولارات امس بالمقارنة مع ٤١٤ر٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وتأثرت اسواق السبائك بما ساد في اسواق الصرف من احتمالات تحسن سعر صرف الدولار وتجاوب المانيا واليابان مع مطلب اميركا بتخفيض اسعار الفائدة.

وهبط سعر اونصة الفضة الى ٥ر٤٩ دولارات امس مقارنة مع ٥ر٥٤ دولارات امس الاول.

«حرب» تخفيض الدولار تثير قلق موسكو

عللت صحيفة سوفيتية رئيسية اسباب اضطراب سوق العملات الصعبة لرغبة الولايات المتحدة الاميركية في تسوية مصاعبها الاقتصادية على حساب شركائها التجاريين.

واوضحت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي ان «الولايات المتحدة الاميركية انطلاقا من انخفاض قيمة الدولار ستقوم بالتعامل مع الديون الدولية بالقيمة الحالية المنخفضة للدولار من جهة ولتسويق بضائعها الوطنية التي رخصت مقارنة مع البضائع المنافسة من جهة اخرى».

وقالت الصحيفة الصادرة في موسكو امس «ان انخفاض قيمة الدولار تسمح للولايات المتحدة بأن تعدل عجز ميزانها التجاري».

واضافت البرافدا ان «الوضع المميز للدولار في اسواق العملة الصعبة سيوفر له النجاح حتى في الظروف الحالية».

وعن ردود الفعل لدى شركاء واشنطن التجاريين، اشارت «البرافدا» الى ان «دول السوق المشتركة زادت من الرسوم الجمركية على البضائع الاميركية واتفقت في ما بينها على اعادة النظر في قيمة العملات داخل السوق وذلك لموازنة الخسائر الناتجة عن انخفاض قيمة الدولار».

واما عن اليابان فقد قالت الصحيفة ان «البنك الياباني قام بشراء، وبشكل استعراضي، كميات من الدولارات في سوق العملات للحيلولة دون ارتفاع قيمة الين الياباني».

واشارت «البرافدا» الى ان «المجابهة بين طرق تأمين استقرار العملة الصعبة واسس السياسة الاقتصادية الداخلية تؤدي الى مزيد من التناقضات في العلاقات الرأسمالية».

واختتمت الصحيفة تعليقها الاقتصادي بالقول «ان التذبذب في سوق العملات الصعبة مسألة مهمة للاتحاد السوفيتي الذي يشارك في التبادل التجاري الدولي» مشيرة الى ان «الاتحاد السوفيتي مهتم باستقرار العملات الصعبة بحيث تنسجم ومتطلبات التوزيع الدولي للعمل».

المفاوضات في فبراير

مدخرات السودانيين في ليبيا لشراء المنتجات النفطية

صرح وزير الطاقة والمناجم السوداني الدكتور ادم موسى ماديبو بان مفاوضات ستبدأ الشهر المقبل مع شركتي «شيفرون» و«شوتويل سودان» حول تعديل امتيازاتهما للتنقيب.

وكانت شركة «شيفرون» قد اوقفت عملياتها في السودان منذ اكثر من عامين بسبب ما وصفته الشركة «بوضع امني غير مناسب في جنوب السودان» ولاسباب فنية.

وعندما تسلمت حكومة صادق المهدي السلطة في مايو الماضي، اعلنت ان جميع اتفاقيات التنقيب التي تم التوصل اليها مع حكم نميري المخلوع ستخضع لاعادة النظر.

وابلغ الدكتور ماديبو الصحافيين ان المفاوضات ستبدأ في اوائل فبراير مع ليبيا حول استخدام مدخرات العاملين السودانيين هناك في شراء المنتجات النفطية، وقال ان ملحقا عماليا سيعين في السفارة السودانية في طرابلس لتحديد عدد العاملين السودانيين في ليبيا قبل بدء عملية التبادل.

وقال الوزير السوداني انه يتوقع ان تبلغ عائدات توفيرات العمال السودانيين في ليبيا حوالي ١٢٠ مليون دولار.

لمنافسة الاسواق الاسيوية ٣ فترات تداول في بورصة شيكاغو

وافق المجلس التجاري في شيكاغو على فتح سوق المال في شيكاغو لفترة ثالثة من التداول من الساعة ٥ الى التاسعة مساء بتوقيت اميركا، ليتم خلال هذه الجلسة تداول عقود الخيار على سندات واذونات الخزانة الاميركية.

ويحتاج هذا القرار الذي يهدف الى زيادة قدرة سوق شيكاغو على منافسة اسواق المال الاسيوية، الى الحصول على موافقات من اكثر من جهة رسمية وغير رسمية.

أميركا تدفع ثمن «حرب» تخفيض الدولار

فولكر: مشكلتنا الرئيسية عجز الميزانية ... لا الدولار القوي فلدشتاين يخشى «هروب» الاستثمارات الاجنبية

■ السناتور بنسن يريد ١٢٠ ينا للدولار وبيكر عاجز عن اقناع ميازاوا بجدوى التخفيض

بدأت ازمة الدولار واللامبالاة المحسوبة من جانب حكومة ريغن في اثارة التساؤل والقلق في الولايات المتحدة بعد الغضب في اليابان واوروبا.

وبحث كييتشي ميازاوا وزير المالية اليابانية وجيمس بيكر وزير الخزانة الاميركية امس في واشنطن اثناء اجتماع ثنائي بينهما التدهور السريع في قيمة الدولار، وهو الامر الذي يثير الغضب في اليابان اذ انخفض سعر الدولار بنسبة ٦٪ منذ اول يناير الحالي. وسيتعين على جيمس بيكر الان مواجهة اعنف الانتقادات.

وكان سعر الدولار قد سجل اعلى مستوى له في فبراير عام ١٩٨٥ وانخفض منذ ذلك الحين بنسبة ٤٠٪ في مواجهة الين الياباني والمارك الالماني مما اعطى ميزة تجارية كبيرة جدا للمصدرين الاميركيين. ولا يستطيع بيكر تقديم اسباب مقنعة كافية لهذا التطور.

وليس من المتوقع ان يزداد قريبا حجم المبادلات على نحو ما يهدف الجميع، وقد سجل الميزان التجاري الاميركي عام ١٩٨٦ عجزا لم يسبق له مثيل بلغ ١٧٠ بليون دولار (حوالي ٣٫٥٪ من اجمالي الناتج القومي) من بينها اكثر من ٥٠ بليون دولار مع اليابان وحدها وعجزا اخر كبيرا لا مثيل له من قبل مع كل من المانيا الاتحادية وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة. وكان بيكر قد اعلن في الربيع الماضي امام زملائه في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان العجز في الميزان التجاري الاميركي يبلغ ١٣٥ بليون دولار فقط في نهاية عام ١٩٨٦ ثم ١٠٠ بليون دولار في عام ٨٧.

ومنذ ان ابرم الاتفاق النقدي في بلازا في سبتمبر عام ١٩٨٥ (مجموعة الخمس) لم يتخفض سعر الدولار الاميركي في مواجهة الدولار الكندي، وسجل الميزان التجاري عجزا مع كندا يبلغ اكثر من ٢٠ بليون دولار في عام ١٩٨٦، ويقل حجم هذا العجز عن العجز الاميركي مع اليابان، كما لم ينخفض سعر الدولار الاميركي في مواجهة عملة كوريا خامس عجز معها في الميزان التجاري الاميركي او في مواجهة دولار هونغ كونغ سابع عجز معها في الميزان التجاري الاميركي.

واذا كان بيكر قد نجح في خفض سعر الدولار الاميركي في مواجهة الين الياباني والمارك الالماني، فانه لم يوفق في اقناع المانيا الاتحادية واليابان بمحاولة انعاش الاقتصاد العالمي او فتح ابوابهما بصورة اكبر امام الصادرات الاميركية ولم يحقق «التنسيق» بين السياسات الاقتصادية اي تقدم بعد ثمانية اشهر من الموافقة على هذا المبدأ خلال مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في طوكيو.

ويتعين على حكومة ريغن الان امام هذه المحصلة التي تثير الاحباط، تحديد الموقف الذي ستتخذه بين كونغرس ذي اغلبية ديمقراطية، يرى ان سعر الدولار لا ينخفض بسرعة كافية، وبين الدوائر المالية التي بدأت تحذر من خطورة ذلك.

ومن هنا يأتي الانطباع بأن السلطات النقدية الاميركية تسعى الى تعويم سعر الدولار، اذ تمتنع الولايات المتحدة عن التدخل مباشرة من اجل دفع سعر الدولار الى الانخفاض بصورة اكبر في سوق العملات، كما انها لا تفعل شيئا في الوقت نفسه من اجل وقف اتجاه سعر الدولار الى الانخفاض حسبما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية الاقتصادية.

واكد لويد بنسن الرئيس الجديد الديمقراطي للجنة الشؤون المالية التابعة لمجلس الشيوخ عن ولاية تكساس ان سعر الدولار يجب ان ينخفض الى ١٢٠ ينا وهو نصف سعره في فبراير عام ١٩٨٥، لكي يستعيد الميزان التجاري للولايات المتحدة توازنه والسيناتور لويد بنسن في اطار الاغلبية الجديدة في الكونغرس هو احد المحامين المدافعين بشدة عن تطبيق نظام حصص يحدد الحد الأقصى لحجم صادرات الدول التي كان ميزانها التجاري يمثل فائضا لفترات طويلة مع الولايات المتحدة، ومن بين هذه الدول اليابان والمانيا الاتحادية وكوريا الجنوبية.

ولكن بول فولكر رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي، والرجل الثاني القوي في مجال تحديد السياسة النقدية الاميركية، ومارتن فلدشتاين الرئيس السابق للمستشارين الاقتصاديين لريغن يحذران بشدة من الانخفاض السريع في سعر الدولار الاميركي.

ويشير بول فولكر الى ان الانخفاض السريع جدا في سعر الدولار قد يؤدي الى زيادة معدل التضخم تحت ضغط واردات اغلى كما حدث في الولايات المتحدة خلال الفترة من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠ ويؤكد مارتن فلدشتاين ان الاستثمارات الاجنبية التي قدرت بنحو ١٥٠ بليون دولار في عام ١٩٨٦ واليابانية بصفة خاصة قد تهرب من الولايات المتحدة اذا ما انخفض سعر الدولار بصورة خطيرة، وقد تغرق الولايات المتحدة مرة اخرى حينئذ في موجة من الكساد.

ويقول فولكر وفلدشتاين ان المشكلة (رقم ١) بالنسبة للحكومة الاميركية ليست الدولار وانما استمرار العجز في الميزانية وتصبح النتيجة الضمنية ان الولايات المتحدة تواصل العيش في مستوى يفوق مواردها.

اجراءات تنفيذية اماراتية لتحقيق المواطنة الاقتصادية بين دول التعاون

اتخذت وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة عدة خطوات تنفيذية لتطبيق القرارات الاقتصادية لمؤتمر القمة السابع لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وطبقت الامارات من المصرف الصناعي تنفيذ القرار الخاص بمعاملة مستثمري دول مجلس التعاون معاملة المستثمر المواطن في اي دولة عضو بالمجلس، خاصة في ما يتعلق بقروض تمويل الصناعة.

وقال محمد خرباش، مدير دائرة الاستثمارات في وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات ان الوزارة تقوم حاليا باعداد اللائحة التنفيذية لتنفيذ قرار مجلس الوزراء باعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني لدول مجلس التعاون، كما انها تعد تشريعا خاصا بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة بالسماح لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة نشاط تجارتي الجملة والتجزئة بالامارات وفقا لقرارات القمة السابعة لمجلس التعاون.

واكد خرباش في تصريح له نشرته صحيفة «البيان» ان الخطوات التنفيذية لقرارات القمة السابعة لدول مجلس التعاون ستضيف مجالات جديدة للمواطنة الاقتصادية بين دول المجلس وتضع حوافز تدفق الاستثمارات نحو القطاعات الانتاجية في اقتصاديات الدول الست.

سوق الخيم في الكويت يستقطب الزبائن الخليجيين

جسر البحرين سهل وصول المشترين الى السوق

■ اكبر خيمة مساحتها ٢٤ مترا وثمنها ٥٠٠٠ دينار

كتب علي العدواني:

لا يزال اهل الكويت يتذكرون ربيع سنة ١٩٧٨ حيث بلغ العشب الاخضر ـ في بعض مناطق الكويت ـ ارتفاع المتر، حتى ان الطفل الصغير كان اذا دخل بين الاعشاب لا يكاد يرى، لذلك لم يبق شبر من الارض الا وقد نصبت فيه خيمة وانعكس ذلك على شوارع المدينة لان الجميع في النزهة.. في البر. وسميت تلك السنة لدى الكثيرين بسنة الربيع الطيب، كذلك كانت سنة تجارة الخيام، التجارة الموسمية التي تزدهر وتنتعش في مواسم الربيع والحج.

واهالي الكويت دائما يدعون الله عز وجل ان ينزل عليهم الغيث ليتمتعوا بنزهة برية تنشرح بها صدورهم، ان هم نظروا الى الصحراء وهي بشاط اخضر.

ويتمتع الصغار بتلك الخضرة لمدة اسبوعين ليعودوا بعدها بتنشاط وحيوية لاستكمال ما تبقى من العام الدراسي بروح متجددة من الخيام الى البيوت.

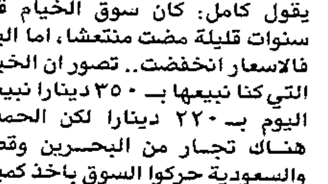
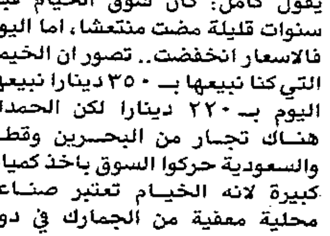
ولا شك بان صناعة الخيام ـ كغيرها من الصناعات ـ حدث لها تطور ـ خلال هذا التاريخ الطويل ـ فاصبحت الخيام دون اعمدة من الداخل لتتسع لاكبر عدد من افراد الاسرة او الضيوف، كما اصبحت هناك خيام شبيهة ببيوت الشعر تعمل حسب الطلب.. وفي سوق الخيام كان لـ القبس جولة مع اصحاب هذه التجارة واهل المهنة فيها حيث تحدثوا عن وضع السوق هذا العام والتطورات التي صاحبت المهنة وبعض المشاكل التي اعترضتهم.. فكان هذا التحقيق.

خيام دون اعمدة

كامل ظاهر ـ مسؤول مبيعات في شركة لبيع الخيام المعفية من الجمارك لكونها مصنوعة محليا يقول كامل:

وضع السوق المحلي العام الماضي افضل لتوفر السيولة ولم تكن هناك مناطق محظور التخييم بها كما هو الحال هذا العام حيث انه منعت اقامة الخيام في منطقة مشرف ومنطقة المطار (صبحان) ممنوعة لكن الذي حسن السوق هم التجار الذين يأتوننا من السعودية والبحرين وقطر وخاصة بعد فتح الجسر بين البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي ويضيف كامل: تتميز شركتنا ببيع خيام من دون اعمدة من الداخل وذلك باستخدام (الجملون) وهو عبارة شكل حديدي مقوس يرفع الخيمة من الداخل بدلا من الاعمدة وهو متوفر لدينا باحجام ومقاسات مختلفة ويتراوح سعره ما بين ١٥ و٨٠ دينارا حسب مساحة الخيمة.


● عبدالله البصمان ● هادي النمران ● عامر السعيدي



● جبار مهدي ● كامل ظاهر ● ماجد فتان

انخفاض بالاسعار

وحول اسعار الخيام الموجودة لديه يقول كامل: كان سوق الخيام قبل سنوات قليلة مضت منتعشا، اما اليوم فالاسعار انخفضت.. تصور ان الخيمة التي كنا نبيعها بـ ٣٥٠ دينارا نبيعها اليوم بـ ٢٢٠ دينارا لكن الحمدلله هناك تجار من البحرين وقطر والسعودية حركوا السوق باخذ كميات كبيرة لانه الخيام تعتبر صناعة محلية معفية من الجمارك في دول مجلس التعاون، اضافة الى ان اسعارنا ارخص الاسعار الموجودة في السوق لعدم وجود نسبة ١٥٪ التي تؤخذ كجمارك على باقي الشركات. فمثلا الخيمة التي مساحتها ٣×٣ امتار قيمتها ٦٥ دينارا اما التي مساحتها ١٠×٥ امتار قيمتها ٢٢٠ دينارا ومساحة ١٢×١٢ مترا قيمتها الف دينار ومساحة ١٧×١٧ مترا قيمتها ٢٥٠٠ دينار و٢٤×٢٤ مترا قيمتها ٥٠٠٠ دينار وهذا النوع من الخيام يبنى بواسطة الكرين اليدوي.

جسر البحرين

وفي اثناء تجولنا داخل خيام الشركة تعرفنا على ماجد فتان المرافق للزبائن في تجولهم والمساعد لكامل ظاهر.. يقول ماجد:

اننا نبيع في اليوم الواحد ما بين ٦٠ ـ ١٠٠ خيمة حيث توافد علينا اهالي البحرين بعد فتح الجسر بسياراتهم التي تحمل ـ ارقام المنامة والمحرق ـ فازدادت نسبة البيع اضافة الى تحرك السوق المحلي مع الربيع.

واضاف ماجد:

ـ تتميز خيامنا بالخام الجيد لان لدينا وكالة خاصة لاشهر الشركات الباكستانية في صناعة الخيام.

ولاننا نعطي كفالة على الخيام فاذا اشترى الزبون الخيمة وفتحها ووجد فيها اي عيب يمكنه ارجاعها واخذ اخرى بدلا منها سواء كان ذلك بعد يوم من استلامتها او اسبوع او شهر.

ويضيف:

ـ قامت الشركة بعمل مظلات تقي السيارات من حرارة الشمس مساحتها ٥×٣ امتار بـ ١٢٠ دينارا مع التركيب.

● اكبر خيمة

ارتفاع نسبة الجمارك

هادي النمران ـ صاحب الشركة لبيع الخيام ـ يتحدث عن وضع السوق فيقول:

ـ افضل من العام الماضي خاصة بالنسبة لشركتنا لاننا لم نوفر في العام الماضي كميات كبيرة من الخيام بسبب ارتفاع نسبة الجمارك اكثر من ثلاثة اضعاف حيث ان الجمارك كانت في السنوات الماضية ٤٪ وبين عشية وضحاها اصبحت ١٥٪ وهي تعتبر اكبر نسبة جمركية في دول مجلس التعاون الخليجي، هذا بحد ذاته اثر على اسعار الخيام وهناك شركة محلية واحدة لها انتاج في السوق وليست عليها جمارك بحجة تشجيع الصناعة المحلية فمثلا: الخيمة التي نبيعها بـ ١٤٠ دينارا بفائدة بسيطة جدا على تكلفتها تبيعها الشركة المحلية مائة دينار، لما طلبنا فتح مصنع من وزارة التجارة قوبل الطلب بالرفض وقالوا ان البلاد مكتفية وان لدى الشركة الات واجهزة حديثة بمئات الالوف وهذا قد لا يتوفر لديكم. وهذه التبريرات لم تقنعنا لانه باستطاعتنا توفير هذه الاجهزة لو فتح المجال لنا.

ويضيف النمران:

ـ هناك تجار باكستانيون دخلوا السوق المحلي باسماء كويتية وبدأوا ينافسوننا في هذا المجال ويبيعون بسعر التكلفة.

تجارة موسمية

اما عبدالله مبارك البصمان ـ مسؤول في شركة لبيع الخيام فيقول:

ـ تجارة الخيام تجارة موسمية تعتمد بالدرجة الاولى على موسم الربيع وسقوط الامطار واخضرار الارض فاذا كانت السنة ربيعا تزداد المبيعات لان كل الناس تريد الخروج الى البر للمتعة، لكن هذه السنة ليست سنة ربيع لذلك المبيعات محدودة ونحن نعتمد على فروع الشركة بدول مجلس التعاون اما في السوق المحلي فاننا نبيع ما بين ٢٠ ـ ٢٥ خيمة في اليوم الواحد.

اثناء تجولنا داخل سوق الخيام شاهدنا رجلا يفترش الخيمة وبيده مخيط كبير يغرسه في قطعة الخام ويستقبله من الناحية الاخرى وهو على هذه الحال اقتربنا منه وسالناه عن اسمه وطبيعة عمله فقال:

ـ انا عامر السعيدي اعمل مفصل خيام منذ عام ١٩٧٢ كانت المهنة مريحة في بدايتها لكن للاسف دخل عليها من لا يتقنها فاساء للمهنة، حاولنا تعليم وتدريب اشخاص من شرق آسيا على هذه المهنة لكننا لم ننجح في ذلك لان المهنة تحتاج شدة ورجولة اي انها مهنة خشنه ورثناها من الاباء والاجداد منذ الصغر واستطعنا ان نتكيف معها.

خيام من شعر

ويضيف السعيدي: نحن نقوم بعمل خيام من شعر الماعز حسب طلب الزبون وهي شبيهة في بيت الشعر والخيمة التي مساحتها ١٠ امتار تكلف قيمتها ٧٥٠ دينارا لان شعر الماعز مرتفع، وتستغرق الخيمة الواحدة اسبوعا لانجازها.

اصلاح ما يمكن اصلاحه

ـ الخيمة التي فيها عيب نقوم باصلاحها فمثلا اذا كانت محترقة او متآكلة وتكاليف التصليح ليست كثيرة فمثلا اذا كان العمود الذي داخل (رواق) الخيمة مكسورا فان استبداله بعمود آخر لا يكلف اكثر من دينار واحد وعن المدة التي تستغرقها قال: الشخص الواحد يستطيع ان ينجز خيمة مساحتها ٣×٣ امتار خلال يومين فقط.

واضاف:

ـ وضع السوق في ركود بسبب قلة الامطار وشدة البرد.

مواصفات الخيمة الجيدة

جبار خضر مهدي ـ خياط خيام ـ مضى عليه في هذه المهنة ٢٥ عاما سالناه كيف يستطيع الزبون العادي ان يعرف النوع الجيد من الخيام؟

فاجاب قائلا:

ـ على الزبون ان يركز على نوع الغزل الموجود على (الطربال) فالطربال اربعة انواع:

النوع الاول ٢٢ انص (الانص يقصد بها سمك الخام وهي كلمة هندية الاصل) وقيمته، ١٨٠سم تساوي دينارا واحدا.

اما النوع الثاني ٢٠ انص وقيمته ٩٠٠ فلس.

والثالث ١٨ انص وقيمته ٧٥٠ فلسا.

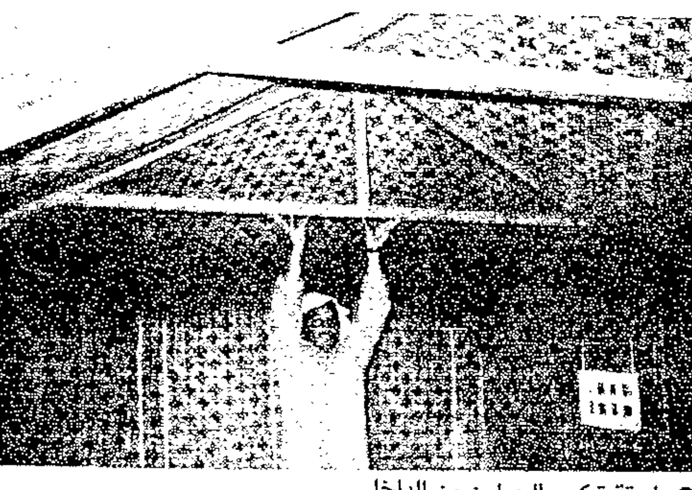
والرابع ١٤ انص وقيمته ٦٥٠ فلسا.

وكلها صناعة تاتينا من باكستان.

كذلك على الزبون ان يراعي نوع البطانة الداخلية فهناك قماش سعر المتر نصف دينار واخر لا يتعدى سعره ٢٠٠ فلس.



● احد البائعين يشرح طريقة استخدام (الجملون)



● طريقة تركيب الجملون من الداخل

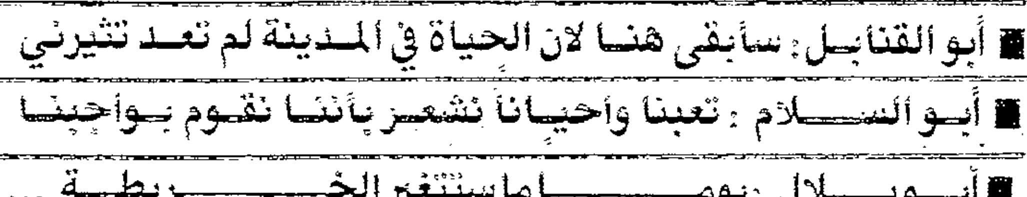

● مظلات للسيارات

عام التماس ... وخطوط التماس

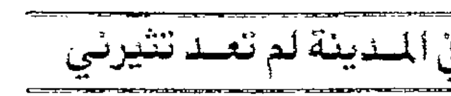

● ساحة البرج .. غابة بين الاطلال التي صنعتها الحرب


● اين نحيت الحياة ؟


● ..ويبقى الدمار شاهداً


■ أبو القنابل: سأبقى هنا لان الحياة في المدينة لم تعد تثيرني

■ أبو السلام : تعبنا وأحيانا نشعر بأننا نقوم بواجبنا


■ أبو بلال :يوما ما ستتغير الخريطة ...

يسترخي مقاتلو خطوط التماس وراء متاريسهم وكانهم باتوا في اجازة مفتوحة تسببت بها حرب المخيمات والصراعات الداخلية في داخل شطري العاصمة. لكن هؤلاء يحافظون على وظائفهم من حين الى اخر باستعمال البنادق القناصة واطلاق بعض القذائف الصاروخية حتى لا تاخذهم عجلة النسيان فيصبحوا جزءا من تلك الخرائب والمتاريس التي ترتفع مع مرور الاعوام .

مقاتلو خطوط التماس عند الخط الاخضر في العاصمة يقومون بواجباتهم على اكمل وجه، فيما استطاع اهل السياسة اخصاب الساحة اللبنانية ومن ثم تفريخ خطوط تماس جديدة في قلب بيروت الغربية وفي الضاحية الجنوبية وفي صيدا ومغدوشة وصور، حتى بات في الامكان القول ان عام ١٩٨٧ هو عام خطوط التماس بامتياز. ولم تعد الجغرافيا وحدها تحتكر التمثيل الميداني لخطوط التماس، فللسياسة خطوط تماسها ايضا حيث بات اطراف التحالفات وفرقاء الصراعات يحافظون على هامش صلب بين مواقفهم وسياساتهم. وللاقتصاد خطوط تماسه الملتهبة. بين العمال وارباب العمل، بين الناس وبين السلع، بين الليرة وبين الدولار! ومن يدري اين ستولد خطوط التماس التي تحمل سمة وحيدة ليست هي سوى جوهر الصراع والخراب .

خطوط التماس

عام ١٩٨٧ الذي بدأ باحداث ملتهبة ليست محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون سوى باكورتها، كان حافزا للمقاتل «ابي السلام» للتعبير عن امنياته فبعث ببطاقة معايدة الى احدى الصحف اللبنانية المحلية خط عليها بعضا من افكاره وهواجسه .

ويقول المقاتل في رسالته: كل عام وانتم بخير ارجو ان تنشروا رسالتي هذه كاملة لانني لاول مرة اتحدث بلغة غير لغة البندقية فلقد تعبت يداي من السلاح .

ويضيف «ابي السلام»: منذ اربع سنوات وانا اتنقل بين خطوط التماس، لكنني في هذه السنة حزين ويائس مع انني اتمنى ان يكون العام الجديد عام خير على لبنان والعرب .

وفي مقطع اخر من الرسالة: املي انا واخواني هنا ان نخرج من المتاريس الى الحياة العادية لاننا تعبنا ولم نعد نقوى على الاستمرار، مع اننا نشعر احيانا اننا نقوم بواجب تجاه بلدنا .

وفي المناسبة، يقول المقاتل، اريد ان اقول لاولئك المتمركزين في الجانب الاخر من خطوط التماس انه يكفينا حروبا وما علينا سوى القاء السلاح للعودة الى حياتنا العادية .. والسلام .

هكذا يطل هذا المقاتل على العالم، لاول مرة، بغير رصاص القنص، دون قناع، ليقول ان حراس خطوط التماس قد يحسنون الكلام اكثر من اجادتهم اطلاق النار . وربما هو طموح مشروع .

رسالة المقاتل «المغناطيسية» جذبت «القبس» الى خطوط التماس في وسط العاصمة بحثا عن «ابي السلام» لاجراء مقابلة معه، لكن حين وصلنا، بعد عناء، الى مركز المقاتل المذكور حدثنا رفاقه انه طلب اجازة مفتوحة ... ورحل .

هكذا كان امامنا ان نختار من اين نبدأ . من «الاسواق التجارية» التي تحولت الى غابات نباتات برية تبعث رائحة الزمن الماضي المعدوم كلما هبت عليها ريح او عصف قنبلة ؟ ام نبدأ من «رأس النبع» الذي جفت فيه ماء الحياة وخفقت اصوات البشر ؟ هل نبدأ من الشياح - عين الرمانة حيث ذاكرة الحرب تشعل عيون من تبقى ؟

«القبس»اختارت من كل من هذه المناطق مقاتلا واصغت اليه وراء متراسه وهو يحمل سلاحه كانما هو شمعة العيد تلمع وتذوي في آن واحد !!

الاسواق والبضاعة ... خراب

قلب العاصمة بيروت الذي توقف منذ بداية الحرب الاهلية ادمن الموت، لا تحرك سكونه سوى تلك الطلقات المجنونة الصادرة من النوافذ وسطوح الابنية المتقابلة .

هنا العالم يختلف. طعم الحياة مختلف . ما تبقى من الحياة يعشعش في ازقة تتصل ببعضها البعض بواسطة متاريس رملية معشوشبة، كان تلك النباتات الخضراء الغريبة تحاول ان تلتف على اقدام المقاتلين تطلب اليهم رعايتها وعدم اغراقها بمزيد من الرمل والحديد .

المقاتل الذي قادنا الى تلك المنطقة قال لنا انه احتفل ورفاقه بحلول العام الجديد على طريقتهم الخاصة .

قال المقاتل بفخر : احضرنا المأكولات واعددنا الشاي، لان تناول المشروبات الروحية ممنوع، وجلسنا حول موقد النار . وعند الساعة الثانية عشرة ليلا اشعلنا السماء بالرصاص .

حول صفيحة تمتد من فوهتها السنة النار، باعثة برائحة الحطب في ارجاء الغرفة المزينة بصور الشهداء، تحلق عدد من المقاتلين المدججين بالسلاح وفي عيونهم اسئلة عن سبب زيارتنا .

ابو القنابل والاستهلاك

«ابو القنابل» وهو لقب المقاتل الذي اخترق الصمت، قال : اذا سمحت لكم بتصويري فبكم تبيعون الصورة ؟ اجبنا ابو القنابل : ثمن قنبلة، فاجاب بغيض : اذن ساعطيكم قنبلة شرط ان لا تصورونا لاننا نرفض ان نكون سلعة .

ودون ان يتيح لنا المجال للتوضيح اضاف ابو القنابل لقد اصبحنا سلعة تباع وتشترى عند خطوط التماس . الجميع يعلم ان هذه الخطوط لن تتغير . غير مسموح بذلك، فهذه المناطق وجدت لتبقى .

اخترنا ابو القنابل موضوعا لمقابلتنا فسالناه :

● منذ متى وانت تقاتل هنا ؟

- منذ ثلاث سنوات واريد ان ابقى هنا لان الحياة لم تعد تثيرني في المدينة .

● الا تذهب الى المدينة مطلقا ؟

- عند الضرورة فقط

● كم عمرك وهل انت متزوج ؟

- ٢٥ سنة، متزوج منذ سنة ونصف ومطلق منذ ٧ اشهر .

● لماذا ؟

- تشاجرت مع زوجتي بسبب مهنتي ففضلت الاخيرة على الاولى .

● هل انت مرتاح هنا ؟

(البقية على الصفحة ١٧)


● مسجد آمن يحرس احد خطوط التماس .. من يسمع نداء الله على دوي المدافع؟


● كانت منطقة عامرة .


● على من يطلق النار ؟

● عن مزيف خلف السواتر



● اطلالة من ثغرة على ساحة المواجهة



● اطفال المتاريس .. براءة على خط التماس



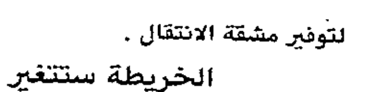
● استرخاء المقاتلين في ساعة انفراج



● البندقية بالمرصاد على احد خطوط التماس



● ماذا في الناحية المقابلة يا ترى ؟



(تتمة المنشور على الصفحة ١٦)

- هل تريد احراجي . انا موجود هنا لان ليس لدي عمل آخر . كنت اعمل في احد المطاعم ولكن دون جدوى . هنا استطيع ان اعبر عن رأيي بصراحة .

● كيف ؟

- باطلاق النار !

● وهل هذا تعبير عن الرأي ؟

- وهل تريدني ان اكتب مقالا في الجريدة . لكل طريقته في التعبير . احيانا اكتب الشعر !

● صحيح ؟

- نعم ولكن قصائدي ليست للنشر !

● لماذا ؟

- لكي لا تتحول الى سلعة . يكفي اننا سلع تتحرك من موقع الى موقع، ساحتفظ بقصائدي لنفسي ولبعض الاخوان .

● ماذا تتمنى في العام الجديد ؟

- ان تفتح المعركة النهائية فاما ياخذوا مواقعنا واما ان نتقدم .

● ما رأيك بالسياسة ؟

- نجل . القرار للبنادق . ولكن في هذه الايام البندقية مزورة، مغشوشة .

● هل تحلم بتغيير وضعك .

- كان هذا من قبل سنوات، المعجزة وحدها تغير هذا الوضع .

«رأس النبع» : لا احلام !

منطقة «رأس النبع» جبهة مفتوحة على جبهة في الشرق . انها عبارة عن مربعات سكنية مفصولة بشوارع تمتد من الشرق الى الغرب ويتحكم في مداها قناصون من الجهتين ، وفي مناطق التماس يرفع المقاتلون متاريسهم الرملية عاليا وينصبون فوقها اغطية من البلاستيك او القماش لحجب انظار القناصة عن المارة .

هكذا في محاذاة تلك المتاريس نشات مراكز عسكرية تشغر في النهار وتمتلىء في الليل .

والملفت للنظر ان المقاتلين في العديد من تلك المراكز اصبحوا من سكان المنازل التي هجرها اصحابها . فقد استقر العديد من المقاتلين مع عائلاتهم بالقرب من مواقعهم القتالية، وبذلك لم يعودوا بحاجة لبذل اي مجهود في الانتقال من المنزل الى الجبهة .

ابو بلال (١٨ سنة) استقر في خطوط التماس واحضر عائلته الى حيث يقاتل .

وابو بلال من المقاتلين الذين لا يعرفون ما هو معنى الموت، لذلك فهو تقدم معنا الى آخر مركز في الجبهة قريبا جدا من مواقع «القوات اللبنانية» ووقف في مواجهتها دون وجل واطلق النار، ثم قال : «ليسوا هناك . يعودون في الليل اما نحن مستمرون ليل نهار .

● اليس لديك مهنة اخرى ؟

- لا . ولماذا ؟ لست اهوى جمع الثروات . المرتب الذي اتقاضاه يكفيني لشراء التبغ والحاجيات الاخرى .

● ووضع العائلة ؟

- يتدبرون انفسهم !

● منذ متى انت هنا ؟

- منذ سنة كنت اسكن في منطقة بعيدة، ولكنني وجدت منزلا صالحا للسكن فاحضرت العائلة لتوفير مشقة الانتقال .

الخريطة ستتغير

● كيف استقبلت العام الجديد ؟

- انا لا أهتم بالزمن، فالسنوات تمر دون علمي ولانني اكره الانتظار والتعلق بالاوهام لا انظر الى ساعتي مطلقا ، ليلة رأس السنة قمت بتنفيذ جميع نوبات الحراسة بدلا من اخواني .

● هل ذهبوا للاحتفال بالعيد ؟

- لا اعلم ليس هذا من شأني .

● هل تحلم بتغيير الاوضاع في هذا العام ؟

- عندما دخل ايلي حبيقة الى الاشرفية كنت موجودا في المنطقة، وطلبت من المسؤول عني السماح لي بالذهاب الى الاشرفية لكنه لم يوافق . اسمعني جيدا انا لست من هواة الاحلام، لكني على قناعة بان يوما سيأتي وتتغير فيه الخريطة .

● الا تريد ان تعود الى حياتك المدنية ؟

- انا لا احب حياة المدينة فانا من الـريف، وقريتي الآن محتلة من قبل اسرائيل ..

● لماذا، مثلا، لا تذهب لقتال اسرائيل بدل القتال هنا عند خطوط التماس ؟

- هذه مسالة لا علاقة للصحافة بها، هذه مسالة تنظيمية .

● هل انت هنا بقرار تنظيمي ؟

- ارجو ان لا تكثر من هذه الاسئلة ؟ !

يقوم ابو بلال من وراء متراسه ويذهب لبرهة ثم يعود مع مقاتل آخر ويعرف به : لماذا لا تجرون مقابلة مع العبقري هذا ، انه رسام ماهـر ملأ الجدران برسوماته .

ولكن كلام ابو بلال لم يعجب المقاتل المعني الذي انتفض من بين يدي ابي بلال ورجع الى الخلف بغضب مما اشاع جوا من التوتر جعلنا نطلب الاذن بالعودة الى بيروت !

وبعد امتار اجتزناها خارج «رأس النبع» تناهت الينا اصوات طلقات نارية غزيرة صادرة عن خط التماس دفعت بعدد من المارة لحث الخطى باتجاه تلك المداخل الضيقة المحمية باكياس الرمل .

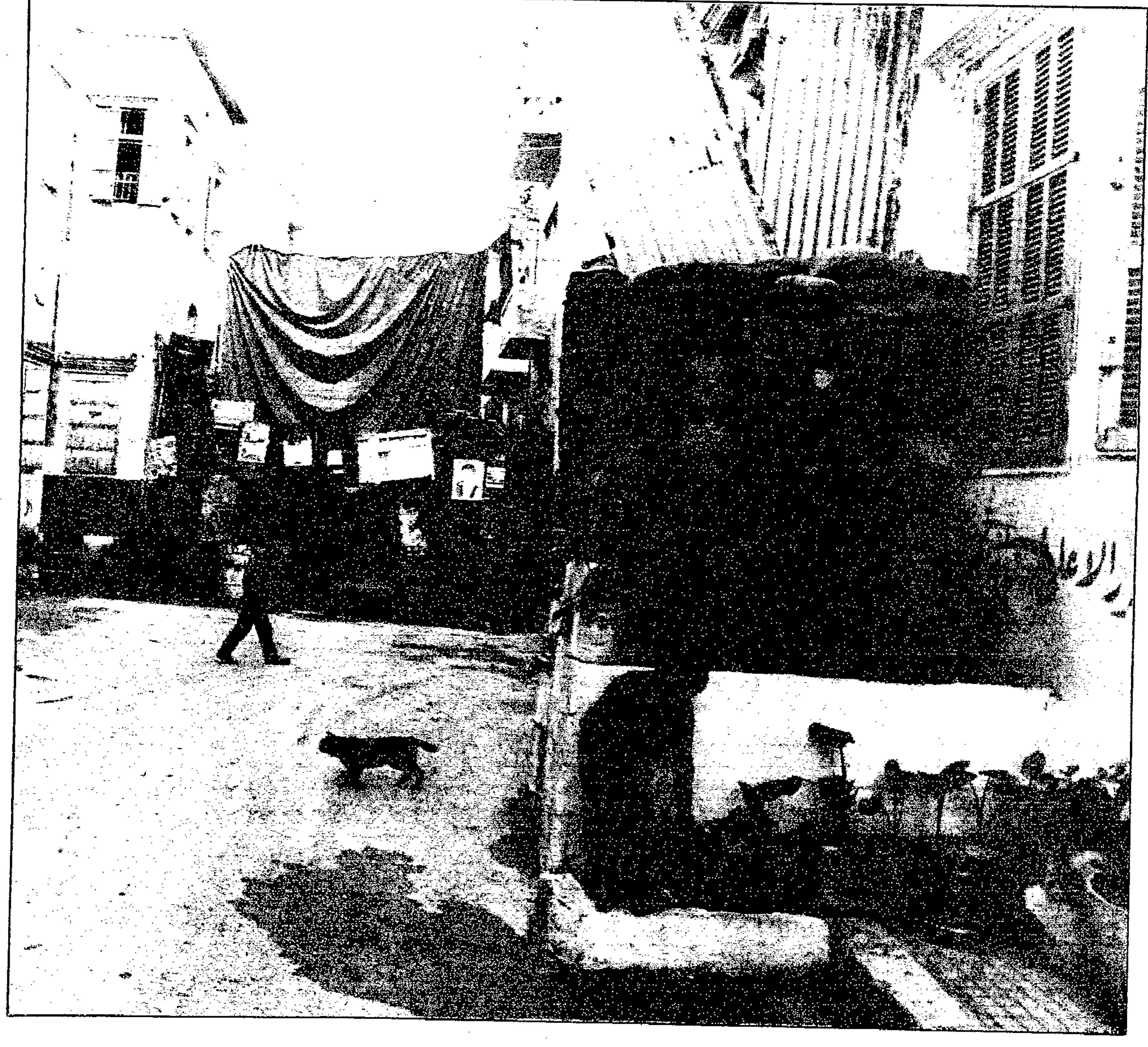
شارع بشارة الخوري الذي ينتصب في طرفه الشمالي تمثال الرئيس بشارة الخوري يفصل «رأس النبع» عن منطقة البسطة حيث لا علاقة للمكان بالحرب، وحيث الحياة على ضجيجها وسرعتها تتمدد باتجاه الاحياء الاخرى .

على هذه الصورة يعيش المقاتلون عند خطوط تماس العاصمة.. منهم من يستمر، ومنهم من يمل فيرحل، ومنهم من يسقط في يده فينزوي في خبايا الخراب .

لكنك في الطريق الى المواقع القتالية والمقاتلين تستطيع ان تعثر على حياة مدنية من نوع آخر، ففي ثنايا تلك الجهات تقوم احياء واسواق ومتاجر ومقاه خاصة بسكان خطوط التماس اولئك الذين يتحدون الرعب والموت والخراب في كـل دقائق حياتهم .

هكذا يعيش المقاتلون، وفي حلقة مقبلة : هكذا يعيش المدنيون ...

بيروت - بشار عبدالله



● طفل يعتني بالزرع .. سلام خائف على خط النار

■ مبررا صفقة ريغن الفضيحة

انترناشيونال هيرالد تريبيون

نمرودي: لأميركا مصلحة حيوية في اقامة صلة مع ايران

كاتب هذا المقال هو يعقوب نمرودي، الملحق العسكري الاسرائيلي الاسبق في طهران (من ١٩٦١ ـ ١٩٧٥). وهو حاليا من رجال الاعمال الاسرائيلين الدوليين، الذين يتعاملون بشكل خاص في تجارة الاسلحة، كما انه احد المتورطين في عملية تزويد ايران بالاسلحة الاميركية، وهي العملية التي ادت الى اطلاق سراح احد الرهائن الاميركيين، وهو القس بنيامين وير، مثلما ادت لازمة في البيت الابيض.

وفي هذا المقال يبرر ما قام به هو واسرائيل من خلال تبريره لما قام به ريغن في الصفقة الفضيحة.

وفيما يلي نص مقال نمرودي كما اوردته الصحيفة:

انه لامر بالغ الاهمية ان نركز الاهتمام على ما يبدو لي انها الحقيقة المركزية في الفضيحة التي ثارت حول ادارة الرئيس ريغن لتزويدها ايران بالاسلحة. فاقامة علاقة اميركية ـ ايرانية هي لب المسألة. وكل ما عداها يعتبر مسائل ثانوية.

ويشاركني وجهة النظر هذه العديد من صناع السياسة والمعلقين، غير انهم ترددوا في قولها، لانهم ربما لا تتوفر لديهم المعرفة الوثيقة. بما يتصل بهذه القضية.

فالحقيقة البارزة هي ان علاقة اميركية ـ ايرانية قد وجدت وان نوعا من الحوار قد بدأ، كما ان ظروفا سياسية جديدة قد نشأت. وقد لا يكون بالامكان ابدا ان تعود العلاقات الى ما كانت عليه ايام الشاه، غير ان الوضع في ايران تغير نحو الافضل، وسيبقى في حالة تغير، وينبغي للرأي العام الغربي ان يفكر في اهمية ايران.

وستميل التطورات الاخرى الى تأكيد امكانية تحسين العلاقات بين ايران والغرب، وهذا سيبرر السياسة الاساسية التي كدحت مع زميلي آل شويمر، وهو رئيس سابق لصناعة الطائرات الاسرائيلية، ودايفيد كيمشي، وهو المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية، من اجل ترسيخها، واعني بذلك سياسة فتح القنوات بين اميركا وبين ايران وما بعد الثورة.

وركزت الصحافة حتى الان على التفاصيل الحساسة للخدعة الدولية. غير ان النقطة الرئيسية ينبغي ان لا يتم تجاوزها.

فاذا كانت ادارة ريغن قد وافقت على تزويد ايران بالاسلحة، لتحقيق اهداف اميركية اساسية ـ كسب موطىء قدم في ايران، وتحرير الرهائن الاميركيين خلال العملية فانها لم تكن مخطئة، بل ان قرارها هذا شجاع، ومبني على اغتنام فرصة استراتيجية حقيقية. فايران مركزية بالنسبة للمصالح الجيو ستراتيجية لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

ولتقديم مثال اورد ها هنا نص ما قالته شخصية ايرانية سياسية ودينية كبيرة خلال مناقشات جرت في لندن عام ١٩٨٥، وهي شخصية امسك عن ذكر اسمها: «نحن مهتمون بالتعاون مع الغرب (لاننا) لدينا مصالح مشتركة»، كما قال في احد الاجتماعات، واضاف: «هناك تنوع في الحركات (الموالية للغرب) ونحن بحاجة للتنسيق».

«ونحن مستعدون لنقاش تفصيلي وعملي، كما اننا مستعدون لان نضع تحت تصرفكم كل طاقاتنا على اساس مشرف، لا كاستسلام، وانما بما يحقق مصالحنا المشتركة.

وينبغي ان لا يقال ليس بالامكان عمل شيء، فالامر على العكس من ذلك».

فهذه المناقشات التي تعكس الخط السياسي لفئات قوية في طهران هذه الايام، ارسلت بحيث بلغت ادارة ريغن: «واذا كان اصدقاؤنا الغربيون ليسوا واسعي الحيلة، ولا يهتمون بتنظيم المساعدة للقوى (الايرانية) المؤيدة لخطهم، واذا لم يقدموا ردا ايجابيا سريعا على طلباتنا» من اجل السلاح،

وحين بدأت تبرز امكانية لتطورات ايجابية في ايران، ثار جدل في اسرائيل حول السياسة. ونقلت المبادرات الايرانية في ذلك الوقت الى الرئيس ريغن من خلال روبرت مكفرلين، ومستشار كان يعمل معه في مجلس الامن القومي الاميركي، هو مايكل ليدين. وتفحص هذان الرجلان مصداقية الانفتاح المعتدل، وخلصا الى نتيجة مؤداها ان الاتصالات يمكن ان تساهم في خدمة المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

ولانفتاح عقليته لدى تلقيه هذه الافكار، وموافقته على استمرارية الاتصالات، فان الرئيس الاميركي سينصفه التاريخ ويبرر له ما فعل ويكرمه.

يعقوب نمرودي
(الوسيط الاسرائيلي في الصفقة الايرانية)
(١٩٨٧/١/٢٠)


● دايفيد كيمشي


● ريغن



(رافقت الاضرابات الفرنسية الأخيرة احوال جوية سيئة)
■ عن لوفيغارو ■

■ فيما نقلت تل أبيب حربها الى البحر

الغارديان

صحافي بريطاني يشهد عملية بحث اسرائيلية فاشلة عن فدائيين

تحت الاضواء، التي تبهر الابصار، والتي كانت تنطلق من كشافات عملاقة مركبة فوق زورق دورية اسرائيلي من نوع «دبور» كانت الصخور الصلبة الواقعة اسفل محطة الرادار الساحلية الاسرائيلية القائمة في رأس الناقورة تبدو ناصعة البياض بشكل غير طبيعي. واما الاضواء البرتقالية الساطعة التي كانت تطلقها طائرة هيلكوبتر محلقة في الجو، فكانت تضيء السماء في تلك الليلة، وعلى الشاطىء، نشرت قوات مشاة للبحث عن ثلاثة رجال مشتبه بهم، شوهدوا يتجهون نحو الحدود «اللبنانية ـ الاسرائيلية» في منطقة «الحزام الامني».

وكان الوقت قد تجاوز منتصف الليل بكثير، ولكن بعد ساعتين من اتخاذ وضع الاستعداد للقتال والاتصالات بين السفينة والشاطىء، والتي كانت تجري بلغة عسكرية ممزوجة برطانة عبرية غير مفهومة، اخفق الاسرائيليون في تحديد مكان المتسللين.

وعندما توقفت عمليات البحث عن المتسللين من اجل استئنافها ثانية عند وقت الفجر، وأطفئت الاضواء تاركة ضوء القمر وحده في تلك الليلة الشتوية، انطلق زورق الدورية ثانية نحو عرض البحر يشق سطحه الهادىء.

وهذا الزورق (دبور)، الذي يبلغ طوله ٦٠ قدما فقط وتبلغ اقصى سرعة له ٣٥ عقدة بحرية، هو حمار شغل الاسطول الاسرائيلي، الذي يعتمد عليه هذا الاسطول في المهمات الشاقة، والذي يعتبر خط الدفاع الاول امام العمليات الفدائية التي تاتي عن طريق البحر. وكان الاميركيون قد استخدموا هذا النوع من الزوارق في فيتنام، حيث كانت القذائف التي تطلقها هذه الزوارق تزيل اكوام الاوراق الداكنة القائمة على ضفاف الانهار، وهنا، في البحر الابيض المتوسط، يعتبر هذا الزورق «سيد» ما يمكن ان تسمى لعبة مميتة.

والحقيقة ان الروتين والانضباط يعتبران كل شيء على ظهر قارب صغير مثل زورق من نوع دبور. وجميع افراد طاقمه الثمانية من المجندين الالزاميين الذي تتراوح اعمارهم بين سن المراهقة وبين اوائل العشرينات، باستثناء واحد فقط.

وهم يعملون معا بليونة ويسر وكأنهم آلة تم تزييتها جيدا كما ان كلا منهم يستطيع القيام بعمل الاخر.

وعندما يسمعون صفارات الانذار، يهرولون ويتدافعون باضطراب، يضعون خوذهم على رؤوسهم ويرتدون ستراتهم المضادة للرصاص ليبقوا وراء مدفعين من عيار ٢٠ مليمترا، ورشاشين ثقلين. ويقول هؤلاء المرة تلو الاخرى: «اننا لا نترك شيئا للحظ اذ لا نستطيع المخاطرة بذلك ابدا».

واثناء النهار عندما تكون الرؤية جيدة، يجد افراد طاقم دبور فرصة للاسترخاء، واخذ قسط من الراحة، كما انهم يقضون ساعات في المناقشة، وتحضير وجبة في المطبخ الصغير الموجود على ظهر القارب، ويقوم الرجل الذي يعمل على المدفع الموجود في مؤخرة الزورق، وهو من ابناء الاقلية الدرزية في اسرائيل، بتحضير القهوة العربية (السادة).

ولكن تحت الصداقة الحميمة بين افراد الطاقم «والكفاءة» التي يتمتعون بها، يبدو الشعور بالتوتر واضحا وبنفس سخونة وقود الديزل في المحرك.

واستنادا الى تقارير وردت من بيروت، فان احد الزوارق الحربية الاسرائيلية التقط قبل بضع ليال ثلاثة لبنانين كانوا على ظهر مركب شراعي وحيد الصاري، كان يبحر بمحاذاة خليج صور. وقد تبين ان ربان المركب مطلوب من جانب الاسرائيليين بسبب نشاطاته ذات الصلة بحركة المقاومة اللبنانية. وكان قد تم اعتراض ما يزيد عن ٢٠ مركبا والاستيلاء عليها في العام الماضي من جانب اسرائيل.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية، صعدت اسرائيل عمليات قصفها للاهداف الفدائية الفلسطينية في لبنان، بعد عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية، وتمركزهم في المواقع التي انسحبوا منها اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، والحقيقة ان معاقل عرفات الجديدة في صيدا لا تبعد سوى بضعة اميال عن الشاطىء ولا شك ان مجرد ملاحظة وجود قارب مطاطي على شاشة جهاز الرادار، يمكن ان تعني الرعب والذعر بالنسبة للاسرائيليين.

واول غزو اسرائيلي للبنان سنة ١٩٧٨، جاء عقب غارة محمولة بحرا انتهت نهاية دموية حيث تم اختطاف باص مدني، ومقتل ٣٣ شخصا. ونهاريا، وهي منتجع ساحلي يقع اسفل رأس الناقورة، اخذت نصيبها هي الاخرى من عمليات القتل، التي قام بها فدائيون قدموا من لبنان.

والبحارة الشبان لا يظهرون الذعر من الاطلاع على الخبرات المرة والقاسية التي مر بها الجيش الاسرائيلي في الحرب اللبنانية، ففي البحر، لم يغرق الاسطول الاسرائيلي في المستنقع الدموي الرهيب الذي لاقاه الجيش في لبنان خلال ثلاث سنوات من الاحتلال والمقاومة. غير ان قوارب كهذه، كانت تتسلل شمالا اثناء الليل قبل ١٠ سنوات مضت، حاملة اول ضباط للمخابرات الاسرائيلية الى جونيه، التي تقع على بعد اميال قليلة الى الشمال من بيروت، من اجل تدبير احداث تخريبية ضد منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الكتائب.

والان، فان من بين المفارقات التي لا يجدها المرء الا في الحرب الاهلية التي لا تنتهي في لبنان، ان الكتائبيين انفسهم هم الذين يساعدون في عودة الفلسطينيين الى لبنان. من اجل العملة الصعبة، ومن اجل مساعدتهم في الصراع الدائر ضد حركة امل، المنتصر الحقيقي سنة ١٩٨٢.

ويشتكي اللبنانيون اليوم من ان جونيه اصبحت خاضعة لحصار بحري اسرائيلي حيث تقوم السفن الحربية الاسرائيلية باعتراض سفن نقل الركاب القبرصية، التي تعمل ما بين لارنكا وجونيه، وذلك ضمن سلسلة من التحذيرات المعلنة للرئيس الجميل بان صداقته الجديدة مع عرفات قد تكون خطيرة.

غير ان مثل هذه التصرفات ناشئة عن سياسات عليا. ولكن في القاعدة البحرية الاسرائيلية في حيفا، يتمتع رجال البحرية باجواء مرحة بحضور فتاة شقراء، ومعهم قائدهم في غرفة العمليات الخاصة باسطول زوارق دبور، اثناء بحث مشاكل عمليات الدورية الروتينية على الساحل.

واوضح الضابط البحري تشين، ان حالة التأهب في رأس الناقورة بدأت عندما لاحظت القوات الارضية بالقرب من الساحل ثلاثة اشخاص مجهولين يعبرون الحدود قادمين من لبنان وذكر ان وحدات المشاة ستواصل عمليات البحث عن المتسللين. وذكر انه بالرغم من ان زوارق دبور معروفة بأدائها الجيد الا ان هناك ذكريات تبرر ارتداء السترات الواقية في حالات الاستعداد للقتال. واختتم القائد حديثه بقوله: «الليلة بمجملها كانت مثيرة».

ايان بلاك
(١٩٨٧/١/٢٠)


● العملية الفدائية التي نفذها ٤ فدائيين في نهاريا

■ بدل التدخل في مشاكل الآخرين

الأولى لاسرائيل ان تعالج أزمتها

تورط اسرائيل في مبيعات الاسلحة الاميركية لايران وتحويل ارباحها الى ثوار الكونترا في نيكاراغوا، انما كان نتيجة للعلاقة الحميمة بين اميركا واسرائيل، والتي اصبحت وثيقة جدا لصالح البلدين. وكانت اسرائيل ايضا تشعر بالحاجة لتملق ونيل رضا حليفها الوحيد، كذلك كانت حكومة رونالد ريغن بحاجة لاسرائيل، ولكن لاسباب غير مشرفة.

فقد زودت اسرائيل البيت الابيض بصورة زائفة عن السياسة في الشرق الاوسط، في الوقت الذي كانت فيه ادارة ريغن عاجزة، من الناحيتين الفكرية والسياسية، عن الاهتداء للطريق القويم. والنتيجة، التي كانت متوقعة، انطوت على الحاق الضرر بالجانبين، غير ان اسرائيل كانت الاكثر عرضة للخطر.

فاسرائيل هي التي زودت رونالد ريغن بالافكار والوسائل وسط حيرته وقلقه ازاء الرغبة في انجاز عدة اعمال مستحيلة في آن واحد، من بينها انقاذ الرهائن، ومحاربة الارهاب،

والاهم من كل ذلك، الحفاظ على صمود الكونترا في حربهم، بعد ان قطع الكونغرس المساعدات العسكرية الاميركية عنهم.

ولا بد ان يكون الاسرائيليون قد شعروا بشيء من السخرية ازاء اميركا اثناء التعامل مع رجل ساذج مثل اوليفر نورث، الذي بالرغم من ذلك كان في وضع مكنه من توريط عظمة «الجمهورية الاميركية» المعطوبة في مخططاته ومشاريعه وبالنسبة لاسرائيل،

فان تزويد ايران، وهي عدوة عدو اسرائيل بالاسلحة، كان يمثل سياسة جدية، وكلما بدت الاسلحة اميركية كان افضل لها.

وبالرغم من ذلك فان اسرائيل لم تقدر في رجال ريغن استعدادهم لخيانة اسرائيل اذا وجدوا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ ارواحهم وحماية رئيسهم. ونشر البيت الابيض يوم التاسع من يناير لوثائق سرية عن الدور الاسرائيلي المزعوم في بدء صفقات الاسلحة مع ايران، كان بمثابة محاولة لالقاء مسؤولية الفضيحة على اسرائيل.

ومع ذلك، كانت الحسابات الاسرائيلية قصيرة المدى جدا، ومن المؤكد ان الالتزام بالتحالف مع الولايات المتحدة لم يكن ملزما لاسرائيل للانغماس في الحماقات الاميركية. ونستطيع ان نرى من خلال هذه الازمة المأزق الذي تعانيه السياسات وعمليات صنع السياسة في اسرائيل هذه الايام.

وقد كتب مراسل «لوفيغارو» في اسرائيل مؤخرا يقول ان الصهيونية في اسرائيل: تجد نفسها في ازمة عميقة. اذ انها تبحث عن تعريف للهوية الاسرائيلية وسط الصراع الدائر بين اليهود المتدينين واليهود العلمانيين، من اجل منع هجرة العقول اليهودية الى الخارج. وفتح ابواب هجرة اليهود الى اسرائيل، وايجاد تحديات قومية جديدة امام سكان اسرائيل. الذين بدأوا يشكون اكثر فاكثر في القيم الخاصة بالمجتمع الاسرائيلي».

ويؤكد مراسل «لوفيغارو» رينيه بودو بانه لهذا السبب اصبح بناء طائرة «لافي» المقاتلة قضية حاسمة واساسية، بالرغم من معارضة الولايات المتحدة. وبالنسبة للعديدين في اسرائيل، فان هذا المشروع لا يمكن ان يخضع للمعايير الخاصة بالتكاليف والفاعلية التي يبرر بواسطتها المسؤولون الاميركيون مطالبهم الخاصة بوقف المشروع. ويذكر ان اميركا كانت تمول مشروع الطائرة الاسرائيلية بمعدل يزيد عن ٢٥٠ مليون دولار سنويا.

وبالنسبة لاسرائيل فان مشروع لافي يعتبر بمثابة قفزة تكنولوجية مهمة، ومغامرة وطنية لتعطي في حالة نجاحها عائدا سيكولوجيا وهي مغامرة تستحق ان تخاض تماما مثلما هو الحال في مغامرة الصهيونية نفسها والمتعلقة باعادة تجميع يهود الدياسبور (الشتات) في «الارض المقدسة» وتشكيل دولة وجيش. وجعل اللغة العبرية لغة معاصرة. فهي مغامرة بالاستقلال الوطني.

غير ان الازمة المعنوية التي تعاني منها اسرائيل تجيء في اعقاب مشاكل فعلية. وتنبع هذه الازمة من عجز اسرائيل عن التوصل الى السلام مع العرب. الذين تعيش معهم في حالة حرب بلا نهاية. ووجود غالبية معادية من العرب داخل الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل، يلقي بظلاله على مستقبل الديمقراطية في اسرائيل باعتبارها «دولة» لكل فرد فيها صوته المعادل لاي صوت آخر. ولا شك ان الصراع الدائر بين الاحزاب الدينية المتعصبة. والاحزاب اليهودية العلمانية يهدد شخصية «الدولة» بالخطر، والحقيقة ان نظام التمثيل النسبي المعمول به في الانتخابات. والذي يعطي الاحزاب المتعصبة نصيبا في السلطة، يشكل جوهر المشاكل السياسية في البلاد.

ومع ذلك، فان كل هذه المشاكل قابلة للحل. وبالرغم من صعوبة حلها، الا انها تظل قابلة للحل، وحل هذه المشاكل يفيد اسرائيل اكثر من نجاح مشروع لافي. وحل هذه المشاكل سيعيد لاسرائيل ذاتيتها، وحرية تصرفها ويخلصها من الاعتماد على دولة اجنبية، ومن التورط في فضائح خارجية.

وقد كتب دبلوماسي فرنسي شاب، اصبح فيما بعد شخصية مهمة في الحركة الديغولية في لندن، وهو فرانسوا كوليت، وفي دفتر مذكراته بعد اول اجتماع له مع ديغول، يقول: «هل هذا هو الرجل العظيم البسيط؟» والامم بعد ان تضل طريقها، تكتشف مجددا ان هناك رجالا عظماء وبسطاء. وهناك لحظات يتغلب فيها الناس على اهوائهم، ويقدمون تضحيات جماعية من شأنها ان تحل مشاكل كبيرة. واسرائيل عرفت هذه اللحظات في تاريخها القصير، وتستطيع ان تعرفها ثانية.

وليم بفاف
(١٩٨٧/١/٢٠)
عن هيرالد تريبيون

■ مع تهديد الكونغرس الاميركي بمعاقبة من يتعامل مع بريتوريا

لوموند

اسرائيل في مأزق بسبب علاقاتها الحيوية مع جنوب افريقيا

«لا بد من التريث ...»

بهذه العبارة المقتضبة كانت الحكومة الاسرائيلية ترد على الذين يدعونها، منذ بضعة اشهر، الى فك ارتباط علاقاتها المميزة مع جنوب افريقيا.

ويبدو ان اسرائيل اتخذت بينها وبين نفسها قرارا بتضييق نطاق تحركها في هذا الاتجاه الى اقل قدر ممكن، ما لم تضطرها الولايات المتحدة الى الذهاب الى ابعد من ذلك.

فمنذ اربعين سنة، ارتبطت تل ابيب وبريتوريا بعلاقات وثيقة متعددة الوجوه، ومبنية بصفة خاصة على مصالح مشتركة ثابتة، تتلخص في العداء للشيوعية ... واسلوب تفكير من يتعرض لحصار دائم ... واحساس بالانتماء الى العالم الغربي ... وحاجة اسرائيل الماسة الى مواد اولية ... ووجود جالية يهودية مزدهرة وكثيرة العدد (١١٠ الاف شخص) في جنوب افريقيا.

ودأب الاسرائيليون، ومنذ وقت طويل، على ادانة العنصرية ـ وخاصة في منظمة الامم المتحدة ـ لكنهم لم يتخلوا عن «حليف ظل دائما وفيا» رغم ان اللقاءات معه لم تكن بهذه الكثافة.

واذا اخذنا بما جاءت به استطلاعات الرأي، وجدنا ان السلطة والرأي العام في اسرائيل لا يزالان، من حيث المبدأ والواقع، يعارضان فرض حظر على التعامل مع بريتوريا، ذلك ان مثل هذه السياسة تعيد الى الاذهان ذكريات مريرة عن ايام الحظر الفرنسي في عهد الرئيس شارل ديغول والمقاطعة العربية.

وقبل بضع سنوات وضعت اسرائيل نصب عينيها «ان تستوعب خطوات الديمقراطيات الغربية وان تحذو حذوها لا اكثر ولا اقل». فلا تكون في المقدمة ولا في الخلف بالنسبة لاجراءات الحظر.

والان قد اتجهت الولايات المتحدة والسوق الاوروبية ـ ولو بشيء من التردد وعدم الثبات ـ نحو تبني حظر ضد جنوب افريقيا، لا تبدي اسرائيل ارتياحا على الاطلاق ... فان تتحمل لوم الاوروبيين امر قد تطيقه، ولكن كيف السبيل الى صم اذنيها عن نداءات ومطالب الحليف القوي الذي يوفر لها الحماية والاموال، والمتمثل في الولايات المتحدة؟

كيف وقد اخذ الكونغرس الاميركي بزمام الامور وطلب الى وزارة الخارجية في واشنطن تزويده قبل الاول عن شهر ابريل المقبل، بقائمة تضم اسماء الدول التي تقيم اواصر تعاون عسكري مع جنوب افريقيا؟

كيف ... خاصة وان اسرائيل ستحتل مرتبة متقدمة في مثل هذه القائمة ... والكونغرس يدعو واشنطن الى معاقبة المسؤولين وحملهم: ضمن مهلة لا تتعدى ستة اشهر، على قطع وشائج التعاون العسكري مع بريتوريا تحت طائلة تخفيض حجم المساعدات التي يتلقونها من الولايات المتحدة؟

وهذا التهديد، مهما بدا نظريا وبعيد التحقيق، لا يمكن اخذه بتهاون واستهتار، فقد استمع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي. ومعه شمعون بيريز وزير الخارجية واسحق رابين وزير الدفاع، الاسبوع الماضي، الى «تقرير خبراء» يحذر من مغبة الاثار السيئة التي سيحدثها اي حظر في هذه الظروف بالذات ولا سيما في الجانب الاقتصادي.

ومع أن شامير كان قد اكد قبل بضعة ايام، ان حكومته لا تدرس اتخاذ اي حظر في الوقت الحاضر، فلا بد ان يكون التساؤل المطروح حاليا في دوائرها «اي السبل يحسن اتباعه».

وسبق لناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اعترف، يوم الاحد ١٨ يناير الجاري، بان «ملف جنوب افريقيا يخضع بالكامل لدراسة في العمق».

هل يتحقق الحظر؟

وجاء في صحيفة «دافار» الاسرائيلية (لسان حال حزب العمل) ان الحكومة قد تلجأ الى وقف شحن كافة انواع الاسلحة الى جنوب افريقيا، والى قطع علاقاتها الثقافية والرياضية معها، والامتناع عن ارسال اية وفود رسمية اليها (علما بان الوزيرين اللذين زارا جنوب افريقيا العام الماضي لم يلتقيا نظيريهما المحليين) لكنها لن تمس العلاقات التجارية والعلمية والجوية.

وحتى في المجال العسكري لن تخرج الوعود الاسرائيلية عن كونها رمزية، واذا كانت اسرائيل قد باعت لجنوب افريقيا منتجات حربية ـ وفي مقدمتها عربات صواريخ «غابرييل» ورشاش «عوزي» و«الجليل»، فانها تحتاج الى نقل «التكنولوجيا والمعلومات الحساسة» التي تسمح لها بان تصنع اسلحتها بنفسها.

كيف سيحدث اذن، ان يصل الامر بدولة ثالثة الى حد خرق اسرار مثل هذا التعاون العسكري، وخاصة في مجال الذرة على سبيل المثال؟

اسرائيل تؤكد من جانبها انها لم تبرم اي اتفاق عسكري مع بريتوريا منذ الاتفاق الموقع بينهما سنة ١٩٧٧. وقد لا يبدو من المهم لو ان الاتفاق ما زال قائما (وهذا غير معروف ايضا).

ويبلغ حجم حركة التبادل بين اسرائيل وجنوب افريقيا على الصعيد المدني سنة ١٩٨٥ حوالي ٢٥٠ مليون دولار، وليس هذا بالرقم الكبير اذا قيس بارقام التجارة الخارجية الاسرائيلية، الا ان قيمته الاستراتيجية ذات اهمية خاصة جدا.

اذ تزود جنوب افريقيا الاسرائيليين بخلائط معدنية نادرة وضرورية لصناعة السلاح، وبانواع معينة من الفولاذ تستخدم في تصفيح الدبابة «ميركافا» كما تبيعهم مليوني طن من الفحم سنويا لتغذية محطة «حاديرا» الحرارية، وثلث كمية الماس والاحجار الكريمة التي يتم تصنيعها في اسرائيل.

كما جدد الجانبان في شهر اغسطس الماضي سلسلة من الاتفاقات التجارية تتيح للجالية اليهودية في جنوب افريقيا تحويل ما قيمته ١٠٠ مليون دولار سنويا الى اسرائيل تحت ستار استثمارات ودون اية قيود على رأس المال بالمقابل.

وبالنتيجة فانه لو اضطرت اسرائيل الى اتخاذ تدابير عدائية حيال جنوب افريقيا، فانها ستفعل ذلك مرغمة ولا شك، وقد ذكر مدير الادارة السياسية في وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسف بيلين يوم الاحد الماضي: «ان امام اسرائيل وقتا كافيا للانتظار والمراقبة، واذا اراد الاميركيون ان يفرضوا علينا موقفا في شهر ابريل المقبل، فسيكون امامنا متسع لستة اشهر لابداء ردود الفعل».

وبغض النظر عن امتعاض الغربيين ونقمتهم، وعن قوة تأثير الخطر، فان اسرائيل لا تبدو على استعداد للخضوع للتهديد ولو اكراما لخاطر الولايات المتحدة.

جان ـ بيير لانغلييه
(١٩٨٧/١/٢٠)


● شامير وبيريز

برقيات

الادارة الاميركية تبحث عن بديل لكيسي

ريغن «يشهد» امام الكونغرس حول صفقة الاسلحة قريبا

■ مكفرلين: اتفاق ايراني اميركي لاطلاق الرهائن

واشنطن ـ الوكالات ـ يمثل الرئيس الاميركي رونالد ريغن امام لجنة التحقيقات بالكونغرس الشهر الحالي للادلاء بما يعرفه حول صفقة الاسلحة الاميركية لايران، وتمويل «الكونترا» من ارباحها فيما مثل امس جورج شولتز امام مجلس النواب للادلاء برأيه حول هذه الفضيحة التي هزت الادارة الاميركية. وفي ذات الوقت قالت «واشنطن بوست» ان مساعدي ريغن بدأوا البحث عن خليفة لوليم كيسي.

البيت الابيض لم ينف نبأ مثول ريغن المنتظر امام لجنة الكونغرس ولكنه رفض تحديد موعد لذلك.

مستشار البيت الابيض في موضوع الصفقة دايفيد ابشاير قال «ان استجواب ريغن سيتم في المستقبل القريب» ولكن ليس قبل خطابه للامة من الكونغرس في ٢٧ يناير الحالي.

رويتر قالت ان استجواب وزير الخارجية الاميركية امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب سيكون «خاصا».

نائب الرئيس الاميركي جورج بوش قال ان الرئيس ريغن لا يزال على يقين من انه لم يسمح ببيع اسلحة لايران مقابل الرهائن المحتجزين في لبنان ولكن هذه الاسلحة كانت جزءا من استراتيجية لكسب نفوذ في ايران.

وقال بان لدى ادارة ريغن فرصة لاعادة المصداقية السياسية بوقف بيع الاسلحة لايران.

واعترف بوش لاول مرة في كلمة له امام مؤتمر حول الارهاب بمصرع وليم بكلي المسؤول في السفارة الاميركية في بيروت والذي اختطف عام ١٩٨٤.

صحيفة واشنطن بوست قالت امس ان عددا من كبار معاوني ريغن بدأوا جلسات خاصة لاختيار بديل لوليم كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية الذي اجريت له عملية جراحية في المخ.

وقالت الصحيفة ان دونالد ريغن كبير موظفي البيت الابيض الاميركي قام بما وصف بانه مفاتحة استطلاعية للسناتور هوارد بيكر الزعيم السابق للاغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ الاميركي بشان توليه هذا المنصب غير انه رفض هذا الاقتراح.

واضافت الصحيفة ان الرئيس ريغن لا يزال حريصا على عدم الاقدام على فعل شيء من شانه احتمال عرقلة شفاء كيسي غير ان البيت الابيض الاميركي قد خلص الى ان كيسي لم يعد بمقدوره العمل كمدير لوكالة المخابرات المركزية الاميركية.

ولا يزال كيسي يرقد في المستشفى والذي قال الاطباء في وقت سابق من الشهر الحالي انه يتماثل للشفاء غير انه يعاني من متاعب تتعلق بالنطق والتحكم في الشق الايمن من جسمه.

روبرت مكفرلين المستشار السابق للرئيس الاميركي بشؤون الامن القومي اكد على توقيع اتفاق بين اميركا وايران لاطلاق سراح الرهائن الاميركيين بلبنان قبل زيارته لطهران في مايو الماضي.

وقال مكفرلين ان الرئيس ذكر بوضوح «ان هذا الترتيب المتفق عليه قبل زيارتي لايران يجب احترامه ولا يمكن باي حال ان يكون مجالا للمفاوضات».

واضاف انه طبقا لهذا المسعى كان يجب اطلاق الرهائن الاميركيين في موجات متتالية.

واكد مكفرلين انه لم يتباحث مطلقا بصورة مباشرة مع الرئيس ريغن حول هذا الترتيب الذي ابلغه به الاميرال جون بويند كستر الذي تولى رئاسة مجلس الامن القومي قبل رحيله الى طهران.

وحول ما اذا كان قد قابل الرئيس او تلقى اوامره شفاهة منه مباشرة بصدد هذه المهمة اجاب مكفرلين «فقط كتابة». وذكر انه حصل على ضمان بان الرئيس يوافق على هذا الترتيب.

واضاف ايضا ان جورج شولتز وزير الخارجية وكاسبار واينبيرغر وزير الدفاع «اظهرا بصورة مقنعة كل المخاطر التي تتعرض لها هذه العملية» وان الرئيس تمكن من معرفة كل وجهات النظر.

ورفض الاجابة عن كافة الاسئلة حول احتمال وجود شحنة اسلحة «للمقايضة» على متن الطائرة التي حملته الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان.

واضاف انه «فيما يتعلق بي كان الامر مجرد معرفة ما اذا كان اطلاق سراحهم الذي كان يجب ان يجري في لبنان سيتم اولا. ولم يكن هذا يتوقف على تصرف في طهران ولكنني كنت ارغب في المعرفة لان هذا له تاثير على مهمتي».

أكينو تحث مواطنيها الموافقة على الدستور

فرض الرقابة العسكرية على مشبوهين في محاولة انقلاب

■ ٢١ قتيلا في مصادمات في جنوب الفلبين

مانيلا ـ الوكالات ـ طالبت رئيسة الفلبين كورازون اكينو من مواطنيها التصويت «بنعم» لصالح الدستور الجديد لانقاذ الديمقراطية فيما اتهمها المسؤولون اليساريون باستخدام مسودة غير مجازه لاغلاق الباب امام مطالبهم.

وجاء في تقرير عسكري سلم لوكالة فرانس بريس ان الجيش الفلبيني اخضع للرقابة عددا من رجاله والمعارضين المتورطين في محاولة انقلاب تستهدف اغتيال مسؤولين عسكريين كبار.

وقد كشف مسؤولون عسكريون كبار لمراسل وكالة فرانس بريس امس الاول عن هذه المعلومات المخصصة للجنرال رودولفو كانييزو قائد القوات المسلحة الفلبينية بينما واصلت الحكومة حتى امس نفيها للشائعات الخاصة بوجود محاولة انقلاب عسكري.

وجاء في التقرير ان مخطط الانقلاب يتضمن اختطاف او اغتيال قائد القوات المسلحة وتصفية العاملين معه وعدد كبير من المسؤولين العسكريين.

وبينما كان الهدف المباشر للمخطط هو وقف العمليات العسكرية ومنع اي تنسيق بين العاملين فان هدفها الطويل المدى كان الاطاحة بحكومة كورازون اكينو.

وتضمن التقرير ان ستة من كبار الضباط العاملين التقوا سرا بالمتعاطفين مع الرئيس السابق ماركوس وجندوا عسكريين لتنفيذ «المهمة».

وصرح الجنرال كانييزو الذي لم ينف مضمون التقرير او يؤكده لوكالة فرانس بريس بان «فرص نجاحهم تتراوح بين ٥ و١٠٪».

وكالة الانباء الفلبينية ذكرت نقلا عن الاذاعة المحلية امس ان ٢١ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم واصيب عدد كبير بجروح خلال معارك جماعات مسلمة في وسط جزيرة ميندناو.

واوضح الراديو الذي يذيع من مدينة كوتاباتو نقلا عن مصادر عسكرية ان جبهة التحرير الوطنية مورو اكدت انها قتلت ١٢ من مقاتلي الجبهة الاسلامية لتحرير مورو التي اعلنت بدورها مسؤوليتها عن قتل تسعة من خصومها.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت هذه الاشتباكات ناجمة عن توجيهات صادرة عن قيادة جبهة مورو للتحرر الوطني وجبهة مورو الاسلامية للتحرر الوطني ام انها مجرد مبادرات محلية.

ومهما يكن من امر فان اشتعال العنف فيما بين المسلمين يبدو مرتبطا بأخر التطورات السياسية الخاصة بمستقبل جزيرة ميندناو حيث تبدو مانيلا في استعداد لمنحها قدرا من الحكم الذاتي.

وقد اعلنت الحكومة الفلبينية مؤخرا انها على استعداد للتفاوض مع ثلاث مجموعات مسلحة اسلامية هي جبهة مورو للتحرر الوطني وجبهة مورو للتحرر الوطني ذات نزعة اصلاحية جبهة مورو الاسلامية للتحرر الوطني وذلك بشرط ان تتفق على تشكيل وفد موحد.

ويقدر الجيش الفلبيني عدد مقاتلي جبهة مورو الاسلامية للتحرر الوطني بحوالي ٣٠٠٠ وعدد مقاتلي جبهة مورو للتحرير الوطني بما يتراوح بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ بينما تشير تقديرات اخرى الى تساوي عدد القوتين تقريبا.

ومن المقرر ان تبدأ في ٩ فبراير المقبل في مانيلا المفاوضات من اجل منح وضع الحكم الذاتي لميندناو حيث يمثل الاربعة ملايين مسلم ٣٠ في المائة بالكاد من عدد السكان.

مصادر عسكرية في مانيلا ذكرت ان جنديا ومرشدا تعرضا لاطلاق النار وجرحا في كمين امس لدى اقترابهما من منزل يمتلكه رجل يزعم انه دبر اختطاف رجل الاعمال الياباني تويويوكي واكاوجي منذ شهرين.

وقالت المصادر ان الكمين نصب في الوقت الذي مد فيه الجيش اجل مفاوضات بشان الافراج عن واكاوجي في حين ظل احتمال القيام بعملية انقاذ اذا لم يستسلم الخاطفون قائما.

«تايفون» «ودلتا» احدث الغواصات السوفيتية

واشنطن ـ كونا ـ حاول مسؤولون اميركيون التقليل من أهمية ادخال الاتحاد السوفيتي غواصتين جديدتين تحملان رؤوسا نووية للخدمة في قواته المسلحة بالرغم من أنهم قالوا ان الخطوة قد تشكل انتهاكا لنصوص معاهدة «سالت ٢».

ونسب راديو صوت أميركا في نبا له أمس لمسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية قولهم ان الغواصتين السوفيتيتين قد تشكلان انتهاكا للحدود التي نصت عليها معاهدات «سالت ٢» التي لم تعد سارية المفعول.

وأضاف المسؤولون ان الاتحاد السوفيتي قد ينتهك الحدود التي نصت عليها المعاهدة بشان مراقبة الرؤوس النووية غير انهم قالوا ان هذه المعاهدة لم تعد ذات أثر بسبب رفض الولايات المتحدة من جانبها الالتزام بهذه المعاهدة التي تم التوقيع عليها في عام ١٩٧٩ من قبل زعيمي الجانبين وقتها الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف والاميركي جيمي كارتر.

وجاء في تقرير وزارة الدفاع الاميركية السنوي حول الاسلحة السوفيتية ان الغواصتين السوفيتيتين اللتين ادخلهما السوفيت للخدمة في شهر ديسمبر الماضي من نوع «تايفون» «ودلتا».

وتعتبر غواصة «تايفون» أكبر غواصة في العالم وتحمل ٢٠ صاروخا نوويا متعدد الرؤوس فيما تحمل دلتا ١٦ صاروخا.

كابول: ٦٠ قتيلا وجريحا في هجمات للمقاومة بعد الهدنة

كابول ـ اسلام اباد ـ ا ف ب ـ رويتر قالت السلطات الافغانية ان المقاومة الافغانية نفذت عدة هجمات منذ بداية وقف اطلاق النار الذي اعلنته الحكومة يوم الخميس الماضي، واضاف راديو كابول ان ٦٠ شخصا سقطوا بين قتيل وجريح.

وقال راديو كابول الرسمي ان مجموعة تتكون من ٢٠٠ من المقاومة في اقليم جوزجان الشمالي انضمت الى الحكومة استجابة لمبادرة السلام التي اعلنها الزعيم الافغاني نجيب الله في بداية العام الجديد.

ونقل الراديو عن لجنة المصالحة العليا المشكلة حديثا قولها ان القوات الحكومية التي يدعمها نحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفيتي احترمت الهدنة.

لكنها قالت ان المقاومة في بعض المناطق واصلت هجماتها بمدافع الهاون والمدافع الرشاشة والصواريخ واسلحة اخرى على اهداف مدنية وعسكرية.

ودعت اللجنة المقاومة الى مراعاة وقف اطلاق النار وقالت ان القوات الحكومية سترد اذا لم يلتزم الثوار بالهدنة.

وكان الثوار قد رفضوا الهدنة ووصفوها بانها حيلة دعائية.

وتعهدوا بمواصلة حربهم حتى خروج اخر جندي سوفيتي من البلاد.

دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد قالوا ان انفجارات المدفعية دوت في كابول بالقرب من الحي الذي يقطن به بعض السوفيت.

واضاف الدبلوماسيون ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم عندما هاجم رجال المقاومة قاعدة باغرامي يوم ١٦ الحالي في كابول.

واكد متحدث باسم المقاومة ان رجال المقاومة شنوا هجوما بالصواريخ على تكنة شورغار وقاعدة بوداتا كيلا شمالي كابول في يوم تطبيق وقف اطلاق النار مما اسفر عن مصرع واصابة ٨٠ جنديا سوفيتيا وافغانيا وتدمير ست دبابات وثلاث عربات مدرعة.

واضاف المتحدث ان القوات الحكومية ردت على هذا الهجوم بقصف احدى قواعد المقاومة مما ادى الى مصرع عشرة من المجاهدين.

● وكالة تاس ذكرت ان المشاورات السوفيتية ـ الباكستانية القائمة حاليا في اسلام اباد تمخضت عن بعض عناصر الاتفاق رغم الخلافات الجوهرية في وجهات النظر.

واضافت ان عناصر التقاء الآراء هذه تفتح افاقا اكثر ملاءمة لدفع الحوار حول القضية الافغانية.

في أول حديث له منذ الاطاحة بـ هو

دينغ: الصين بحاجة الى انفتاح أكبر

بكين ـ الوكالات ـ دعا الزعيم الصيني دينغ هيساو ـ بينغ في اول تصريح له منذ الاطاحة بالزعيم هو ياوبانغ، الى ابطاء عملية الاصلاح الاقتصادي.

وفي محاولة منه لتبديد قلق المستثمرين الاجانب حول حملة ضد «الحرية البورجوازية» والاتجاهات الرأسمالية، دعا دينغ الى فتح الابواب الصينية على مصراعيها على العالم الخارجي.

وقال دينغ خلال محادثات له مع رئيس الحكومة الزيمبابوية الزائر روبرت موغابي: اذا كانت هناك اوجه قصور في تطبيق في سياسة الانفتاح، فان الشيء الاساسي ان الصين تتطلب انفتاحا اكبر.

واكد ان الصلات مع الدول الاخرى لا تؤثر باي شكل على النظام الاشتراكي الصيني».

واوضح قائلا: ان اهدافنا الحالية هي واقعية وعملية. وفسر دبلوماسيون غربيون تعليقات دينغ في حديثه مع روبرت موغابي على انه يريد الابطاء بعملية الاصلاح الاقتصادي.

المحللون يرون ان الحملة على «الليبرالية البورجوازية» سيكون لها اثار مهمة على المثقفين ولكنه يخشى فعاليتها في مكافحتها لاتجاه عام لدى الشعب وهو اللامبالاة التامة بالسياسة والايديولوجية.

صحيفة «شانغسي» الصينية ذكرت امس انه تم القاء القبض على عاملين بتهمة تحريض الطلاب ليرتفع بذلك عدد المعتقلين الى ١٦ شخصا.



● مظاهرة مؤيدة لبعثة السلام لدى وصولها تيغوسيغالبا (رويتر)

اخفاق مهمة بعثة السلام بأميركا الوسطى

«الكونترا» تعد لهجوم واسع قريبا

■ المدنيون ضحايا استراتيجية الالغام في نيكاراغوا



● دي كويلار يتقدم بعثة السلام لاميركا الوسطى (رويتر)



● جنود ساندينيون في «طوف» عسكري (رويتر)

ماناغوا ـ الوكالات ـ انهت بعثة سلام لاميركا الوسطى برئاسة الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار جولة الى المنطقة استغرقت يومين دون اشارة منها الى احراز تقدم في محاولة جمع زعماء الدول المتخاصمة الى مائدة سلام.

وقد زارت البعثة كوستاريكا ونيكاراغوا وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور. وقال وزير خارجية المكسيك الناطق باسم البعثة برناردو سيبولفيدا ان كل واحد من زعماء الدول الخمس يحاول القاء اللوم على [illegible] الخلافات الرئيسية التي تمنع حوار السلام بين هذه الدول لا تزال قائمة.

احد اعضاء الكونغرس الاميركي صرح اثر جولة له في اميركا الوسطى ان المعارضين النيكاراغويين يعتزمون شن هجوم واسع النطاق ضد الحكومة الساندينية خلال الاشهر المقبلة.

وقال فرانك وولف عضو مجلس النواب وهو جمهوري من فرجينيا «سنشهد نشاطا اكبر بكثير من جانب الكونترا الذين سيعودون الى نيكاراغوا لمواصلة الاستفادة بالمساعدة العسكرية الاميركية التي اعتمدت من جديد منذ الخريف.

وقد زار وولف واربعة اخرون من الاعضاء المحافظين في الكونغرس نيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وكوستاريكا في الاسبوع الماضي.

وتحدث وولف عن زيارته لاحد المعسكرات التي اقامها الكونترا في هندوراس بالقرب من الحدود مع نيكاراغوا فقال ان المعارضين يتمتعون بالثقة.

وقال ان عددا كبيرا منهم من الشباب «بين ١٥ و٢١ عاما» وان من ٢٠ الى ٢٥ بالمائة فقط من المقاتلين «الكونترا» من الاعضاء القدامى في الحرس الوطني للرئيس السابق سوموزا.

الغام

رويتر قالت في تقرير لها من مدينة لاكولونيا النيكاراغوية ان انفجار الالغام يرفع من عدد قتلى الحرب المدنيين في تلك الدولة الواقعة في اميركا الوسطى.

وتقول الحكومة ان الغاما من صنع اميركي زرعها الثوار تسببت في مقتل ما يزيد على ٥٠ مدنيا منذ بدء السنة الماضية.

وقتل فلاحان شابان واصيب ثلاثة اخرون بجروح في ٢٧ ديسمبر عندما انفجر لغم تحت شاحنتهم في مزرعة للبن في بلدة لا سوربريزا الى الشمال من هنا. وكان هؤلاء الفلاحون يحملون طعاما لزملاء لهم كانوا يلتقطون حبوب البن.

وفي اول يناير اصيب مدنيان بجروح حين اصطدمت شاحنتهم المحملة باكياس البن بلغم على الطريق الى الجنوب من لا سوربريزا.

واذا كانت هذه الانفجارات قد نجمت عن الغام زرعها المتمردون فانه يبدو انها جزء من محاولات ينفذها المتمردون لتقويض محصول البن الذي يستمر قطافه من ديسمبر حتى اوائل شهر شباط فبراير.

ويقول المسؤولون الحكوميون ان استراتيجية الالغام التي يتبعها الثوار تستهدف كذلك قطع سبل تموين المناطق البعيدة مما يقوض جهود الحكومة التي تهدف الى كسب قلوب سكان المنطقة وعقولهم.

وعرقلت عملية زرع الالغام كذلك تحركات القوات الحكومية اذ تضطر قوافل الجيش الى القيام باعمال الدوريات بحثا عن الالغام.

وقال مسؤولون عسكريون ان الالغام ظهرت على الطرق لاول مرة في اوائل السنة الماضية وذلك في بدء موسم الامطار حين توضع الالغام في برك موحلة دون حاجة الى دفنها.

يطلب من الرئيس هاليري حل البرلمان

فيتزغيرالد: الانتخابات الايرلندية في فبراير

● ويك سبرينغ نائب رئيس الحكومة الايرلندية (اليمين) وثلاثة من الوزراء يعلنون استقالتهم (رويتر)

دبلن ـ أ ف ب ـ اعلن غاريت فيتزغيرالد رئيس وزراء ايرلندا ان الانتخابات العامة ستجرى في ١٧ نوفمبر المقبل. وجاء تصريح فيتزغيرالد عقب انهيار الائتلاف الحكومي المكون من حزبي العمال وفيني غايل الذي تولى حكم البلاد منذ اكثر من اربعة اعوام بقليل.

واوضح فيتزغيرالد خلال مؤتمر عقده فور اعلان استقالة اربعة وزراء ينتمون الى حزب العمال انه سيطلب من الرئيس باتريك هاليرى حل البرلمان.

وكان من المتوقع منذ بضعة ايام ان يقدم وزراء من حزب العمال استقالاتهم بسبب خلاف نشب مع حزب فيني غايل الذي يتزعمه رئيس الوزراء بشان مجمل الاستقطاعات في موازنة ١٩٨٧. وقد رغب فيتزغيرالد في تطبيق ميزانية تقشف رأى حزب العمال انها غير مقبولة.

واشار اخر استطلاع اجري في شهر ديسمبر الماضي الى ان حزب فيانا فيل المعارض هو المرشح الاول للفوز في هذه الانتخابات. وقد حصل على ٥١ بالمائة من نسبة اصوات العينات التي شملها الاستطلاع مقابل ٢٤ بالمائة لحزب فيني غاير و٦ بالمائة لحزب العمال و١٣ بالمائة لحزب الديمقراطيين التقدميين الجديد الذي انشاه في عام ١٩٨٥ احد المنشقين عن حزب فيانا فيل.

وزير فرنسي جديد للتعليم العالي

باريس ـ كونا ـ اعلن في باريس امس عن تعديل وزاري محدود في الحكومة الفرنسية التي يترأسها جاك شيراك.

وقد عين جاك فاليد عضو الحزب الديغولي الجديد برئاسة جاك شيراك وزيرا للابحاث والتعليم العالي.

ويحل فاليد محل الين ديفاكويت الذي استقال في الشهر الماضي بعد مظاهرات طلبة الجامعات الفرنسية التي نظموها احتجاجا على ديفاكويت بسبب مشروع قانون تقدم به لزيادة رسوم التعليم العالي وارغموا الحكومة على سحب مشروع القرار.

وعينت الحكومة كذلك وكيل وزارة لشؤون الاستهلاك والمنافسة هو جان ارثو.

اتهام شركة فنلندية بتصدير متفجرات لايران

هلسنكي ـ رويتر ـ قال مسؤولون في محكمة في مدينة هانكو بجنوب فنلندا ان مدعيا عاما اتهم شركة فنلندية بتصدير ٢,٠٠٠ طن من المتفجرات بصورة غير مشروعة الى دول منها ايران عن طريق السويد.

واعترفت شركة فورسيت في المحكمة امس الاول بانها صدرت المتفجرات لكنها قالت انها حصلت على اذون التصدير المطلوبة وان السلطات الفنلندية لم تطلب شهادات بشان الاغراض التي ستستخدم فيها المتفجرات.

وقالت الشركة كذلك في المحكمة ان شركة كميرا الفنلندية المملوكة للدولة والتي تملك اسهما في شركة فورسيت شاركت في تصدير احدى الشحنات.

وقال المدعي العام الذي وجه اتهامات الى ثلاثة من مديري شركة فورسيت ان الشركة ارسلت المتفجرات بطريق البحر والسكك الحديدية الى السويد حيث تسلمتها شركتا بوفورس ونيترو نوبل السويديتان.

موجز عالمي

اضراب ٤ ملايين موظف هندي

نيودلهي ـ رويتر ـ ذكر مسؤولو اتحادات عمالية ان اضرابا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة نظمه اربعة ملايين موظف بالقطاع العام الهندي اصاب معظم البنوك والشركات المملوكة للدولة بالشلل وعطل الرحلات الجوية.

وقال السيد ت. ن. سيدهانتا امين اتحاد نقابات عمال عموم الهند ان الاضراب الذي بدأ صباح امس عطل عمل البنك المركزي في الهند وبنك الاحتياط الهندي وبنوك اخرى مؤممة وشركات الصلب والفحم المملوكة للحكومة في انحاء البلاد.

وذكر مصرفيون ان البنوك الاجنبية لم تتاثر.

وقال متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الهندية ان الاضراب عن العمل ادى الى تاجيل ١٥ رحلة طيران داخلية صباح امس. وذكر شهود عيان ان بعض الرحلات الدولية تاجلت ايضا.

□■□

٣ قتلى بانفجار تسرب غازي في موسكو

موسكو ـ كونا ـ قال راديو موسكو صباح امس ان انفجارا وقع تحت احد الشوارع نتيجة تسرب غاز مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اخرين.

ولم يعط اسم الشارع او موعد وقوع الانفجار بالضبط.

وقال في نبأ مقتضب ان تحقيقا قد بدأ لمعرفة ملابسات الحادث.

□■□

هزة ارضية شمال اليابان

طوكيو ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة الارصاد الجوية الوطنية ان هزة ارضية قوتها ٥,٥ بمقياس ريختر سجلت صباح امس في المناطق الشمالية الشرقية لجزيرة هونشو.

ولم يعرف شيء عن عدد الضحايا او عن الخسائر المادية الناجمة عن الهزة.

واوضحت الوكالة ان الهزة قوتها ثلاث درجات بالمقياس الياباني «سبع درجات» وانها اصابت مدينتي سينداي وموريواكا.

واضطرت ستة قطارات سريعة الى التوقف في محطة مياغي ٣٥٠كم شمالي طوكيو حسبما ذكر المسؤولون في السكك الحديدية.

وذكرت الوكالة ان مركز الزلزال يقع على عمق ٦٠ كم تحت سطح الارض في هذه المدينة.

□■□

٥ قتلى بتصادم طائرتين اميركيتين

انديبندانس ـ أ ف ب ـ ذكرت السلطات الاميركية ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم امس الاول في حادث اصطدام في الجو بين طائرة حربية اميركية وطائرة سياحية فوق ميسوري.

وقد حدث الاصطدام على ارتفاع اكثر من الفي متر فوق ترسانة ليك سيتي الحربية «٣٠ كم شرقي كنساس سيتي» وتناثرت اجزاء من حطام الطائرتين داخل الترسانة.

واودى الحادث بحياة ثلاثة اشخاص كانوا على متن الطائرة [illegible] الحربية التي كانت في طريقها الى فورت ليفنوورث «كنساس» واثنين كانا على متن طائرة بيبر نافاجو خاصة. ولم يسفر الحادث عن ضحايا على الارض.

□■□

استقالة مدير وزارة الخارجية الهندية

نيودلهي ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية ان عيلام بانشاباكيزا فنكاتسواران مدير وزارة الخارجية الهندية قدم استقالته يوم امس الاول.

وقد اقدم على هذه الخطوة بعد ان صرح راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي صباح الاثنين في اول مؤتمر صحفي يعقده هذا العام بانه سيتم عاجلا تعيين مدير جديد للوزارة.

وكان فنكاتسواران «٥٦ سنة» يشغل اكبر منصب وظيفي في وزارة الخارجية. وهو دبلوماسي محنك تولى مناصب في موسكو وواشنطن كما عين لفترة سفيرا لبلاده في بكين. وقد تولى مهام منصبه الاخير في ابريل نيسان ١٩٨٦ وكان يتبع وزير الخارجية مباشرة.

ويعد فنكاتسواران ثاني موظف كبير بالهند يقدم استقالته خلال شهر واحد.

□■□

براءة الماني حكم عليه بالاعدام في ماليزيا

بينانغ ـ ماليزيا ـ رويتر ـ برأت محكمة عليا في بينانغ امس فرانك فورستر الالماني الغربي الذي كان يواجه عقوبة الاعدام في حالة ثبوت ادانته بتهمة تهريب خلاصة الحشيش.

وقال القاضي ادغار جوزيف في المحكمة «ان حجة الدفاع اصبحت شاملة ومقنعة لدرجة انني وجدت نفسي مضطرا لتبرئته واخلاء سبيله».

وعقوبة الاعدام شنقا الزامية في ماليزيا بالنسبة لاي شخص يدان بتهمة حيازة ٢٠٠ غرام او اكثر من الحشيش. وكان فورستر قد اتهم بتهريب ٢٣٩,٧ غراما.

واشار القاضي جوزيف الى ان تضارب ادلة الشرطة حول مكان العثور على المخدر كان من أسباب اطلاق سراح فورستر واضاف قوله «ان حجة الاتهام تفقد كثيرا من اركانها في حالة عدم اثبات المكان الذي ضبطت فيه المخدرات».

□■□

رحلات المكوك تستأنف عام ٨٨

واشنطن ـ رويتر ـ قال مسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية ان الوكالة لا تزال تتوقع استئناف رحلات مكوك الفضاء في شباط فبراير ١٩٨٨.

وذكر الاميرال ريتشارد ترولي مدير رحلات الفضاء بالوكالة للصحافيين امس الاول ان ادارة الطيران والفضاء تعمل لتطوير نظام يسمح للطاقم بالهروب في حالات الطوارىء ولكن المسؤولين يعترفون بان مثل هذا النظام لم يكن ليحول دون وقوع كارثة المكوك تشالنجر منذ عام.

وقد اجلت ادارة الطيران والفضاء الاستئناف المقرر لرحلات المكوك لعدة اشهر بعد كارثة المكوك تشالنجر في ٢٨ كانون الثاني يناير الماضي في اسوأ حادث في تاريخ رحلات الفضاء المأهولة.

وسيشمل نظام الهروب مظلات هبوط للافراد ومتفجرات حول الباب الجانبي. وفي حالة الطوارىء يمكن لاحد افراد الطاقم ان ينسف الباب ويهبط رواد الفضاء بالمظلات الى الارض.

□■□

مقتل رجلين بالرصاص في فندق ايرلندي

بروغيدا ـ ايرلندا ـ رويتر ـ قال البوليس الايرلندي ان مسلحين اثنين اقتحما فندقا ايرلنديا وقتلا رجلين بالرصاص.

وقد اقتحم المسلحان حانة الفندق امس الاول في بروغيدا التي تبعد ٥٠ كيلومترا شمالي دبلن وفتحا نيران مسدسيهما على اربعة رجال كانوا يتناولون الشاي هناك.

ولقي اثنان من الرجال الاربعة حتفهما وهما توماس باور «٣٢ عاما» وجون اوريلي «٢٦ عاما» وكلاهما من بلفاست.

وقال متحدث باسم البوليس ان الاثنين الاخرين اصيبا بجروح خطيرة وفر المسلحان من مكان الحادث.

وقالت مصادر الشرطة ان المحققين يعملون على افتراض ان الهجوم ربما كان له صلة بنزاع داخلي في جيش التحرير الوطني الايرلندي المتطرف الذي يقاتل لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

□■□

لندن: فحوصات اشعاعية على ١٢ عاملا نوويا

لندن ـ كونا ـ اجريت عدة فحوصات في لندن امس على ١٢ عاملا في مفاعل نووي بريطاني رئيسي وذلك في أعقاب تسرب اشعاع نووي.

وقال مسؤولون في المفاعل الواقع على الساحل الجنوبي الغربي البريطاني ان كمية صغيرة من المواد الاشعاعية اكتشفت في منطقة تشكل عناصر وقودية.

واشاروا الى ان فحوصات اجريت على ١٩ عاملا اظهرت خلو سبعة اشخاص من الاصابة بالاشعاع فيما لا يزال ١٢ يخضعون لفحوصات.

وقد وقع حادث تسرب الاشعاع الاخير بعد شهر من تهديد باغلاق المفاعل ما لم تتخذ تعديلات امنية له.

□■□

نيودلهي: تعزيز قوات البنجاب للتصدي للمتطرفين

نيودلهي ـ أ ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية امس الاول ان الحكومة الهندية ارسلت امس الاول قوات امن اضافية الى اقليم البنجاب بشمالي البلاد لمواجهة المتطرفين السيخ في حين هدد مسؤول من شرطة مقاطعة امريتسار بشن هجوم جديد على الانفصاليين المرابطين في ساحة المعبد الذهبي بالمدينة المقدسة للسيخ.

وصرح بوتا سينغ وزير الداخلية الهندي الذي شهد امس الاول في لوديانا حرق جثمان جوجيندر بال باندي وزير الدولة السابق باقليم البنجاب والذي اغتيل يوم الاثنين بان الحكومة قررت تعزيز قوات الامن في هذا الاقليم الا انه لم يدل بايضاحات بشان حجم هذه القوات.

تمهيدا لقمة الأسد ـ الجميل

استئناف مفاجىء للمحادثات السورية - اللبنانية واتصالات مكثفة بدمشق حول أمن «الغربية»

عقدت في دمشق امس جولة محادثات جديدة ومفاجئة بين مبعوثين لبنانيين ومسؤولين سوريين للترتيب لعقد قمة جديدة بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل فيما تحدثت تقارير صحفية لبنانية عن ان كتيبة سورية تضم ٨٠٠ جندي قد تنتشر في بيروت الغربية لتعزيز واقرار الامن فيها.

وقال احد المبعوثين وهو السيد ايلي سالم ان الجولات السابقة من المحادثات المكثفة كانت ايجابية وان قادة البلدين يأملون في التوصل الى تسوية نهائية للازمة اللبنانية وان سوريا تقوم بدور الوساطة من اجل تحقيق وفاق لبناني.

وقد تقرر استئناف المحادثات على ما يبدو بعد ان وضع الرئيس الجميل حسبما ذكر اجوبة جديدة «اكثر مرونة» على نقاط استفسرت عنها دمشق في مشروع الحل السياسي وتتعلق بمشاركة الطوائف اللبنانية في السلطة التنفيذية.

واشارت مصادر بقصر الرئاسة اللبناني الى ان الرئيس الجميل وافق على صيغة مرنة بعد اجراء تعديلات عليها تتضمن ان يكون رئيس الجمهورية رئيسا للسلطة الاجرائية ويمارس الصلاحيات في مجلس الوزراء اضافة الى ضوابط تمنع الشلل داخل الحكومة في حالات الازمات ومشاركة جميع الطوائف.

واعرب الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون عن امله في عقد القمة السورية ـ اللبنانية في اقرب وقت ممكن مشيرا الى اهمية النتائج المترتبة عليها والتي ستنعكس ايجابا على مجريات الاوضاع في لبنان. وقال عقب اجتماعه بالرئيس الجميل ان الحوار السوري ـ اللبناني يفيد كافة الاطراف في لبنان تمهيدا للحوار الوطني الشامل.

وعقد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس اجتماعات مكثفة مع رئيسي حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي اللبنانيين السيدين نبيه بري ووليد جنبلاط بحضور رئيس جهاز المخابرات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان لتحديد مدى وحجم مشاركة سوريا في تثبيت الامن في بيروت الغربية اضافة الى وضع اللمسات الاخيرة على الترتيبات الامنية داخلها.

وتوقعت مصادر مطلعة في بيروت ارسال كتيبة من الجيش اللبناني الى الشطر الغربي من بيروت لتثبيت الامن بشكل نهائي هناك فيما ذكرت انباء صحفية لبنانية ان كتيبة سورية قد تنتشر في بيروت الغربية للغرض نفسه.

كما جرت محادثات بين وزيري داخلية سوريا ولبنان امس بهدف التنسيق والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات الامنية.

■ حبيقة ينضم الى «امل» في قصف المخيمات

من ناحية ثانية نفى مصدر امني بالحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني تعرض مسؤول الامن المركزي في الحزب «ابو هيثم» لمحاولة اغتيال جديدة داخل مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث يعالج من جروح اصيب بها اثر تعرض سيارته لاطلاق نار مع سيارة الزعيم اللبناني مصطفى سعد يوم الاربعاء الماضي.

ووصف المصدر خبر المحاولة الجديدة بانه عار عن الصحة تماما وطلب من المسلحين العودة الى مراكزهم بعد انتشارهم في محيط المستشفى مما ادى الى اغلاق جميع المحلات التجارية في منطقة الحمراء وتراكض المواطنين وتصادم عدد من السيارات المدنية وسط جو من الهلع ساد اوساط المواطنين والموظفين الذين تركوا اعمالهم طلبا للنجاة.

واوضح المصدر ان وفدا مشتركا من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة امل زار ابو هيثم الذي يعالج من بعض الرضوض القوية.

وجرى امس اعادة فتح الطريق الساحلي المؤدي الى جنوب لبنان والجبل والبقاع فيما تولت دوريات مشتركة من حركة امل والحزب التقدمي الاشراف على حفظ الامن مباشرة على طول الطريق بين بيروت وصيدا بالتنسيق مع مراقبين سوريين.

على صعيد اخر ذكرت مصادر امنية لبنانية ان محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا تشهد توترا شديدا وسط اشتباكات متقطعة بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات حركة امل. وقالت تقارير صحفية ان مخيم شاتيلا تعرض امس لقصف بمدافع الدبابات والهاون من قبل تلك الميليشيات واللواءين السادس والاول في الجيش اللبناني. واشارت الى ان قوات ايلي حبيقة القائد السابق لميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية شاركت في قصف المخيم امس.

سبادوليني: المنظمة لا غنى عنها

القدس المحتلة ـ ا ف ب ـ اوضح جوفاني سبادوليني وزير الدفاع الايطالي انه لا غنى عن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام. اعلن ذلك بعد محادثات مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وعدد من الشخصيات الفلسطينية.

بن جديد في دمشق اليوم لبحث حربي الخليج والمخيمات

نسب مراسل وكالة الانباء القطرية في دمشق الى مصادر موثوق بها قولها ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيصل الى دمشق اليوم الخميس في زيارة يرافقه خلالها وفد من كبار المسؤولين الجزائريين.

وذكرت هذه المصادر بان الرئيس بن جديد سيجري خلال وجوده في العاصمة السورية سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة ولاسيما الوضع المتفجر بين العراق وايران نتيجة لتصاعد الحرب بين البلدين اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وتتوقع هذه المصادر ان تتناول المباحثات بين الرئيسين الجزائري والسوري الاوضاع والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والسبل الكفيلة بوضع حد لحرب المخيمات وايجاد مخرج لازمة لبنان الراهنة.

وفي وقت لاحق امس اعلن رسميا في الجزائر ان الرئيس الشاذلي بن جديد سيغادر الجزائر اليوم الخميس في طريقه الى نيودلهي ليرأس وفد بلاده الى اعمال قمة البلدان الاعضاء في الصندوق الخاص بافريقيا الذي انشىء في شهر سبتمبر الماضي بهراري على هامش انعقاد مؤتمر قمة البلدان غير المنحازة.

نسف مبنى في عكا

٥٣٦ هجوما فدائيا في ٨٦ مداهمات واعتقالات طلابية بالضفة

تل ابيب ـ الوكالات ـ فجر فدائيون فلسطينيون عبوة ناسفة في احد المباني بمدينة عكا على ساحل فلسطين المحتلة.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بالانفجار لكنه ادعى انه اسفر فقط عن وقوع خسائر مادية. وقال المتحدث ان قوات اسرائيلية طوقت المنطقة واعتقلت اربعة من المواطنين العرب.

كما اعترف المتحدث الاسرائيلي بان حركة المقاومة الفلسطينية نفذت ٥٣٦ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال والمستوطنين في الاراضي العربية المحتلة خلال العام الماضي.

وقال في تصريح اذاعه راديو اسرائيل امس ان ١٧٤ عملية منها جرت في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ و٣٦٢ عملية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم يشر المتحدث الى الاصابات والخسائر التي اسفرت عنها تلك العمليات.

ومن جهة اخرى افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان محكمة عسكرية صهيونية حكمت في غزة على مواطنين عربيين بالسجن لمدة اربع سنوات لكل منهما بتهمة حيازة سلاح والتخطيط لقتل اسرائيليين فيما حكمت محكمة اخرى في نابلس على مواطن اخر بالسجن لمدة سنتين بتهمة ترؤسه حركة طلابية عربية في معهد التدريب المهني بقلندية.

وقالت ان قوات الاحتلال داهمت قبل يومين منازل عدد من طلبة جامعتي بيت لحم وبيرزيت وقامت بتفتيش هذه المنازل واعتقلت عددا منهم بحجة قيامهم بنشاطات معادية للاحتلال.

في تطور اخر اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فتح جامعة النجاح في مدينة نابلس امس بعد ان ظلت مغلقة لمدة اسبوعين في اعقاب مظاهرات عارمة جرت في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اعادة فتح الجامعة اثر زيارة قام بها لمدينة نابلس للاجتماع مع رؤساء الجامعات الفلسطينية الخمسة في الضفة الغربية.

واطلق رابين تهديدات بان القوات الاسرائيلية ستقمع اية محاولة من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية لتنظيم مظاهرات مناهضة للاحتلال.

ورفض سكرتير عام منظمة العفو الدولية ايان مارتن دعوة وجهتها له السلطات الاسرائيلية لزيارة مراكز اعتقال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لمناسبة زيارته الحالية لفلسطين المحتلة.

وذكرت «فرانس برس» ان منظمة العفو الدولية لا تقوم بزيارة للسجون والمعتقلات في جميع انحاء العالم الا اذا تمت مثل تلك الزيارة بحرية تامة وبتنظيم المنظمة نفسها وفقا لما تريده.

وكان مارتن قد اجتمع امس الاول مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الدفاع رابين الذي دعاه الى زيارة المعتقلات.

وذكر ان مارتن سيتلقى قبل مغادرته تل ابيب اليوم ردا مفصلا من السلطات الاسرائيلية بشأن حالة عدنان منصور غانم وهو مواطن فلسطيني من غزة ابعدته السلطات الاسرائيلية الى الاردن في فبراير الماضي بعد ان عذبته مرارا.

«اف ١٦» للبحرين

واشنطن ـ الوكالات ـ ابلغت ادارة الرئيس ريغن الكونغرس انها تعتزم بيع البحرين سريا من طائرات «اف ١٦» المقاتلة كجزء من صفقة اسلحة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار. وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها الولايات المتحدة اسلحة متطورة الى اي دولة عربية في منطقة الخليج.

عبدالعزيز الصقر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عليهم فيما ان اتفاقيات «كمب دايفيد» زادت مشاكل مصر تعقيدا واعباءها ثقلا فتضررت وتضرر العرب معها.

واكد الصقر على ان زيارة الوفد للقاهرة حظيت باهتمام سمو الامير وولي العهد ودعم الدولة لنتائجها الاقتصادية والقومية فيما خرجنا بانطباع عن الزيارة بان مصر لايمكن الا ان تكون عربية القلب واللسان ومسلمة العقيدة وان الشعب المصري اثبت «شجاعة رائعة» برفضه التطبيع ووعيه لمخططات اعدائه.

واشار الصقر الى ان الزيارة حققت نتائج عملية ومباشرة تؤكد ان مصر مقبلة على اصلاح اقتصادي واجتماعي وانها تملك مقومات المناخ الاستثماري الملائم وان المسؤولين المصريين مستعدون لمناقشة المعوقات والمشاكل دون حساسيات، فيما نوه الى انه تم السماح لغير المصريين بتحويل رأسمالهم للخارج دفعة واحدة واضاف اننا حصلنا على «اعادة نظر» في السعر الموحد للعقارات وان مجلس الوزراء المصري أمر بتسجيل الملكيات العقارية خلال ١٥ يوما.

المستوطنون وليفي يطالبون شامير بالاستقالة

طالب المستوطنون اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاستقالة، ما لم يوافق على بناء مزيد من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحملت حركة «غوش ايمونيم» شامير مسؤولية ايقاف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة منذ تسلمه السلطة من شمعون بيريز زعيم «العمل». وانتقد ديفيد ليفي «ليكودي» من حزب شامير رئيسه ايضا لعدم دعمه خططا لبناء مستوطنات جديدة هذا العام.

ويت ظهر والتقى الخاطفين ميس يطالب بون بتسليم حمادة

دعا وزير العدل الاميركي ادوين ميس المانيا الغربية الى انهاء اجراءات تسليم محمد علي حمادة رغم انباء عن احتجاز الماني غربي اخر، فيما التقى مبعوث الكنيسة البريطانية تيري ويت الذي اختفى فجاة للمرة الثانية مع خاطفي الرهائن.

تركيا تؤكد الحياد والاستعداد للوساطة

استانبول ـ ا ف ب ـ صرح وحيد حاليفوغلو وزير الخارجية التركية امس بأن بلاده ستحافظ على حيادها الصارم ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية. واضاف في تصريحات قبل سفره للكويت لحضور المؤتمر التحضيري للقمة الاسلامية الخامسة ان تركيا يمكن ان تقوم بدور الوسيط من اجل السلام في المنطقة.

«الحدود» يتحول الى حقيقة في بيروت

بيروت ـ كونا ـ عاش مواطن لبناني ازمة «فيلم الحدود» للفنان دريد لحام اذ تعرض لتجاذب «ممنوع الدخول» بين حاجزي الميليشيات الرئيسية التي تتحكم بمداخل العاصمة بيروت وحار وهو يتنقل في النقطة الوسط «المنزوعة السلاح» بين الحدودين ليفاجأ باوامر «عد من حيث اتيت .. الطريق مقطوعة».

وامضى هذا المواطن ١٢ ساعة في التنقل عند «مدخل ومخرج» بيروت الجنوبي ما بين حاجز حركة امل في منطقة الاوزاعي وحاجز الحزب التقدمي الاشتراكي على مثلث خلدة الى الجنوب من حاجز أمل. ولا تفصل ما بين الحاجزين سوى اقل من اربعة كيلومترات فقط.

بتعليمات من شركتهما!

المانيان خطفا هليكوبتر من مصر الى قبرص

خطف المانيان غربيان هما مهندس وطيار ـ يعملان في حفر ابار البترول قرب خليج السويس طائرة هليكوبتر من مصر الى لارنكا تابعة لاحدى شركات البترول الى قبرص حيث احتجزا للتحقيق من قبل السلطات القبرصية بعد ان ابلغتها السلطات المصرية باختطاف الهليكوبتر. وابلغ الالمانيان السلطات القبرصية بان الشركة التي يعملان فيها وتدعى «هل اير» على «خلاف مع السلطات المصرية» وادعيا بان المصريين كانوا «يريدون مصادرة الطائرة».

وذكر ان الطيار يدعى دريشر رودلف جوهانيس رينهارد وابلغ السلطات القبرصة في مطار لارنكا بانه اختطف الطائرة بناء على تعليمات من شركته على ان تتزود الطائرة بالوقود في لارنكا ثم تواصل رحلتها الى المانيا، ويدعى مساعد الطيار «المهندس» شيلدر اولاف جينز ووصف حادث «تهريب» الطائرة بانه غريب.

صفر يبلغ بورقيبة بنتائج محادثاته مع عرفات

بحث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس مع رئيس وزرائه السيد رشيد صفر ووزير الداخلية السيد زين العابدين بن علي علاقات تونس بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من الدول العربية وكذلك القضايا السياسية التي تهم العالم العربي.

وصرح السيد صفر بانه ابلغ الرئيس بورقيبة بنتائج جلسة العمل التي عقدت مساء امس الاول مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدد من القادة الفلسطينيين.

وكان السيد عرفات قد اجتمع مع السيد صفر لاول مرة امس الاول منذ اربعة أشهر، وذلك بحضور السادة خليل الوزير (ابوجهاد) وفاروق قدومي (ابواللطف) وهاني الحسن ومحمود عباس (ابومازن).

واشنطن تجدد قلقها على المنطقة

جددت الولايات المتحدة قلقها من امكانية ان تؤدي الحرب العراقية ـ الايرانية الى تقويض الاستقرار في منطقة الخليج باسرها. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليس اوكلي ان القوات العراقية نجحت في احباط محاولات ايرانية للتقدم من اراض كانت القوات الايرانية قد استولت عليها اثناء هجومها باتجاه البصرة.

مصر: ٩ قتلى و١٠ جرحى في تصادم ٣ سيارات

القاهرة ـ القبس ـ لقي ٩ اشخاص مصرعهم واصيب ١٠ آخرون في حادث تصادم سيارة نقل بسيارتي اجرة عند مدينة العياط بالجيزة عندما حاول سائق سيارة النقل تفادي سيارة اخرى كانت على جانب الطريق فانحرفت عجلة القيادة من يده واصطدم بسيارتين مقبلتين من الاتجاه المضاد.

والاشخاص الذين لقوا مصرعهم هم: مجدي عبدالجليل عبدالقادر «سائق»، وسيد فضل عبدالعال «سائق»، وشحاته عبدالحميد متولي «مجند»، وعبدالعاطي جاد عبدالعاطي «فلاح»، وفولي عبدالسميع علي «فلاح»، ورمضان عطية محمد «جندي»، وفاروق زكي طنطاوي «فلاح»، ومحمد خضر علي «فلاح»، وشخص تاسع لم يمكن التعرف على هويته.

صفقة ايران «كسرته» شركة انكليزية تحجز على مجمع خاشقجي بنيويورك

نيويورك ـ آ ف ب ـ علم من مصادر قضائية ان مجمعا عقاريا فاخرا يمتلكه رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي وقع عليه الحجز في نيويورك بناء على طلب شركة انكليزية تطالبه بـ ٢,٢ مليون دولار.

وجاء في محضر الحجز الذي وقعه قاض بنيويورك يوم الجمعة الماضي ان خاشقجي لن يكون من حقه بيع او نقل ملكية عقاراته التي تقدر قيمتها بـ ٣٠ مليون دولار طالما لم يسدد دينه لشركة لونرهو.

وذكر محامي شركة لونرهو انه «على الرغم من الانذارات المتكررة فان خاشقجي اغفل تسديد المبالغ المستحقة عليه». وفي الاسبوع الماضي وقعت شركة بريطانية الحجز على طائرة خاصة يمتلكها خاشقجي في باريس. واضطر الملياردير السعودي لدفع ٢,٥ مليون دولار لرفع الحجز واستعادة الطائرة.

هكذا من الاصل

بغداد: ضرب ٤ مدن ايرانية

صدام يجدد سلام المبادىء الخمسة

■ العراق يصد تحرشات ايرانية في «السابع» و«الثالث» و«الثاني»

بغداد ـ الوكالات ـ جدد الرئيس العراقي صدام حسين امس خمسة اسس كان قد اقترحها على ايران لوقف الحرب العراقية الايرانية.

وعلى صعيد القتال الدائر بين القوات العراقية والايرانية قال ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية في القاطع الجنوبي ـ عمليات الفيلق السابع ـ صدت أمس تحرشا لقوات ايرانية تقدر بـ ٤٠٠ شخص واجهزت على معظمها.

واضاف الناطق في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان القوات العراقية في مكان آخر من القاطع نفسه ابادت ٤٦ فردا من القوات الايرانية.

واشار الناطق الى ان التشكيلات العراقية دمرت ١٣ كدسا للعتاد وثماني عجلات وثلاثة شفلات ورشاشتين.

واوضح ان رجال الفيلق السابع يواصلون في الليل والنهار مساندتهم الفعالة للقطاعات في الفيلق الثالث شرق البصرة «وهي تدحر القوات الايرانية».

وقالت الوكالة ان القوات العراقية المسلحة اجهزت في قاطع عمليات الفيلق الثاني ـ الاوسط ـ على مجموعة ايرانية قدرت بـ ٥٠٠ شخص حاولت التقرب من المواقع العراقية.

ونسبت لناطق عسكري عراقي قوله في تصريح لها ان «المجموعة المعادية تمت معالجتها من قبل رجال المدفعية والهاونات فيما لاذت القوة المتبقية منها بالفرار».

واضاف ان القوات العراقية اجهزت على معظم مجاميع ايرانية تقدر بـ ٧٥ اشخصا في اماكن متفرقة من القاطع نفسه.

واضاف مصدر عسكري عراقي كبير ان قوات الفيلق الثالث العراقي سحقت فجر امس محاولة ايرانية للتقرب من مواقع قطعاتها وكبدت الجانب الايراني خسائر جديدة بالارواح.

وشدد على «ان المبادرة بيد القوات العراقية وان قوات الفيلق الثالث تفرض سيطرتها الكاملة على الموقف العسكري وتمضي قدما في خططها لتطهير تراب العراق».

وقال المصدر «ان القطعات العراقية تواصل تطهير الارض وصولا الى طرد القوات الايرانية الى ما وراء الحدود الدولية».

وكان بيان عراقي قد ذكر الليلة قبل الماضية ان قوات المقداد سحقت ٣ محاولات ايرانية استهدفت مواضع قوات المقداد.

صحيفة «القادسية» الناطقة بلسان الجيش العراقي نشرت امس مرسوما لمجلس قيادة الثورة يدعو فيه المتطوعين ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٢٥ عاما الى الانخراط في صفوف الجيش.

كما دعا المرسوم خريجي الجامعات وطلبة الدراسات العليا ممن تقل اعمارهم عن ٣٥ عاما الى الالتحاق بالجيش كضباط. وسن التجنيد في العراق هو ١٨ عاما.

ويقدر الدبلوماسيون حجم القوات المسلحة بنحو مليون رجل بالاضافة الى ٨٠٠ الف رجل اخرين في الجيش الشعبي شبه العسكري.

راديو بغداد اعلن ان طائرات حربية عراقية اغارت فجر امس على مدن ايرانية داخل العمق الايراني.

وقال الراديو ان الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اغارت في الساعة ٤٫٤٥ فجر امس على مدن قم شمال طهران وهمدان شمال غرب ايران وديزفول جنوب غرب ايران واصفهان في وسط ايران.

ونسب لناطق عسكري عراقي قوله «ان هذه الغارات تأتي ردا على استمرار ايران بقصف المناطق السكنية في مدينتي البصرة والسليمانية العراقيتين ومعاقبته».

وكانت مصادر عسكرية عراقية قد ذكرت ان المدفعية الايرانية قصفت مساء امس الاول مدينة السليمانية مما اسفر عن مقتل ٣٦ مدنيا واصابة ٩٨ اخرين.

واضاف بيان عسكري عراقي ان ٧ مدنيين قتلوا وجرح ٩٣ اخرون من جراء قصف ايراني مدفعي للبصرة ومراكز مدنية اخرى.

واعلن العراق عن مقتل ١٧٨ مدنيا واصابة ٩٠٠ اخرون في الهجمات الجوية والمدفعية الايرانية على مدى الاسبوعين الماضيين ويستثنى من هذه الاعداد الخسائر في الارواح التي خلفها سقوط خمسة صواريخ ايرانية على بغداد على مدى ١١ يوما مضت.

«المنظمة» تدعو إيران لوقف هجماتها

هراري ـ كونا ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي الى المساعدة في ايجاد تسوية سلمية سياسية للحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السابع.

وحملت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان وزع في هراري الليلة قبل الماضية المجتمع الدولي مسؤولية المساعدة في ايجاد تسوية سلمية للنزاع لأن استمراره «سيؤثر على مجرى السلام والامن الدوليين».

وقال البيان ان منظمة التحرير تشعر بالمرارة والاسى لاستمرار هذه الحرب الدموية المأساوية بين العراق وايران «بينما العدو الاسرائيلي يراقب الوضع بسرور لا بل يغذيه».

الايرانيون لم يتعهدوا باطلاق رهائن بيروت

تجميد التطبيع بين باريس وطهران

■ زيارة أهاني فشلت ... وشيراك لم يستقبله حتى الان

باريس ـ مكتب «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر غربية وثيقة الاطلاع ان زيارة المبعوث الايراني لباريس قد فشلت وان الفرنسيين رفضوا الموافقة على تزويد ايران بالسلاح او تغيير موقفهم ازاء العراق وان عملية تطبيع العلاقات بين فرنسا وايران اصبحت الان مجمدة وذلك للمرة الاولى منذ بدئها.

وتكشف «القبس» فيما يأتي استنادا الى مصادر غربية وثيقة الاطلاع في باريس خفايا هذا التطور المهم في العلاقات الفرنسية الايرانية.

حين وصل المبعوث الايراني علي أهاني مدير دائرة اوروبا واميركا في وزارة الخارجية الايرانية الى باريس يوم الاحد الماضي كان يحمل معه رسالتين الاولى من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لزميله الفرنسي جون برنار ريمون والثانية من رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي الى رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك. وابلغ أهاني فور وصوله المسؤولين الفرنسيين انه يرغب في الاجتماع مع وزير الخارجية ريمون ومع جاك شيراك. وقد تجنب الفرنسيون اعطاء وعد نهائي للمبعوث الايراني بانه سيقابل شيراك. ويوم الاثنين استقبل وزير الخارجية الفرنسي ريمون المبعوث الايراني أهاني وتسلم منه رسالة ولايتي التي جاءت ردا على رسالة بعث بها الوزير الفرنسي الى زميله الايراني قبل اسبوعين وقال له فيها صراحة ان فرنسا وفت بالتزاماتها تجاه ايران واقدمت على عدة خطوات لتحسين العلاقات معها لكن ايران في المقابل لم تف بكل تعهداتها ولم تقم بالجهود المطلوبة للافراج عن الرهائن الفرنسيين الذين لايزالون محتجزين في لبنان.

وكان ريمون يتوقع ان تتضمن رسالة ولايتي اخبارا طيبة بشان مصير هؤلاء الرهائن لكنه فوجىء حينما اطلع على هذه الرسالة انها لاتتضمن اي وعد محدد بشان اطلاق الرهائن او بعضهم بل ان مضمونها يوحي وكان ايران لاتريد الربط بين موضوع تحسين علاقاتها مع فرنسا وبين مسالة الرهائن.

وخلال هذا الاجتماع مع الوزير ريمون تجنب المبعوث الايراني أهاني التعهد بضمان الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان ـ وعددهم يبلغ حاليا خمسة ـ او عن بعضهم ولكنه في المقابل تقدم بثلاثة مطالب رئيسية هي:

١ ـ ان تعمل فرنسا على تسوية الخلاف المالي بين البلدين بشكل كامل ونهائي وتعيد الى طهران ما تبقى من قيمة القرض الذي منحه الشاه لفرنسا عام ١٩٧٤. وكان يبلغ في ذلك الحين مليار «بليون» دولار.

وقد اعادت فرنسا الشهر الماضي مبلغ ٣٣٠ مليون دولار الى طهران من اساس قيمة هذا القرض وفوائده المتراكمة. ويعتبر الايرانيون ان على فرنسا ان تعيد اليهم اكثر من مليار دولار قيمة القرض وفوائده منذ ذلك الحين.

٢ ـ ان تمتنع فرنسا عن ربط مسالة تطبيع العلاقات مع ايران بموضوع الرهائن المحتجزين في لبنان وان تواصل تحسين العلاقات مع طهران فتوافق على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الى حد تبادل السفراء.

وتوافق ايضا على ارسال وزير خارجيتها الى طهران للتباحث مع المسؤولين الايرانيين حول مختلف القضايا التي تهم البلدين.

٣ ـ ان توافق فرنسا على تزويد ايران بانواع معينة من الاسلحة والمعدات العسكرية وقطع الغيار ولاتكتفي فقط بتسليح العراق.

ولم يتجاوب الوزير الفرنسي خلال هذا اللقاء مع الطلبات الايرانية فاكد بوضوح للمبعوث الايراني ان بلاده راغبة في تحسين علاقاتها مع طهران لكن ليس على حساب علاقاتها مع العراق ودول الخليج وانها لن توافق على تزويد ايران بالسلاح الا اذا انتهت الحرب وانها لاتستطيع المضي قدما في عملية تطبيع العلاقات مع طهران ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ما لم يتم الافراج عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

وتوقفت المحادثات بين الوزير الفرنسي والمبعوث الايراني عند هذا الحد. وفي اليوم التالي اي الثلاثاء عقد اجتماع بين المبعوث الايراني ومدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي ثم تناول الاثنان العشاء لكن الحدث الملفت للانتباه هو ان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي لم يستقبل المبعوث الايراني كما كان متوقعا ولم يتسلم منه بالتالي رسالة موسوي. وقالت مصادر ايرانية ان من المحتمل ان يجتمع شيراك والمبعوث الايراني قبل مغادرة هذا الاخير باريس عائدا الى طهران.

وقد اكد مصدر فرنسي وثيق الاطلاع لـ«القبس» ان عملية تطبيع العلاقات بين فرنسا وايران اصبحت مجمدة حاليا وذلك للمرة الاولى منذ بدء هذه العملية في صيف ١٩٨٥. وذكر المصدر ان الخطوة المقبلة لتحريك هذا الجمود يجب ان تاتي من طهران لا من باريس وبشكل محدد يجب ان يبذل المسؤولون الايرانيون جهودا فعلية لتامين الافراج عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان او عن بعضهم في مرحلة اولى قبل ان يعاد احياء عملية التطبيع هذه.

وتترقب الاوساط السياسية الفرنسية المعنية بهذا الموضوع الان رد الفعل الايراني على هذا التطور وما اذا كان التصلب الفرنسي سيدفع الايرانيين الى العمل فعلا على اطلاق سراح بعض الرهائن الفرنسيين في لبنان ام ان التصلب الفرنسي سيقابله تصلب ايراني فتنتقل العلاقات بين باريس وطهران من مرحلة تجميد التطبيع الى مرحلة القطيعة.

وقد اكد مصدر فرنسي مطلع لـ«القبس» ان الحكم الفرنسي الحالي لايريد القطيعة مع ايران بل يريد مواصلة الحوار معها لكنه في الوقت نفسه لايستطيع مواصلة تطبيع العلاقات مع طهران في هذه الاجواء وبهذه الشروط.

والأيام المقبلة ستحمل الجواب الايراني على هذا الموقف الفرنسي.

٥٠ الف مصاب ايراني منذ «كربلاء ـ ٥»

واشنطن وباريس: الايرانيون عاجزون عن التقدم والبصرة في أمان

■ البنتاغون ينفي التحرك للتدخل في حرب الخليج

واشنطن ـ القبس والوكالات ـ ذكرت وزارة الدفاع الاميركية ان معلومات استقتها من الاستخبارات الاميركية وصور التقطتها الاقمار الصناعية تفيد بأن العراقيين صامدون في مواقعهم واستبعدت دخول الايرانيين مدينة البصرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية روبرت سيمز ان الايرانيين خسروا في هجوم «كربلاء ٥و٦» من ٤٠ الى ٥٠ الف رجل نصفهم قتل.

ووصف سيمز المهاجمين الايرانيين بانهم شبان صغار من حراس الثورة تتراوح اعمارهم من ١٤ الى ١٥ عاما.

واضاف ان العراق خسر في صده للهجوم الايراني ما بين ١٠ الى ٢٠ الف مقاتل قتل اقل من نصفهم.

واكد سيمز ان المدينة ليست في خطر كما يزعم الايرانيون.

وقال ان تقارير المخابرات الاميركية تفيد بان الايرانيين لم يعبروا شط العرب.

ووصف الهجوم الايراني الاخير بانه من اقوى واكبر الهجمات التي شنتها ايران منذ اندلاع الحرب بين العراق وايران.

وقال ان الموقف غير محسوم ولا يوجد رابح.

وقال سيمز انه لاتوجد دلائل تشير الى ان ايران تستخدم صواريخ «تاو» المضادة للدبابات او صواريخ «هوك» ارض ـ جو المضادة للطائرات التي زودتها بها الولايات المتحدة في «الصفقة».

واضاف انه حتى في حالة ان تكون ايران قد استخدمت «تاو» و«هوك» فلا يوجد دليل على فعاليتها في القتال.

وقدر سيمز القوات الايرانية المهاجمة في الجنوب بـ ٢٠٠ الف من ضمنهم ٦٠ الف شخص سبق لهم القتال في جبهات مختلفة في الحرب العراقية الايرانية.

وقدر القوات العراقية بـ ٢٠٠ الف رجل متمركزين في مواقع حصينة وثابتة.

وعاد سيمز واكد ان الايرانيين ما زالوا بعيدا عن مدينة البصرة وان هدوءا نسبيا قد حدث في القتال منذ ١٦ يناير الحالي.

ونسبت «يونايتدبرس» الى مسؤولين اميركيين وصفتهم بانهم مطلعون على آخر تقارير المخابرات الاميركية حول الحرب قولهم ان الايرانيين عاجزون عن التقدم ويعانون نقصا في ذخائر المدفعية.

الناطق بلسان البنتاغون سيمز نفى تواجد حاملات طائرات اميركية في منطقة المحيط الهادي وقال انه لاتوجد لديه معلومات بان حاملة الطائرات الاميركية «كيتي هوك» في طريقها الى منطقة الخليج. ونفت الحكومة الاميركية على لسان الناطق باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان والناطق باسم البنتاغون سيمز النبأ الذي نشرته مجلة «در شبيغل» الالمانية الغربية ومفاده ان الولايات المتحدة تحركت واعدت خطة جاهزة للتدخل في الخليج.

وقال سيمز ان واشنطن تراقب الموقف وان وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر يعتقد انه ليس في مصلحة واشنطن ان تنتصر ايران.

وفي باريس اكد خبير عسكري فرنسي امس ان ايران لم تحقق اي مكاسب اقليمية تذكر في هجومها الحالي على العراق.

وقال الجنرال بيير ماري غالو في مقابلة مع صحيفة «لي كوتيدين دي باري» ان المكاسب التي حصلت عليها ايران من هجومها لاتتجاوز مئات الامتار فقط. واشار الى ان تضاريس ميدان المعركة تحد من حرية حركة القوات الميكانيكية وان اسلوب خنادق الحرب العالمية الاولى على كلا جانبي الجبهة تحول دون اي تقدم كثيف.

وقال الجنرال غالو «ان العراقيين سيبذلون المستحيل للدفاع عن البصرة حتى لو اصبحت المدينة اكواما من الردم».

واضاف «سيكون من المستحيل احتلال البصرة من قبل الايرانيين لأن العراقيين يتمركزون في ارض صلبة في شمال غرب المدينة يستطيعون منها توجيه مدفعيتهم المتفوقة».

وقال الجنرال غالو ان هذه المعركة هي مرحلة من حرب استنزاف طويلة الامد.

بدأ جولة «جمع الافكار» الجديدة

بيريز تعشى مع هاو ويلتقي تاتشر اليوم

لندن ـ القبس:

وصل الى لندن امس وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في زيارة خاصة ضمن جولة تشمل باريس وبروكسل. ومن المقرر ان يغادر بيريز الى العاصمة الفرنسية غدا الجمعة ويغادر الاحد الى بروكسل ليلتقي وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة.

وهذه الزيارة هي الاولى لبيريز منذ تسلمه منصب وزير الخارجية. وقد التقى مساء امس نظيره البريطاني السير جيفري هاو على عشاء عمل تناول العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في حرب الخليج.

ومن المتوقع ان يلتقي بيريز رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر ظهر اليوم الخميس لمتابعة البحث في المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر دبلوماسية ان بيريز يحمل معه رغبة اسرائيلية الى تاتشر بتجديد مساعيها للجمع بين اسرائيل والاردن.

وكان بيريز قد ابلغ جريدة «التايمز» اللندنية امس ان بريطانيا مؤهلة للعب دور رئيسي لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين.

وقال ان بريطانيا مهتمة بتحقيق السلام في الشرق الاوسط وانها حريصة على احراز تقدم اساسي في هذا المجال. واعتبر بيريز ان المؤتمر الدولي هو خطوة على طريق السلام لكنه رفض ان يكون بديلا للمفاوضات المباشرة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ان تمثيل الفلسطينيين في هذه المفاوضات ياتي بعد الاتفاق على طريقة التفاوض. وعدد عدة تغييرات حدثت منذ زيارة تاتشر الاخيرة الى اسرائيل كوقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وتعيين رؤساء بلديات جدد وافتتاح البنك الاردني المصري وفتح الباب امام المزيد من الاستثمارات الخارجية.

وكان بيريز قد اعلن امس الاول انه سيطلب من الزعماء الاوروبيين خلال جولته ان يقدموا افكارا جديدة بشأن برنامج عمل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

● في دمشق (أ ف ب) ذكرت صحيفة «البعث» امس ان دور اوروبا في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط يتوقف على درجة استقلالها ازاء الولايات المتحدة.

واكدت الصحيفة انه «منذ وصول الرئيس ريغن الى السلطة والولايات المتحدة تحاول ان تبقي اوروبا الغربية دائرة في فلكها وان تفرض عليها قراراتها» ولاحظت ان «بعض الدول مثل بريطانيا اثبتت خضوعها التام للارادة الاميركية في حين عارضت دول اخرى مثل اليونان هذا الوضع بشدة».

وتساءلت البعث حول فاعلية اي مبادرة اوروبية «في الوقت الذي اعلنت فيه بعض الدول بوضوح عداءها للعرب».

واكدت الصحيفة ان «سوريا لا ترفض اي مبادرة طالما انها لا تتعلق بالانضمام الى مفهوم السلام الذي تحاول الولايات المتحدة واسرائيل فرضه على المنطقة. وهي تؤيد كل ما يقوم على اساس قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمشكلة الفلسطينية وترفض تماما المفاوضات المنفصلة».

قدومي: العراق في مهمة قومية

تونس ـ واخ ـ بعث السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية تضامنية الى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي في اعقاب تصاعد الهجوم الايراني على العراق.

واعرب السيد قدومي في البرقية عن امله في ان تتحرك الامة العربية للوقوف الى جانب العراق في مهمته القومية.

واشنطن تقرر موقفها من «الدولي» بعد تقرير مورفي الى شولتز

واشنطن ـ القبس ـ قال تشارلز ردمان الناطق بلسان وزارة الخارجية ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط الذي عاد الى واشنطن من رحلته الاخيرة لعدد من اقطار الشرق الاوسط سيطلع وزير الخارجية جورج شولتز على نتيجة المباحثات التي قام بها، وقال ردمان ان مورفي تباحث مع المسؤولين في لندن في طريق عودته. وردا على سؤال حول استعداد اميركا للاشتراك في مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط قال ردمان انه لن يجيب عن هذا السؤال او عن اي سؤال اخر حول الموقف الاميركي قبل ان يطلع مورفي شولتز على نتيجة المباحثات التي اجراها، وجدير بالذكر ان يوم الاثنين كان يوم عطلة فدرالية في الولايات المتحدة لاحياء ذكرى زعيم الحقوق الوطنية الاسود الدكتور مارتن لوثر كينغ وقد اشترك وزير الخارجية شولتز في الاحتفالات الرسمية التي جرت في مدينة اتلانتا جورجيا.

● في موسكو وصفت صحيفة «برافدا» الرسمية السوفيتية محاولات مورفي اثناء جولته الاخيرة اقناع العرب بان قضية صفقة السلاح مع ايران هي حدث استثنائي في السياسة الاميركية بانها «نفاق مفضوح».

وفي معرض تعليقها على الصفقة قالت «برافدا» انها كانت ترمي الى «ضمان استمرار اضعاف البلدين المتحاربين من اجل تنفيذ سياسة فرق تسد الاميركية في هذه المنطقة الغنية بالنفط والمهمة من الناحية الاستراتيجية».

قوات اسرائيلية خاصة في الجنوب

لحد يعترف: هجمات المقاومة كبدتنا خسائر فادحة

القدس ـ ا.ف.ب ـ قال قائد ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل انطون لحد ان قواته «عوضت جميع الخسائر التي لحقت بها في الاسابيع الاخيرة».

واعترف لحد في مؤتمر عام عقد هنا امس الاول بان ميليشياته تكبدت خسائر فادحة نتيجة هجمات ساحقة شنها رجال حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضدها في جنوب لبنان خلال الاسابيع الاخيرة. كما اعترف بان بعض عناصر ميليشياته قد فروا «بيد ان مجندين اخرين حلوا محلهم».

وقال لحد ردا على احد الاسئلة ان «جيش لبنان الجنوبي لم يكن قادرا على الاحتفاظ وحماية جميع مواقعه بصفة دائمة ازاء ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية. لكنه ادعى ان «الامر لا يتعلق باكثر من تغير في التكتيك».

واكد لحد مجددا رفضه السماح للجنة الصليب الاحمر الدولية بزيارة المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين الذين تحتجزهم ميليشياته في «معسكر الخيام داخل المنطقة المحتلة من جنوب لبنان» وزعم قائلا «ان هذا السجن لبناني وليس للصليب الاحمر اي حق في زيارته».

وقال منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني الذي شارك في المؤتمر «ان جيش لبنان الجنوبي ليس في سبيله الى الانهيار» كما تقول بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وقال ان هدف هجمات المقاومة اللبنانية الاخيرة هو وضع الجيش الاسرائيلي في «مأزق مستحيل فاما ان يتخلى عن المنطقة الامنية او يتوغل في الجنوب اللبناني».

وكشف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امس النقاب عن ان وحدات من القوات الاسرائيلية الخاصة تنتشر داخل «المنطقة الامنية» لمواجهة هجمات رجال المقاومة اللبنانية ومساندة ميليشيات لحد.

الازمة الثلاثية الافريقية في كرة القدم

الجزائر تطالب المجلس الاعلى للرياضة الافريقية بالتدخل الاتحاد الافريقي وتونس صامتان بانتظار الحل المناسب

تونس ـ ق ن أ ـ رفض الاتحاد الجزائري لكرة القدم قرار الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم مصطفى فهمي الداعي الى اعادة مباراة الذهاب بين تونس والجزائر التي جرت بين المنتخبين يوم ١١ يناير الحالي في تونس في اطار تصفيات الالعاب الافريقية، وذلك نتيجة للاعتراضات التي تقدم بها الاتحاد التونسي لكرة القدم حول مشاركة اللاعبين المحترفين الجزائريين «رابح ماجر والشريف عوجاني» في هذه المباراة.

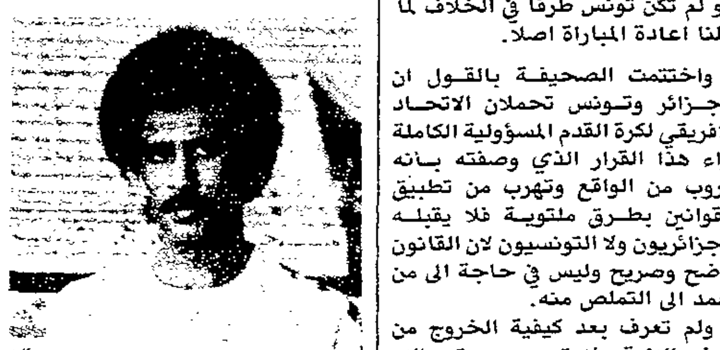
وقد بعث الاتحاد الجزائري لكرة القدم برسالتين بهذا المعنى الى كل من الامين العام للمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا ولرئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واعرب الاتحاد الجزائري عن استغرابه لقرار الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم اعادة المباراة خاصة وانه تلقى رسالة من الاتحاد الافريقي لكرة القدم يوضح فيها بان الجزائر لم ترتكب اي خطأ حول هوية اللاعبين ولم تخرق القوانين وانها قدمت قائمة للاعبين المؤهلين للالعاب الاولمبية وكذلك للالعاب الافريقية.

وقال الاتحاد الجزائري لكرة القدم في رسالتيه انه ملتزم بالاحترام الصارم والنزيه للنظم والقوانين الصادرة عن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ولكنه يرفض قرار الامين العام للاتحاد الذي وصفه بأنه يحمل في طياته تناقضا خطيرا مع قرار لجنة التنظيم التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وطالب الاتحاد الجزائري المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا وهو الهيئة العليا للرياضة الافريقية التدخل فورا لايجاد حل لهذا الخلاف تطبيقا للمادة الثامنة للقوانين العامة للالعاب الافريقية الرابعة.

وقال الاتحاد الجزائري لكرة القدم انه لا يمكن اثبات وترسيخ حلول اخرى الا بعد تثبيت نتيجة المباراة التي جرت في تونس (٢/صفر) وفي الحالة العكسية سيضطر الاتحاد الجزائري الى رفض هذا القرار والانسحاب من الالعاب الافريقية الرابعة.



● مصطفى مراد فهمي

واشار الى ان الاستمرار في اختراق القوانين من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم سيلحق ضررا كبيرة بمصداقية الحركة الرياضية الافريقية وهيئاتها التنفيذية.

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة الصباح التونسية ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم بقراره اعادة المباراة قد تجاوز القوانين المعمول بها واثار عديدا من التساؤلات في الاوساط الرياضية سواء في الجزائر او في تونس ذلك ان الاتحاد الافريقي لم يتحمل المسؤولية كاملة بل التجأ الى قرار بديل يقضي باعادة المباراة الشيء الذي اثار احتجاج التونسيين والجزائريين معا دون ان يمس العلاقات الوثيقة التي تجمع رياضيي البلدين.

واضافت الصحيفة بان مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد اتخذ قرارا جامل فيه الطرفين دون الاستناد الى قوانين صريحة وذلك نظرا لان الاتحاد الافريقي لكرة القدم لم يقم بالتعديلات في خصوص هذا القانون في الوقت المناسب مؤكدة ان الاتحاد الافريقي اقر خطاه المتمثل في عدم تنقيح القانون وقرر السماح لكل لاعب محترف بان يشارك ضمن بلده في الالعاب الافريقية وهذا ما حصل في الخلاف الحالي حيث ستعاد المباراة وبمشاركة اللاعبين المحترفين.

وحول قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم قال «محمد» مقيرش» رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم «اننا لم نخالف القانون والخطأ يتحمله الاتحاد الافريقي وحده مضيفا اننا لا نتحمل اخطاء غيرنا ولذلك قررنا ان لا نعيد مباراة الذهاب واننا في انتظار المنتخب التونسي لاجراء مباراة العودة يوم ٢٣ يناير الحالي كما هو مقرر من قبل.

واضاف رضا بن عبنز الكاتب العام للاتحاد الجزائري لكرة القدم انه لا يمكن للاتحاد الافريقي لكرة القدم بأي حال من الاحوال ان يلزمنا باعادة المباراة وقال وان قررنا اعادتها فلان منافسنا هو المنتخب التونسي الذي يسعدنا ان نلتقي معه في اي مناسبة ولو لم تكن تونس طرفا في الخلاف لما قبلنا اعادة المباراة اصلا.

واختتمت الصحيفة بالقول ان الجزائر وتونس تحملان الاتحاد الافريقي لكرة القدم المسؤولية الكاملة ازاء هذا القرار الذي وصفته بانه هروب من الواقع وتهرب من تطبيق القوانين بطرق ملتوية فلا يقبله الجزائريون ولا التونسيون لان القانون واضح وصريح وليس في حاجة الى من يعمد الى التملص منه.

ولم تعرف بعد كيفية الخروج من هذه الازمة ولا توجد حتى الان مقترحات دقيقة لحل هذه المشكلة وفقا للقوانين الافريقية والدولية غير ان الجزائر تطالب المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا بعقد اجتماع خاص يتولى ايجاد الحل المناسب.

منتخب الجزائر يلعب بالكويت

وافق الاتحاد الكويتي لكرة القدم على رغبة الاتحاد الجزائري لكرة القدم باقامة مباراة ودية بين المنتخبين العربيين في الكويت خلال الشهر المقبل ضمن استعدادات المنتخب الكويتي للتصفيات الاولمبية.

وعلمت «القبس» ان الاتحاد الكويتي سوف يحدد يوم السبت المقبل المواعيد النهائية للقاءات الودية مع منتخبات العراق والجزائر وقطر.

التلفزيون ينقل مباراة الزمالك والاهلي غدا

صرح محمد الزامل مراقب البرامج الرياضية في تلفزيون الكويت انه سيتم نقل مباراة الاهلي والزمالك في نهاية القسم الاول من الدوري المصري والتي ستقام غدا الجمعة على الهواء مباشرة، وذلك اعتبارا من الساعة الثالثة و٣٥ دقيقة مساء على القناة الثانية.

عقد قران بدر بو عباس



● بدر بوعباس

تم امس الاول عقد قران لاعب النادي العربي بدر بوعباس على كريمة احدى الاسر الكويتية.. ويستعد بدر الان للاعداد للفرحة الكبرى وحفل الزفاف.. مبروك.

الاستاذ يواصل الصدارة ببطولة المغفور له صباح السالم للشطرنج

اسفرت نتائج الجولة الخامسة لبطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح السابعة المفتوحة للشطرنج عن انفراد منصور الاستاذ بصدارة فريق المستوى المتقدم برصيد ٤,٥ نقطة، تلاه محمود الاستاذ وعبد الجليل القلاف وباتي سلوسودان وسوام ساندرام ولكل ٤ نقط، ثم محمد سالم البشر وله ٣ نقط.

وتصدرت ريهام شديد فريق الفتيات برصيد ٤ نقط، تلتها حنان راشد الرحماني وهيام فوزي وغادة محمد ولكل ٣,٥ نقطة، ثم اميرة ابو الفتوح ومنال ابو المجد ٢,٥ نقطة.

وتصدر محمد جهانجير وعادل محمد فريق المستوى الثاني ولكل ٥ نقط، ثم محمد طنطاوي وحماد يوسف ومحمد اليحيى ولكل ٤ نقط.

لولوة ومنصور ودولاب وشعور مرشحة للفوز بكأسي دانهيل لفروسية الاحمدي اليوم

يشهد ميدان سباق الخيل لجمعية الاحمدي للفروسية والرماية اليوم منافسة قوية في الشوطين الثاني والرابع بين جياد الدرجة الثالثة للفوز بالكاسين المقدمين من شركة دانهيل العالمية. وقد قسمت جياد الدرجة الثالثة الى مجموعتين (على شوطين) ويعتبر دولاب وشعور وادغان اقوى المرشحين للفوز بكاس الشوط الثاني على مسافة ١٤٠٠م، بينما ستكون المنافسة اقوى في الشوط الرابع وستنحصر بين منصور وشقران ولولوة للفوز بالكاس الثاني لشركة دانهيل، ويشترك في سباقات اليوم ٣١ جوادا وفرسا كالتالي:

★ الشوط الاول للجياد والمبتدئات على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ـ العبية ملك نجامرود العتيبي ٢ـ ذيب الصحراء ملك جمعية فروسية الاحمدي ٣ـ رعد ملك الجمعية ٤ـ سمحان ملك عاصي المشهوري ٥ـ ما شاء الله ملك فهد ماجد الدوسري.

★ الشوط الثاني ـ لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة دانهيل العالمية ويشترك فيه ١ـ هيفاء ملك نجا مرود العتيبي ٢ـ دولاب ملك سالم خالد العجمي ٣ـ غريبة ملك نجا مرود العتيبي ٤ ـ شعور ملك باروك عادي العتيبي ٥ـ هدو الكرام ملك شريد حزام متلع ٦ ـ ادغان ملك محمد عبدالله بزيع ٧ ـ ريمه ملك شبيب فهد المهشوري ٨ ـ للصبر اخر ملك حاسم محمد عبدالرحمن.

★ الشوط الثالث لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ـ البختري ملك جزاع صلبي العتيبي ٢ ـ زيتونة ملك دعيج مسعود العتيبي ٣ـ هياف ملك الجمعية ٤ـ الجذور ملك محمد عبدالله بزيع ٥ـ وافي ملك عباس احمد عباس ٦ـ هادي ملك هادي محمد العتيبي ٧ـ الرائد ملك جزاع العتيبي ٨ـ فهد الكاسر ملك سالم العذاب ٩ـ محروم ملك فهد الدوسري ١٠ـ بطل الكويت ملك غليفص ماجد الدوسري.

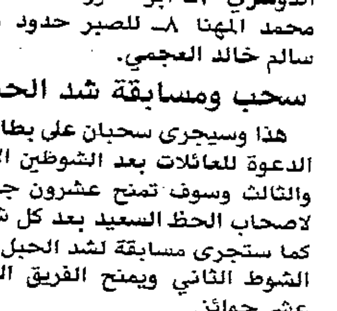
★ الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة دانهيل العالمية ويشترك فيه ١ـ منصور ملك منصور راشد الرصايد ٢ـ نوارة منصور ملك منصور محمد ناصر ٣ـ اخر العنقود ملك فهد الدوسري ٤ـ مشهود ملك ناصر الرحيان ٥ـ شقران ملك عبيد الدوسري ٦ـ لولوة ملك عبيد الدوسري ٧ـ ابو الفوز ملك ثابت محمد المهنا ٨ـ للصبر حدود ملك سالم خالد العجمي.

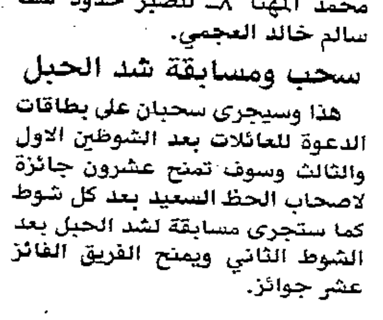
سحب ومسابقة شد الحبل

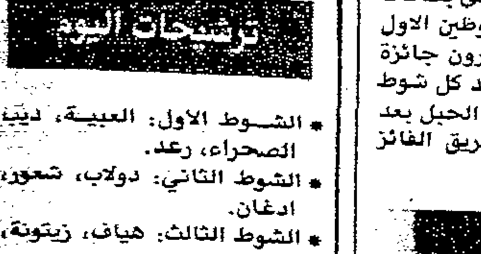
هذا وسيجرى سحبان على بطاقات الدعوة للعائلات بعد الشوطين الاول والثالث وسوف تمنح عشرون جائزة لاصحاب الحظ السعيد بعد كل شوط كما ستجرى مسابقة لشد الحبل بعد الشوط الثاني ويمنح الفريق الفائز عشر جوائز.



● الكاسان المقدمتان من شركة دانهيل لسباقات الاحمدي اليوم







ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: العبية، ذيب الصحراء، رعد.
* الشوط الثاني: دولاب، شعور، ادغان.
* الشوط الثالث: هياف، زيتونة، هادي.
* الشوط الرابع: لولوة، منصور، شقران.

تحديد موعد الدراسات التدريبية للطاولة بالكويت

الدوحة ـ ق. ن. أ ـ تسلمت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة الطاولة ومقرها الدوحة برقية من الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة وحدد فيها الاتحاد الفترة من ١٤ الى ٢٢ فبراير المقبل موعدا لاقامة الدراسات التدريبية لكرة الطاولة بالكويت والتي تاتي في اطار نشاط اللجنة التنظيمية لدول المجلس.

وقد بعثت اللجنة التنظيمية والتي يرأسها الشيخ سعود بن علي ال ثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة الطاولة دعوات الى اتحادات دول المجلس والى اتحادي الجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطي لكرة الطاولة للمشاركة في هذه الدراسات والتي تهدف الى زيادة الكادر الوطني في مجال التدريب.

كما طلبت اللجنة التنظيمية موافاتها والاتحاد الكويتي باسماء المرشحين لهذه الدراسات.

الهلال السوداني يهزم منتخب العراق ٣/١

الخرطوم ـ ق. ن. أ ـ فاز نادي الهلال السوداني على المنتخب العراقي بنتيجة ٣/١ في المباراة الودية التي جرت بينهما ضمن الجولة التي يقوم بها الفريق العراقي في السودان حاليا.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقديم فريق الهلال السوداني بهدفين مقابل هدف احرزهما صبحي ووليد في الدقيقتين ٣١ و٤٣ واحرز اللاعب العراقي عدنان احمد هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٢٠ من هذا الشوط. واضاف اللاعب السوداني وليد الهدف الثالث في الدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني.

وقد غاب عن هذه المباراة مجموعة من اللاعبين الاساسيين العراقيين بسبب انشغالهم بالامتحانات.

الجيماز يمثل التربية ببطولة الاندية الخليجية

اصدر وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري قرارا امس بتسمية مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز ممثلا لوزارة التربية في اللجنة العليا للبطولة الخامسة للاندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجية التي ستعقد في الكويت في الفترة من ١٥ ـ ٢٦ من شهر مارس المقبل «كونا».

البطولة الاسترالية المفتوحة في التنس

حامل اللقب يقابل الحصان الاسود في دور الاربعة لندل يهزم يارد وينتقد المنظمين دون دبلوماسية



● نواه ينظر للكرة والمضرب الذي طار من يده. ● بات كاش يرد الكرة لنواه ـ رويتر.

ملبورن (ي ب): واصل حامل اللقب السويدي ستيفان ادبيرغ مسيرته للاحتفاظ ببطولة استراليا المفتوحة للتنس وتأهل لدور الاربعة بتغلبه امس الاربعاء ٦/١، ٦/٤، ٦/٤ في مباراة جاءت سهلة على نحو غير متوقع ضد المرشح السادس التشيكي ميلاسلاف ميتشير.

وسوف يلعب ادبيرغ (المرشح الرابع) ضد الاسترالي والي ماسور حصان البطولة الاسود الذي فجر مفاجاة البطولة الكبرى بالفوز على المرشح الثاني بوريس بيكر بالدور الرابع ثم فاز امس في ٣ مجموعات سهلة ٦/٣، ٧/٥، ٦/٤ على النيوزيلندي كيلي ايفرتدين.

لندل يهزم يارد

وواجه المصنف العالمي الاول ايفان لندل صعوبة بسيطة في بداية مباراته مع السويدي اندريس يارد لكنه فاز ٦/٧، ٦/١، ٦/٣ وسوف يقابل بدور الاربعة المرشح ١١ الاسترالي بات كاش محبوب الجماهير المحلية والذي فاز ٦/٤، ٦/٢، ٦/٢، ٦/صفر على المرشح الثالث الفرنسي يانيك نواه.

وعلى الرغم من الحالة السيئة للملاعب العشبية فان لندل قدم عرضا طيبا وارهق يارد بالجري من جانب الملعب للجانب الاخر.

واشتكى لندل من سوء برمجة المباريات على الملاعب وقال ان كل لاعب يجب ان يلعب مباراة واحدة على الاقل على الملعب الجانبي الا ان كاش لعب جميع مبارياته على الملعب الرئيسي، وبالطبع سوف تقام مباراتهما بدور الاربعة على الملعب الرئيسي وبذلك يكون قد تفادى تماما الملاعب الجانبية غير الجيدة.

انتقادات لندل

ولم يكن لندل دبلوماسيا في انتقاداته وقال: عندما كنت طفلا في تشيكوسلوفاكيا كانت البطولات تنظم بطريقة اكثر احترافا من طريقة تنظيم هذه البطولة الاسترالية.

وبخصوص المباراة الاولى كان متوقعا ان تكون حامية الوطيس حيث ان ميتشير سبق وان هزم ادبيرغ مرتين على الملاعب العشبية في بطولة نيوساوث ويلز وفي بطولة ويمبلدون. ولكن البطل السويدي وضع خصمه في موقف الدفاع منذ البداية ولم يسمح له بان يسير المباراة على طريقته.

ويعتقد ادبيرغ ان خسارته امام ميتشير بكاس ديفيز قد علمته دروسا افادته للفوز بهذه المباراة.

هروب

وسوف يلعب ادبيرغ ضد الاسترالي ماسور الذي فاجأ رجال الاعلام في المؤتمر الصحفي بقوله انه لم يقرأ انباء فوزه على بيكر حتى يحافظ على ثقته بنفسه بعيدا عن مشاعر الغرور، وقد تفادى الاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف واكتفى بمتابعة الكتب الهزلية.

وتوقع ماسور ان يفوز على ادبيرغ اذا ما حافظ على تركيزه بالنقط الحاسمة.

تغريم بيكر

غرمت اللجنة المنظمة للبطولة الاسترالية المفتوحة بطل ويمبلدون بوريس بيكر الفي دولار بسبب التصرفات التي بدرت منه خلال المباراة التي خسرها امام ماسور بالدور الرابع بنتيجة ٦/٤، ٦/٧، ٤/٦، ٦/٧، ٢/٦.

زوجي السيدات

في دور الثمانية لمسابقة زوجي السيدات فازت مارتينا نفراتيلوفا مع بام شرايفر ٦/٤، ٧/٥ على جو دوري مع آن هوبز وفازت كلاوديا كيلش مع هيلينا سوكوفا ٦/٧، ٦/صفر على ساندي كولينز مع شارون والش وزينا غاريسون مع لوري مكنيل ٦/٣، ٦/٣، ٨/٦ على هانا ماندليكوفا مع ويندي تيرنبول وباتريشيا هاي مع ايتسوكو اينوي ٥/٧، ٦/٤ على كاترينا لندكنيست مع ايفا بفاف.

وتعتبر نفراتيلوفا مع شرايفر الزوجي المرشح اولا للفوز باللقب تليهما كيلش مع سوكوفا في حين كانت ماندليكوفا مع تيرنبول مرشحتين للمركز الثالث.

وفي دور الثمانية لمسابقة زوجي الرجال فاز ادبيرغ مع يارد ٣/٦، ٦/٣، ٦/٣، ٣/٦، ٤/٦ على ماسور مع مواطنه الاسترالي برود دايك.

كما صعدت مارتينا نفراتيلوفا لدور الاربعة في الزوجي المختلط بفوزها مع بول اناكون ٦/٧، ٦/٧ على الاميركيين تيم باوسات مع لوري مكنيل.

■ نفراتيلوفا تطارد ٣ ألقاب بالفردي والزوجي

روكسبيرغ يقنع سونيس بالعودة لمنتخب اسكتلندا

غلاسكو (ي.ب) مع انه اقسم بعدم العودة للمنتخب الاسكتلندي لكرة القدم مرة اخرى، الا ان غريم سونيس لاعب ليفربول سابقا ومدرب ولاعب غلاسكو رينجرز حاليا سوف يشارك مع المنتخب في مباراته ضد منتخب ايرلندا الشمالية بتصفيات بطولة الامم الاوروبية الشهر المقبل.

واعلن اندي روكسبيرغ المدرب الجديد لمنتخب اسكتلندا انه اقنع سونيس بالعدول عن قراره الذي اتخذه بعد عروضه الضعيفة خلال بطولة كاس العالم الاخيرة بالمكسيك.

وقد اختار روكسبيرغ اللاعبين. روي ايتكين، جيم بيت، اريك بلاك، ديفي كوبر، ديريك فيرغسون، اندي غورام، ريتشارد غوف، مو جونستون، جيم ليتون، برايان مكلير، الي مكويست، ستيوارت مكيمي، اليكس مكليش، موردو مكلويد، بول ماكستي، موريس مالباس، ويلي ميلر، كامبل موني، ديف نيري، بات نيفن، شارلي نيكولاس، غريم شارب، هنري سميث، غريم سونيس، راي ستيوارت وغوردون ستراخان.

● غريم سونيس

برازيل يستأنف العلاج ويعود عن الاعتزال

لندن ـ ي ب ـ بعد خمسة ايام من اعلانه اعتزال كرة القدم لاسباب طبية عاود الحنين للكرة اللاعب الاسكتلندي الدولي السابق الان برازيل (٢٧ سنة) وقرر ان يجري مزيدا من العلاج للاصابة في ظهره في احد مستشفيات العاصمة البريطانية.

وكان برازيل قد انتقل في بداية هذا الموسم لنادي كوينز بارك رينجرز اللندني ولم يلعب له سوى مباراتين.

القائد العام للمخيم الكشفي السنوي

المخيم حقق الغرض التربوي الذي انشىء من اجله واعداده مستقبلا لاستضافة المخيمات الخليجية والعربية والدولية

بقي من الزمن يومان ويختتم المخيم الكشفي السنوي الحادي والاربعون والاول في مقره الجديد في منطقة كبد وعن مدى نجاح المخيم تحدث جاسم الجيماز القائد العام للمخيم عن ذلك حيث قال ان المقر الجديد في منطقة يعتبر افضل من المقر السابق بالفنيطيس وذلك لعدة اسباب كثيرة اهمها ان المخيم هذا الموسم يتميز بالروح المعنوية العالية وتشجيع المسؤولين في الوزارة والاقبال الشديد على المشاركة بالمخيم من الكشافين على الرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهناها خلال اعداده.. ولكن بالعزيمة والتعاون والتفاني استطعنا ان نصل الى بناء المخيم بالصورة التي نعتقد بانه سيحقق الغرض التربوي الذي انشىء من اجله.

اما فيما يتعلق ببرامج المخيم فقد حرصت الوزارة ممثلة بادارة التربية البدنية والكشافة بتوفير كافة البرامج التي تعتبر العنصر الاساسي الذي تعتمد عليه الحركة الكشفية بانظمتها المختلفة من اجل صقل وتشكيل وتعديل سلوك ابنائنا الكشافة مع بعضهم كمجموعات متفاعلة يؤثر بعضها ببعض متعاونين في تنفيذ ما تتضمن هذه البرامج من معان وسلوكيات ومن هنا كان الاتجاه من تنويع البرامج بحيث شملت النواحي البدنية والثقافية والاجتماعية وكذلك العلمية والمهنية والفكرية والرياضية ختاما بالانشطة الكشفية لاستعمال العملية التربوية الاساسية لابنائنا الطلاب.

● السعيد والجيماز اثناء تكريم لجنة الاعداد للمخيم

الخدمات واستكمال المخيم

واكد الجيماز على ضرورة وجود المنشآت العامة التابعة للمخيم لاستكمال مرافق المخيم والتي اهمها مكان خاص لحفلات السمر والانشطة الرياضية وقاعة للاجتماعات ولكن هذه المنشآت تحتاج الى وقت من اجل اعدادها.. بالاضافة الى تسوية شبكات الطرق داخل المخيم وهذا يرجع الى ادارة الخدمات في استكمال النواقص من اجل تهيئة المخيم لان يكون مخيما دائما للكويت.

بين القديم والحديث

قد يعتبر البعض ان مكان المخيم الجديد بالمقارنة مع المقر السابق ولكنني اعتبر المقر الجديد مناسب تماما من جميع النواحي، اما بالمقارنة بين المخيمين فاننا سوف يمكننا البناء والتشجير وغيرها من الاشياء المطلوبة التي تضيف الصفة الجمالية على المخيم الجديد والتي لم تكن نستطيع ذلك في المخيم السابق حيث ان الارض لم تكن ملكا للدولة وفي الحقيقة نحن نعد المخيم لنتمكن من استضافة المخيمات الكشفية الخليجية والعربية والدولية عند الحاجة.. والحمدالله ان المسؤولين في الدولة والوزارة لا يدخرون جهدا في سبيل تحقيق ذلك ونتمنى من الله ان يوفقنا الى ما نصبو اليه جميعا.

يوم خليجي وطني ومعرض كشفي لجميع المشاركين في المخيم الأول لدول مجلس التعاون بالرياض

الرياض ـ كونا ـ يقام المخيم الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قطر خلال الفترة ما بين ٢٢ الى ٢٩ يناير الجاري.

وقالت الامانة العامة لمجلس التعاون ان المخيم الكشفي يهدف الى توثيق اواصر المودة والاخاء وتبادل الخبرات بين الكشافة واتاحة الفرصة امام الشباب للتعرف على معالم النهضة في دول مجلس التعاون وتوجيههم توجيها سليما لخدمة الامة العربية وفق مبادىء وقانون واغراض الحركة الكشفية.

وستشارك كل دولة من دول المجلس بـ ٣٢ كشافا وثلاثة قادة ولا يقل سن الكشاف عن ١٤ سنة ولا يزيد عن ١٧ سنة وهو يقام كل سنتين ويشكل دوري بين اعضاء دول المجلس.

ويتضمن برنامج المخيم العديد من الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية حيث ستنظم ادارة المخيم الرحلات السياحية لمعرفة معالم الدولة واهم مميزاتها الحضارية والثقافية والصناعية.

كما سيقام يوم خليجي وطني لجميع الدول المشاركة بوقت واحد وهو يمثل صورة حقيقية للفنون الشعبية والرقصات الوطنية والعادات والتقاليد وتعرض كل دولة اهم الصناعات العامة واهم انشطتها والمعالم المهمة والاكلات الشعبية.

وهناك معرض كشفي لتوجيه الكشاف الى السلوك العلمي والمهارة الفنية الدقيقة ويحتوي على اهم اللوحات الفنية باستخدام الزيت او الفحم وصور فوتوغرافية كشفية عن حياة المخيمات والرحلات وابتكارات جديدة من الاعمال اليدوية وتحنيط الطيور والحيوانات وصنع اجهزة كهربائية وجمع طوابع البريد وخاصة الكشفية ونماذج للجسور المبتكرة.

ومن ضمن برامج المخيم ايضا يوم للتعارف بين الفرق حيث تدعو الفرق الكشفية اعدادا رمزية من الفرق الاخرى وتنظم الفرق لزيارات جماعية لزيارة الفرق الاخرى لتوثيق عرى الاخوة والصداقة بين الكشافة.

كما ان هناك برنامجا لممارسة الهوايات مثل النجارة ـ الدهان ـ الكهرباء ـ السباكة ـ الميكانيكا حيث خصص بالمخيم اماكن مختلفة لممارسة تلك الهوايات بالاضافة الى ممارسة بعض الانشطة العلمية لتنمية المواهب والقدرات للاستفادة منها مثل الكمبيوتر والالكترونيات والكهرباء والتصوير بانواعه والارصاد الجوية والتحنيط والطاقة الشمسية والراديو والتلفزيون الى جانب عدد من المسابقات الكشفية.

ومن البرامج الثقافية اصدار دليل المخيم لتعرف الكشاف على برامج المخيم والهيكل التنظيمي واصدار نشرة يومية تعبر عن الانشطة والمسابقات الكشفية والاخبار الصحفية والموضوعات الثقافية والدينية واخبار المخيم.

اما البرامج الرياضية فستقام بطولات بين المخيمات الفرعية في كرة القدم ـ السلة ـ الطائرة ـ الثائرة واليد بالاضافة الى مسابقات متنوعة في العاب القوى.

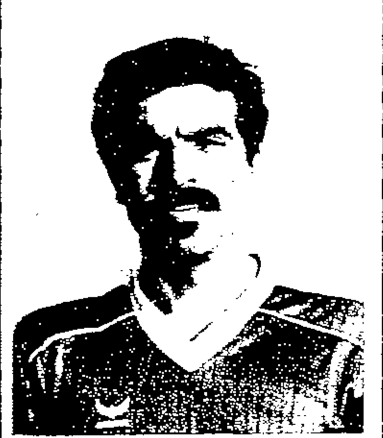
فروسية السعودية بدأت تدريباتها في القاهرة

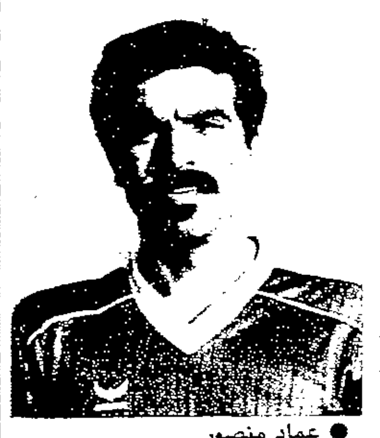
القاهرة ـ أش أ ـ وصلت الى القاهرة بعثة منتخب السعودية للفروسية والتي تضم ١٦ عضوا في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من زكي بدر وزير الداخلية المصري بهدف تعزيز التعاون بين البلدين.

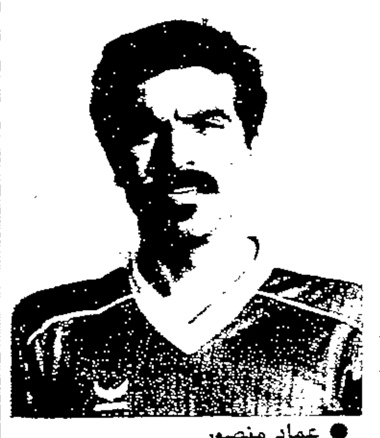
وستقام خلال زيارة المنتخب السعودي للقاهرة لقاءات ودية بين المنتخب السعودي واتحاد الشرطة الرياضي.

وبدأت من صباح امس الاربعاء تدريبات مشتركة حضرها كل من زكي بدر ويوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة وعبداللطيف بلطية رئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة والمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير وذلك في ارض ادارة خيالة الشرطة بالبساتين.

النصر يهزم خيطان ٢/صفر بكأس الاستقلال







● عماد منصور

فاز النصر على خيطان بهدفين مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما على استاد محمد الحمد في نطاق مباريات المجموعة الثانية بمسابقة كأس الاستقلال، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم النصر بهدف سجله عماد منصور في الدقيقة ١١ واضاف ايضا عماد منصور الهدف الثاني في الدقيقة ٣ من بداية الشوط الثاني.. وبهذه النتيجة اصبح رصيد النصر ٧ نقاط ويزداد امله في المنافسة على الصعود الى دور الاربعة حيث تبقى له مباراة واحدة امام الجهراء.. بينما احتل خيطان مؤخرة المجموعة برصيد نقطة واحدة ويتبقى له لقاء امام التضامن.. هذا وقد ادار اللقاء الحكم الدولي عبد العزيز السلمي وعاونه لمراقبة الخطوط فارس البذالي وسعد كميل.. وقد انذر الحكم كلا من ناجي ناجي من النصر وخالد احمد وحسن محمود من خيطان.

يوفنتوف الاسباني يهزم اوسترافا التشيكي بالسلة

برشلونة (رويتر) ضمن نطاق بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة السلة فاز فريق يوفنتوف بادالونا الاسباني ٩٥/٨٥ على فريق اوسترافا التشيكي، وكانت نتيجة الشوط الاول ٥٢/٤٥ لصالح الفريق الاسباني.

كريستيانسين وباريوس افضل العدائين لعام ١٩٨٦



● انغريد كريستيانسين.

نيويورك ـ ا.ف.ب ـ اختارت مجلة «رنرز وورلد» الاميركية المتخصصة النرويجية انغريد كريستيانسين (صاحبة الارقام القياسية العالمية في سباقي خمسة الاف متر وعشرة الاف متر وسباق الماراثون) والمكسيكي ارتورو باريوس (المتخصص في سباق الطريق) كافضل «عداءين في عام ١٩٨٦».

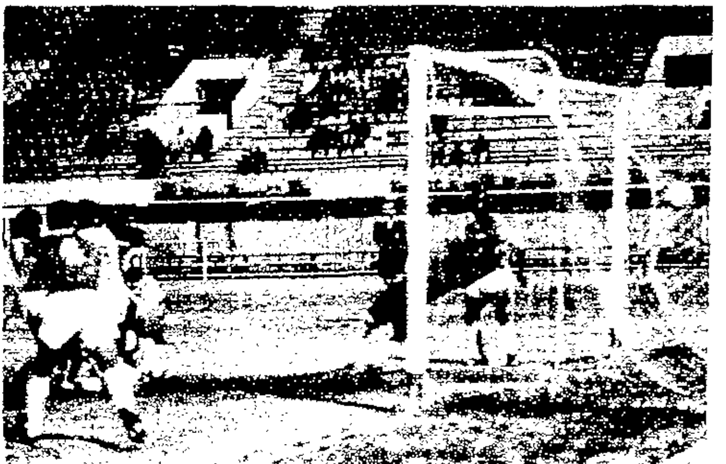
والواقع ان النرويجية انغريد كريستيانسين .. التي لم تهزم في ٢٨ سباقا اشتركت فيها خلال عام ١٩٨٦.. هي العداءة الوحيدة في العالم التي سجلت ثلاثة ارقام قياسية عالمية. كما فازت كريستيانسين ببطولة سباق الماراثون في شيكاغو وبوسطن وانتزعت اللقب الاوروبي في سباق عشرة الاف متر.

اما المكسيكي ارتورو باريوس فقد اختير تقديرا لنتائجه الممتازة في سباقات الطريق وبوجه خاص بفضل افضل زمن عالمي حققه في سباق عشرة كم (٢٧ر٤١ دقيقة) خلال سباق فونيكس) اريزونا.

بعد فوزه على التضامن ٣/صفر في كأس الاستقلال

الكويت تتصدر المجموعة بأهلية وجدارة تؤهله للدور قبل النهائي


● صلاح الحساوي يسجل هدف الكويت الاول برأسه


● قنبلة بدر البطي «على الطاير» تعانق شباك التضامن

بجدارة اكد الكويت صعوده للدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاستقلال بعد صدارته للمجموعة الثانية دون منافس بعد فوزه على التضامن ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس على استاد كاظمة ليصبح الكويت اول الفرق المتأهلة لقبل النهائي والفريق الوحيد بالمسابقة الذي حصل على ١٠ نقاط ولم يخسر اية نقطة من مبارياته الخمس بالمجموعة وبقيت له مباراة مع القادسية يوم السبت لن تؤثر نتيجتها على موقف الفريق من الصدارة، اما التضامن فقد بقي على نقاطه الخمس وتضاءل امله بالتأهل للدور قبل النهائي.

مباراة هجومية استغلها الكويت

جاءت المباراة جيدة ومثيرة وتعتبر من افضل مباريات المسابقة حتى الان فقد تبادل الفريقان الهجمات الخطرة الا ان الكويت نجح باستغلال هجماته وفاز بالمباراة لاجادته التصرف امام المرمى.

● لجأ الكويت في الشوط الاول للكرات الطويلة جهة بدر العنبري والبطي والعالية لصلاح الحساوي ولم تظهر خطورة الكويت بالشكل المطلوب لتاخر خط الوسط عن المساندة، مع ان صلاح الحساوي نجح بتسجيل اول الاهداف برأسه بالدقيقة ٢٨ .. ولكن الفريق نشط بالشوط الثاني واتبع اللعب الارضي والفتح على الجناحين وخاصة جهة اليمين عن طريق بدر العنبري وكذلك جهة الشمال الذي لعب به بدر البطي مع الحساوي بالتناوب كما كان لتقدم خط الوسط اثر كبير في زيادة هجمات الكويت وخطورتها حتى اضاف وليد المنديل الهدف الثاني من قنبلة سددها بشماله خارج منطقة الجزاء سكنت على شمال حارس التضامن بالدقيقة ٣٤ واضاف بدر البطي الهدف الثالث من تسديدة «على الطاير» مباشرة بالمرمى بالدقيقة ٤١ .. ورغم هذه الاهداف فقد اطاح الكويت بفرص اخرى سهلة.

التضامن لعب بالوسط واغفل اهمية الفرص

كعادته اجاد التضامن نقل وتمرير الكرة وسط الملعب وظهر افضل انتشارا وسيطرة على الكرة في الشوط الاول ولكنه افتقر للفاعلية المطلوبة بالهجوم بسبب احتفاظ لاعبيه بالكرة اكثر من اللازم مما سهل من مهمة دفاع الكويت في استخلاصها بالاضافة الى افتقار هجوم التضامن للتسديد على المرمى ولولا ذلك لما اضاع الفريق «كعادته» كما هائلا من الفرص.. ومع كل ذلك فقد اندفع خط ظهر الفريق للامام كثيرا بالشوط الثاني وترك البطي والحساوي دون رقابة او حذر من هجمات الكويت المرتدة مما زاد من ضغط هجوم الكويت عليه. وقد احتسب الحكم ركلة جزاء صحيحة على الكويت بالدقيقة ٤٢ سددها خالد خليفة وانقذها اسماعيل يس قبل نهاية المباراة بدقائق.

● ادار المباراة باجادة الحكم الدولي علي حسين ساعده داوود محمد وحميد احمد.

بهدف خاطف بالدقيقة الأولى لمحمد ابراهيم

القادسية يهزم السالمية ١/صفر ويتقدم خطوة بمجموعته


● فريد عباس يمسك كرة خطرة من امام عزيز حسن

● محمد ابراهيم يشق طريقه وسط دفاع السالمية في احدى هجمات القادسية

● كتب جمال مرجان:

تقدم القادسية خطوة للامام في صراعه للتأهل الى دور الاربعة بمسابقة كاس الاستقلال لكرة القدم بعد ان تغلب على السالمية بهدف واحد مقابل لاشيء في اللقاء الذي اقيم بينهما على استاد صباح السالم ضمن مباريات المجموعة «ب». وبذلك ارتفع رصيد الاصفر الى ٦ نقاط من ٥ مباريات وباق له مباراة واحدة مع الكويت يوم السبت المقبل. فيما انهى السالمية مبارياته بالمسابقة وبقي على رصيد ٣ نقاط بالمركز قبل الاخير.

سجل هدف القادسية الوحيد محمد ابراهيم في الدقيقة الاولى من بداية المباراة من كرة طويلة لعبها له عبدالعزيز حسن خطفها محمد ابراهيم ومر بها من دفاع السالمية وسددها داخل الزاوية اليمنى لمرمى فريد عباس.

القادسية يفتقر للنهاية وهجوم السالمية سلبي

● جاءت المباراة متوسطة المستوى لاتعكس اهميتها للقادسية الذي يتطلع للمنافسة على المقدمة. وقد كان الفريق الافضل رغم ذلك، والاكثر وصولا للمرمى واهدارا للفرص السهلة امام المرمى خاصة من جانب محمد مبارك في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول، ومحمد ابراهيم في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني، واحمد سلطان، ثم فرصة اخرى لمحمد ابراهيم قبل نهاية المباراة بدقائق سددها بجوار القائم الايسر بتسرع.

وقد امتاز القادسية بالتمريرات الارضية وفتح اللعب عن طريق الجانبين بفضل سيطرته على خط الوسط بقيادة عبيد الشمري، وعزيز حسن مع اعتماده على تبادل تقدم لاعبي الوسط للمعاونة في الهجوم، وتقدم الظهيرين خاصة عبدالله عبدالرسول.. الا ان هجومه افتقر للنهاية بسبب التسرع وعدم دقة التسديد اما السالمية فقد اجاد في التغطية الدفاعية على حساب الهجوم الذي جاء سلبيا واتسمت معظم الهجمات التي قادها مبارك سليمان واحمد غلوم، ورشيد خليفة بالفردية مما سهل مهمة دفاع القادسية في اللعب بارتياح وقطع كل التمريرات المتوقعة لمهاجمي السالمية. وقد اعتمد السالمية على الهجمات العكسية وشكلت بعض الخطورة عندما تقدم دفاع القادسية للامام ولعب على خط واحد، وقد اضاع احمد غلوم فرصة سهلة في الدقيقة ٣٠، وصدت العارضة تسديدة قوية من فهد السيد انشط لاعبي السالمية في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني من ركلة حرة.

● ادار اللقاء الحكم راضي الحداد وعاونه بالمراقبة الخطوط محمود بوسكندر. وخليل ابراهيم. وقد انذر الحكم كلا من محمد هاشم واحمد اليحيوح من السالمية.

موقف فرق المجموعة ب بكأس الاستقلال

النادي	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الكويت	٥	٥	—	—	٩	١	١٠
القادسية	٥	٢	٢	١	٨	٦	٦
النصر	٥	٣	—	٢	٨	٦	٦
الجهراء	٥	٢	١	٢	٧	٥	٥
التضامن	٥	٢	١	٢	٤	٧	٥
السالمية	٦	١	١	٤	٩	٩	٣
خيطان	٥	—	١	٤	٣	١٤	١

خيطان يلتقي الشارقة بأولى مبارياته ببطولة اندية مجلس التعاون لليد

● فريق خيطان لكرة اليد

الرياض ـ واخ ـ تبدأ يوم السبت المقبل بجدة البطولة السابعة لابطال كؤوس مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة اليد.

ويشارك في البطولة التي تستمر اسبوعا نادي الشارقة الاماراتي وخيطان الكويتي والريان القطري ونادي عمان بسلطنة عمان والاهلي البحريني بالاضافة الى نادي الاهلي السعودي. وقد جاء الجدول على النحو التالي:

★ السبت ١/٢٤ حفل الافتتاح الساعة ٤٥ر٥ مساء تبدأ بعدها المباراة الاولى بين الاهلي السعودي مع الريان القطري الساعة ١٥ر٦ مساء.

★ الاحد ١/٢٥ المباراة الاولى الاهلي البحريني مع عمان العماني الساعة ٣٠ر٤ عصرا، المباراة الثانية خيطان الكويتي مع الشارقة الاماراتي الساعة ١٥ر٦ مساء.

★ الاثنين ١/٢٦ المباراة الاولى الاهلي البحريني مع الاهلي السعودي الساعة ٠٠ر٤ عصرا، المباراة الثانية الريان القطري مع خيطان الكويتي الساعة ١٥ر٦ مساء، المباراة الثالثة الشارقة مع عمان الساعة ٠٠ر٨ مساء.

★ الثلاثاء ١/٢٧: المباراة الاولى الاهلي البحريني مع خيطان الكويتي الساعة ٠٠ر٤ عصرا، المباراة الثانية الاهلي السعودي مع عمان العماني الساعة ١٥ر٦ مساء المباراة الثالثة الريان القطري مع الشارقة الاماراتي الساعة ٠٠ر٨ مساء.

★ الاربعاء راحة لجميع الفرق.

★ الخميس ١/٢٩: المباراة الاولى عمان العماني مع خيطان الكويتي الساعة ٠٠ر٤ عصرا، المباراة الثانية الشارقة الاماراتي مع الاهلي السعودي الساعة ١٥ر٦ مساء، المباراة الثالثة الاهلي البحريني مع الريان القطري الساعة ٠٠ر٨ مساء.

★ الجمعة ٢/١: المباراة الاولى الاهلي البحريني مع الشارقة الاماراتي الساعة ٠٠ر٤ عصرا، المباراة الثانية عمان العماني مع الريان القطري الساعة ١٥ر٦ مساء، المباراة الثالثة خيطان الكويتي مع الاهلي السعودي الساعة ٠٠ر٨ مساء.

دورة سداسيات للكرة للعاملين بوزارة المواصلات

لمناسبة بدء النشاط الرياضي في نقابة العاملين بوزارة المواصلات، فقد تقرر اقامة دوره في سداسيات كرة القدم لموظفي الوزارة اعتبارا من ١٥ فبراير المقبل، وتقام الدورة بطريقة خروج المغلوب.. هذا وقد تحدد ١٠ فبراير المقبل اخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك بالدورة، ويتم تسليم الطلبات الى سكرتارية النقابة بميدان حولي.

حبس هداف الدرجة الثانية بانكلترا ٢١ يوما


● ميك كوين

انكلترا (ا.ب) قضت محكمة انكليزية بحبس هداف دوري الدرجة الثانية بكرة القدم في انكلترا ميك كوين لمدة ٢١ يوما بعد ان اعترف بقيادة السيارة مرتين على الرغم من سحب رخصة القيادة منه.

وقد اصدر القضاة حكمهم بالحبس على الرغم من الاسترحام الذي قدمه مدرب فريق بورتسموث الان بول لاعب منتخب انكلترا سابقا، ويذكر ان رخصة القيادة كانت قد سحبت من كوين (٢٤ سنة) بسبب ضبطه يقود السيارة تحت تأثير الكحول، واعلن مايكل كنت محامي كوين انه سوف يتقدم بطلب لاستئناف الحكم والافراج عن كوين بكفالة ويذكر ان كوين لاعب اساسي في خطة فريق بورتسموث للصعود لدوري الدرجة الاولى اعتبارا من الموسم المقبل وغيابه ٢١ يوما وراء القضبان يعني احتمال حرمان فريقه من فرصة الصعود عاما اضافيا.

الحربان: الاتحاد الدولي اكد للاتحاد الايراني مواعيد وأماكن المباريات نهائية دون اي تغيير

● خالد الحربان ● جوزيف بلاتر ● سمير سعيد

صرح خالد الحربان امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان الاتحاد تسلم امس من الاتحاد الدولي ردا على البرقية التي كان قد ارسلها اليه بشأن تصريحات رئيس الاتحاد الايراني بكرة القدم التي تناقلتها وكالات الانباء مؤخرا.. وقال الحربان ان سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر ارسل للكويت برقية مؤرخة امس الاربعاء تتضمن رد الاتحاد الدولي على برقية الاتحاد الايراني المرسلة بتاريخ ١٩٨٧/١/١٢ وفيما يلي نص رد الاتحاد الدولي على الاتحاد الايراني:

ردا على برقيتكم المؤرخة ١٩٨٧/١/١٢ فيما يتعلق بمباراتكم ضد الكويت المقرر اقامتها في الكويت نعلمكم ان اللجنة المنظمة لدورة كرة القدم الاولمبية التابعة للاتحاد الدولي قد اكدت مواعيد واماكن اقامة المباريات على النحو التالي:

● ٨٧/٢/٢٧ .. ايران والكويت في الدوحة (قطر).

● ٨٧/٣/٧ .. الكويت وايران في الكويت.

وان هذا القرار نهائي ويرجى الرجوع الى المادة الرابعة فقرة (٨) من نظام التصفيات الاولمبية للاتحاد الدولي لكرة القدم.

■ اعتذار اللاعبين يتم عن طريق انديتهم وسوف نطبق لائحة المنتخب الوطني على المتغيبين

اعتذار اللاعبين

وحول اعتذار لاعب النادي العربي سمير سعيد اكد الحربان ما نشرته «القبس» امس بان اللاعب المذكور اتصل مع مدير المنتخبات الدكتور احمد السرهيد وابلغه باعتذاره هاتفيا من لندن .. وقال الحربان ان الاتحاد لن يعترف باعتذار اي لاعب ما لم يأت هذا الاعتذار عن طريق ناديه رسميا ويقتنع الاتحاد بالاسباب التي ادت للاعتذار، واضاف الحربان: انه سيتم تطبيق لائحة المنتخبات الوطنية على اللاعبين الذين يتغيبون ولا تقبل اعتذاراتهم رسميا.

وعن خطة اعداد المنتخب الوطني بعد الغاء المعسكر الخارجي قال الحربان انه سيطبق نفس البرنامج الذي كان معدا بالسابق بنفس مواعيده من حيث المباريات التجريبية وسيتم ادخال الفريق في معسكر داخلي بالكويت وان الاتصالات ما زالت جارية مع العديد من الفرق الاجنبية لدعوتها للعب في الكويت اضافة الى المنتخبات العربية التي اعلنت موافقتها على اللعب بالكويت.

اعتذار العنبري

وحول اعتذار العنبري قال الحربان ان نادي الكويت ابلغ الاتحاد باصابة عبد العزيز العنبري وانه تمت احالة اللاعب لطبيب المنتخب الوطني لتقديم تقدير عن حالته ومعرفة مدى الاصابة وامكانية مشاركته او اعفائه وسيتخذ القرار على ضوء التقرير الطبي.

تأجيل اجتماع المنتخب الوطني للاثنين المقبل

قرر اتحاد كرة القدم تأجيل موعد اجتماع المنتخب الوطني لكرة القدم الذي كان مقررا عقده اليوم الى الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين المقبل بمقر الاتحاد.

العربي يتصل لمعرفة اسباب اعتذار سمير

صرح عبد الرحمن الدولة امين سر النادي العربي الرياضي تعقيبا على ما تفردت به «القبس» امس حول اعتذار سمير سعيد عن المنتخب الوطني ان النادي يجري حاليا اتصالات مع اللاعب الموجود في لندن لمعرفة اسباب اعتذاره، وقال الدولة انه اذا كانت الاسباب تتعلق بدراسته في الجامعة فان النادي سيعمل على تذليل اي صعوبات تواجهه، وسوف يكتب النادي للاتحاد بذلك.

تشكيل وفد العربي للمعسكر التدريبي لليد

قرر مجلس ادارة النادي العربي تشكيل وفده الاداري الى المعسكر التدريبي لناشئي كرة اليد الذي يقيمه النادي في دولة البحرين الشقيقة خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٩ يناير الجاري من عباس الاستاذ رئيسا وعبد الرزاق المضف اداريا وحبيب عاشور من اللجنة الرياضية وفاضل الشطي من العلاقات العامة وجاسم القلاف مشرفا وغريب مرزوق وخالد خطاب مدربين بالاضافة الى ٢٧ لاعبا من فرق الناشئين تحت ١٥ و١٧ و١٩ سنة.

هذا وقد عقد عبد العزيز الرومي نائب رئيس النادي اجتماعا مع اعضاء الوفد بحضور عبد الرحمن الدولة امين السر وسالم مبارك امين السر المساعد حيث حثهم على بذل الجهد والظهور بالمظهر اللائق والمشرف خلال فترة المعسكر.

تأجيل بطولة الرماية التي ينظمها نادي الصيد

قررت لجنة الرماية بنادي الصيد والفروسية تأجيل بطولة الرماية (تراب) على كاس مجموعة شركات بودي والتي كان مقررا اقامتها يوم الجمعة الموافق ٢٣ يناير الجاري الى ٢٠ مارس المقبل.

الكويت تشارك ببطولة اشبال مجلس التعاون الاولى لكرة الطاولة

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة اجتماعا برئاسة مبارك الراشد رئيس المجلس حيث اتخذ عدة قرارات اهمها الموافقة لنادي الشباب الرياضي على طلبهم الاستعانة بمدرب الاتحاد لتدريب فريق النادي، والاعتذار لنادي الفحيحيل عن تلبية طلبهم بضم بعض لاعبي النادي للمنتخب حيث ان هذا الامر متروك للهيئة الفنية بالاتحاد ومدربي المنتخب.

وقرر الاتحاد الموافقة على المشاركة في البطولة الاولى لمنتخبات الاشبال بدول مجلس التعاون التي ستقام في قطر خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٨ اغسطس المقبل. والاعتذار عن المشاركة في البطولة التي سينظمها الاتحاد التونسي خلال شهر مارس المقبل.

عنيف يفوز بكأس صياح ابوشيبة بسباقات فروسية الجهراء

فاز الجواد «عنيف» ملك متعب مبارك بالفارس محسن مجيل بكاس صياح شايع ابو شيبة. وذلك بعد فوزه بالشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر ضمن سباقات الاسبوع الخامس عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء.

وعقب انتهاء الشوط قام صياح ابو شيبة بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز.

وقام محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان محافظة الجهراء باهداء درع الهيئة الى صياح ابو شيبة.

تأجيل حفل تكريم ثلاثي الكرة المعتزل بالنادي العربي

قرر مجلس ادارة النادي العربي تأجيل حفل تكريم ثلاثي لاعبي كرة القدم المعتزلين احمد خلف وعايض عبدالله واسماعيل حسن الى موعد اخر يحدد فيما بعد.

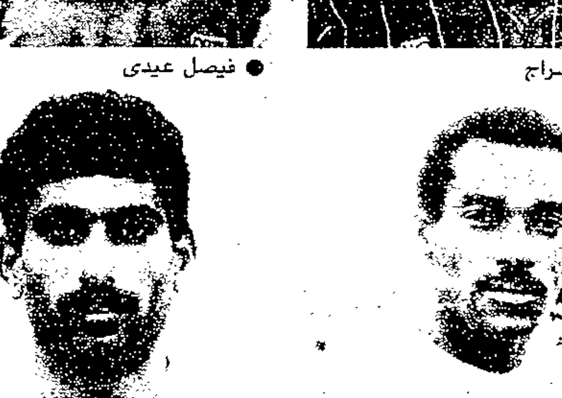
ومن جهة اخرى تقرر ايضا تأجيل الحفل الغنائي الذي كان مقررا له يوم ١٠ فبراير المقبل الى موعد اخر.

دوري الفنادق والتأمين: وربة للتأمين والتسهيلات للقاء متكافىء الليلة

تبدأ في السابعة والنصف مساء اليوم مباريات الاسبوع العاشر من دوري الفنادق وشركات التأمين لكرة القدم حيث يلتقي على ملعب كاظمة فريقا التسهيلات ووربة للتأمين في لقاء متكافىء تقريبا من جميع النواحي الفنية .. فيما يتقابل غدا في نطاق نفس البطولة فريقا البنك التجاري وكويت ريجنسي .. وكلاهما يسعى للحصول على نقطتي المباراة من اجل احتلال مركز متقدم في المسابقة.

الفحيحيل وكاظمة في أقوى مباريات الاستقلال اليوم العربي مع اليرموك بالحمد .. والصليبخات مع الساحل


● امر سراج ● فيصل عيدى



● عذبر سعيد ● حميد مال الله

تقام اليوم ثلاث مباريات ضمن المجموعة الاولى لمسابقة كاس الاستقلال.. حيث يلتقي الفحيحل في الثالثة والربع مع كاظمة على استاد نادي الكويت الرياضي في مباراة مهمة جدا للفحيحيل الذي يحتل المركز الثاني بالمجموعة بعد العربي بفارق الاهداف ولكل منهما سبع نقاط وهو يحتاج لنقطة واحدة فقط اليوم ليضمن تأهله للدور قبل النهائي، اما كاظمة فله ٤ نقاط وفرصته الوحيدة هي بتحقيق الفوز على الفحيحيل اليوم ثم العربي حتى يضمن تأهله علما بان مباراة اليوم هي الاخيرة بالمجموعة للفحيحيل بينما لكاظمة مباراة اخرى مع العربي كما قلنا.

● وعلى ملعب عبدالله الخليفة في الثالثة والربع ايضا يلتقي الصليبخات مع الساحل في مباراة روتينية وعادية حيث لا امل لكلا الفريقين تقريبا بالتأهل للدور قبل النهائي فالصليبخات رصيده ٣ نقاط وبقيت له مباراة اخرى واخيرة مع اليرموك.. اما الساحل فرصيده نقطتان فقط وبقيت له مباراة مع الشباب غير مباراة اليوم.

● اما العربي متصدر المجموعة برصيد ٧ نقاط فسيلعب في الخامسة والنصف على استاد محمد الحمد بنادي القادسية مع اليرموك صاحب الثلاث نقاط ولا شك ان العربي هو الاخر يحتاج لنقطة واحدة اليوم حتى يضمن تأهله للدور قبل النهائي علما بان له مباراة اخرى مع كاظمة.. بينما لن تكون هناك اية فرصة لليرموك للصعود للادوار التالية.

حكام مباريات اليوم

يقود مباريات مسابقة كاس الاستقلال اليوم كل من جواد عاشور بمساعده عبد اللطيف الصقر وعبد الله غلوم لمباراة الفحيحيل وكاظمة، عيسى الجساس وعبد الكريم نصار وفهد بودي لمباراة العربي واليرموك. خليل ابراهيم وهاشم الرفاعي وحيدر اشكناني لمباراة الصليبخات والساحل.

بوش يستقيل من تدريب بوريس بيكر

هامبورغ (ي.ب) نشرت صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار ان بطل ويمبلدون بوريس بيكر سوف يفقد مدربه غونتر بوش الذي قاده للفوز باعرق بطولة عالمية مرتين.

ونسبت الصحيفة الى بوش (٤٨ سنة) قوله انه لم يعد قادرا على ان يطبق اسلوب بيكر للتدريب خلال البطولات، وان استقالته ليس لها علاقة بخسارة بيكر الاخيرة بالدور الرابع امام الاسترالي والي ماسور بالبطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن، واضاف بوش: لو استمررت مع بيكر فقد افقد شخصيتي وسمعتي الجيدة.

وصول مدرب سوفيتي جديد لمنتخب الغطس

وصل البلاد مدرب الغطس السوفيتي يوري ميخانينوف بدلا من المدرب السوفيتي السابق يوري كالسوف .. هذا وقد استقبله من المطار لدى وصوله خليل ابراهيم امين صندوق الاتحاد الكويتي للسباحة .. وسيقوم المدرب الجديد بالاشراف والتدريب للمنتخب الوطني للغطس.

مارادونا: الاصابة تؤلمني وسألعب السبت

طوكيو (أ.ب) قال النجم الارجنتيني دييغو مارادونا ان الاصابة في كاحله لن تمنعه من اللعب مع منتخب اميركا الجنوبية ضد منتخب اليابان في المباراة الودية الخيرية في طوكيو يوم السبت المقبل، وصرح: لقد اخذت راحة قبل السفر الى اليابان واشعر بتحسن الكاحل المصاب وامل ان العب بحالة جيدة، وقد ابلغني المدرب كارلوس بيلاردو انه اذا لم اشارك في التدريب فلن العب في مباراة السبت، وسوف اتدرب منذ اليوم.

وعندما سأل الصحافيون مدرب المنتخب الارجنتيني الفائز بكأس العالم اذا ما كان سوف يشرك مارادونا منذ البداية اجاب: على كل حال اعتقد جازما ان مارادونا سوف يكون قادرا على اللعب، وفي الماضي تعرض لاصابات ومع ذلك قدم عروضا جيدة.

ليس ضروريا

وقال مارادونا انه جاء الى اليابان ليرى المشجعون اليابانيون كرة قدم جميلة، واضاف ان التقارير التي صدرت من روما بانه لن يلعب في المباراة ليست صحيحة وهو ليس ضروريا ان يقوم هو بتفسيرها، وكان قد نقل عن مارادونا قوله انه ذاهب الى طوكيو من اجل العمل ولن يشارك في المباراة.

وسأله الصحافيون اذا ما كان يشعر بالالم الان فقال ان الاصابة ما زالت تؤمله بعض الشيء ولكن امامه يومان للراحة.

اما بالنسبة للمنتخب الياباني فسوف يقوده ياسوهيكو اوكوديرا الذي عاد لليابان في عام ١٩٨٦ بعد ان لعب لمدة ٩ سنوات في الدوري الالماني الغربي لكرة القدم (بوندسليغا)، وهذه المباراة تقام لمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف) وسوف يذهب ريعها الى الصندوق ويتوقع ان يحضرها ٦٠ الف متفرج في الاستاد الاولمبي في طوكيو.


● مارادونا يتحدث لصحافيي اليابان (رويتر)

فرانسيس مرشح للعودة مع استون فيلا الانكليزي

بيرمنغهام (ي.ب) يبدو ان نادي استون فيلا عضو دوري الدرجة الاولى في انكلترا هو المرشح الاقوى لانتقال المهاجم الدولي الانكليزي السابق تريفور فرانسيس الى صفوفه عندما يعود الى بلاده بنهاية الموسم الجاري قادما من الدوري الايطالي. ويذكر ان عقد فرانسيس (٣٢ سنة) مع نادي اتلانتا ينتهي في مايو المقبل، وكان قد بدأ حياته الكروية مع نادي بيرمنغهام وقضى فيه ٩ سنوات وهو النادي المنافس المحلي لنادي استون فيلا المجاور ومع ان فرانسيس سوف يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر عندما ينتقل للعب مع استون فيلا الا ان المدرب بيلي مكنيل يقول ان لاعبين من طراز فرانسيس لايتوفرون دوما.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و١١/ ٨٣٤٢١٠ ـ المطابع التجارية ٨٣٨٩٨

خواطر

المظلومون في التاريخ [١٣]
ابو عبدالله الصغير

بقلم : د. شاكر مصطفى

الفصل الختامي الشائع لنهاية الاندلس يحمل اسم ابي عبدالله الصغير، لقد ادمنا هذا الاسم، دمرناه، جعلناه رمز الخذلان والفجيعة. ولقب «الصغير» مع الاسم يأتي ليزيد من صغاره في الاعين، كأنما المأساة كلها هنا في هذا الرجل، اننا نراه في أوهامنا خارجا من غرناطة، زمردة الاندلس الخضراء، خطى متعثرة وموكبا مهزوما، واجفانا جفت حتى من الدمع، والمأساة مجرورة وراءه، تنعق، تنعق، تنعق كألف بوم ويوم، ويصل ابو عبدالله في الدروب المكدورة الصاعدة الى منعطف في الجبال المطلة على غرناطة، دار ملكه المفقود، اضحت بعيدة تلك الزمردة هناك دون الثلج والجبل البنفسجي وردة ارجوانية في بحر الزمرد. انها الحمراء، وهناك في الازقة، صدى السنابك، واطياف الفرسان والسيوف وهناك وهناك، وطفرت الدموع من عيني ابي عبدالله فقالت له امه، عائشة :

ابك مثل النساء ملكا مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال

ذلك المنعطف حيث بكى ابو عبدالله وهو يلقي النظرة الاخيرة على غرناطة، ما زال يحمل الى اليوم اسم زفرة او تنهد العربي، «السيسبيرو ديلمورو» من خلال هذه الصورة التي تمزج ما بين الموقف المسرحي وعصا الموعظة جرينا على ان نحكم على ابي عبدالله الصغير. فهل يحمل ابو عبدالله الصغير هذا وزر المأساة ؟ هل فرط حقا في الملك المضاع ؟ لم يحافظ عليه مثل الرجال فضاعت الاندلس ؟ ولو حافظ عليه مثل الرجال، فهل كان انقذ الاندلس ؟ ان ابا عبدالله انما هو حصيلة عدد من القضايا والظروف، اول ما يجب ان نعرف ان الرجل واباه من قبل واهله كانوا في رقعة صغيرة من الجنوب الشرقي للاندلس، انكمش اليها الحكم العربي هناك منذ اكثر من قرنين ونصف القرن، فهي الاندلس الصغرى، وبالمقابل فان اسبانيا كلها بملوكها والفرسان والقوى والمدافع كانت كلها ضده، هذه واحدة، اما الثانية فهي ان زواجين تما على الجانبين المسيحي والاسلامي، قبل سقوط غرناطة بحوالي ربع قرن او اقل، كانا السبب في هذا السقوط، فاما على الجانب المسيحي فقد تزوج فرناندو الخامس ملك الاراغون وهي ثلث اسبانيا من ايزابيلا ملكة قشتالة وهي الثلثان الباقيان، فصارت اسبانيا مملكة واحدة بعد كل ذلك التمزق القديم، وهذا الزواج جعل من القوى الاسبانية المتعددة قوة عسكرية وسياسية واحدة. بالمقابل على الطرف الاسلامي في مملكة بني نصر بني الاحمر وقع ملك غرناطة ابو الحسن علي على احدى السبايا الاسبانيات ايزابيل دوسليس. شغفته حبا فتزوجها وصار اسمها ثريا، وولدت له ثلاثة ابناء. لم يكن في الامر شيء لولا ان ابا الحسن كان ذا زوجة هي ابنة عمة السلطان السابعة عائشة. وله منها اولاد كبار ينتظرون العرش : اولهم ابو عبدالله محمد، وثانيهم يوسف. وقسم التميز والغيرة واطماع الملك بيت ابي الحسن على نفسه، فابو عبدالله ضد ابيه واخوته من الرومية. وينقم عليه ابوه وعلى اخيه يوسف فيلقي بهما في السجن في القصر.

قضية ثالثة في قصة غرناطة ومملكتها الاخيرة هي ان ابا الحسن علي الملك لم يكن دون منافس عنيد ينافسه على العرش في تلك الفترة ويحاربه ويدمر كثيرا من قواه اقصى التدمير. هذا المنافس هو اخوه ابو عبدالله المعروف بالزغل اي الشجاع. وجود هذا الرجل بهذه الكنية في الساحة السياسية العسكرية لتلك الفترة هو الذي دعا الناس الى ان يلقبوا اكبر اولاد اخيه بابي عبدالله الصغير تمييزا له عن العم ابي عبدالله الزغل.

قضية رابعة في القصة هي ان الملك ابا الحسن علي كان في مطالع ايامه فياض الطاقة. كثير الجهاد. وقد اعد جيشا فيه الاف الفرسان، وفيه المدفعية الجيدة والذخيرة الوافرة، وقد عرف الاستفادة من الخصومات بين الممالك المسيحية المتفرقة، وقد كانت دولته من قبل تدفع الجزية لملوك قشتالة فرفضها، وقال لرسول الملك القشتالي كنا ندفع لكم بعض الدنانير، ولكن دار السكة التي كانت تضرب فيها هذه النقود اصبحت الان مصنعا لرؤوس الحراب وسوف تختص بعد الان بهذه الحراب، لا بالذهب، غير ان الامور انقلبت عليه في اواخر عهده، حروبه مع اخيه ومع ابنه ومع الاسبان، دمرت جيشه وارهقت شعب غرناطة بالمغارم والضرائب الثقيلة فابغضه الشعب وجاءت بعض الفيضانات فهدمت القناطر والجسور والمنازل في بلاده، وتقدم في السن فانصرف الى الطمأنينة واللهو المتأخر مع صاحبته الرومية، فغرناطة في اواخر الايام ليست غرناطة آل نصر الاولين.

القضية الخامسة في قصة انهيار هذا الفردوس، هي قضية او قضايا ابي عبدالله الصغير، كان في السجن وانتهز فرصة غياب ابيه في بعض الحروب فهرب من القيود بمعونة امه عائشة واعلن نفسه ملكا على غرناطة، حين عاد ابوه ووجد الثورة والتيار الشعبي الجارف وراء ابنه. لجأ الى اراضي اخيه ابي عبدالله الزغل ليموت هناك بعد قليل، ولزم سوء الحظ ابا عبدالله الصغير بعد ذلك، لم تمض سنة حتى وقع وهو يحارب القشتاليين في الاسر، صورته والتاج على رأسه والقيد في عنقه ما تزال من محفوظات دار الرماية في غرناطة «كازاديل دو لوس تيروس» ولم يطلق سراحه الا بعد اشهر، وبعد ان قبل الدخول في طاعة ملكي اسبانيا ودفع ١٢ الف دبلة من الذهب واطلاق ٤٠٠ اسير. ووضع ابنه مع عدد من ابناء الامراء رهائن لدى الملكين ورجع ابو عبدالله ليجد القوة والنفوذ قد اصبحا لعمه ابي عبدالله الكبير الزغل فتقاسم معه البلاد، لكنه مرة اخرى بعد ذلك وقع في اسر الاسبان ولم يطلق من الاسر في هذه المرة حتى وقع بالتبعية الكاملة لملكي اسبانيا وبالتخلي عن لقب ملك غرناطة وحمل لقب دوق وادي اش وعاد ليغرق من جديد في المجازر مع عمه وفي العراك الدموي الطويل حتى هزمه.

فهل هدأ ابو عبدالله الصغير؟ ما لبث الملكان الاسبانيان ان طلبا تسليم غرناطة، واجتمع ابو عبدالله مع اهل المدينة فقرروا الدفاع، الدفاع حتى الرمق الاخير. وبنى الاسبان لجيشهم مدينة قرب غرناطة وبدأوا حرب الاستنزاف وحصار الجوع وشحت الاقوات وطاف اليأس في الاسواق واجتمع بقية الانجاد والفرسان والعلماء الى ابي عبدالله يرجونه المفاوضة مع هذين الجبارين وفاوضهما فوقع معهما معاهدة التسليم فيها ٦٧ شرطا من الضمانات التي لم يفوا بواحدة منها. ثم خرج في موكب حزين فسلم مفاتيح المدينة والقصور الباكية بينما كانت اجراس الكنائس تقرع. هل صنع ابو عبدالله بيديه هذا المصير؟ اليس بالضحية؟ اليس بواحد من كبار المظلومين ؟



■ ناجي العلي ■



كلام مباشر

الوقاية خير من العلاج

اذا افترق الزوجان وعاشت الزوجة مع ابناء وبنات ترعاهم وتسعى لتوفير متطلباتهم انشغلت عن تلبية الدفء الاسري وبدأت برودة العاطفة، تسري الى احاسيس الفتاة.

في هذا الجو تكبر الفتاة، وتكون في حاجة لدفء وعاطفة، لتعويض ذلك النقص، فاذا اكتملت غفلة الام وعدم توفيرها لهذه الحاجة وسنحت الفرصة لاحد الشباب ان يداعب هذه الاحاسيس بكلمات لا مقاومة لفتاة ـ كهذه ـ امامها.. فانها تكون عينة نموذجية لاستسلام الفتاة للانحراف... حيث تنتبه بعد فراغ العابثين بها الى اين وصلت ولا تدري لماذا حدث ذلك كله.

هذا الشرح العملي الجميل استمعت اليه من الدكتور ابراهيم الخليفي الاستاذ في جامعة الكويت والذي اجاد في تحليل دقائق سلوكية تعين دراستها على ردم هذه الفجوة في البنية الاسرية عبر عدة طرق تبدأ بالتعرف على تلك الفجوات والتشققات بشكل محدد ومفصل ومباشر.. ومن ثم توصيف سبل علاجها.

هناك من يتملكه الحماس لدفع الفتاة الى التواجد في وسط المجتمع الرجالي.. غير منتبه الى تلك المداخلات وارتباكات بعض الاسر وبشكل يحدث ازدواجا في الفهم و.. خلطا بين.. حرية الحوار وابداء الرأي واطار الحرية الشخصية... من جهة... وبين اسقاطات اجتماعية تستجد كل يوم من حولنا يفرزها المجتمع النفطي بكل مستجداته السريعة.. والعنيفة في ارباكها للبنية الاسرية..

نعـم،

للدين الاسلامي رؤيته السامية والشافية... ولا ينقص من سموها سوء الفهم... او سوء العرض... لتلك الرؤية التي رعاها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ وليس المقصود بمرض القلب الجانب العضوي.. ولكنه سبق قرآني فريد في علم النفس لفت الانظار الى وجود استعداد كامن للانحراف.. تحركه عوامل مساعدة !!.. ونبه الى تلك العوامل. ان الحاجة ماسة لمزيد من الحوار... العلمي.. التحليلي.. لفهم رواسب وكوامن النفس البشرية لوقاية الفرد... والفتاة... والاب... والزوج... وصيانة كيان كل منهم... فقد يكون اي منهم سليما في فترة من حياته... ولكن غياب الصيانة يوصل هذا الكيان او ذاك الى لحظة، انعدام الوزن... واختلاط الرؤية... والاستسلام لنوازع كامنة... غامضة... تقود ايا من هؤلاء الى مصير رديء، يمكن تحاشيه بشيء من الوعي والانتباه.

فيصل الزامل

ادانة مراهق باغتصاب ام

ادانت احدى محاكم منطقة سويندون في بريطانيا مراهقا في الرابعة عشرة من عمره في حادث اغتصاب امرأة في الثلاثين من عمرها داخل منزلها في المنطقة.

وقع الحادث عشية رأس السنة وعلى مرأى من ابنتها البالغ من العمر خمسة اعوام.

وقد اعترف المتهم بما نسب اليه

واحيل الى احد مجالس الرعاية البلدية.

جراحة في قلب طفلة، لاول مرة في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ نجح فريق من الاطباء المصريين في اجراء اول عملية جراحية من نوعها في مصر في قلب طفلة عمرها عامان وثمانية اشهر.

فقد قام الاطباء باغلاق ثقبين في قلب الطفلة احدهما بين البطينين والاخر بين الاذينين في عملية استغرق اجراؤها ست ساعات كاملة واستخدم فيها جهاز القلب والرئة الصناعي.

آن .. خلف الكواليس



هذه الوجوه غير العادية التي تتبادل الحديث مع الاميرة البريطانية «آن».. هي للممثلين المشاركين في مسرحية «رحلة تجار الفجر» والذين التقتهم خلف الكواليس في مسرح «سادلرز ويلز» بلندن. وجاء هذا اللقاء عقب مشاهدة الاميرة للمسرحية.

الدب بين يدي ديانا



الاميرة ديانا تحتضن الدب اللعبة الذي اهدي لها لدى زيارتها لمستشفى للاطفال في مدينة تادويرث بجنوب انكلترا امس الاول ويقدم هذا المستشفى العلاج للاطفال المرضى والمعوقين واصحاب الامراض المزمنة.

سري لانكا تسحب كتابا فيه صورة مزعومة للرسول

كولومبو ـ كونا ـ امرت الحكومة السري لانكية امس بسحب ما يزيد على ٩٥ الف نسخة من كتاب مدرسي «نور» واتلافها لاحتوائها على صورة مزعومة لخاتم الانبياء والمرسلين محمد ﷺ.

وابلغ ناطق بلسان وزارة التربية السري لانكية وكالة الانباء الكويتية ان النسخ وهي باللغة التاميلية كانت ستوزع على طلبة الصف الخامس الابتدائي.

واضاف ان تحقيقا رسميا قد بدأ لمعرفة المسؤول عن تضمين الصورة في الكتاب التي كان نشرها سيثير بمشاعر المسلمين في سري لانكا.

واوضح الناطق ان التحقيق بدأ بناء على طلب من وزير النقل والشؤون الاسلامية محمد يوسين محمد الذي قال انه يحظر نشر صورة للنبي محمد ﷺ.

واشار الى ان الوزارة ستطلب الشخص او الاشخاص الذين تثبت مسؤوليتهم عن هذا العمل بدفع مبلغ ٥٠٠ الف روبية (حوالي ٢٠ الف دولار اميركي) هي تكلفة طباعة نسخ الكتاب.

سحلية عملاقة في غابات الهند

نيودلهي ـ واخ ـ اكتشف عدد من العاملين في غابات ولاية تاميل نادو بجنوب الهند سحلية يبلغ طولها ٤.٥ امتار وهي تزحف في غابة كثيفة الاشجار.

وافادت انباء صحفية في الهند امس ان العاملين اكتشفوا الحيوان العملاق الزاحف اثناء بحثهم عن افيال وقاموا باستدعاء مصورين من قسم الحيوان بجامعة تيروباتي لالتقاط صورة لهذا المخلوق كدليل على صحة اكتشافهم.

وطبقا للتقارير الصحفية كانت اخر سحلية عملاقة اكتشفت في الهند قبل ثلاثين عاما.

القبس
الخميس ٢٢/١/١٩٨٧م
Thursday. 22 1 1987
No. 5279 ـ العدد ٥٢٧٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٨٦٣٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الحواس السبع

القمة الخامسة

بدأت امس اجتماعات كبار المسؤولين والخبراء في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي .. وبذلك تكون اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس قد بدأت عمليا .

واذا كنا لا ننوي التقليل من حجم المشكلات والمعضلات التي يعاني منها عالمنا ومحيطنا الاسلامي .. فاننا لا نشك لحظة واحدة في وجود اجماع لدى قادة المسلمين بجدية هذه المشكلات .. وخشونة تلك المعضلات .. ويترتب على ذلك قناعتنا بأن هنالك ارادة اسلامية تنزع نحو مواجهة معضلات ومشكلات عالمنا الاسلامي بكل اهتمام وجدية .

ان القمة الاسلامية الخامسة .. والتي ستجمع قادة المسلمين في مكان وزمان واحد .. تعتبر خطوة مهمة على الطريق الشاق والطويل الذي ينبغي ان يعبره عالمنا الاسلامي نحو غد افضل .. وتعتبر ضرورة تحتمها رابطة العقيدة التي تجمع شعوب المسلمين .. وتربط مصائرهم .. وتوحد آمالهم وتطلعاتهم .. كما ان القمة الخامسة تعتبر اختبارا لنوايانا .. وامتحانا لهممنا .. وعقيدة التشخيص وعلاج امراض عالمنا الاسلامي ..

اننا نتمنى .. كما يتمنى كل مسلم، بان لا تلتهم مشكلات .. وحرائق .. ومعضلات العالم الاسلامي المؤتمرات الاسلامية .. وتستغرق جهودها المضنية .. ونتمنى ان نشهد مؤتمرات اسلامية مقبلة تركز على قضايا التنمية الاسلامية المشتركة .. والعلم والتعليم .. ومكانتنا في المستقبل بين الامم .. ولكن القمة الخامسة تنعقد في ظروف اقليمية ودولية واسلامية دقيقة وحساسة .. ولا بد ان تواجه هذه القمة كل ما يوتر علاقات العالم الاسلامي او يعكر صفوها او يهدر دماء ابنائها .. ولقد «قبلت الكويت التحدي» ووفرت كل ما من شأنه انجاح هذه القمة بكل همة وسخاء وكل المسلمين اليوم .. والعالم اجمع عيون .. وعدسات .. وشاشات و«ميكرفونات» مسلطة على اعمال القمة الخامسة التي ندعو الله مخلصين ان يوفق مسعاها .. ويسدد خطاها لما فيه خير وصلاح وسلام ونماء امة الاسلام .. والسلام ..

مطلق مساعد العجمي

غير معقول

ان يتمكن احد المواطنين من الحصول لزوجته على غرفة خاصة في مستشفى الولادة بدون واسطة ... وزيادة في تأكيد الاستغراب، فقد احضر الى «القبس» علبة حلوى ابتهاجا بحصوله على الغرفة ووزعت على الزملاء وهو يردد: غير معقول .. غير معقول، ونبهه احد الزملاء بان الامر اصبح معقولا !

دم سمك القرش لمكافحة «الايدز»

ميريدا (المكسيك) أ ف ب ـ يحتمل ان تشهد شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك اقامة مركز للابحاث ضد «الايدز» قريبا تجرى فيه الدراسات على دم سمك القرش الذي يحتوي على مضاد حيوي للفيروس .

واعلن نبأ المشروع امس «دول» في ميريدا التي تقع على بعد الفين وثلاثمائة كلم من مكسيكو جنوب شرقي البلاد المواطن الاميركي تيد براون صاحب فكرته الذي اوضح انه يجري مفاوضات مع السلطات المحلية لاقامة هذا المركز على الشاطئ شمال الشرقي في شبه الجزيرة وهي المنطقة التي يكثر فيها هذا النوع من الاسماك .

واكد براون ان «الدراسات الاخيرة تشير الى انه من المتاح ان يستخلص من دم سمك القرش مادة قد تشكل اذا حقن بها الانسان جسما مضادا فعالا ضد فيروس «الايدز» .

واضاف براون قائلا ان تكاليف هذه المنشآت ستبلغ حوالي ٥٠٠ الف دولار تضاف اليها قيمة معدات المعمل .

● في لندن. اعرب خبير عالمي بارز بمرض «الايدز» عن قلقه الشديد لعدم احراز تقدم في العثور على علاج للمرض .

واوضح الخبير جون زجلر، استاذ الطب بجامعة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة، في مقابلة مع راديو لندن اذاعها صباح امس «بانه تعرض عليه ما بين ثلاثين الى اربعين حالة جديدة بمعدل كل اسبوع» .

واعرب عن اعتقاده بانه ستمضي سنوات عديدة قبل التمكن من اكتشاف علاج للمرض مشيرا الى ان المرض سيودي بحياة الالاف من البشر خلال الخمس سنوات المقبلة .

● في باريس قررت الحكومة الفرنسية اعتبار مكافحة مرض «الايدز» والتنبيه له مهمة وطنية كبرى للوقوف في وجه انتشار هذا المرض وتنبيه المواطنين لطرق تحاشيه .

وقالت ميشيل بارزاخ، وزيرة الصحة، في تصريحات نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية امس ان هناك الان ١٥٠٠ حالة اصابة بالايدز معلن عنها في فرنسا دون الاشارة الى الاف الاشخاص الاخرين الذين يحملون المرض بدون مضاعفات حاليا، مع امكانية ظهور مضاعفات في المستقبل عليهم .

دريشة القبس

الاصلاح الاداري وقراءة في قانون الخدمة المدنية [٥]

تحدثنا في الايام السابقة عن المواد (٨) و(٩) و(١٠) من قانون الخدمة المدنية وهي التي تتعلق بالتخطيط وبترتيب الوظائف على اساس واجباتها ومسؤولياتها ثم تقييمها، وبالتدريب كواجب من واجبات الموظفين.

واليوم نوجه عناية المسؤولين الى ان المادة (١٢) قد نصت على اضافة مجموعات وظائف رئيسية اخرى على المجموعات الواردة بالمادة ذاتها.

ونصت المادة (١٣) من قانون الخدمة ايضا على انه يجوز تقسيم المجموعات الرئيسية الى مجموعات نوعية وفقا لطبيعة العمل في الجهة الحكومية.

ونصت المادة (١٤) على انه يجوز تقرير مرتبات بعض الوظائف دون التقيد بجدول المرتبات.

وجاء بالمذكرة التفسيرية لقانون الخدمة المدنية في تفسير المادة (١٥) منه على جواز تعيين الكويتيين في وظائف معينة، بعقود تبرم معهم شأنهم في ذلك شأن الخبراء والمستشارين غير الكويتيين للخروج من مرتبات الجداول.

الا انه وبعد مضي ٨ سنوات من صدور القانون فان المختصين يقولون بان الاستفادة من هذه الميزة لم تتم لاسباب غير معلومة.

بوخالد

مداهمة عصابة لبيع الاطفال في سري لانكا

● زوجان اميركيان يحتضنان طفلا وافقت المحكمة بتبنيه وتبدو امه الحقيقية السري لانكية خلفهما (رويتر)

كولومبو ـ رويتر ـ تأمل سلطات البوليس ان تكون قد حطمت عصابة لبيع الاطفال في سري لانكا حيث يدفع ازواج اجانب مبلغ ٢٠٠٠ دولار او يزيد ثمنا لطفل لا يتجاوز عمره السنة.

وقد داهم رجال البوليس فندقا قرب العاصمة كولومبو امس الاول بسبب تخوفهم من ان يتمكن تجار الاطفال من تحويل البلاد الى مركز اسيوي للمتاجرة بتبني الاطفال.

واعتقل هؤلاء ٢٠ امرأة واستردوا ٢٢ طفلا تراوحت اعمارهم بين خمسة اشهر وسنة واحدة ولكنهم لم يعتقلوا عددا من الاشخاص كانوا يعتزمون شراء الاطفال في الفندق الواقع في وادووا.

وكانت عملية بيع الاطفال في السوق السوداء في سري لانكا قد ازدهرت في الاونة الاخيرة.

وتبين ان لمحامين وممرضات ومتقاعدات وموظفي فنادق وأناس اخرين عاطلين عن العمل ضلعا في عملية بيع الاطفال غير الشرعية غير انه لم يسجن احد حتى الان بسبب وجود ثغرات في القانون.

وقال مسؤول في دائرة مراقبة سلوك الاحداث «اننا قلقون نتيجة للوضع ونحن نحاول بذل اقصى ما في وسعنا لوقف ذلك. ونعرف كذلك ان هناك اشخاصا معينين لا يتبصرون بالعواقب ممن يشجعون الامهات على اعطائهم اطفالهن لاعتبارات معينة».

من الجابية إلى قمة الكويت

مطلوب مجلس أمن إسلامي

رسالة مفتوحة إلى قادة القمّة الاسلاميّة

بقلم: محمد جاسم الصقر

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية..

تلتقون، خلال الايام المقبلة في الكويت، بلدكم الثاني، جند عمر، وسيوفا من سيوف الاسلام، وما كنتم الا سيوفا من سيوف الاسلام.

تلتقون، واصوات المدافع تتردد بقوة على الجبهة العراقية الايرانية، على مقربة منكم، حتى تكادوا تسمعونها بآذانكم، تتخلل كلمات الخطباء ومناقشاتهم، كيما يظل صوت المدفع هو الصوت الوحيد المسموع. فالمدن التي تقع على خطوط المواجهة تتلقى مئات القنابل في الليلة الواحدة، والمدن التي تقع في العمق معرضة في اية لحظة للصواريخ والغارات.

ولعل المؤتمر الاسلامي الاول في التاريخ عقده الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في قرية الجابية، في مرتفعات الجولان السورية في السنة الثامنة عشرة للهجرة.. وكان الهدف منه هو «وضع استراتيجية لامن الدولة الاسلامية الوليدة».. وقد سبق انعقاد المؤتمر طاعون عمواس الذي ذهب ضحيته العديد من قادة وجنود الاسلام، من بينهم ابو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن ابي سفيان، وعامر بن غيلان الثقفي.. وغيرهم، رضي الله عنهم جميعا.

وقبل ان يقفل الخليفة الفاروق عائدا الى المدينة من الجابيه، وقف في قواده خطيبا وقال:

«ايها الناس، الا اني قد وليت عليكم، وقضيت الذي علي في الذي ولاني الله من امركم.. فمن علم علم شيء ينبغي العمل به، فبلغنا، نعمل به ان شاء الله... ولا قوة الا بالله».

□■□

وتلتقون اليوم، والجابية التي عقد فيها الفاروق مؤتمره، والقدس التي انشأ فيها مسجده، تخضعان للاحتلال الاسرائيلي وهنالك اكثر من حرب تدور على الاراضي الاسلامية، بعضها بين الاشقاء المسلمين اخطرها، واشدها فتكا، تلك التي تدور على الحدود العراقية الايرانية.. حيث يبدأ الامتداد الاسلامي من دائرته العربية الى الدائرة الاوسع.

وهناك من يراهن على استمرار هذه الحرب، كشبح، ان لم يكن كحقيقة دائما، وهناك من يسعى الى تبديدها بقوة السلام وحده ومع ذلك فان هذه الحرب ما زالت مستمرة، وبامكانكم، من قاعة الاجتماعات في قصر المؤتمرات ان تسمعوا ضجة الموت الكبرى التي تصحبها.. حيث تحصد المئات من النساء والشيوخ والاطفال والرجال كل يوم، وتستنزف موارد جارتين مسلمتين.

ونحن اذ نقدر جسامة المسؤوليات الملقاة على عاتقكم.. فان السؤال التحدي الذي يواجهكم هو، توفير جواب محدد وقابل للتطبيق للسؤال التالي:

كيف نحل مشكلة حرب اسلامية ـ اسلامية، تقع على نقطة الامتداد الاشمل للاسلام وتحقق فيه شرخا لايسقط شعار التضامن العربي فقط، وانما يجعل من الحديث عن اي تضامن اسلامي في المستقبل ضربا من الاوهام.. اذ لا يمكن لاي تضامن اسلامي حضاري ان يتحقق، اذا كان المدخل اليه غاصا بملايين الجثث الاسلامية؟.

والتحدي الثاني الذي يواجهكم هو: توفير استراتيجية شاملة من العالم الاسلامي.. تلك الضرورة التي وعاها الفاروق في مؤتمر الجابية. ومن هذا المنطلق، يعتبر مؤتمركم تاريخيا.. بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

ليس ثمة طريقة لكي يكون مؤتمركم الاسلامي الذي يعقد بعد ايام، الا مؤتمرا لوضع استراتيجية شاملة لأمن العالم الاسلامي.

تماما، كما كان مؤتمر الجابية.

فالمستقبليون الاميركيون، ومنهم بعض مستشاري الرئيس الاميركي رونالد ريغن، ينظرون الى دولكم وشعوبكم التي تمثل نصف شعوب العالم الثالث، باعتبارها القوة الاخطر التي يمكن ان تنازع سلطة العالم الصناعي المتقدم في المستقبل.. فالعالم الصناعي يشبه آلة عملاقة، ولكنها مصابة بفقر الدم لانها تستمد طاقتها، وقوتها من غير مصادرها الذاتية.. في حين تملك شعوبكم الاسلامية الزخم الروحي، والفتوة الانسانية، والامكانات المادية، والتنوع الغني في الطبيعة والارض..

وهي مرشحة اذا امتلكت التكنولوجيا الغربية، ان تتفوق على الغرب الذي لا يملك الا علمه واستراتيجيته.

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

ان الغاء مبدأ الحروب من القارة الاوروبية وامتدادها الاميركي والسوفيتي.. حول الحروب، بالضرورة والتاريخ، الى ميادين العالم الثالث الذي تشكل دولكم نصف سكانه.

والدول الغربية ترى ان الحروب هي الطريقة الوحيدة لاغراقكم في بحر من الاقتتال العقيم فاكثر ما يخشاه الغرب هو ان تتوحد كلمتكم.. ولذلك فان صناع الاسلحة، وسماسرة الاسلحة، ومروجي الثورات، وملتزمي الحروب يؤلفون جميعا الشبكة الدولية الاعلى التي تتحكم في وضع ورسم وتنفيذ استراتيجية للعالم اجمع.. وبخاصة لشعوب العالم الثالث، وفي مقدمتها الدول الاسلامية.

وما ينبغي ان يعيه مؤتمركم هو: انه ليس مدعوا، فقط، لايقاف الحرب بين جارتين مسلمتين ولكنه مدعو الى ترسيخ وعي جديد لدى نصف سكان العالم الثالث المغلوب على امرهم، بان وباء الحرب هو المصير الذي ينتظرهم منذ اليوم الى مشارف القرن الواحد والعشرين، اذا لم يتكاتفوا ويتضامنوا ويعرقلوا استراتيجية الحرب الغربية.

وكل الحروب المشتعلة اليوم في المشرق العربي ليست الا تمرينات أولية، وعملية، على استراتيجية تسويق الحرب وآليتها في مختلف أصقاع الشرق.

□■□

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

في تفسير التاريخ، هنالك نظريات عديدة لعل اشهرها هي تلك النظرية التي توصل اليها المؤرخ البريطاني، ارنولد توينبي.

ان توينبي، بعد ان درس حالات ٢١ حضارة ازدحم بها التاريخ الانساني، اكتشف ان كلا منها نشأ وانهار في ظل قانون اساسي هو: التحدي والاستجابة.

فكل عصر يطرح تحديا خاصا به.. والامم التي تنهض وتزدهر هي تلك التي تكون استجابتها بمستوى التحدي.. اما الامم التي تنهار، فهي تلك التي تهرب من مواجهة التحدي، او تتجاهله، او تؤجل مواجهته، او تهمل في الاستجابة اليه.

اكثر من ذلك، فان الاستجابة التي تقدمها امة ما، للتحدي المطروح امامها دائما تكون مسألة ارادة.. انها «ارادة» مواجهة التحدي.. وليس الهروب منه.

واسرائيل هي التحدي الذي يواجه امتنا الاسلامية.

ونحن نخطىء بفداحة، في حق مستقبلنا اذا تصورنا اننا نستطيع تحييد هذا التحدي بالهروب من مواجهته.

وجواهر الامور، ايها الاخوة، تعرض انفسها عليكم، فلا تعرضوا انتم عنها: وجواهر الامور تكشف لنا ما تعده الولايات المتحدة واسرائيل للامة الاسلامية:

□ في تقرير اميركي مختص أعده معهد اميركان انتربرايزز بواشنطن، جاء ما يلي بالحرف الواحد:

«ان زيادة عدد البلاد التي تصيب فيها اسرئيل اهدافا في صراع المستقبل، او اية حرب مقبلة لا يجب ان يكون مفاجئا، على ضوء التحذيرات التي اعلنها قادة اسرائيل بالفعل.. ان دولا اخرى من بينها ايران وباكستان يجب ان تدرك انها، ايضا، قد تكون معرضة لاعمال اسرائيلية».

وعندما اقام مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ندوة عن مشكلات اسرائيل في العقد المقبل، قال اريل شارون، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق:

«ينبغي ان توسع اسرائيل مجال اهتمامها الاستراتيجي وامنها، بحيث يشمل دولا مثل تركيا وايران وباكستان وافغانستان، ومناطق مثل الخليج وافريقيا».

وفي وثيقة اسرائيلية رسمية بعنوان «استراتيجية اسرائيل في الثمانينات» نقرأ بصراحة ووضوح ما يلي:

«اذا استطاعت اسرائيل تقسيم مصر الى دويلات صغيرة، فان دولا مثل ليبيا والسودان وايران، وحتى الدول الاكثر بعدا لن تستمر بصورتها الحالية.. وسوف تتعرض للسقوط والتفسخ.. ان وجود دولة قبطية مسيحية في صعيد مصر، الى جانب عدد من الدويلات الضعيفة ذات السلطة المحلية جدا هو المفتاح لتطور تاريخي يبدو، فقط، حتميا، على المدى البعيد.. والجبهة الغربية التي تبدو على السطح اكثر اشكالية هي في حقيقة الامر اقل تعقيدا من الجبهة الشرقية التي تشهد اهم الاحداث الرئيسية حاليا.. فانقسام لبنان تماما الى خمسة اقاليم يقدم سابقة للعالم العربي والاسلامي كله.. بما في ذلك مصر وسوريا والعراق وايران وباكستان، وتقسيم سوريا والعراق وايران الى وحدات عرقية، او دينية، مثلما يحدث في لبنان، هو هدف اسرائيل الاول على الجبهة الشرقية في المدى البعيد.. بينما يظل هدفها القريب هو: تفسخ القوة العسكرية لهذه الدول».

ونحن نستطيع، ايها الاخوة، ان نعرف نوايا اسرائيل من معرفة الاسلحة التي اهتمت بالحصول عليها في السنوات الاخيرة.

انها اسلحة بعيدة المدى، تضيف في كل مرة عاصمة جديدة من العواصم العربية والاسلامية الى مرمى النيران والقذائف الاسرائيلية.. وهذه الاسلحة التي اهتمت اسرائيل بالحصول عليها تتضمن قنابل نووية للابادة الجماعية وطائرات بعيدة المدى تستطيع ان تصل الى حدود الاتحاد السوفيتي، وبالتالي الى اية عاصمة عربية واسلامية.

ان ارتفاع حجم ومستوى الخطر الاسرائيلي، كما لم يحدث من قبل، وبشكل يهدد كل العواصم العربية والاسلامية يمثل احد المتغيرات الاساسية في مسرح الشرق الاوسط.

ان كل قوة اضافية تكتسبها اسرائيل هي بالضرورة مخصومة من الأمن الاسلامي والامن العربي.

ومن هنا، فان التحام الامن الاسلامي مع الامن العربي اصبح الان يمثل اكثر من ضرورة.. لقد اصبح في الواقع يمثل انقاذا اخيرا.. اصبح حتمية وحيدة متاحة لا بديل لها سوى ان ندخل جميعا في العصر الاسرائيلي.. بكل ما يعنيه العصر الاسرائيلي من مضمون وابعاد.

□■□

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

ان الاستجابة لتحديات العصر الاسرائيلي تتطلب منا مواجهة التحدي.. في وقت مبكر وليس الانتظار حتى يصل خطره الى كل عاصمة من عواصمنا على حدة.. فعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب ضد المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية لم يكن هتلر قد مس الحدود الاميركية على الاطلاق، وكان بين واشنطن وبرلين جبال، ووهاد، ومحيط واسع يبرر للولايات المتحدة ان تجلس القرفصاء، مكتفية بالتفرج على الغزوات النازية في اوروبا.

وعندما شاركت بريطانيا في الحرب لم يكن جيش الرايخ الثالث قد اطلق رصاصة واحدة عليها، فقد كانت معاركه تدور على الجبهة مع بولندا.. ومع ذلك فان الدولتين اندفعتا لمواجهة النازي، لان البديل هو سقوطهما في «العصر النازي»، فقد كان هتلر يحارب وهو يعتقد انه يمتلك تفويضا إلهيا بأن المانيا فوق الجميع، وبينما جنوده يتمنطقون باحزمة تحمل عبارة «انها ارادة الله».

ألا يذكرنا ذلك بالمزاعم التي تطرحها اسرائيل حول الوعود الالهية والشعب المختار؟

□■□

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

في مؤتمركم الذي يبدأ بعد ايام في الكويت، لستم مطالبين بايقاف الحرب العراقية الايرانية، والحروب الاخرى بين الاشقاء المسلمين فقط، وانما انتم مطالبون بايقاف استراتيجية الحرب والتمزق بالأصل.. تلك الاستراتيجية التي تسعى الدول الغربية الى تعميمها في كل ارض اسلامية.. وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجهكم.. ولديكم الامكانات الانسانية والمادية.. اضيفت اليها تجارب قد لا تكون كافية للتغيير الكامل.. ولكنها كافية كحافز.. مؤثرة على المستقبل، وفاعلة فيه.

□■□

قادتنا ملوك ورؤساء الدول الاسلامية

امامكم الامة الاسلامية باسرها تشعر حتى النخاع، بالاخطار التي تنتظرها.. وتدرك المغزى الحقيقي للحروب التي تشهدها مناطقها والتهديدات التي تتعرض لها.. وتضع هذه الحروب والتهديدات في اطارها الموضوعي والتاريخي.. واذا كانت المهمة العاجلة التي تواجهكم هي اسكات المدافع التي يوجهها الاخوة ضد بعضهم البعض، فان المهمة الاساسية مازالت هي تلك التي طرحها عمر بن الخطاب في المؤتمر الاسلامي الاول في الجابيه وهي: وضع استراتيجية ثابتة لأمن الدول الاسلامية، بكل ما تملكه هذه الاستراتيجية من مؤسسات ومن ذلك، تشكيل محكمة عدل اسلامية لفض النزاعات بين الاشقاء دون الاحتكام للسلاح.. وتشكيل مجلس امن اسلامي يضع استراتيجية ثابتة لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها الاراضي الاسلامية، على غرار مجلس الامن الدولي.

واذا كان مجلس الامن الدولي هدفه دعم السلام في العالم.. فليكن هدف مجلس الامن الاسلامي دعم السلام بين الاشقاء.

وفقكم الله، وأيد بالخير خطاكم.

● من مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف في يناير عام ١٩٨١

انتقام غورباتشيف

مزيد من الصقيع في القمة الأميركية

بقلم: مطاع صفدي

يعجب المواطن العربية وهو يرى الى ظاهرة الفضيحة الرئاسية التي تنتاب من حين الى آخر اكبر منصب رئاسي في العالم في اميركا، كيف تنفجر الفضيحة، وتكتب الصحف ثم ينقلب حكام القوة الكبرى بين عشية وضحاها الى متهمين ومدانين، ثم ساقطين ومتدحرجين من عليائهم واحدا بعد الآخر، الى ان يحين دور الرأس الاكبر ليتحمل المسؤولية المطلقة، وينزاح الى عالم الصمت، بعد ان كان مالىء الدنيا وشاغل الناس.

تسود ولا شك نظرية في علم الدبلوماسية الاميركية منذ سقوط الرئيس السابق «نيكسون» ان هذه الدبلوماسية لا تحتمل طبيعتها ان يحكم رئيس واحد لفترتين لاسباب كثيرة. اهمها واحد على الاقل، وهو السبب الذي يرى ان الرئيس في الفترة الثانية من حكمه، قد يفوز بهامش من حرية القرار والتصرف تتيح له ان يتخطى اللعبة البرلمانية احيانا، ويخترق بعض توازناتها وقواعدها المتعارف عليها.

يطغى الطابع الشخصي على أسلوب الحكم في الفترة الثانية اكثر من المتطلبات التي تحتمها اللعبة البرلمانية في كون الرئيس يرتبط بسياسة حزبه أولا، كما انه لا يمكنه أن يفعل ما من شأنه ان يصطدم كليا مع مصالح الحزب الآخر المعارض. ذلك ما تفترضه بنية السلطة الاميركية المحكومة بحزبين. اذ لا تحتمل هذه البنية حكما شخصيا خالصا. كما انها ترفض تبعية لحزب واحد، دون حد ادنى من قبول الحزب الآخر، من مشاركة فعالة وأساسية في تقرير السياسة العامة لدولة كبرى مثل اميركا. فالحزب الآخر الذي لا يملك الاغلبية مشارك كذلك في الحكم بمعارضة محدودة.

□■□

والملاحظ من سياق الحياة النيابية الاميركية ان الكونغرس كثيرا ما يتفق أعضاء فيه من كلا الحزبين، في وقت واحد، حول قرار ايجابي او سلبي لمشروع مقدم من الرئاسة، او يعارض افرقاء أخرون من كلا الحزبين كذلك في وقت واحد.

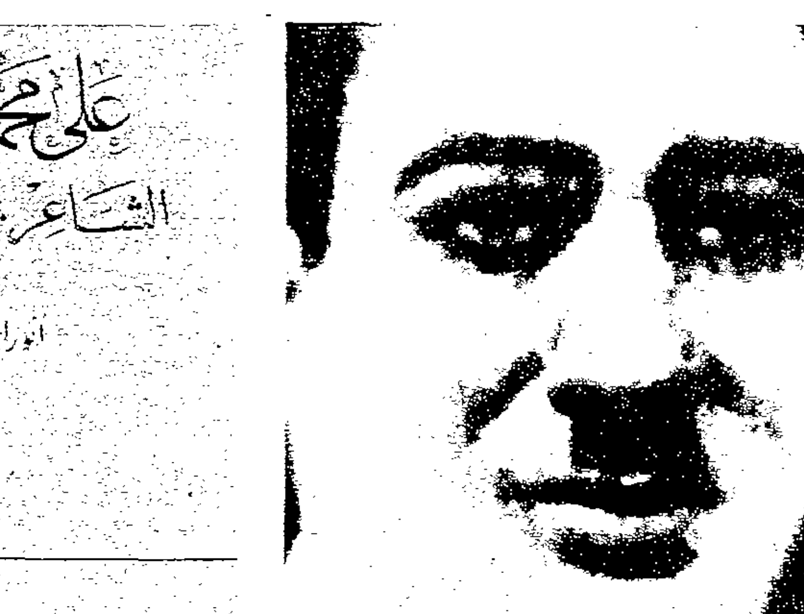
وفي معركة الدعم لثوار نيكاراغوا كان ثمة تيار يجمع اطرافا كثيرة من الحزبين في موقف معارض حدي وواحد. اذ كانت تلك المعارضة ترقى الى مستوى المبادىء المقررة التي ألزمت الدولة الاميركية كبنية متكاملة، نفسها بها. ومن هذه المبادىء الحديثة عدم تكرار مأساة فيتنام. بمعنى ان اميركا قد اتخذت قرارا عشية انتهاء هذه المأساة بالخروج العسكري والدبلوماسي النهائي من الساحة الفيتنامية مع عدم التدخل او التورط العسكري في اية بقعة اخرى من العالم، مهما كانت الاسباب.

هكذا يمكننا أن نفهم أسباب (العجز) الاميركي في لبنان عندما قتل المئات من جنود المارينز، ولم تستطع اميركا ان ترد. بل بالعكس قررت الانسحاب العسكري نهائيا من الساحة اللبنانية، ومما اضطر اسرائيل

ـ البقية على الصفحة ٣٤ ـ

شاعر الأداء النفسي.. لم ينل حقه

علي محمود طه



● علي محمود طه ● غلاف الكتاب

«علي محمود طه الشاعر والانسان» كتاب من تأليف انور المعداوي صدر في طبعة جديدة عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد. والكتاب يعيد الى الذاكرة عصر الثلاثينات والاربعينات الشعري، اي تلك المحطة المهمة في تطور الشعر العربي التي تقع بين شعر الاحياء والشعر الحديث، كما يعيد الى الذاكرة النقد الادبي كما كان يكتبه انور المعداوي ورفقاؤه قبل ربع قرن او اكثر، وهو نقد يقول النقاد البنيويون والالسنيون اليوم انه لا يرقى الى مرتبة النقد العلمي، ربما لانه ليس بنيويا او ألسنيا.

مرحلة علي محمود طه ورفاقه ابراهيم ناجي ومحمد عبدالمعطي الهمشري وسواهم كانت مرحلة رومانسية. شعراء لا يكاد المرء يسمع منهم الا نغمات حزينة وملتاعة. النظرة الى الوجود كانت تتم من خلال منظار قاتم. التذوق للحياة كان مغلفا بالضيق والكآبة وبالشكوى والشعور المرير، وهم في النهاية - ككل الرومانسيين الصادقين - يهربون من قسوة الواقع الى رحمة الخيال، ولا يجدون ملجأ وملاذا الا في رحاب الطبيعة. وما اكثر الكلمات التي كانت تطوف في شعرهم حول الموت، الموت الرومانتيكي المتركز في الشعور بالهزيمة امام عدو قاهر، هو الحياة!

على ان علي محمود طه الشاعر الرومانسي الرقيق ليس فقط شاعرا رومانسيا، فهو شاعر وطني وقومي. وقد اهتدى الى العروبة، كما يقول المعداوي، في النصف الثاني من عمره القصير. ولد الشاعر سنة ١٩٠١ وتوفي سنة ١٩٤٩. في المرحلة الاولى من شعره كان يدور باغانيه حول محور الذات، ولكنه تحول فيما بعد، كما تحول الادب والشعر في مصر والبلاد العربية، الى فنان واقعي يتغنى بقضايا الجماهير وتطلعات الامة.

المعداوي يركز في كتابه على نقطة جوهرية في شعر علي محمود طه هي صدقه.. كان شعره مرآة صادقة للوجود الذي عاش فيه لانه كان صادقا في صحبته لتلك المرآة. لم يحاول يوما ان يقف امامها بوجه غير وجهه، اي ان يلقاها بملامح لوثتها المساحيق، او اختفت حقيقتها وراء الاقنعة. انه يمثل الوضوح في مظاهر السلوك واتجاهات الفن. وقيمة الوضوح في هذين المجالين انها تتيح للدارسين ان يطمئنوا الى مواقع اقلامهم كلما قطعوا مرحلة من مراحل الطريق: لا غموض في المقدمات يدعو الى الشك في النتائج، ولا ضباب على سطح المنظار يحول دون الرؤية اذا التمستها العيون. لقد كان واحدا من هؤلاء الذين يفتحون القلب على مصراعيه اما الذين يثق بهم من الاصدقاء، حتى ليخيل الى من يعرفه منذ أشهر انه يعرفه منذ اعوام واعوام. كان واضحا في فرحه كما كان واضحا في حزنه، وكان واضحا في سره كما كان واضحا في جهره حتى لو انه حاول ان يصمت لكان صمته فنا من الكلام، او حاول ان يكتم لكان كتمانه ضربا من البوح والافضاء. ومن هنا كانت حياته على لسانه سلسلة من الاحاديث وكانت في شعره سلسلة من الاعترافات:

ان أكن قد شربت نخب كثيرات
واترعت بالمدامة كاسي
وتولعت بالحسان لاني
مغرم بالجمال من كل جنس
وتوحدت في الهوى ثم اشركت
على حالتي رجاء ويأس
فبروحي اعيش في عالم الفن
طليقا والطهر يملأ حسي
تائها في بحارة لست ادري
لم أزجي الشراع او فيم ارسي
في قلب كزهرة الحقل بيضاء
نمتها السماء من كل غرس
هو قيثارتي عليها اغني
وعليها وحدي اغني لنفسي
في ليلها في خلوتي همسات
انطقتها بكل رائع جرس

شبح شقي.. سموه شاعراً

ويلخص قصة عمره ببيتين من قصيدة له:

فقالت ما حياتك؟ وقلت حلم
من الاشواق أوثر ان اطيله
حياتي قصة بدأت بكأس
لها غنيت، وامرأة جميلة

ويقول المعداوي ان قلقه كان نابعا من خلو حياته من المرأة فخلت بذلك هذه الحياة من كل سكينة واستقرار. لقد كانت هزات القلق في شبابه هي الهزات الوحيدة التي سجلها مرصد الشعور وهو يشير الى ظاهرة نفسية، ويحدد مركز الزلزلة تحديدا دقيقا لا انحراف فيه.

لم يكن للجسد الانثوي في فترة شبابه الاولى وجود، او لنقل انه الوجود الذي يشبه العدم في حساب الظمأ المشبوب. ويبدو ان علي محمود طه نشأ في جو ريفي فخضع لعاداته وتكبل بقيوده، فلم يعرف المرأة الا تلك المعرفة الروحية وكان حبه حبا يقتصر في الاعم الاغلب على امرأة واحدة لايكاد يتعداها الى غيرها من النساء، وكان هذا من اثر البيئة المتحفظة التي تضيق امام تحفظها سبل التعدد والاكثار.

يصفه الزيات، في بعض ما كتب، بانه منضور الخلقة، مسجور العاطفة، مسحور المخيلة، لا ينشد غير الحب، ولا يبصر غير الجمال، ولا يطلب غير اللذة، ولا يحسب الجود الا قصيدة من الغزل السماوي ينشدها الدهر ويرقص عليها الفلك. ويضيف المعداوي انه في الفترة الاولى من حياته كان شخصية منطوية على نفسها، فيما كان بعد الثلاثين شخصية اخرى لا تكاد تربطها بماضيها صلة من الصلات، اي ان علي محمود طه كان في الفترة الاخيرة من حياته صاحب شخصية انطلاقية.

ويثير المعداوي سؤالا يتعلق بعدم فوز علي محمود طه بالشهرة في مرحلة شبابه الاولى، وهي شهرة كان يتطلع اليها ويحلم بها ويتمناها. فهل كان شعره في تلك المرحلة دون المستوى المنشود لتحقيق مجده في سجل الشعر وترديد اسمه على افواه الناس؟ في الواقع لم يكن شعره يومئذ دون المستوى المنشود بحال من الاحوال، بل كان من اجمل الشعر واصدقه واحفله بوثبات الاداء. ولكن كان فيه جانب نقص حال بين الشاعر وبين فرصة الظهور. لقد كان علي محمود طه يدور باكثر شعره حول محور شخصيته شأن المنطوين على انفسهم من شباب ذلك الحين. ولقد شغلته نفسه عن الالتفات الى ما حوله من شؤون المجتمع واحداث الحياة، واجبرته بيئته وطبيعته على ان يشغل بامر هذه النفس قبل ان يشغل بامر غيرها من النفوس، في وقت أقام الميزان للشعر الاجتماعي وكاد يهمل ما عداه.

من هنا تخلف شعر النفس الانسانية او شعر الذاتية الفردية عند صاحب (الملاح التائه) وامثاله من الشباب، ليتقدم شعر العاطفة الاجتماعية او شعر النزعية القومية عند شوقي وامثاله من الشيوخ. وغطى هؤلاء على اولئك من هذه الناحية لانهم كانوا الصدى المعبر عن آمال جيل كامل من المصريين، تلك الآمال التي كان قوامها رصد الاحداث وتسجيل الهزات، وتحريك الهمم واشعال النفوس.

وعندما حيل بين علي محمود طه وبين الشهرة، ثار على اذواق الناس وموازينهم:

والارض ضاق فضاؤها الرحب
رحلت فلا اهل ولا سكن
حال الهوى وتفرق الصحب
وبقيت وحدك انت والزمن

ولكن الشاعر فيما بعد ودع مرحلة ليستقبل مرحلة اخرى لا علاقة لها بالاولى. لقد شعر وهو في الثلاثين من عمره انه لم يخلق للدموع وانما خلق للبسمات، ولم يخلق للقيود وانما خلق للتحرر والانطلاق، وانه كان في شبابه الاول من صنع بيئته، وانه في شبابه الثاني من صنع نفسه. اي ان بيئته بالامس اقوى من ارادته فاخضعت تلك الارادة وقررت مصيره في غمار الحياة، وان ارادته بعد ذلك قد تغلبت على بيئته فحطمت اغلال تلك البيئة، وهيأت له ان يختار مصيره برضاه.

ثمة مرحلة شعرية مضيئة في حياة علي محمود طه هي مرحلته القومية. فالشاعر الذي تحلق حول نفسه في مرحلته الاولى، خرج منها في المرحلة الثاني ليهتم بقضايا امته ومجتمعه. في هذه المرحلة الثانية يكشف علي محمود طه عن شعور اصيل بالعروبة، من خلال ايمان لا يحد بماضي هذه الامة وابائها على الضيم ومقدرتها على البذل والفداء. ومن نبع هذا الشعور كان يغترف ثقته بامتدادها عبر العصور، متمثلا في اجيالها المتعاقبة التي انبثق منها ذلك الجيل الذي عاش فيه. ومن هنا نراه وقد امتلأت نفسه بالثورة، كلما مرت بحاضر هذه الامة فترة من فترات التقاعس عن مواصلة الكفاح، لان هذا التقاعس في رأي عقيدته يتنافى وطبيعة الانسان العربي، او يبدو وهو غريب بالنسبة الى حقيقته النفسية. وحين بلغ هذا التقاعس يوما أدق معانيه واخطر مظاهره، اطلق الشاعر اضخم صيحاته الثائرة والمنذرة في آخر قصيدة له عن فلسطين:

اخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا
انتركهم يسلبون العروبة
مجد الأبوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف
يجيبون صوتا لنا او صدى؟
فجرد حسامك من غمده
فليس له بعد ان يغمدا
سكتنا على غدرهم قادرين
وكنا لهم قدرا مرصدا
طلعنا عليهم طلوع المنون
فطاروا هباء وصاروا سدى
اخي ايها العربي الأبي
ارى اليوم موعدنا لا الغدا

اطلق علي محمود طه هذه الصيحة الملتاعة الغاضبة بعد ان اخرج العرب من ديارهم في فلسطين وكان ذلك في شتاء عام ١٩٤٨. كان علي محمود طه يحلم في حياته بطرد اليهود من ارض الاباء والاجواء، ويهيب في شعره بابناء قومه ان يحققوا على المدى البعيد حلمه الكبير. فاذا به يصحو من نشوة الاحلام على قسوة الواقع ليرى بعينيه ان الذين طردوا هم اصحاب هذه الارض، وانهم - بعد هذا اليوم الاسود - قد غدوا وهم مجردون من تراء الشعور بنعمة الوطن. وهاله ما حدث فمضى يصرخ من جديد في وجوه العرب ليهبوا من هذا السبات الذي شارك في صنع المحنة.

والى جانب قصائد كثيرة له عن فلسطين، لعلي محمود طه قصائد قومية كثيرة نظمها في مناسبات عربية مختلفة. كان الشاعر عبارة عن قلب موزع العاطفة بين وطنه العربي في مصر واوطانه العربية الاخرى في فلسطين وسوريا ولبنان والسودان والمغرب. كان يعيش تجربة القيد وتجربة الحرية لكل وطن من هذه الاوطان، ولم تكن المناسبة القومية هي التي تملي عليه الموقف الالتزامي، وانما كانت المعايشة النفسية هي التي تملي هذا الموقف، المعايشة النفسية للاحداث التي تضطرب من حوله هنا او هناك، وتضع مصيره كواحد من ابناء الامة العربية المدركين بتجاربهم وثقافتهم مقومات المصير الواحد.

في كتاب المعداوي تحليل لبعض قصائد بارزة لعلي محمود طه منها قصيدة الموسيقية العمياء ومطلعها:

اذا طاف ما طاف بالارض
شعاع الكوكب الفضي
اذا ما أنت الريح
وجاش البرق بالومض
اذا، ما فتح الفجر
عيون النرجس الغض
بكيت لزهرة تبكي
بدمع غير مرفض

وقصيدة القمر العاشق مطلعها:

اذا ما طاف بالشرفة
ضوء القمر المضنى
ورف عليك مثل الحلم
او اشراقة المعنى
وانت على فراش الطهر
كالزنبقة الوسنى
فضمي جسمك العاري
وصوني ذلك الحسنا

وقصائد اخرى «كالتمثال» و«حانة الشعراء»، وانور المعداوي على ضوء هذه القصائد، وسواها، يعتبر علي محمود طه شاعر «الاداء النفسي» مميزا بين هذا الشاعر وشاعر آخر هو شاعر الاداء اللفظي. شاعر الاداء اللفظي هو من يعنى بالموسيقى الخارجية ليجذب السمع، وشاعر الاداء النفسي هو من يعنى بالموسيقى الداخلية ليجذب الشعور، وهنا مفرق الطريق بين موسيقى تستمد رنينها من اللفظ وحده لتهز منافذ الاذن، وبين موسيقى تستمد رنينها من النفس لتهز مسارب العاطفة. وهناك زاوية اخرى من زوايا الاداء النفسي هي زاوية الملكة التخيلية واول ميزة من مزايا هذه الملكة هي التجسيم، التجسيم الذي يجعل من الحركة الجامدة حركة حية، ومن الكون المادي الصامت كونا يموج بالمشاعر والاحاسيس، ومن الصورة التي تعز على اللمس صورة تدركها الحواس حتى لتوشك ان تنالها الايدي وتراها العيون.

وفي كتاب المعداوي يبدو علي محمود طه شاعرا قبل كل شيء، بل شاعرا مغبونا لم ينل حقه، او كل حقه، حيا وميتا، ما يجدر ذكره ان لعلي محمود طه قصيدة من اجمل ما كتب عنوانها (الله والشاعر) منها هذه الابيات:

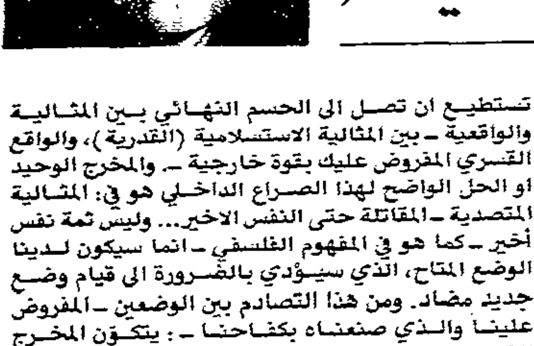
لا تفزعي يا ارض لا تفرقي
من شبح تحت الدجى عابر
ما هو الا آدمي شقي
سموه بين الناس بالشاعرا

جهاد فاضل

ليس اثباتا للوجود.. وانما للتحقق من جدوى الوجود

مثالية تصادمية لا استسلامية

العنصرية الصهيونية لا يمكن مواجهتها بمثالية انسانية



ان طبيعة الصراع القائم في الضمائر الانسانية تملي وقائعها وفعاليتها على التصرف والسلوك بوجه عام. فكيف اذا كانت هذه الوقائع والفعاليات، تتصارع في ضمير المثقف او المبدع او المفكر.. مع الافتراض القائل. ان هؤلاء يشكلون ضمير الامة؟

ان تشكيل المصائر وصنعها لا ياتي عبر تخطيط اولي، لفئة واحدة. لا تعي التاريخ او الواقع وحركتهما النزعة دائما الى التغيير والبناء.. بل ان صنع ملامح التغيير.. يحد ذاتها عملية جماعية، شاقة وجادة.. تبحث وتفهم وتعي اولا.. ثم تبدأ في وضع التخطيط طبقا لما يتماشى مع وقائعها هذه ولحظتها التاريخية المعينة، ومن ثم تباشر تغييرا يحمل وجه التحدي الحضاري المتآخي مع الارادة والاصرار.

ان الاطلاع على وقائع لحظات تاريخية مصيرية لشعوب اخرى، مرت بظرف معين.. ووقفت امام قرارات صعبة وحاسمة.. تتشابه مع ما تمر به الامة العربية، وما يفرضه هذا الظرف من ابتداع القرار الصعب، يجعلنا:

اولا: نلمس هذا التدخل والتشابه المذهل بين وقائعنا وصراعاتنا.. وبين وقائعهم وصراعاتهم.. بين معاناتنا الضميرية ومعاناتهم الضميرية، رغم اختلاف الزمان والمكان. ذلك ان الانسانية جمعاء والامم حينما تتحرك رياحها باتجاه التغيير.. تحمل ذات ملامح المسؤولية تجاه التاريخ، وتجاه التحرر، وتجاه صنع القرار وبناء المستقبل.

ثانيا: ان الاطلاع على هذه الوقائع المتشابهة، يجعلنا تواقين الى دراسة تجاربهم - منطلقاتهم - تخطيطات خروجهم الى العصرية والحرية.. كي نستفيد منها.. نحاورها.. ننتقي ما يتوافق مع متطلبات مجتمعاتنا واشكالياتنا الادبية والفكرية.. ونقصي ما يتنافى مع منطلقاتنا.

□■□

في دراسة بعنوان «المثالية والواقعية في مناقشات» للكاتبة الالمانية «ارسولا رانيولد» تسأل: أين المفر؟ وقد اشتدت قبضة الفاشية في المانيا وكانت تعني الفترة القصيرة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية - تلك التي ادت الى اشتداد الصراع في ضمير الكتاب الالمان، الذين وجدوا انفسهم موزعين بين مثالية يؤمنون بها، وواقع مليء بالحقد والكراهية والاستبداد، يفرض نفسه عليهم.

وتجيب ارسولا على سؤالها بنفسها فتقول: «ان الصراع المستمر في اعماق الانسان هو الشعلة المقدسة، وهو دليل استمرارية عملية الخلق والابداع. ولا اعني بقولي هذا الابداع الادبي فقط، بل استمرارية البحث عن منافذ يتسرب منها الادب، الذي كان يتكون في رحم الزمن. مع نوع من الايمان كان يقول: ان شيئا ما سوف يحدث، ولكن بعقلية غيبية، ذلك الشيء سوف لن ياتي من الخارج.. بل يجب ان يتكون.. ان يخلق من الداخل»[2].

لقد شهدت الفترة - ما قبل الحرب العالمية الثانية واثناءها - ادباء ألمان سقط عدد منهم برصاص النازيين، الذين رفضوا وجود انسان خارج دائرة نفوذهم وتوجيههم.. لائحة طويلة بأسماء ادباء سقطوا او اسقطوا انفسهم.. ولائحة بمن تصدوا دائما للمحاولات النازية الرامية الى احتوائهم بالترغيب والتهديد مثل «غونتر فازينبورن» وغيره من الذين تميزوا بعقليته الصامدة وقتلوا اغتيالا في لسجون والمعتقلات.. مثل: ديتريش بونهوفر، آدم كوكهوف. وآخرون. حتى جاءت الحرب.. وكان من الطبيعي ان ينشأ جيل جديد من الكتاب، اكتسب - الى جانب غريزة الكفاح ضد النازية - خبرة في ابداع ادب الحرب، وفي ادراك المفاهيم التي يرمي اليها ذلك الشكل الجديد من النتاج الادبي.

هنالك عدة مقاطع نستطيع ان نستخلصها من كتاب «الحياة الادبية في المانيا الديمقراطية بين ١٩٤٥ و١٩٦٠» للدلالة على هذا التشابه الكبير في المناقشات وفي توليد المعاني والبحث عن دروب ادبية واجتماعية مغايرة لواقع مؤلم.. منها:

آنا سيغرز.. لاحظت ان ثمة فئة من الادباء الالمان هربت.. تاركة ميدان المعركة مع النازيين لنوع غريب من القدرية، وتحت ظل الاسئلة: ماذا نفعل الآن؟ ماذا في مقدورنا فعله في مواجهة جهاز (غوبلز) الممتد في كل قلم ووسيلة نشر عبر كل شبر من الاراضي الالمانية؟ وتضيف (سيغرز): هنا تحدث المفارقة الرهيبة: الهروب. ولكن، الهروب الى المفهوم الديني.. الى شكل من اشكال قبول الامر الواقع على انه قدر لا مهرب منه.. وهذا المنحى هو من اهم الاخطاء التي وقع فيها بعض الكتاب.

بينما تتصدى لهذه الظاهرة المحبطة فتقول عنها انها: لم تكن تمثل روح المانيا الحقيقية ولا روح جماهيرها المناضلة، ونحن اذ ندرس هذه الظاهرة، فلانها حدثت فعلا وصارت واقعة معروفة للجميع.. الا انها - اي هذه الظاهرة - لم تستطع ان تقضي على شعلة الصراع.. تلك التي لم تخبُ، بل زادت في تعميق مفهوم الصراع لدى الفئات الاخرى.. وزادت في ترسيخ الايمان بضرورة هذا الصراع.

□■□

اما الكاتب الالماني (فرانز هوفنر، فقد كتب يقول: «نحن لسنا في حرب مع الغيبيات.. ولا نحن نحارب طواحين هواء.. بل نحارب واقعا ملموسا ومبادىء معلنة وافكارا واضحة، لم تكن بحاجة للتستر.. تلك التي تمتلك القوة الهمجية والسلطة.. اي النازية. اننا نحارب اشياء صارت واضحة بذاتها، لكن نتائجها هي التي لم تزل خفية مستترة.. وهذه النتائج هي التي تنذر بالويل والدمار، ولو بعد عشرات السنين.

(هانز فلادا) كان يؤكد على ان الكاتب الالماني سوف يجد طريقه الى حيث يريد كي يقول ما يريد.. ولكن هذا التاكيد لا يفرض على الارادة هذه من الخارج.. بل متبعة الداخل بارادة داخلية.. وبدروب مختلفة ومتباينة او متضاربة احيانا، توصل الفكر الالماني - من خلال الكتاب - ومن الممكن جدا ان يكون الفن ذلك المنفذ الذي تتسرب منه رياح التغيير، والتي يمكن عن طريق استمراريتها.. تحويلها الى ريح عاصف تنسف كل الافكار (...) التي تصنف الادب وتصنف الفكر ذاته الى مخلص - ان كان يدين لها بالولاء... والى خائن ان كان بعيدا عن منطلقاتها.. الى نازي شريف وطني - ان كان نازيا - والى معارض يستحق الموت - ان كان ضد النازية -.

هذا المفهوم.. لم يكن بالامكان استمراره والادباء في حالة صمت.. فالادباء الذين نشأوا ونموا في الفترة ما قبل استيلاء النازية على السلطة.. كانت تطوح بهم افكار المثالية والاشتراكية ومسالة خلق المجتمع الاقرب الى المدينة الفاضلة... ولكنهم في ظل الحكم النازي.. لامسهم الشك وكبر السؤال: الى متى نستطيع الصمود؟

كالعادة: البعض هرب الى الخارج، اما بطرق رسمية او بالتسلل عبر الحدود.. الهجرة الى اي مكان في العالم، لكن، الهم الالماني وهم الصراع بين المثالية والواقعية ظل يرافقهم، اينما ذهبوا.

كان موقف الكتاب الالمان: انهم يحاربون من اجل روح المانيا وليس جسدها.. من اجل تراثها، وليس من اجل شوارعها ودباباتها ومنصات العرض العسكري فيها، وهنا كان الصراع على اشده بين الايمان بالمثالية ومواجهة الواقع القاسي.. وكان هذا الصراع يحمل دلالاته عبر كل حرف يكتبه الماني. وفي كل لقاء او منتدى ادبي.. في كل قصيدة او قصة قصيرة او رواية تكتب. «لقد فرض النازيون مفهوما جديدا على الادب الالماني.. لكن المتصدين الذين قبلوا التحدي.. كانوا يتطلعون الى نهوض جديد.. الى عملية تقلب التربة، للبحث عن البذور التي خنقت قبل ان تصل امتداداتها الى السطح».

وكما قالت آنا سيغرز: «ما الفرق بين ان تتمسك بالواقع القائم رغم معارضتك له، او العمل على هدم هذا الواقع رغم علمك انه ليس لديك البديل؟».. وفي العملية الثانية تكمن البطولة والتضحية.

□■□

تلك التساؤلات وضعت الكتاب الالمان على ابواب القلق الدائم.. على حافة الجرح او على حد السيف: من يقرر ماذا؟ ولماذا يكون القرار على هذا الشكل؟

فحين تقرر ان النازية جريمة انسانية يتوجب التصدي لها والعمل على انهائها، فهل هذا القرار يكفي؟

كلا.. بالطبع.. فلقد اكتشف المختصون ان الامر يحتاج الى اكثر من التقرير او مجرد التصميم وقوة الارادة.. ان الامر يحتاج الى الشرط الاساسي الواجب توافره.. وهو: الاقتناع الداخلي بان هذا الصراع لا مهرب منه.. ولا بد من خوضه حتى الانتصار والتغيير.

□■□

هذا ما كانت تمر به الحركة الادبية في المانيا اثناء الحكم النازي قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها.. الا ان ادباءها لم يكتفوا بمراقبة ظواهرها.. بل عمدوا الى دراستها وتحليلها وفلسفتها للاستفادة من التجربة.

فقد اجتاحت المانيا بعد الحرب عبر العام ١٩٤٥ و١٩٤٩، مناقشات.. لم تكن ترمي الى اثبات الوجود فقط.. بل الى التحقق من جدوى الوجود...

يقول (كارل نيكولز): «ان تثبت وجودك، فتلك عملية ممكنة وبطرق مختلفة.. ولكن ان تعي كنه وجودك بتقييم سليم، فهذه هي المشكلة الشائكة.. لانك بهذا التقييم تستطيع ان تصل الى الحسم النهائي بين المثالية والواقعية - بين المثالية الاستسلامية (القدرية)، والواقع القسري المفروض عليك بقوة خارجية -. والمخرج الوحيد او الحل الواضح لهذا الصراع الداخلي هو في: المثالية المتصدية - المقاتلة حتى النفس الاخير... وليس ثمة نفس أخير - كما هو في المفهوم الفلسفي - انما سيكون لدينا الوضع المتاح، الذي سيؤدي بالضرورة الى قيام وضع جديد مضاد. ومن هذا التصادم بين الوضعين - المفروض علينا والذي صنعناه بكفاحنا -: يتكون المخرج الفلسفي.. كذلك الامر سيحدث بالنسبة للحياة الادبية، والسياسية.. في ذلك الصراع الشرس بين المستسلمين لغزاة الفكر وبين المتصدين للصراع بقوة الارادة والصمود... سنخرج ايضا الى الوضع الذي نريد...».

ويحلل (بيتر روند) الوضع انذاك بقوله: «لقد اكتشفت ان المثالية المستسلمة.. كانت من اساسيات البلاء الذي حل بالمانيا.. فحين استسلمت العقول لارادة النازية، وهي تقنع نفسها.. بأن ذلك الاستسلام ليس استسلاما بل واقعية.. وان ذلك ليس استسلاما.. بل طريقة للبحث عن المصلحة العامة العليا.. للوطن وللشعب.. ومن هذا المفهوم الاستسلامي الذي وقعت له العقول تجاه النازيين، بدأت رحلة الانهيار على كل الاصعدة - الادبية والسياسية - (لقد كان الفكر يتدهور) كان الفكر ينحدر».

□■□

وتلك التجربة المريرة التي مر بها الادب الالماني المهاجر طوال فترة الحرب العالمية الثانية، بل وقبل ذلك بسنوات طويلة، اقامت شروطا للنهضة الحديثة وأساسا.. فاصبحت - فيما بعد - امتدادا عقلانيا لما قبلها، وليس مجرد ظاهرة مقطوعة الجذور. لقد كانت هذه التجربة عنيفة وقاسية، ولكنها لم تكن كل شيء.. بل كان ثمة اشياء اعمق واكثر اتساعا.. ذلك ان هذه التجربة، اضافت الى عقلانيتها وصمودها.. الانغماس الكامل بواقع الجماهير المعاش. ولولا هذا الانغماس وهذا التعمق بالواقع الجماهيري، لبقيت هذه التجربة هامشية لا اثر لها ولا تاثير.. والذين يعتقدون ان التجربة وحدها تنتج ادبا.. هم مخطئون.. فالادب خارج معاناة منبعه.. الذي هو الواقع والجماهير.. لايكون ادبا.. بل تنفيس ومزايدة.

عبر اعوام الحرب العالمية ايضا.. راح الادباء في المنفى يثيرون نقاشات طويلة في مناسبات عدة حول: حتمية انهيار النظام النازي. ولكن القلة منهم كانت تتميز بالنظرة الشمولية والرؤيا المستقبلية، لما يمكن ان يحدث بعد ذلك. كان الهم الاكبر للجميع: ان ينهار نظام هتلر.. ولكن البعض فقط كانت الصورة في اذهانهم اكثر وضوحا.. واكثر ضبابية.. اذ كانوا يحاولون تشكيل صورة عما سيحدث بعد النازية.

من منفاها في اميركا.. قالت (آنا سيغرز): «قد آن الاوان ليمارس الاحرار فضيلة المواجهة، فالتنظير والتبشير لم يعد يكفي.. كذلك التوجيه من الخارج فقد فعالياته».

كثيرون من الكتاب ارادوا العودة الى الوطن الام - المانيا.. ولكن.. لم يكن ذلك ممكنا والنازيون يجرون رجال الفكر والقلم بالقيود والسلاسل الى معسكرات الاعتقال والى السجون او الاغتيال.

□■□

اذا طرحنا السؤال الآتي: ماذا استفاد الالمان من التناقض بين المثالية والواقع.. او كيف استطاعوا ان يضعوا الحد الفاصل بين النظريتين؟...

الاجابة على هذين السؤالين وغيرهما تكون: ان اهم الاستفادات كانت بالتوصل الى وعي حقيقة بل حقائق مهمة: منها: ان الصراع اولا يجب ان ينبع من الداخل وليس من الخارج.. ان المثالية الاستسلامية لا تاتي ابدا بالحلول الصحيحة. وان الوقوع تحت خيمة الامر الواقع لا يؤدي الى انتصار الحق او الى انهيار نظام عنصري.

فمعظم الادباء الذين تصدوا لنظام هتلر.. كان قد تكشف لديهم ان الواقع غير ثابت وغير معصوم عن التغيير. وان بالامكان «نسفه من الاساس».

في اعوام الاغتراب والمنفى، كان الاديب الالماني يواجه المشكلة بحدة، حين يطرح على نفسه السؤال التالي: هل يمكن مواجهة الواقع النازي بمثالية انسانية تبحث عن الحب والتسامح؟ ام يجب الحفر عميقا جدا، كي تكون عملية النسف عميقة ايضا بحيث تصل الجذور لا السطح فقط، واذا كان الامر كذلك فهل من الممكن ان تصمد مثالية استسلامية امام ذلك الواقع النازي؟

الحالمون وحدهم يردون بالايجاب اما من كان يعي.. فقد آمن بأن تراب بلاده سينجب مقاتلين.. وقد انجب من قاتلوا من اجل القيم الانسانية بذاتها.. دون ان تعلق بها المرامي السياسية والعنصرية او العرقية.

□■□

ونحن نترك القارىء ليرى الى اي مدى التشابه بين مشاكلنا الواقعية والاجتماعية والجماهيرية، وبين مشاكلهم.. كما نترك الادباء ليتعمقوا اكثر بهذه الدلالات المفيدة من تجارب الشعوب الاخرى والفكر الآخر..

لكننا هنا فقط نطرح السؤال الكبير نفسه:

هل يمكن مواجهة الواقع الصهيوني العنصري بمثالية انسانية تبحث عن الحب والتسامح .. هل يمكن الصمود امام المد الاسرائيلي وغيره من الغزو المباشر او غير المباشر الجغرافي والفكري، بمثالية استسلامية؟..

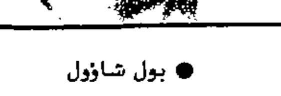
ليلى السايح

١ - أرسولا رايتولد كاتبة من المانيا الديمقراطية.
٢ - هذا المقطع في الدراسة والمقاطع التالية في الدراسات الاخرى مأخوذ من كتاب الحياة الادبية في المانيا الديمقراطية من عام ١٩٤٥ - ١٩٦٠.

هذا زمنهم.. شعراء الزمن اللبناني







● ادونيس ● محمود درويش ● بول شاوول ● شوقي بزيـع

أدونيس نسي الزمن وبزيع يكتب على كفه

لم يعد ادونيس هناك لكي يقول شعرا للبحر..

حمل غليونه ومشى، ومشى معه البحر. وكان الشاعر قد اكتشف الا حائط يفصل بين الهواء في قريته السورية والهواء في «الجنسية اللبنانية» التي حصل عليها في العقد الماضي، فالجنسية اية جنسية، تلاحق الابداع اينما حل..

وكان ادونيس يرى في لبنان بوابة المطلق العربي وبوابة الواقع العربي. فجأة تداخل المطلق مع الواقع واندلعت الحرب، وحاول ادونيس ان يكون شاعرا رغم كل شيء، فهذا زمن بين الورود والرماد، وفيه يزدهر الشعراء، ولكن بعد تنقل يومين بين غرفة المكتبة وبين السلالم التي تحميها جدران من الورق، شعر علي احمد سعيد ان القتلة وحدهم هم الذين يزدهرون في الحروب العربية.

لا مكان لعمر بن كلثوم في هذه المعمعة لانه لا مكان للسيف. هذا زمن القنبلة التي صنعت في مكان ما من اجل مكان آخر، ولكن غالبا ما تنفجر في مكان ثالث.

لم يستقبل ادونيس السنة الجديدة، كما كان يستقبلها كل عام: كان يسير على رصيف البحر، كما لو انه يسير على رصيف الأمكنة، كل الامكنة. وكان الزمن يمتزج بالمطر، والمطر يمتزج بوجوه الناس، وجوه الناس تستقر في فناجين القهوة...

كان الدخان يتصاعد من الغليون، وكنا نرى احيانا ان الشعر حل محل الدخان. ها ان الشاعر نسي غليونه في فمه. والحقيقة انه نسي الزمن في فمه، ثم نسي البحر..

الآن استقر ادونيس في باريس، قيل انه ذهب الى هناك كي يكون قريبا من أسوج، وتحديدا من الاكاديمية الملكية التي تختار الفارس الاول في الادب، هل كان ادونيس يريد القول لهؤلاء الطاعنين في السياسة: ايها السادة ان جلدي مصنوع من الشعر وان قصائدي هي حديث علماء الفيزياء كما انها حديث علماء الغيب، وهي ايضا حديث كل الفقراء الذين يبحثون عن الخبز، كما يبحثون عن السوسن في القصيدة؟

لكن الاكاديمية السويدية لا تلتقط الشعراء من الغابات النظيفة، انها تلتقطهم من المستنقعات، مع استثناءات تبرر القاعدة.. والا فهل ان وول سوينكا، هذا الذي يأكل الكلمات كما يأكل الماعز العشب البري، هو اعظم من ادونيس ومن محمود درويش، ولن نقول اعظم من نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم الذين اعتقدوا، وبالفم الملآن، وبالمعدة الملأى، ان كمب دايفيد هي اقرب طريق الى الخلود...

ولكن ايها السادة ألم يقم انور السادات ببيع كل العرب بالمزاد العلني، ومع ذلك فانه لم يحصل الا على قطعة من الجائزة التي شاركه فيها مناحيم بيغن. وكانت شراكة العار...؟

من زمان لم يعد محمود درويش في بيروت. ولكن لا مكان للشعر. لا زمان للشعر. اما ادونيس فقد غادرنا قبل حلول الشتاء، وقبل ان يقول لنا ها ان «السنة المقبلة. قد اقبلت فتحولوا ولا تثبتوا لأن التحول هو فلسفة الحياة. وضعنا بين الثابت والمتحول».

□■□

محمد علي شمس الدين استضاف السنة الجديدة على مقعد فارغ. لم تأت تلك التي ينبغي ان تأتي. وقال لي: «يا صديقي انا يائس في الحب»، ثم بدأ في قراءة القصيدة التي وضعها المقعد المملوء بالاحاسيس. وكانت قصيدة لزمن لامرأة...

اختفت المرأة في تلك الرياح. هكذا استقبل محمد علي السنة. انكسار في المطر وانكسار في وجه المرأة. وكانت القصيدة كاملة. ماذا نملك سوى زمننا، ثم يقف الزمن خطيبا: ايها المواطنون الكرام (مواطنو الزمن) لقد قررت ان اقتلكم...

تصنيف حاد...

محمد علي قال من الاجدى ان نحرق اصابعنا في المناسبة. لم تعد الشموع تليق بهذه الكارثة. وبعد ان يذهب وجهه بعيدا يبذل جهدا واضحا لاستعادته: كيف يستطيع الانسان ان يكتب الشعر وهو لايكاد يجد الهواء؟ هذا الهواء الذي كان ذات يوم احد ابطال القصيدة، حتى ان ابا الطيب المتنبي تحدث عن الثلج اللبناني، قد يحمل اليك الموت. الهواء الطائش قد يحمل الرصاصة الطائشة او التصريح الطائش...

كثيرون من اللبنانيين قتلوا بسبب.. التصريحات الطائشة! والبعض يستخدم كلمة «الاثير» بدلا من الهواء كي يصبح الهواء... فصيحا.

محمد علي لايزال يصر على القول ان القصيدة يجب ان تكون محاولة اغتيال مستمرة. من تغتال القصيدة ايها المتعب حتى لكانك تشبه النافذة القديمة؟

القصيدة يجب ان تغتال هذا الوحل الذي يتهدل، كما التاريخ، فوق ثيابنا. لكن محمد علي لا يلبث ان يكتشف الا ثياب لنا. ثيابنا ذهبت مع الزمن. ها اننا نستقبل السنة الجديدة عراة كالقردة.

ويطلق محمد علي ضحكة من آخر فمه: لا شك ان الحرب ضد تشارلز داروين (صاحب نظرية النشوء والارتقاء) هي التي تحدث فوق الارض اللبنانية. لا حرب اخرى هناك، ولا علاقة للسيدة العذراء بما يجري، كما ان زكي الارسوزي لم يقل «اقتلوا بعضكم بعضا...».

لقد قال داروين ان الانسان اصله قرد، وظل يتطور مع الزمن حتى فقد ذيله اولا. كم هناك من الناس الذين يلعنون مثل هذا التطور؟

ها ان تظاهرة تحدث في شارع الحمراء: نريد اذيالنا كاملة!

كل الميليشيات تعمل من اجل تحقيق هذا الهدف: ان نصبح قرودا وان ننام ليلنا في صناديق القمامة. وكنا ننام في القصائد...

انتهت ضحكة محمد علي: لا ادري ما اذا كانت السنة الجديدة ستنتهي قبل ان ننتهي نحن. لكنه يستدرك: لقد انتهينا..

ثمة من يقفل النافذة القديمة. ماذا يستطيع الشاعر ان يقول عندما لا تعود هناك مسافة بين ضوء القمر وزهرة الخشخاش. كلهم في الغيبوبة، ومحمد علي شمس الدين يقول ان الشعر لايزال هو الوسيلة الوحيدة كي يعود الناس الى الناس.

... ومن ثقب الباب لا تجد اثرا يذكر للناس!

□■□

بول شاوول اغتسل ببحر من النبيذ. تعب. اغمض عينيه. نام...

... وفي اليوم التالي قالت امرأة شقراء، شقراء بلون الفجر، لاصدقائه انه بقي نائما حتى نهاية القرن العشرين!

كل تضاريس الحرب موجودة في ذلك الوجه، وعندما كنت اكتب هذه اللوحات كان بول محاصرا بالقذائف في منزله الذي لايبعد عن مكتب «القبس» سوى بضع... قذائف.

في هذه المدينة... هل تستطيع ان تمارس شيئا آخر غير النوم والحصار، ثم ارتداء ثوب من القش والتجول في هذا التاريخ الذي هو أشبه ما يكون بعلبة ملأى بعيدان الثقاب؟

يشتعل التاريخ. يشتعل ثوب القش. ولكن هل يشتعل الزجاج الذي نحن؟ يتساءل بول الذي يقال انه ينتقل من مقهى الى مقهى كما لو انه ينتقل من وطن الى وطن...

كلما استقر الشاعر في مقهى واصبح يعرف من وراء زجاجه، بل من زجاجه، كلما اقفلت الحرب هذا المقهى. لن يكون هناك اي مقهى آخر سوى... لبنان.

ثم تعلو الميجانا والعتابا في ارجاء القاعة، فيكتشف بول ان العامية هي ضد الشعر لان الشعر اختزال وفيها اطالة، والا كان ابو عثمان الجاحظ شاعرا، وكان نزار قباني موظفا في شركة للاستيراد والتصدير.

عندما اسأل بول عن الزمن، يواجهني بسؤال آخر: اي زمن؟

كما للشاعر اخطاؤه الكثيرة، كذلك له ازمنته الكثيرة. وليلة رأس السنة، رفع بول سقف غرفته قليلا. نامت السنة. ثم يقول ضاحكا: لكن السنة الجديدة لا تزال في قميص النوم ايضا. السنة ولدت نائمة. هذا زمن النوم.

الطاعن في الموت في الموت. هكذا يصف ايضا بول شاوول نفسه. يستعير الصورة من عنوان لاحد دواوينه. ثم يقول لي: «ان مشكلتي الاستراتيجية هي ان جدران غرفتي صنعت من الزجاج. لكن لا أحد بدءا من ميخائيل غورباتشيف وانتهاء بسمير جعجع يحترم الزجاج. كلهم يعطون الاولوية لاكياس الرمل. ولكن، كيف يمكن للشاعر ان يكون كيسا من الرمل؟».

يفضل الشاعر ان يكون كيسا من الكلمات. يتركني بول شاوول وهو يقول: لكن الزمن يأكل الكلمات، بل انه يأكل القصائد، بالشوكة والسكين...

□■□

شوقي بزيع كان يعرف من قصائده، من سيارته المسروقة، من شقته التي تصر على ان تنطح الارض فيما العمارة تنطح السحاب. الان يعرف شوقي من بذلاته الانيقة، وربما من شعره الذي يمضي يوما كاملا في «اعادة جدولته» تحسبا لليوم التالي.

لم يعد هناك زمان للقصائد، لم يعد هناك زمان للايام. يقول شوقي: انتهت طفولتنا كما ينتهي الغبار. من اين يبدأ الطفولة الاخرى؟ يكاد يقول: من الموت...

كيف استقبلت السنة الجديدة؟ يا صديقي، السنة الجديدة هي التي تستقبلنا، نحن لا نتسع للزمن. عبثا نفعل هذا. الزمن هو الذي يتسع لنا. لم اكتب قصيدة في تلك اللحظة الفاصلة بين نصف الليل والنصف الآخر. لااستطيع ان اتصور سكينا تقطع الزمان، وبقيت الكلمات عالقة في القلب...

ويمشي شوقي بزيع بين الناس: احيانا تتركك الكلمات وحيدا. هذا زمن البحث عن الخبز والماء والثياب التي نسيناها في الصناديق القديمة. القصيدة تبدو، في هذه المرحلة، وكأنها شاهدة لكن شوقي «يكشف النقاب» عن انه يكتب الان اشعاره على كف يده. ليست طلاسم السحرة. لكن الكف الذي هو مخزن الالغاز، ويقال مخزن الايام الآتية، هو أقرب نقطة الى القلب الذي هو مخزن الايام الماضية.

... ثم يمشي شوقي بزيع وتمشي معه بذلته الانيقة. الماضي في الجنوب كان مليئا بالتبغ وبالعيون الجميلة وبعلب الحلوى التي تأتي بها «البوسطة» من بيروت. تلك الحلوى التي كان يشتهيها الذباب بالنظر لعلاقتها الجدلية مع البروليتاريا. يضحك شوقي وهو يتذكر. يمشي وتمشي معه بذلته...

... وكان الزمن قد مشى قبله!

ن.ب

رحلة كوستلر في معنى اليهودي

القبيلة الثالثة عشرة

كتاب طواه التعتيم.. لأنه يناقض الأسطورة



● كوستلر وزوجته

عندما انتحر الكاتب الهنغاري «ارثر كوستلر» في اذار من العام ١٩٨٣، سردت وكالات الانباء الغربية تاريخ حياته الفكرية واوردت قائمة باعماله.. شملت زعامته لجماعة تطلق على نفسها اسم «يوثاناسيا» ومهمتها تقديم «توجيهات حول قتل الانسان لنفسه»! ولم تنس الوكالات الاشارة الى تجربته القصيرة في المستعمرات الصهيونية في فلسطين ابان الثلاثينات، والتي خرج منها برواية سخيفة تحولت الى فيلم بعنوان «لصوص في الليل»!

كما لم تنس الاشارة الى ما نشره في الاربعينات من روايات ومذكرات جعلته مهما في نظر الاعلام الغربي، وخاصة بسبب مقتضيات الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، اذ ان «كوستلر» المولود في بودابست في العام ١٩٠٥ كان قد كرس نفسه لمهاجمة الاشتراكية بشكل مطلق.

نقطة واحدة تجاهلتها وكالات الانباء والمعلقون، تلك هي نشرة لكتاب مهم في العام ١٩٧٦ بالانكليزية بعد ان تحول للكتابة فيها منذ العام ١٩٤٥، هذا الكتاب هو «القبيلة الثالثة عشرة» دراسة في موروث امبراطورية الخزر.

□■□

ورغم جدة موضوع هذا الكتاب وحداثة نشره من قبل كاتب كان يعتبر ابرز كتاب اوروبا الوسطى، الا ان التعتيم كان نصيبه، قبل انتحار مؤلفه.. وبعده. والسبب هو ان هذا الكتاب دراسة تاريخية لنشوء وانهيار امبراطورية الخزر اليهودية واخبارها، توصل خلالها كوستلر الى نفي وجود فكرة «الشعب اليهودي» سواء استنادا الى «العرق» أم الى «الثقافة» ام الى «التاريخ». ودلل بعد استقصاء مستفيض على ان «وجود شعب» قائم ومتصل في انتظار العودة الى (ارض الميعاد) لا يعدو كونه خرافة تتهاوى امام اي بحث تاريخي او انتربولوجي، او ثقافي. اذن ما العمل؟

حتى لا يساء تفسير ما تضمنته هذه الاطروحة بما يعني انكارا لحق دولة اسرائيل في الوجود، يوضح كوستلر ان هذا الحق لا يستند الى الاصول المفترضة لليهود، ولا الى الوعد الالهي، ولكنه يستند الى القانون الدولي، والامر الواقع.

وهذه هي خلاصة دعوته النهائية، بعد ان يصل الى نقض كل دعاوى الحركة الصهيونية بكل تفرعاتها سواء كانت دينية أم علمانية حول «الشعب» القائم منذ الازل.

□■□

ولا شك ان رفض هذا الكتاب من قبل الاعلام الغربي والوسائط الصهيونية، والتعتيم عليه، لم يكن مسالة عفوية، فالضمير الغربي لم يعبأ طوال القرون الماضية، بشيء قدر ما عبيء بفكرة (الشعب اليهودي) المستمر والموجود، رغم التاريخ. وكذلك لم تجد الحركة الصهيونية حجرا قادرا على تحويل استعمارها لفلسطين الى ذهب قدر ما وجدت في هذه الاسطورة.

ان الدعوة الى الوجود بحقوق من نوع قرار تقسيم فلسطين، وحق الامر الواقع، اي الوجود بالقوة المجردة، ليس امرا من السهل قبوله من قبل اصحاب المشروع الصهيوني، لانه يضع المستوطنين عراة امام انفسهم، مجردين من اوهام الشعب الواحد، والعودة.. والاستمرار عبر ألفي عام.. وما الى ذلك من مرتكزات. ولهذا كان يجب ان يتوقف الدخول في هذا الموضوع. ويذهب الكتاب الى ثنايا النسيان. وتستمر الاسطورة.

ويبدو ان كوستلر الهنغاري، والذي فكر بالهنغارية، ثم بالالمانية، واخيرا بالانكليزية، قد توصل الى الاقتناع ـ وهو اليهودي الديانة ـ الى ان طرح القضية الصهيونية على اساس خرافات التوراة، ووجود «شعب يهودي» استمر كعرق نقي في العالم طوال الفي عام، لم يعد ينسجم مع الحقائق العلمية، وان من الافضل الاقتناع بفكرة الامر الواقع الذي فرضه الغزو والدفاع عنه (ص ١٩٦)، وفي هذا السياق جاء كتابه ليشهد على هذا التحول او الخلاص من مأزق الخرافة ـ العلم.

انه يعترف ببحثه الواسع هذا عن اصول يهود شرق اوروبا الذين يشكلون ٧٠٪ من يهود القوميات المختلفة، بان اليهودية قد كفت منذ وقت طويل عن ان تكون قومية لشعب من الشعوب. او ان تكون ثقافة خاصة بجماعة عرقية. والدليل الى ذلك هو تحول قبيلة تركية هي قبيلة الخزر الى اليهودية. وقيامها في منتصف القرن الثامن الميلادي بتكوين امبراطورية واسعة تمتد من بحر قزوين شرقا وحتى اواسط اوروبا غربا. وانهيار هذه الامبراطورية بسبب قيام تحالف بين الروس وبيزنطة في القرن الثاني عشر هو الذي تسبب في نزوح يهود الخزر الى اوروبا واستيطانهم المكثف في بولندا وليتوانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

ان قراءة هذا الكتاب سياحة فكرية ممتعة وعميقة بلا شك، فقد اجتهد كوستلر في تحليل المصادر المختلفة عن نشوء امبراطورية الخزر، ثم تحولها الى اليهودية فانهيارها. واغلب هذه المصادر معاصر لحركة النشوء والتحول والانهيار ومن ثم النزوح. وتتوزع هذه المصادر بين كتابات عربية وبيزنطية وعبرية وفارسية واوروبية شرقية بالاضافة الى تنقيبات علماء الاثار السوفيت في المنطقة المسماة «خازاريا».

□■□

في الباب الاول باب النشوء، تروي المصادر العربية والبيزنطية فصلا من فصول الصراع السياسي ـ العسكري الذي دار في المنطقة بين العرب المسلمين والخزر وبيزنطة، حيث وقفت امبراطورية الخزر سدا امام الفتوحات العربية، ومنعت تغلغل العرب المسلمين في اوروبا الشرقية وتطويق بيزنطة، ويعزو كوستلر اهمية كبيرة لموقع امبراطورية الخزر هذه بوصفها مفتاح الدخول الى ماوراء القوقاز. ويجعل من الخزر المنقذين لاراضي الفولغا الشرقية والدانوب وبيزنطة نفسها.

وانطلاقا من هذا الدور السياسي ـ العسكري لقوة الخزر المستقلة بين قوة العرب المسلمين وقوة بيزنطة، يعلل كوستلر التحول الى اليهودية كقرار سياسي ـ عسكري.

ويفرد لهذا التحول الباب الثاني، ذاهبا الى انه في بداية القرن الثامن الميلادي كان العالم مستقطبا بين قوتين عظميين هما بيزنطة والمسلمين. ولم يكن امام الخزر للحفاظ على استقلالهم امام ضغوط هاتين القوتين غير رفض المسيحية ورفض الاسلام. بالاضافة الى هذا فان وثنية الخزر لم تكن قادرة على منافسة عقائد متقدمة ملتصقة بسياسات القوة (ص ٥٢).

ويضيف كوستلر عاملا آخر هو هجرة جماعات اليهودية الخاضعة لبيزنطة، الى بلاد الخزر بفعل الاضطهاد الديني الذي بدأ في عهد جوستنيان الاول (٥٢٧ ـ ٥٦٥م) مما جعل مواطني بيزنطة اللاجئين بمستواهم الحضاري الاكثر قدرة على التغلغل في البلاط الخزري الاقل تحضرا (ص ٥٥).

ثم يستعرض الكاتب عدة روايات عربية وعبرية تحكي حادث التحول، ومنها رواية كتاب البكري «المسالك والممالك»، التي تقول بأن سبب تحول ملك الخزر الى اليهودية هو انه كان قد اعتنق المسيحية، فاكتشف زيفها، وناقش الموضوع الذي كان يقلقه مع احد كبار رجاله. ونصحه هذا بان يستدعي اصحاب الكتب المقدسة الثلاثة، ويطلب منهم عرض عقائدهم، ثم يتبع من يرى انه على حق.

وتصف الرواية كيف طلب ملك الخزر ممثلي الديانات الثلاث فجاءه أسقف فشل في مناظرة احد اليهود في البلاط، وعندئذ ارسل يطلب مسلما، فما كان من اليهودي الا وان ارسل اليه من يدس السم له قبل ان يصل (ص ٥٧).

□■□

ومن المصادر العربية ينتقل كوستلر الى المصادر العبرية، وهي رسائل مسماة، المراسلات الخزرية، تلك التي يقال انها تمت بين «حراي بن شبروت» اليهودي في بلاط خليفة قرطبة عبدالرحمن الثالث». وبين (يوسف)، ملك الخزر في القرن العاشر الميلادي، وفيها يسال حراي ملك الخزر عن بلاده، وعن «السبط» الذي ينتمي اليه هذا الملك على اساس ان «اليهودي» لا بد ان يكون منتميا الى القبيلة القديمة التي يزعم التوراتيون انها دخلت فلسطين واقامت لها مملكة على بعض اجزائها في القرن العاشر ق.م، ثم انهارت وانتهت.

ويبدو ان ملك الخزر لم يكن على وعي بفرضيات حراي هذا، فروى قصة تحول جده (بولان) الى اليهودية بهذه الاسطورة: نزل ملاك على جده الاعلى (بولان) ودعاه الى الايمان واقامة المعبد. وحين اعتذر الجد بقصر ذات اليد، اكد له الملاك ان كل ما عليه ان يفعله هو ان يقود جيوشه الى ارمينيا حيث ينتظره كنز من فضة وذهب. وهكذا فعل. واقيم المعبد، وزوده بولان بتابوت للعهد ايضا..!

وبعد هذه البطولات العسكرية كما تقول رسالة ملك الخزر.. اصبح بولان شهيرا فبعثت له بيزنطة وبعث له المسلمون وفودا لاستمالته الى عقيدتهما، ولكن بولان كان حكيما فعقد مجلس مناظرة بين ممثلي العقائد الثلاث.. الى ان توصل الى اقتناع باليهودية! (ص ٦١).

والجدير بالانتباه، ان ملك الخزر في رسالته لا يدعي انه من سلالة يهودية، ترجع وفق التوراة الى (سام) ولكنه يدخل نفسه في سلسلة النسب عن طريق ابن اخر لنوح، هو يافث جد القبائل التركية! وبهذا فهذا يمزج بين التراث التركي وخرافة سفر التكوين. (ص ٦٤).

□■□

في الباب الثالث، وحول موضوع انهيار الامبراطورية، يتتبع كوستلر اثر ظهور (الفايكنغ) وغزواتهم في القرن التاسع الميلادي، تلك الغزوات التي امتدت على شكل قوس يتجه نحو الجنوب الغربي ويصل الى اميركا الشمالية، ثم يتجه نحول الجنوب الشرقي وصولا الى بحر قزوين.

ويرجع كوستلر الى (الفايكنغ) المعروفين في الشرق باسم «الروس» سبب انهيار امبراطورية الخزر وتحويل عاصمتها الى انقاض في العام ٩٦٥م. وذلك اثر تحول اللعبة السياسية الى الشمال بين مثلث الروس ـ الخزر ـ بيزنطة. وقد اتسمت هذه المرحلة باندفاع الهجرات القبلية الى اوروبا الشرقية بشكل اعنف مما سبق، كما اتسمت بتصاعد الصراع البيزنطي الروسي الذي انتهى بالتحالف ضد الخزر وتحول الروس الى المسيحية الشرقية في العام ٩٨٩م.

وفي الجزء الثاني من الكتاب يخصص كوستلر عدة ابواب لبحث موروث الامبراطورية الخزرية، ويصف عملية الهجرة الواسعة التي قامت بها القبائل الخزرية باتجاه اوروبا الشرقية تحت ضغط الروس ثم المغول في القرن الثالث عشر. ويؤكد ان تسرب الخزر المتهودين الى اوروبا كان يحدث قبل هذا التاريخ بشكل دوري، قبل ان يضع الغزو المغولي حدا لوجود الدولة. ويستنتج من الوثائق المعاصرة لانتصار المغول وجود عدد كبير من الخزر في بولندا والمجر واوكرانيا، وغيرها من مناطق اوروبا الشرقية (ص ١٣٣).

□■□

ويتناول في الباب السادس قضية أصل يهود هذه البلاد، حيث تتضح له حقيقتان مهمتان، هما اختفاء الشعب الخزري من موطنه التاريخي، وظهور التجمع اليهودي الضخم في المناطق المجاورة الى الشمال الغربي في مرحلة الاختفاء نفسها. ثم يمحص الأدلة التاريخية ويناقش الاحتمال الشائع الذي ينسب وجود هذا التجمع الى هجرة من غرب اوروبا. فيثبت العكس، فيما يدرس اوضاع اليهود الغربيين في حوض الراين واسبانيا. ويقول.. «ان الفكرة التقليدية عن هجرة يهود الراين الى بولندا عبر المانيا المعادية لليهود متعذرة تاريخيا. وتتناقض مع حجم تجمعاتهم الصغيرة في حوض الراين، ورفضهم الخروج شرقا في اوقات الازمات (ص ١٤٩)».

ولا يكتفي كوستلر ببحث المصادر التاريخية للتوصل الى طبيعة الهجرات واتجاهاتها، بل يمضي الى استقراء الأدلة اللغوية في بنية لغة «اليديش» وهي لغة عامة اليهود، وتختلط فيها الالفاظ العبرية والمانية القرون الوسطى واللهجات السلافية وما الى ذلك. ويعتمد بهذا الخصوص على دراسات لغوية تؤكد خلو هذه اللغة من الاثار اللغوية المتفرعة عن الاجزاء الالمانية المحاذية لفرنسا. وحتى المناطق الوسطى من غرب المانيا حول (فرانكفورت) لم تشارك في لغة اليديش. وقد جاء التاثير الغالب على هذه اللغة مما يسمى بلهجات اواسط المانيا الشرقية التي كانت شائعة في مناطق الالب النمساوية وبافاريا.

ويصل من ثم الى تلخيص مضمون الابواب السابقة بالقول «ان الادلة التي اوردها تضيف دعما لصالح الحجة القوية لقضية المؤرخين المحدثين سواء كانوا نمساويين او اسرائيليين او بولنديين، اولئك الذين اثبتوا باستقلال عن بعضهم البعض، بان الغالبية العظمى من اليهودية المعاصرة لم تأت من فلسطين. ولكن من اصل قوقازي. وان تيار الهجرات اليهودية الرئيسي لم يأت من حوض البحر المتوسط عبر فرنسا والمانيا الى الشرق ومن ثم الى الغرب، وانما جاء من اتجاه ثابت شرقي القوقاز مرورا بأوكرانيا ثم بولندا ومن ثم الى وسط اوروبا. وعندما قام الاستيطان الضخم في بولندا لم يكن هنالك عدد من اليهود يعتد به في الغرب. بينما كان هنالك في الفترة نفسها شعب باكمله يتحرك نحو حدود جديدة». (ص ١٥٩).

ويضيف كوستلر الى هذه الأدلة التاريخية واللغوية دليلا جديدا اتيا من «الانثروبولوجيا» وهو العلم الذي يؤكد الاختلاف العرقي لليهود بشكل واضح يمتنع معه وجود تصنيف عرقي موحد لهم.

ويرجع اسباب هذا التباين العرقي الذي ينفي اسطورة قبيلة التوراة التي احتفظت بنقائها السلالي عبر العصور الى التهجين المتواصل، وهو تهجين يشير اليه الموروث اليهودي منذ بداية نشوء اليهودية.

ويشير الى مصدر آخر للتباين، وهو تحول اناس من عروق مختلفة الى اليهودية مثل (فلاشة) الحبشة ويهود الصين واليمن... واخيرا الخزر.

□■□

ويلخص كوستلر موضوعه الاساسي بالقول «ان اليهود في ايامنا هذه لايمتلكون تراثا حضاريا مشتركا، وانما انماط سلوك وعادات جاءت بفعل التوارث الاجتماعي من تجربة «الغيتو» ومن ديانة لا تمارسها الاغلبية ولا تؤمن بها. ولكنها مع ذلك اضفت عليهم وضعا قوميا زائفا».

ويضيف كوستلر ان حل هذه المفارقة يأتي عن طريقين، ان بالهجرة الى اسرائيل او الاندماج بالامم التي يعيشون بينها». (ص ١٩٨).

ويكون كوستلر قد قدم اطروحة ذات اهمية، وهي الاثبات المستند الى الوقائع العلمية والمصادر التاريخية، بأن ما يسمى «الشعب اليهودي» بالمعنى التوراتي الذي رسخته وقامت عليه في العصر الحديث الحركة الصهيونية لا وجود له. وما هو موجود شكل مصطنع ترسخ بفعل جملة من المعتقدات المتوارثة التي تكشف زيفها معطيات علوم الاجناس والتاريخ واللغة.

ولكن كوستلر وهو يعي المتضمنات التي تحملها اطروحته، لا يريد ان تؤخذ هذه الحقيقة حتى نهايتها المنطقية، اي تقويض الايديولوجية الصهيونية، بل يحاول اللجوء الى تبرير لوجود «اسرائيل» فيجده في قرار تقسيم فلسطين، وفي الامر الواقع الذي فرضته قوة الاستعمار الغربي على فلسطين والاقطار العربية. ويزعم ان فلسطين كانت مقاطعة تركية.. ثم منطقة انتداب بريطاني بين العرب واليهود! ويضيف زعما آخر، وهو ان «تقسيم فلسطين كان نتيجة لقرن من الهجرة اليهودية السلمية، وجهود الريادة الكشفية» مما يبرر كما يزعم «اخلاقيا قيام الدولة قانونيا» ص ١٩٦.

ويمكن ان نلمح في هذه التبريرات كيف ان كوستلر الذي كان باحثا في اطروحة معنى اليهودية المعاصرة قد تحول الى كاذب في تبرير معنى دولة «اسرائيل».

ولكن لدولة «اسرائيل» معنى، ومجال آخر للبحث، وكتاب آخرون، ذلك هو معنى ومجال حركة الاستعمار العالمي، التي لم تكن الصهيونية الا احدى موجاتها الاستيطانية، طوال قرن كامل من الهجرة المسلحة الى فلسطين، ثم احدى قواعدها الاساسية في الوقت الراهن.

محمد الاسعد

حيي الكرام

حيي الكرام وحيي وفدا قد أتى
يرجو تجمع أمة القرآن
في ديرة الصيد الكماة تجمعوا
لحصاد أحلام لهم وأماني
وأميرنا الشهم الكريم أحاطهم
برعاية ومودة وحنان
يا رب وفقهم بنصرك انهم
طلاب حق في الورى وأمان
أنصار دين الله فانصرهم على
أعدائهم برسالة الفرقان
وحد صفوفهم وأيد سعيهم
رب الانام وجمع الاخوان
واجمع قلوبهم وآخي بينهم
بما نصت عليه شرائع القرآن
وارجع لهم قدس المحبة انهم
حنوا لاقصاها بكل جنان
وفقهم للخير سدد خطوهم
ساعدهم في الصد للعدوان
واجعلهم يقفون صفا واحدا
ضد العدو الغازي في لبنان
واشمل بعطفك يا الهي اخوة
عقدوا لواء الحق والايمان
وسينصر الله المعين عباده
أهل التقى والعدل والاحسان
وبيات مؤتمر التقاة مؤيدا
بضمان رب الكون خير ضمان
حق على الرحمن نصرهم لما
أبدوه من عزم وصدق تفاني

سلمى الريماوي

المؤتمر الكبير

خلال هذا الشهر يلتقي الاخوة والاشقاء في العقيدة والدين، هنا، على هذه الارض الطيبة والمباركة والتي تدور بقربها معارك طاحنة ومؤسفة بين الجارين المسلمين «ايران الاسلام» و«العراق الشقيق» هنا في كويت المحبة والاخاء والسلام سيجتمع اكبر تجمع للوفود من كل دول الاسلام، وحتى يحين ذلك المؤتمر المنتظر لندعو الله مخلصين بان تكلل كل المساعي الخيرة بالنجاح والتنفيذ الفعلي والصارم لكل القرارات التي سوف تتخذ، ان الامة الاسلامية اليوم في أحلك فترات ظلامها وهذا المؤتمر هو المصباح المنير الذي سيجلي بعض تلك الظلمة، باذن الله.

محسن عامر العجمي

يا ديك الجن

أسائلك الذكرى
هل تنسى حُبي؟..
هل تنسى قلباً لم يهتف إلا باسمك
أنسيت الآه
«لا حول ولا قوة إلا بالله».
□ ■ □
همساتك،
هل كانت عشقاً!
هل كانت شوقاً..
يا شوقاً موصولاً..
أم أن هوانا كان رياء..

اثنان التقيا بالصُدفة
وافترقا بزوال الصدفة.
□ ■ □
يا ديك الجن،
أثملت بكأس دمي؟
أشفيت غليلك من نحري
لكن مهلاً
سيظلُ هواي يسدُ عليك الآفاق
وستبكي ندماً
والذكرى.. ستظلُ كنار في الأعماق.

سناء جوني

تاهت الأفكار

صيف انت.. من فصول الذكريات..
دنا.. فتدلى بأنامله بين ازقة الحنايا
فانتزع الاماني من الامنيات..

اصبح نهرا ترعرع على ضفافه ربيع الحب وصفاء الشهد..
واحلام السماء جداول رقراقة على صفحات القلب الوليد..
خريرها وتر داعبته انامل طفل شريد..

على بيارق من القبس الوضاء..
وتحت سلسلة من اشعة القوارب الصفراء..
تلاقت الاطياف فوق قممه الشماء..

بدأت الاحصاء.. والاقصاء..
من بين كثبان النجوم الزرقاء
بدت البسيطة بساط القرار..
النهر.. كالامطار..

التبحر كالازهار..
تاهت الافكار.. وسط بحور الاسرار
ونهاية المسار..
اصبحت شريدا بغير قرار

مبارك سعدون مبارك

تعب هي الفلسفة

قالوا ... وسألوا ما هي ؟
قلت دنيا المصائب ...
وتساول اثاره فكر البشر ... تحول الى
حروف وكلمات انحبست في جمل ...
قال لي مضمون تلك الفلسفة ... وما عادت كما فهمت ...
فما عسى الاقلام ان تتقول عليّ وقد اختلفت واختلطت ...
فاستعنت بدموع المجلدات ... العديدة ... وقلت
لماذا صفعتني بمذهب الشك ... ومضيت
بيرون قال : .... لا اجد جوابا لكل تساؤلاتي ...
وتهكم سقراط على شعب ... وولد الروح الفضولية
اما كفاك تعقيدا ...؟ ... فقدنا الفؤاد ... والقدرة استعمدت ...
استوطنت الافئدة تلك الديكارتية التي فكرت ...
بفضل ذات فكر ... صعدنا وهبطنا ... بجدل كانت له دنياه التي اندثرت
لماذا نحييها ثانية ... وهي من زمن قد كتبت ... ألإرضاء كبرياء السطور
التي بكت؟ ... بالتأكيد هي تعب ...؟

... مزقت ... اشعاري جذورها ....!، فمزقت افكاري من اصلها ...!
.... فقد حطمت دولة نفسي ... وتكسرت الهدايا التي كانت تعكس لي السعادة

... فتقهقرت البسمات عن عيون الجمال .... اه ... فمن ينطق بالتعب ...
لا شك انه يعاني من وباء فلسفي ... وباء فلسفة الدنيا ...
واخيرا ... لقد تلعثمت ألسنة الصفحات ... وتخبطت الاخطاء ... الى اليمين والى الشمال ... واخذت تصبح بفلسفات تاهت بينها حقائق المكتبات
... اه ثم اه ... وما الدنيا سوى ارق ـ وما الفلسفة سوى تعب ...

غادة ابو شعبان

لقاء المحبّة

ستكـــون بلادي الحبيبة الكويت هذا الاسبوع عروسا جميلة، لؤلؤة تضيء سماء الخليج، وستفتح ابوابها مرحبة بكل الاشقاء الكرام الذين سيحلون على ارض المحبة والخير والعطاء، انه لفخر لنا نحن ابناء هذه الارض الطيبة حيث سيجتمع رؤساء وملوك وقادة دول العالم العربي والاسلامي لحل المشاكل والقضايا الخطيرة التي تعصف بأمتنا من كل جانب، وكذلك لمنع تدخل الدول الكبرى في الشؤون الاسلامية. سيرى الاشقاء عروس الخليج وهي في احلى واجمل حلة ترتديها، نعم ستستقبلهم ارض بلادي من اجل الخير، هذه القمة الاسلامية الكبرى والتي ينتظرها كل العرب والمسلمين من المحيط الى الخليج بفارغ الصبر من اجل وضع حد لسفك الدماء المسلمة في ارض العرب واولها احتلال ارض الشعب الفلسطيني على يد الصهاينة الذين لا يفرقون بين شيخ وشاب ولا امرأة وطفل، اليهود الذين احتلوا ارضا ليست ارضهم بقوة السلاح ومساعدة الدول الكبرى التي تود اضعاف هذه الامة صاحبة المنجزات العظيمة، ولذلك يجب مساندة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل حتى تعود ارضه اليه. القضية الثانية هي الحرب الشرسة التي تدور بين الاشقاء في لبنان والتي اشعل فتيلها اليهود لكي يستطيعوا تحقيق ما يريدون ولتبقى ارض العرب تحت سيطرتهم.

القضية الثالثة وهي التي استنزفت طاقات وخيرات وشباب البلدين المسلمين الجارين العراق وايران والتي اشعلتها الدول الكبرى من اجل مصالحها.

ولذلك ينبغي ان يقف كل الاشقاء الى جانب دول الخليج حتى تستطيع مواجهة الاخطار التي تدفعها الدول الكبرى حتى تظل المنطقة بحالة التهاب دائم لاشغال العرب والمسلمين لكي ينسوا قضاياهم الرئيسية.

نعم سنخرج كلنا لتحية القادة العرب المسلمين في اجتماعهم الخير من اجل مصلحة الامة العربية والاسلامية ومن اجل تكاتف الجهود كلها حتى يخرج كل الاشقاء بآراء تفيد الامة ولتوحيد كلمة العرب.

وكذلك ينبغي علينا جميعا المحافظة على نظافة الكويت وشوارعها وميادينها وجسورها الجميلة حتى تبقى لؤلؤة تضيء سماء الخليج والمحافظة على النظافة واجب وطني ولذلك يجب المحافظة على الاشجار التي غرست على طول الطرق السريعة وعلى جوانب الجسور ابتداء من مطار الكويت الدولي حتى قصر المؤتمرات في منطقة بيان.

كل قلوبنا مع القادة والملوك والرؤساء العرب والمسلمين في اجتماع الخير والخير وخاصة في هذه المرحلة الراهنة الخطيرة التي تعصف بأمتنا من كل جانب.

سيذكرك التاريخ يا وطني الحبيب لانك دائما بقائدك وشعبك مع الامة العربية على طريق الخير وجمع الشمل العربي.

بدر سعود الربابة

عاشقة الليل

ها قد جئت اليك ثانية ايها الليل الحزين... خطواتي تقودني اليك رغما عن ارادتي.. ونظراتي تفضحني فلا استطيع اخفاءها.. فانت تسكن في قلبي وروحي...

جئتك لارتمي بين احضانك.. ففي قلبي صرخة ألم.. صرخة عذاب مميت جئتك وبين شفتي همسة حب عظيم.. فهل ستستمع لنجواي، أن تتركني اتلطخ بدمائك السوداء؟؟... فانا عشيقتك القتيلة.. انا عاشقة الليل التي تسامر النجوم وتحضن القمر المضيء... انا عازفة الالام والاحزان.. التي تعزف اجمل الالحان تحت سحر القمر.. انا طفلتك الصغيرة التي تبحث بين حنايا وجدانك عن الحب والعطف والحنان...

فضمني الى صدرك.. لأروي ظمئي واطفيء نيران قلبي.. فحبيبي قد هجرني والايام مزقت قلبي فانطفأت شمعتي وذوى بريقي....

حبيبي يا أغلى ما في الوجود عندي...

لقد نثرت حبي نجوما لالاة في السماء تهمس بحياء من خلف حجاب كل ليلة وليلة.. أحبك... فانت قلبي وروحي وانفاسي.. ولكنها الايام يا حبيب قلبي.. تفرحنا.. ترسم البسمة على شفاهنا يوما وتحزننا... وتبكينا اياما كثيرة.

ولكن... رغم البعد.. رغم الحرمان.. رغم اللوعة وصرخات الاشجان سأظل أصرخ من اعماق روحي.. احبك!؟

ياسمين البدر

حبيبتي...
لا تملأي فمك بالملح
لكي تتذوقي حلاوة حبي
م.ر

شتان بين حضارة وحضارة

مازال شعبي في الخلاف يدور
والقتل يجري والدماء بحور
حب المراكز والزعامة شأننا
لا نختشي مهما يصير يصير
ركب التقدم والصناعة سائر
في الغرب. اما عندنا محسور
هم ينتجون صناعة علمية
ومراكبا نحو النجوم تطير
وعلى النقيض فاننا نزهو اذا
شيدت لنا التلاع قصور
شتان بين حضارة وحضارة
شعب يسير وغيره مغمور
فرق واحزاب تصارع بعضها
والشعب بين نزاعهم مقهور
لم نقتبس منهم سوى شكلية
ومظاهر فيها يطيب غرور
ومن المآسي والمصائب اننا
لا نرعوي ان سادنا التقصير
يا ليتنا عنهم اخذنا حكمة
لنفك قيد اسارنا ونثور
ونحقق الهدف الذي نصبو له
وبهمة نحو الامام نسير

سامي مصطفى السعد

لحظات الجنون

الصداقة والصدق والامانة والثقة والمحبة اختلطت كلها مع امواج الشاطيء المخملية.. وراحت تتهادى على الصخور...

وفي لحظة عذاب، والالم يغمر قلبي.. وجدته بجانبي يسير بصمت، مثل دموعي التي كان تسيل.. ووجدت نفسي من تلقائها تحدثه، تبثه حزنها، وتفضي له ما في جعبتها من الالام.

فقال: جميل ان يكون الانسان عاطفيا، ان يملك احاسيس ومشاعر، وان يتعذب بها: ان يملكها لا ان تملكه. فالحزن والبكاء والالم طبيعة الانسان، لكن هو الذي يحكمها. ففي داخل كل انسان عش الامل، مثل آلام حبيبين التقيا، وكادا يكونان قاب قوسين او ادنى من السعادة.. لولا ضحكات القدر الساخرة الذي ارسل لهما الفراق.. ليقف لهما بالمرصاد.

ولم استطع ان اسمع ما قاله بعد ذلك. ورددت اعماقي صدى صوته مكررة جملته الاخيرة.. ونسيت آلامي. فقط بدأت افكر بـ «الفراق الذي يقف لهما بالمرصاد»..

وبدأت اطوف بناظري في البحر الواسع، وابحث عن.. عن...!! لا ادري عما كنت ابحث، ثم نظرت في عينيه.. فوجدت فيها عذابا.. وألما وأحزانا يطوقها خيط من الامل، يمنعها من التشتت والضياع.. وأحسست بعينيه الخضراوين تقولان شيئا لم افهمه. أحسست انه اكبر مني.. اكبر بكثير من ان افهمه..

وفي رحلة العذاب والامل.. علمني ان بامكاني ان اجعل العذاب سعادة، وان للعيون حديثا، وان لحظات الجنون التي يمر بها الانسان هي دليل انسانيته، وعالم الخيال للفرد دليل وجوده، وان لكل حياته التي سيعيش واقعها مهما كان..

هدى الشحروري



قضية عاشق

للحب.. احاسيس دفينة، الموج والتيار يراقص سير السفينة فتعالي حبيبتي.. لنبحر الى تلك السواحل البعيدة.

الحب.. اشواق حارقة وحكاية غرامك في طيات دفاتري حكاية مشوقة وقديمة... وكل يوم يولد حبك.. في مهد قلبي وتصبح له رموز غامضة واسماء جديدة وحبك قليل من نوعه وله صفحة.. فريدة فسارعي صغيرتي.. هل يرضيك.. ان يموت الغصن؟ وتصبح الوردة فوق الارض مهجورة وحيدة او هل يقنعك الدم عندما يجف في العروق وتبقى الروح هزيلة، وبأي القوانين يموت الحب وتذبل الشفاه وتصبح البسمة مشنوقة شهية.

اقتربي يا اميرتي.

لم يبق لدينا سوى مسافات.. وتنتهي الخطوات القليلة.

ونلتقي والوقت يهزم فليس له في اللقاء لا مكر ولا حيلة.

ويظهر ربيعنا البسام وشمسه الكحيلة، والقمر سيد الكون والنجمة تراقص انواره المضيئة.

والليل يتمايل جذلا بلقاء الاحباب.

والفراق واللقاء ليست كلمات في القاموس حديثة فهذه امور الحياة.. ليس البعد قضية عجيبة.

فاهلا بك... يا سيدتي.

لقد التقينا في اول الطريق... في ضواحي المدينة.

فحفظت عهد الهوى.. كي تعيش في الغصن.. الوردة الخميلة.

نوري الهاجري

أين الحقيقة

تعالي.. اقتربي لنضع انفسنا انا وانت داخل الحقيقة.. ونعترف لبعضنا.. ولكن لماذا تعترفين؟

فأنا اعرف ما بداخلك يا شريكة الروح.. لهذا دعيني رجاء اعترف لك واخبرك.. عن الحقيقة التي وضعت نفسي بداخلها.. لقد سارت سفينة حياتي عبر بحر الزمن لترسو على ميناء حياتك.. مما جعلني اتنقل دائما منك واليك مارة عبر اعماقك.. وكانني سفينة تدور عبر طيات عمرك.. لقد جعلتني مقيدة بسجنك لا أستطيع الفرار منك وكذلك لا تستطيعين فك قيدي.. لقد حكمت علي بالسجن المؤبد في داخلك رغما عني وعنك.. لقد حاولتي معالجتي منك ومن جراح الغدر.. لتقتلي العذاب والألم الذي ينهش اعماقي.. ولكني.. يا شريكة الروح.. اشعر برائحة الموت تقترب مني.. موت قدمته انت لي.. موت يريد قتلي رغما عنك وعني. لقد حاولت معالجتي ولكنك فشلت.. نعم.. لقد تسببت في موتي.. رأيت ابتسامة باهتة تتسلل لشفتيك.. تخفي خوفا جبانا بأعماقهما.. وكانني اراها تنقسم نصفين امامي.. قسم قاس سبب لي الالم وهو الان للموت يقودني.. وقسم حائر يشعر بالذنب لا يدري ماذا يصنع مني ولي..؟ تحاول الضحك لتبعد رهبة الموت عني.. واقسم لو ان الارض استطاعت الضحك لضحكت علي ايضا ولكن.. لا فائدة يا شريكة الروح من محاولاتك.. فالموت يلاحقني لا مجال.. هاهو يقودني.. ليلقيني رغما عنك وعن اعماق الارض الذي دثرني بفراش رمل سميك.. ها انا في الاعماق.. خائفة.. تملكني رعب جعلني اصرخ.. واضحك.. وابكي.. لا اعلم ماذا استطيع لي، فانا في اعماق ارض سميكة لا تسمح لي بالخروج ولا تسمح لاحد بان يسمعني.. انها تحمل مخازن مرعبة.. لجثث كثيرة.. كثيرة، اثارت فزعي.. ولكني لا بد ان اتعود يوما عليها لانني لا محال قد اصبحت منها.. طلبت منهم ان اريح جسدي من رحلة الموت.. ولكن فجأة شعرت بالخوف.. بالذعر.. ببكاء شديد في كل حين ينتابني.. لقد رحلت تلك السنوات ولم يعد هناك شيء يوحي بالحياة في اعماقي وفي من حولي.. ولكني عنيدة لم أيأس.. يجب على ان اصل لشيء ما.. يجب ان اصل حتى لو لم يكن هناك شيء فانا لن استسلم.. قلبي مازال يطاردني.. انه في داخلي.. مهما حاولت الابتعاد فهو يريدني رغما عني.. ولكن يجب علي الان ان اخترق جدار الزمن لارجع للوراء.. لزمني.. ولكنها مهمة مستحيلة.. كيف استطيع الهروب من هذا الزمن لارجع لزمني.. مستحيل.. مستحيل.. فلا مفر لانني لا محال اصبح اسمي مدرجا في لوائح القتلى.. اريد ان اقتل الموت ولكن لا استطيع فهو اقوى مني ومازال يقيدني.. كيف.. كيف استطيع الفرار وهو قد استقبلني واليه نقلني.. كيف؟!!

«هروب»

جسور المشاة يا حبايبي

بالرغم من كثرة جسور المشاة التي اقامتها الدولة مشكورة. نجد ان السؤال مازال يلح.. هل أدت الجسور دورها وكذلك هذا السياج الممتد أسفلها الذي اصبح لازمة ضرورية لاجبار المشاة على اعتلاء الجسور مادامت قلة الوعي متوفرة؟!

وتتكرر القصة دائما.. بعد ايام قليلة.. نجد في هذا السياج منفذا هنا او منفذا هناك لمرور المشاة.. وتعود ربما لعادتها القديمة.. ويظل الجسر شامخا عاليا مصلوبا بأذرعه الممتدة يمنة ويسرة.. ويبقى عامرا الا من المشاة!! كأن الغرض من اقامته ان يكون نصبا تذكاريا او شاهد عيان يدين من يقع ضحية حادث أسفله او بالقرب منه ليس الا!

واذا كنا بلا استثناء.. نعيب قلة الوعي لدى المشاة.. الا ان نظرة سريعة للجسور المحنطة على الطرق.. تكشف ان هذه الجسور اشتركت في تلك الاذرع الكاشحة الملتوية في بعضها او هذه الاذرع الطويلة المصلوبة في بعضها الآخر..

حتى غدت مسافة السير عليها اطول اضعافا مضاعفة من عرض الطريق المزدوج!.. ولذا يفضل المشاة مخاطرة عبور الطريق على امان اعتلاء جسر يبعد القريب! وضربوا عرض الحائط بالنصيحة الغالية «امشي سنة ولاتعدي قنـا».

ولست ألتمس اعذارا للمشاة.. بقدر ما وددت مستقبلا ان نجد جسور مشاة صممها مهندسون مازالوا يمشون!! حتى نحصل في الاخير على جسور عامرة بحبايبي المشاة.. ويتحقق الهدف!

محمد نور سالم

للعقل

عزيزي القارىء... تعال خذ الحكمة من افواه المجانين تعال وتعلم الحكمة من الجنون....

في احدى المجلات الاسبوعية تشاهد على الصفحة الاولى، كالعادة صورة فتاة يطلقون عليها اسم «فتاة الغلاف» انا، عادة، لا أميل الى قراءة الحوار الذي يجري مع فتاة الغلاف ولكني اقرأ فقط العنوان الرئيسي فاذا شد انتباهي قرأت واذا لم يفعل اقلب الصفحة..

المهم.. في ذلك العدد، قرأت الحوار الذي جرى مع فتاة الغلاف: سألوها عن وقت الفراغ فقالت ـ بما معناه ـ يجب على الانسان ان يستفيد من وقت فراغه فيما ينفعه، ونصحت الفتاة العربية بأن تقضي وقت فراغها بما يفيدها وان لا تحاول قضاء وقتها في التسوق ومجالسة الصديقات، ومباشرة وبعد الانتهاء من حديثها قيل لها:

كيف تقضين وقت فراغك؟؟؟ فأجابت: سماع الموسيقى والذهاب الى السوق ومجالسة صديقاتي.

ولم اتمالك نفسي من الضحك ازاء هذا التناقض، ومع ذلك فاني عدت الى قراءة الجواب مرة ثانية.. لاجد اني لم اخطيء، وانه كما فهمته في المرة الاولى.

واخرى جميلة.. بكل معنى الجمال (ولكن بالمكياج طبعا) في بداية الحوار تقول انها آنسة، وبعد ذلك تقول ان عمرها (٢٠ ربيعا) واثناء الحوار يسألونها عن رأيها بالزواج المبكر فتقول انا اؤيد الزواج المبكر فهو يكفل السعادة للزوجين، ويجعل الاباء بمثابة الاصدقاء للابناء.. وتبرهن فعلا ان الزواج المبكر مرغوب فيه من قبل الشباب والفتيات. وهنا نتساءل «يعني شنو قصدك يا اختي؟!!!».

وهنالك فتاة اخرى ظهرت في الصورة وقد أمالت في رأسها قليلا والمكياج غطى كل ملامحها وابتسامتها ملأت نصف وجهها وتقول للقارىء العزيز:

«اتمنى ان ترجع الينا فلسطين...» تخيل!! تتمنى ان تعود «الينا» فلسطين. لم تقل اتمنى ان تعود فلسطين بل قالت اتمنى ان ترجع «الينا» فلسطين وشتان بين القول وبين صاحبته التي غطت وجهها بالمساحيق، لا بغبار الثورة.

واخرى تقول: اتمنى ان تعود الاراضي المغتصبة. واخرى تردد: الاختلاط ضرورة اجتماعية وتمنع العقد النفسية بين الشباب الخ..الخ.. ولك ان تبتسم عزيزي القارىء.. او ان تأمل معهم بأن تتحرر الاراضي المغتصبة.. بأحمر الشفاه.

ولكن، لماذا نقصر حديثنا على فتيات الغلاف؟.. ألم تسمعوا عن الرجل الذي يشكو مصيبته لطوب الارض لان زوجته تضربه؟.. او اقرأوا مشكلة ذلك الشاب الحائر الذي كتب الى احدى المجلات المحلية يقول: انا شاب عمري ٢٠ سنة خلوق، مؤدب، اقوم بتأدية فرائض الدين، محبوب لدى اهلي واصدقائي. احببت فتاة حبا جما لا يوصف، فصورتها لا تفارق مخيلتي ابدا، وكم افكر بها واتمنى ان تنتهي علاقتنا «الشريفة» بعلاقة مشروعة وهي الزواج، ان فتاتي مؤدبة و«خلوقة» وفي احدى المرات دعتني الى منزلها فلبيت دعوتها ووجدتها وحيدة في المنزل.. المهم اتفقنا على الزواج (في بيت ابيها) وفجأة دخلت اختها علينا فطردتني وطلبت مني قطع العلاقة بيننا وبينها والا ستخبر والدها عن قصة حبنا، والان انا بعيد عنها فماذا افعل.. انقذني يا منقذ.. فيرد عليه المنقذ ويقول له:

«ماذا تنتظر.. اتصل بها؟؟!!»

وانتهت المشكلة بان يطلب المنقذ من الشاب الاتصال بالفتاة.. يا سلام وكاننا في مونت كارلو.. ولم يخطر في بال المنقذ ان يوجه للشاب ولو كلمة لوم لانه تسلل الى البيوت كاللص، في غياب اصحابها.

بعد انتهائي من القراءة، ومن موجة الضحك التي لازمتني قلت: بأبي انت وامي يا رسول الله.

هذه هي امتك.

دلال عبدالله العنزي

معلومات جديدة

عن قضية قديمة ٥٤

في يوليو ١٩٧٣ ضبطت الشرطة النرويجية عميل الموساد دان ايربيل بتهمة المشاركة في قتل عامل مغربي في ليلهامر اسمه احمد بوشيقي وهو يظن انه علي حسن سلامة، احد المسؤولين في فتح. وفي التحقيقات التي اجريت معه، اعترف دان انه عضو في فريق اغتيالات تابع للموساد، تم تشكيله بأمر من رئيسة الوزراء في ذلك الحين، غولدا مائير، لتصفية زعماء الثورة الفلسطينية.

وفي التحقيق ايضا، كشف دان الكثير من اسرار الموساد، من بينها اكبر عملية قرصنة في التاريخ بدأتها اسرائيل في بلجيكا، حيث سرقت الباخرة شيرزبورغ أ التي كان من المفروض ان تنقل شحنة من اليورانيوم الى ايطاليا. فسرقت اسرائيل شحنة اليورانيوم ونقلتها الى مفاعل ديمونا في صحراء النقب. اما الباخرة شيرزبورغ.. فقد وصلت الى احد الموانىء التركية فارغة من حمولتها، حيث هجرها قبطانها وبحارتها واختفوا في ظروف غامضة.

وكانت هذه الشحنة هي البداية في رحلة اسرائيل الطويلة لصنع القنبلة الذرية.

اسرائيل تخطف قنبلة ذرية !!

غرفة عمليات للموساد في باريس

عندما وصل دان ايربيل الى تل ابيب، ابلغه المسؤولون في الموساد عن الدور الذي لعبته السفينة شيرز برغ أ في «عملية بلمبات» بتهريب اليورانيوم الى اسرائيل وفي «عملية شيربورغ» بسرقة الزوارق الصاروخية الفرنسية الى ميناء حيفا. وكان الهدف من وراء ذلك هو اشعاره ان العمل الذي قام به جليل الاهمية، لتشجيعه على الاستمرار في العمل في خدمة الموساد.

وواضح ان زعماء الموساد لم يضعوا الندى في موضع السيف، كما يقول المتنبي، عندما اثنوا على ايربيل، فالرجل نفذ التعليمات التي صدرت اليه بدقة متناهية، وتخلص من السفينة شيرزبورغ أ، وشركة بوشكين تريدرز.. ولكنه في اتباعه الطريق القانوني للتخلص من الشركة، ترك اشارات يمكن ان تؤدي الى الكشف عن علاقة اسرائيل بسرقة اليورانيوم.

وكان الامر يمكن ان ينتهي عند هذا الحد لو ان الموساد استمر في استخدام ايربيل في مهمات مماثلة.. ولكنه بعد عامين، ارسله الموساد في مهمة جديدة تتعدى امكاناته، كانت نتائجها وبالا عليه، وعلى الموساد.

□■□

ويبدو ان الموساد اخطأ في اختيار دان ايربيل للعمل معه منذ البداية. صحيح انه كان متحمسا للعمل، ومتطرف في آرائه المؤيدة للصهيونية، كما انه وسيم الشكل، وسافر كثيرا، ويتمتع بموهبة جمع المعلومات والاستفادة منها.. ولكنه اظهر، منذ بداية عمله، ضعفا يجعل منه غير مناسب للاعمال التجسسية.. فهو غير متحفظ.. وخيالي.. وعندما يتعرض للتوتر، تصبح هذه الميزات في شخصيته نقاط ضعف قاتلة.. ولذلك فانه عندما ضبط بجريمة اغتيال العامل المغربي احمد بوشيقي في ليلهامر في النرويج عام ١٩٧٣، طغى حبه للحفاظ على حياته على اية اعتبارات اخرى، وكشف اسرارا كثيرة.

ومفتاح شخصية ايربيل يكمن في الاسماء العديدة التي تستر وراءها اثناء السنوات العشر، من فترة عمله مع الموساد.. فقد استخدم الاسم المسجل في شهادة ميلاده، وهو ايرتشيك واحيانا كان يختصر هذا الاسم الى «ايرتز» و«ايرث» و«ايرتل».. اما اسم «ايربيل» فكان يستخدمه في اسرائيل، وفي بريطانيا، لعقد الصفقات التجارية.

وقد يظن البعض ان هذه الاسماء اختارها الموساد له لاخفاء شخصيته، ولكن الواقع غير ذلك، اذ انه كان يستعملها بشكل اعتباطي.. فقد كان يغير اسماءه بالسهولة نفسها التي يغير فيها جواربه، حتى عرف الجميع كل الاسماء التي يتستر وراءها.. والسؤال الذي بقي دون اجابة هو: فيما اذا كان دان ايربيل يعرف شخصيته الحقيقية، وسط كل هذا الحشد من الاسماء.

□■□

ودان ايرتشيك ولد في ضاحية من ضواحي العاصمة الدانمركية، كوبنهاغن، في ٢٨ فبراير ١٩٣٧، وكان والده ماريو رجل اعمال ناجح يمتلك مصنعا للملابس ودان هو ثاني ابناء ماريو الثلاثة كان يعيش مع اشقائه ووالده ووالدته في منزل فسيح في شمال كوبنهاغن، على شاطىء بحر البلطيق وكان اسم والدته غير ترود.

وكانت عائلة ايرتشيك، تتمتع باحترام الجالية اليهودية في كوبنهاغن، وطفولة دان كان يمكن ان تكون سعيدة جدا، لولا نشوب الحرب العالمية الثانية فقد غزا النازيون الدانمرك في ابريل ١٩٤٠، وكانوا يتوقعون ان يستمر الاحتلال دون متاعب.. ولكن مقاومة الاحتلال ازدادت، وفي عام ١٩٤٣ بدأت اعمال التخريب، وفي اغسطس اعلنت الاحكام العرفية وفي اكتوبر ١٩٤٣ بدأت عمليات عزل اليهود.

ولاحت فرصة امام عائلة ابرتشيك للسلامة.. فقد كان هنالك عبارة تنقل المسافرين سرا من هلسنغور قرب كوبنهاغن، الى السويد.. التي اعلنت حيادها في الحرب، وهكذا اختبأت العائلة في مكان أمن، تنتظر فرصتها للهرب.

وكانت هذه التجربة رهيبة جدا للطفل دان، الذي لم يكن عمره في ذلك الحين يزيد عن ست سنوات، فقد كان هو واصدقاؤه يختبئون في مستودع مدرسة.. وامعانا في التخفي اغلق باب المستودع بالاسمنت، باستثناء فتحات بسيطة تسمح بمرور الهواء، لكي لا يكتشفهم النازيون.

وامضى دان مدة شهرين، في هذا المخبأ شبه المظلم، الى ان تمكنت العائلة من الهرب الى السويد.. مما اثر على اتزانه النفسي.

وبعد هزيمة النازيين عادت العائلة الى الدانمرك، وعاد الوالد ماريو لمتابعة اعماله التجارية، وانشأ سلسلة من محلات الاثاث اطلق عليها اسم «ديفا»..

واظهر دان بعض النبوغ في المدرسة، واهتماما بالعلوم الاقتصادية واللغات الاجنبية.. وبعد انتهاء دراسته الثانوية سافر الى الولايات المتحدة لمتابعة دراسته..

ولكنه قطع الدراسة قبل الحصول على شهادته الجامعية وعاد الى الدانمرك.

□■□

بعد عودة دان الى الدانمرك اكتشف ان عائلته اتخذت قرارا مهما.. فوالده ماريو بلغ الثامنة والستين من عمره.. وقرر الهجرة الى اسرائيل.. خصوصا وان الحكومة الدانمركية قررت تحسين البيئة في القسم الشمالي من كوبنهاغن، وشراء المنازل التي تطل على البحر، لتحسين منظر الشاطىء.. وكان منزل ماريو من بين هذه المنازل.

وباع ماريو المنزل بمبلغ ٣٥ الف كرونر (١٨ الف جنيه استرليني).. كما باع سلسلة محلات الاثاث التي يمتلكها بسعر جيد.. وفي عام ١٩٦٢ هاجر ماريو وزوجته غيرترود واثنان من ابنائهما الى اسرائيل.. وبقي ابنهما دان الذي كان في الخامسة والعشرين من عمره في ذلك الحين في كوبنهاغن، فجنده الموساد للعمل معه.

وفي ذلك الحين، كان الموساد يسعى الى دعم وتنشيط شبكته في اوروبا الغربية.. فالعاملون معه، والذين يساعدونه في جمع المعلومات تقدموا في السن، وبات يصعب عليهم التحرك. وفي بحثه عن عملاء جدد، طلب الموساد من زعماء الاقليات اليهودية في اوروبا تسمية مرشحين.. فطرح اسم دان.. فقد سافر الى الخارج كثيرا، وهو يجيد عدة لغات، وعائلته هاجرت الى اسرائيل، ولكنه قرر البقاء في الدانمرك ليبدأ تجارته المستقلة.. يضاف الى ذلك انه متحمس لاسرائيل، وأخبر العديد من اصدقائه انه يكره العرب.

□■□

وتشير الشواهد ان اتصال الموساد بدان بدأ في خريف ١٩٦٢.. ففي ذلك الحين تقدم دان الى احدى الشركات الدانمركية الخاصة بصنع الاثاث للعمل لديها بوظيفة مندوب مبيعات، ردا على اعلان نشرته الشركة في الصحف.. وهذه الشركة تمتلك مصنعا للاثاث في شمال الدانمرك، وافتتحت فرعا لمبيعاتها في ساحة قاعة المدينة في وسط كوبنهاغن.

وذهب دان ايربيل لاجراء المقابلة، وفاز بالوظيفة، التي تشتمل على راتب وعمولة، وقال ألدو ايغرز لورا احد مدراء الشركة:

● لقد شعرت بسعادة لاستخدام موظف متحمس لعمله الى هذا الحد.

وفي اوائل عام ١٩٦٣، قال دان ايربيل لالدو ايغرز لورا انه يرغب بزيارة بريطانيا لزيارة احد اقاربه.. ورغم ان فترة عمله لا تسمح له بأخذ اجازة فان الدو سمح له بذلك مكرها.. بسبب الحماس الذي اظهره في عمله.

وغاب ايربيل عن العمل لمدة ستة اسابيع ارسل خلالها بطاقات جميلة الى الموظفات اللواتي يعملن معه في مكتب كوبنهاغن يقول فيها انه يتجول في لندن بسيارة رولز رويس. وعندما عاد الى الدانمرك ابلغ احد اصدقائه بانه كان يقيم في شقة فاخرة استأجرها له احد كبار رجال الاعمال من اليهود.. وعندما قال ايغرز لورا لايربيل «لقد ذكرت لي انك ترغب في زيارة احد اقاربك في لندن».. قال ايربيل «ليس ذلك بعيدا عن الحقيقة».

والواقع ان سبب زيارة ايربيل للندن هو انه ابلغ زعماء الجالية اليهودية في الدانمرك انه يرغب في تقديم بعض المساعدات لاسرائيل، ولذلك ارسلوه الى بريطانيا لمقابلة رجل الاعمال البارز. وقد استقبل رجل الاعمال البريطاني ايربيل استقبالا حافلا، وانفق على اقامته في بريطانيا بسخاء اثار ذهول ايربيل.. وخلال ذلك كله كان رجال الموساد يدرسون امكاناته وتصرفاته.. وكانت النتيجة ان الموساد وافق مبدئيا على تجنيده.. وطلب منه جمع اكبر قدر من المعلومات التي تفيد اسرائيل من اوروبا، فوافق بسعادة على ذلك.

ولكن.. كان هنالك ميزة في شخصية دان لم يأبه بها احد، ولكنها كانت وبالا عليه وعلى الموساد، هي: انه يحب التباهي.. وهذا الامر هو الذي جعله يخبر الفتيات في كوبنهاغن انه يتنقل بالرولز رويس وانه يقيم في شقة فاخرة.. كما انه ألمح الى العديد من اصدقائه بان زيارته للندن كانت لاسباب اكبر بكثير مما اعلن.

□■□

وعوض دان ايربيل عن الفترة التي غابها عن دانكسفورم بالعمل بحماس شديد.. وصادف ان الاثاث الدانمركي في ذلك الحين اصبح مرغوبا في اوروبا، بشكل مفاجيء، وخصوصا في صفوف القوات الاميركية العاملة في اوساط حلف شمال الاطلسي.. وكانت القواعد الاميركية في اوروبا هدفا رئيسيا لدانكسفورم، كما هي للشركات الاوروبية الاخرى.. ولذلك نظمت الشركة عدة معارض للاثاث في القواعد الاميركية في اسبانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية.. وباعت كمية كبيرة من الاثاث للقواعد الاميركية في فيسبادن.

ولاحظ دان ايربيل ان اجراءات البيع غير مناسبة، اذ انه عندما ينتهي المعرض، ينبغي على مندوب المبيعات ان ينتظر ريثما ينقل الجيش مشترياته الى القاعدة.. فاقترح ان تنشىء شركة دنكسفورم معرضا متنقلا خاصا بها.. واستهوت الفكرة ايغرز لورا.. واشترى حافلة كبيرة من شركة لصنع ادوات المطبخ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه استرليني واستغلها لهذه الغاية، وبذلك وفرت عليهم الكثير من الوقت واتاحت لهم حرية الحركة.

ولكن ايغرز لورا كان كثيرا ما يشعر بالضيق عندما يلاحظ ان مندوبه ايربيل لا يتقيد بالبرنامج المعد لرحلاته.. ومع ذلك فانه كان على استعداد للتساهل معه.. فهو يعترف ان راتبه اقل بكثير مما يستحق.. ويقول ايغرز لورا:

● كان ايربيل هو الوحيد الذي لا يشتكي من قلة الراتب او ضغط العمل.

□■□

ومن الاسباب التي كانت تدفع دان ايربيل لبذل اقصى طاقته في عمله، ما يذكره زميله في مبيعات تورين هفيد، الذي افتتح نوادي للبورنو في كوبنهاغن بعد ذلك، وهفيد زميل لايربيل من ايام الدراسة، وقد التحق بالعمل مع شركة دانكسفورم في الفترة نفسها التي التحق بها ايربيل وكثيرا ما كان الاثنان يسافران معا الى الخارج لترويج منتوجات الشركة.. ويقول هفيد:

● كان دان ايربيل مغرما بمطاردة الفتيات..

ودان ايربيل وسيم الشكل، طويل القامة، وممتلىء الجسم وشعره اسود ومموج.. ويعرف كيف يتقرب الى الفتيات ولكن، كان هنالك سبب آخر دفع دان ايربيل الى التمسك بمهنة مندوب المبيعات.. فقد كان يريد ان يثبت للموساد انه ذو فائدة.. وذلك عن طريق المعلومات الوافرة التي يجمعها اثناء سفراته.

وحيث ان ايربيل حصل على تصريح دخول الى احدى القواعد الاميركية قرب فيسبادن، فانه استغل هذا التصريح للدخول الى كل قاعدة اميركية في اوروبا.. وبالطبع فان اجراءات الامن تختلف من قاعدة الى قاعدة.. فبعضها يتطلب المرور عبر ثلاثة حواجز، حيث يقوم الحراس بتفتيش الشخص الذي يرغب في الدخول، ويطرحون عددا من الاسئلة مثل: هل صبغت شعرك؟ وغيرها.

وعندما يصبح الزائر داخل القاعدة، فانه يستطيع، اذا فتح عينيه وأذنيه جيدا، ان يعرف الكثير.

وبعد انتهاء مداولات البيع، كان ايربيل يدعى الى مطعم القاعدة لتناول المشروب، ووجد الضباط الشبان الذين يعيشون بعيدا عن بلادهم في هذا الدانمركي الشاب مستمعا جيدا.

وهنالك كمية اخرى من المعلومات كان يحصل عليها ايربيل من زملائه في قسم المبيعات.. اذ كان هنالك شاب دانمركي آخر اسمه بيربوينسين يطوف القواعد الاميركية في اوروبا برفقة زوجته الاسترالية الجذابة آن، لتسويق منتوجات دانكسفورم.. وفي احد الايام، زار الزوجان قاعدة لحلف شمال الاطلسي في فرنسا، بعد ان ابلغ الجنرال ديغول الولايات المتحدة ان الطائرات الاميركية المسلحة باسلحة نووية لن يسمح لها بالاقلاع من قواعد حلف شمال الاطلسي الموجودة في فرنسا.. وقد وافقت الولايات المتحدة على ذلك.. ولكن احد الضباط الاميركيين قال لبيربوينسين.

● لا تأبه لما يقوله الجنرال.. فالطائرات الاميركية مازالت تقلع، كما كانت في السابق.

وكانت هذه المعلومات تصل الى دان ايربيل وينقلها الى اسرائيل.. ويقول تورين هفيد.

● العديد من الضباط الاميركيين في المانيا وفرنسا من اليهود، وهم يتناقشون بالامور السياسية طوال الوقت.

وبالاضافة الى جمع المعلومات. كان ايربيل في وضع يسمح له بتجنيد الاصدقاء لصالح الموساد (ومن هؤلاء هربرت شولزن الذي زود اسرائيل بصفقة اليورانيوم).

وتشير الدلائل الى ان ايربيل قام بدوره على اكمل وجه.. ففي صيف ١٩٦٤ بدا وكأن فترة تدريبه على يد الموساد انتهت، اذ انه ابلغ ايغرز لورا انه يرغب في ترك العمل لدى دانكسفورم، ليهاجر الى اسرائيل.

وشعر اصدقاء ايربيل بالدهشة ازاء هذا الخبر.. فقبل سنتين فقط، عندما هاجر والداه الى اسرائيل، قال ايربيل انه لا يرغب في الهجرة، فماذا جرى لكي يغير رأيه؟

□■□

وربما كان السبب في هجرة ايربيل الى اسرائيل ان الموساد شعر بأهمية المعلومات التي يقدمها، ولذلك قرر استدعاءه.. وعلى اية حال فان ايربيل سافر الى تل ابيب، حيث اشترك مع شخص من جنوب افريقيا اسمه جيوفري تولن، حيث افتتح الاثنان محلا في شارع ثرمبلدور الفخم في تل ابيب لبيع الاثاث الاسكندناني.

ولم تحقق الشراكة بين الاثنين نجاحا.. فقد كان تولن يرى ان ايربيل يتمتع بشخصية غير مستقرة، وقال فيما بعد:

● لم يكن ايربيل يعمل بكفاءة.. واعتقد انه انسان حالم وبعد سنة واحدة من انشاء المحل ابلغني انه يرغب في فك الشراكة.. وقال انه يرغب في السفر في ارجاء العالم، قبل ان يستقر ويكون عائلة.

وباع ايربيل حصته في المحل، وحقق ربحا كبيرا من وراء ذلك.. ويقول تولن.

● لم نشعر بالأسف عندما فعل ذلك.. اذ ان العمل لم يكن يناسبه.

□■□

وانتقل ايربيل بعد ذلك الى باريس، برفقة زوجته ديبرا، وهي ابنة استاذ جامعة اميركي ولدت في اسرائيل واستأجر الاثنان شقة في باريس، والتحقت ديبرا بالدراسة في جامعة السوربون.

ولم يكن اختيار ايربيل لباريس عشوائيا.. فقد قرر الموساد ان تكون باريس هي مقر عملياته في اوروبا لعدة اسباب من بينها: ان علاقة فرنسا باسرائيل كانت في اوائل الستينات في اوجها، وقد ألمحت الحكومة الفرنسية لاسرائيل انها ستغض النظر عن نشاطات الموساد في فرنسا.. يضاف الى ذلك ان عددا من المنظمات العربية اختارت باريس مقرا لها، مما جعل من هذه العاصمة الاوروبية مكانا مناسبا لكي يمارس الموساد فيها نشاطاته لمراقبة المنظمات العربية.

وفي باريس، اقام الموساد ما يمكن ان نطلق عليه صفة «سفارة ثانية» الى جانب السفارة الاسرائيلية الاصلية، فقد كان يدخل في مفاوضات سرية مع السفارات التي لا تحتفظ اسرائيل بعلاقات دبلوماسية معها.. كما كان يجري اتصالات مع الشركات الاوروبية التي تزود اسرائيل بمواد استراتيجية، ومن ضمن هذه الشركات الشركة الفرنسية التي ساعدت اسرائيل على بناء مفاعل ديمونا.

وفي الوقت نفسه، وفر الموساد الوسائل التي يحتاجها في تنفيذ عملياته في المستقبل، فاستأجر الشقق والمكاتب، والمنازل.. ومثال على ذلك، انشأ غرفة عازلة تماما للصوت في المنزل رقم ٥٠ شارع ريمي ديمونسيل.. وفي شقة اخرى خزن كمية كبيرة من احدث معدات واجهزة التجسس الالكترونية.. وفي المنزلين رقم ٣ و٥ في كيه لويس بليريوه، زرع عميلة من انشط عميلات الموساد.. وهي فتاة جذابة في الثلاثين من عمرها، من جنوب افريقيا اسمها سيلفيا رافائيل.. تمارس نشاطها تحت اسم باتريشيا روكسبيرغ وتدعي انها مصورة كندية.. وعلى هذا الاساس اتيحت لها الفرصة للسفر الى كل مكان في العالم ويوما بعد يوم، كان ملف الصور التي تلتقطها في الموساد، يزداد، وزرع الموساد عميلا آخر في المنزل رقم ١٢٤ شارع واغرام.. وهو يهودي بريطاني من مواليد مانشستر اسمه جوناثان اسحق انغلزبيرغ.. وقد غير اسمه الى جوناثان انغلبي، وزود بجواز سفر بريطاني رقمه ٨٣٢٤٢٧ وعمل في التجارة بين فرنسا واوروبا الشرقية.

□■□

وعن طريق باريس كانت اسرائيل تموّل معظم اعمال الموساد والمبالغ التي تصرفها عن طريق هذه القناة كبيرة جدا.. وكان دائما هنالك رجال اعمال يستفيدون من وراء ذلك.. ومثال على ذلك، هنالك يهودي فرنسي كوّن ثروة طائلة عن طريق الاتجار بالعقارات، بأن سحب مبلغا من الاموال التي اودعها الموساد في البنوك، وعمل به ثم اعاده، بعد ان احتفظ بالارباح.

وتلقى دان ايربيل تعليمات من الموساد بأن يعمل تحت غطاء «رجل أعمال».. يسافر الى مختلف الدول الاوروبية ويجري اتصالات مع اكبر عدد ممكن من الاشخاص.. كما طلب منه ان يستأنف زياراته الى القواعد الاميركية في اوروبا.

وعكف دان ايربيل على انشاء وتعزيز علاقاته في اوروبا.. وكان اسلوبه في ذلك في غاية البساطة.. وهو.. ان يتصل بشركة ما، ويعرض عليها خدماته للعمل كمندوب مبيعات.

وكان جوب فاس، وهو رجل اعمال الماني يمتلك مصنعا لصنع الهدايا بالقرب من كوبنهاغن، وقد اتصل به دان.. وعرض العمل معه، كمندوب مبيعات، يقول جوب:

● بعد مضي فترة بسيطة على بدء عملنا في الشركة، التي كانت تنتج الهدايا، او ما يطلق عليه في الدانمرك اسم «بودن»، عندما اتصل بي دان وعرض بيع منتوجاتي في الخارج فوافقت، واعطيته بضع عينات اخذها معه داخل حقيبة.. وسافر، وبدأ يرسل الطلبات لي، فارسل البضاعة له، واتلقى أثمانها، وكنت سعيدا بالتعامل معه.

وكان جوب فاس يقابل ايربيل مرة او مرتين في العام عندما يسافر ايربيل الى الدانمرك لاستلام عمولته التي تعادل ١٠٪.. ويقول جوب عنه.

● كان ايربيل دقيقا ومستقيما، ويفي بوعوده وشعر فاس بالسعادة الغامرة عندما تمكن دان من تسويق منتوجاته في احد اشهر محلات باريس.. هو «غاليري لافاييت» وعندما طلب ايربيل من فاس ان يقترح عليه بعض الشركات للاتصال بها، زوده فاس ببعض الاسماء.

□■□

وتوسعت نشاطات ايربيل بحيث اصبحت تشمل الاثاث، والادوات الرياضية، والشيكولاته، والجبنه.. وكان يسوق كل هذه المنتوجات في اوروبا، وفي القواعد الاميركية.. ويقول ميشيل ديويت.. وهو رجل اعمال الماني يعيش في الدانمرك.

● كان ايربيل مندوب مبيعات جيدا.. فقد كان يبيع منتوجاتنا في كل انحاء المانيا، وخصوصا في القواعد الاميركية.

وبالرغم من ان ايربيل كان يحظى على الثناء باعتباره مندوب مبيعات جيدا.. فان شخصيته كانت موضع خلاف.. يقول بول شيلي مدير عام احدى شركات انتاج الادوات الرياضية في الدانمرك:

● انه رجل طائش.. من الصعب دفعه الى التركيز في عمله، فعندما نرسل اليه رسالة لا نستطيع ان نثق انه سيجيب عليها، واذا غاب، لا تعرف متى سيعود مرة ثانية.

ومع ذلك فان ايربيل اتصل بشيلي وعرض عليه تسويق منتوجاته.. وبالفعل حصل ايربيل على طلبين لشراء كرات قدم بمبلغ ١٦٠٠ جنيه استرليني.. وبعد ذلك غاب ايربيل، فاتصلت الشركة بشكل مباشر بالمشترين.. وظهر ايربيل مرة ثانية، وطلب عمولة، وحصل عليها.

ويقول رودولف مادسين، وهو صاحب محلات لصنع الهدايا تعاون ايربيل معه فترة من الزمن؟

● كان طريفا وخفيف الدم، وكنا نستمتع بصحبته وكان يزورنا مرة او مرتين في السنة، وفي كل مرة يحضر كان يروي لنا القصص الطريفة.

وبالرغم من ان شيلي ومادسين يثنيان على جهود ايربيل الا انهما ليسا في وضع يسمح لهما بمعرفة حقيقة جهوده.. فايربيل يهودي عاش في اسرائيل لمدة ١٨ شهرا، وهو عميل للموساد.. عن طريق عمله في التجارة قدم جهودا كبيرة للموساد.. ويدعي ايربيل انه قام بمهمة اخرى برفقة سلفيا رافائيل، عميلة الموساد الكندية التي كانت تمارس عملها تحت ستار انها مصورة، بجولة بالباخرة في البحر الابيض المتوسط شملت عددا من الموانىء العربية، حيث قدم تقريرا للموساد عن السفن الراسية فيها.

ولكن ايربيل وجد صعوبة في الاستمرار في حياته المزدوجة، فالشركات التي يتعامل معها كانت تجد صعوبة في الاتصال المباشر به، ولذلك كانت تترك رسالة له، على امل ان يعاود هو الاتصال بها.. وكان يعطي لبعض الشركات عنوانه في باريس، وللشركات الاخرى عنوان شقة في روما.. كما انه اثار الشكوك باستخدامه عدة اسماء.. وفي النهاية ادرك ايربيل ان الشكوك من حوله بدأت تزداد، فاتخذ في ابريل ١٩٦٨ عنوانا ثابتا في باريس بدأ يزود الشركات به، واعطى لبعض الشركات عنوانا آخر في كوبنهاغن يمكن الاتصال به... وقال ان هذا العنوان هو عنوان شركة انشأها مؤخرا.. واسم الشركة هو «فايكنغ» وعنوانها ٤٣ أنوري جاد، كوبنهاغن.. ولكن، كما هو الحال بالنسبة لاي شيء يفعله ايربيل، فان ظاهر الامور لم يكن يدل على حقيقتها.



دراسة التجربة الصينية، وتقييمها، بعد التطورات الهائلة التي شهدتها الصين، أمر بالغ الصعوبة، والذين فكروا في الكتابة عن هذه التجربة، كألبرتو مورافيا في «ثورة ماو الثقافية» وجان دوبيه في «الثورة الثقافية» لم يزعموا الالمام الكامل بها، او بقدرتهم على اصدار حكم نهائي عليها.

خالد محمد المقامس، دبلوماسي كويتي عمل في سفارتنا في بكين خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٨٠.. وفيما يلي دراسة اعدها عن «التجربة الصينية».

الصين

من الاقطاع وحرب الافيون إلى المواجهة الباردة مع الاتحاد السوفيتي

بقلم : خالد محمد المقامس

لم يكن اختيار «لينين» لروسيا مكانا لتحقيق ثورته الشيوعية عام ١٩١٧ اختيارا عشوائيا، فلقد حدد في كتابه «ما العمل» الذي صدر عام ١٩٠٤ نقاط الضعف في دول اوروبا وبالذات روسيا، حيث طبق تلك المفاهيم التي اصدرها وسميت بـ«نظريات ابريل» حين وصوله الى روسيا في القطار التاريخي الذي استقله عام ١٩١٧.

لقد درس لينين الوضع بعناية وتبين له ان البرجوازية الروسية اضعف من ان تواجه الحركة الثورية بالاضافة الى ان الشعب الروسي اصبح مهيا، بسبب القمع القيصري والاضطرابات الداخلية وهزيمة روسيا في الحرب العالمية الاولى، لاي حركة ثورية تؤدي الى التغيير. هذا بجانب انه وجد ان البرجوازية في اوروبا لاتزال قوية والتاثير الثوري فيها ضعيف، ولهذه الاسباب ولاسباب اخرى مجتمعة وجد «لينين» ان روسيا هي اضعف حلقة في السلسلة الاوروبية، وعلى ضوء ذلك قام بثورته الاشتراكية التي نجحت مع ان مؤسس النظرية الاشتراكية.. «كارل ماركس» تنبأ بقيام الثورة في الدول الصناعية ولهذا كان يدعو الى وحدة الطبقة العاملة مع العلم بان روسيا كانت تعتبر انذاك من الدول الزراعية وقد اعتمد لينين على وحدة الفلاحين والعمال في تحقيق ثورته.

وفي الفترة من عام ١٩١٩ - ١٩٢٠ قامت ثورات مشابهة للثورة البلشفية في كل من المجر والمانيا وفرنسا وانكلترا وايطاليا كما احتل الجيش الاحمر جزءا من بولونيا مما ادى الى اعتقاد «لينين» في ان الثورة الشيوعية العالمية سوف تنجح الا ان النتيجة جاءت مخيبة لآماله، فلقد فشلت جميع تلك الانتفاضات والثورات حيث تم سحقها في بداياتها.

□■□

بعد فشل تلك التجارب الاشتراكية الانتفاضية تبلورت نظرية جديدة لاقطاب الثورة البلشفية «لينين» و«زينوفيف» و«تروتسكي» وتقوم هذه النظرية على اساس تصدير الثورة البلشفية لا الى العالم الغربي الذي يعيش في اجواء اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية لا تشجع على نجاح الثورة فيه، وانما الى المستعمرات الشرقية التي تمثل منطقة زراعية اساسا ومستعمرة من قبل الدول الاستعمارية العالمية حتى يمكن في المستقبل تهيئة المجتمع العربي للقيام بثورته الاشتراكية، والقضاء على النظام الرأسمالي، وعلى هذا الاساس عقد مؤتمر باكو عام ١٩٢٠ في الاراضي السوفيتية وذلك لمناقشة الوضع العام لشعوب المستعمرات الشرقية. ويدعى هذا المؤتمر ايضا «بمؤتمر شعوب الشرق» حيث طرح «لينين» امكانية وجود حركة ثورية في المستعمرات الشرقية بسبب ما تعانيه شعوب هذه المستعمرات من تسلط وقمع وقهر واستغلال من قبل الدول الاستعمارية العالمية.

وقد شارك في هذا المؤتمر «سلطان كالييف» التتاري المسلم وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ممثلا للاقليات. وكان لوجوده في المؤتمر دعامة قوية لنجاحه بحكم كونه مسلما مما أثر على المشاركين الاخرين من شعوب الشرق المسلمة. وترأس «زينوفيف» المؤتمر وهو يعتبر الساعد الاول «للينين» في المسائل الايديولوجية وعلاقات الحزب الشيوعي السوفيتي بالاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى في العالم ويعتبر الرأس المفكر لمستقبل الثورة الشيوعية في العالم.

في هذا المؤتمر اتفق «سلطان كالييف» مع المفكرين الممثلين لشعوب الشرق والذين يمثلون النزعة الاستقلالية للاحزاب الوطنية أمثال نظيم حكمت التركي وجمال الدين الافغاني وروى الهندي على امكانية تنظيم حركات ثورية في بلدانهم.

وكان بين الذين حضروا المؤتمر ايضا شخصان مغموران احدهما يدعى.. «ماوتسي تونغ» الذي اصبح فيما بعد زعيما للصين والاخر يدعى «هوشي منه» الزعيم الفيتنامي الذي قاد تحرير فيتنام من الفرنسيين والاميركيين وحضر «ماوتسي تونغ» بصفته ممثلا لجماعة صينية تمتلك بعض ابجديات الايديولوجية الشيوعية ولم تتكون بعد كتنظيم حزبي حيث تم تاسيس الحزب الشيوعي الصيني بعد هذا المؤتمر وذلك في عام ١٩٢١.

يعتبر «مؤتمر باكو» بداية تاسيس الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاسيوية (خارج الاتحاد السوفيتي)، فمنذ انعقاد ذلك المؤتمر بدأت تظهر في الساحة العربية والاسيوية تلك الاحزاب المتاثرة بافكار الثورة البلشفية واطروحاتها الاشتراكية العلمية.

□■□

وقبل ان نبدأ الحديث عن صين ماوتسي تونغ ينبغي ان نلقي نظرة على العمق التاريخي للمجتمع الصيني، من حيث خصائصه والتبدلات التي طرأت عليه عبر مسيرته التاريخية الموغلة في القدم.

تعتبر الصين من اكبر دول العالم، فارضها تعادل مساحة اوروبا الغربية كلها على وجه التقريب فمساحتها حوالي ٩,٥٩٧,٠٠٠ كم مربع معظمها اراض خصبة عظيمة الاتساع، تنتج الارز والشاي والقطن والحبوب الزيتية وقصب السكر والذرة والقمح والفاكهة واشجار التوت كما انها تحتوي على سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد وعرضها تغطيها غابات واسعة تضم ثروات معدنية غنية، وفي الصين عدد كبير من الانهار منها النهر الاصفر، واليانجستي، ونهر اللؤلؤ، ونهر سي كيانغ، اضافة الى البحيرات التي تهيىء الملاحة والري كما لديها ساحل طويل مما يسهل اتصالها مع الامم الاخرى وراء البحار.

وللصين حدود مشتركة مع الاتحاد السوفيتي في الشمال الشرقي والشمال الغربي وجزء من الغرب. ومع جمهورية منغوليا الشعبية في الشمال، ومع افغانستان والهند وبوتان ونيبال في جزء من الغرب وفي الجنوب الغربي، ومع بورما وفيتنام في الجنوب ومع كوريا في الشرق وهي أيضا تعتبر جارة لليابان والفلبين من ناحية الشرق.

وموقع الصين الجغرافي بين هذه الدول شكل ظروفا خارجية ملائمة وظروفا آخرى غير ملائمة لثورة الشعب الصيني، فمن هذه الظروف الملائمة متاخمة الصين للاتحاد السوفيتي وبعدها عن الدول الاستعمارية الرئيسية في اوروبا. ومن الظروف غير الملائمة ان اليابان كانت تهدد وباستمرار وجود جميع قوميات الصين وثورة شعبها منتفعة بذلك من قربها للصين.

وتوجد في الصين حوالي (٥٥) قومية غالبيتها ينتمي الى قومية «الهات» والى جانب هذه القوميات هنالك العشرات من الاقليات القومية منها على سبيل المثال قوميات: منغوليا، وهوى، والتبت، ويغور، ومياو، ووبي، وتشوانغ، وكوريا.

□■□

على الرغم من ان الصين بلد متعدد القوميات واسع الارجاء كثير السكان غني بالتقاليد ويملك تراثا تاريخيا عريقا الا ان تطوره الاقتصادي والسياسي والثقافي ظل بطيئا لزمن طويل منذ ان انتقل من نظام العبودية الى النظام الاقطاعي.

لقد بدأ النظام الاقطاعي مع اسرتي «تشو» و«تشين» استمر حوالي ٤٠٠٠ سنة وكان النظام الاقتصادي والسياسي في ظل العصر الاقطاعي يتميز بخصائص رئيسية عدة، ومنها ان الاقتصاد.. كان قائما على الاكتفاء الذاتي فلم يكن الفلاحون ينتجون ما يحتاجون اليه من المنتوجات الزراعية وانما من المصنوعات اليدوية ايضا. وكان ملاك الاراضي يصرفون معظم الريع الذي يأخذونه من الفلاحين في المتعة الذاتية وليس في التبادل التجاري، وعلى الرغم من ان التبادل قد نما بعض الشيء في ذلك الزمن الا انه لم يكن يلعب دورا كبيرا في الاقتصاد بمجموعه.

وكانت الطبقة الحاكمة الاقطاعية تملك القسم الاعظم من الاراضي بينما لم يكن الفلاحون يملكون اي شيء فقد كانوا اقنانا وكان عليهم زراعة اراضي الملاك والاسرة الملكية بأدواتهم الخاصة وعليهم ان يسلموا اليهم المحصول، هذا بالاضافة الى ارغام الفلاحين على دفع الضرائب كما تفرض عليهم اعمال السخرة لاعالة عدد كبير من الموظفين الحكوميين فقد كانت الدولة الاقطاعية لطبقة ملاك الاراضي هي جهاز السلطة الذي يحمي النظام الاقطاعي.

وفي المرحلة السابقة لاسرة «تشين» كانت الصين بلدا اقطاعيا منقسما الى امارات منفصلة يحكمها امراء الى ان جاء اول امبراطور لاسرة «تشين» حيث أسس دولة اقطاعية موحدة يسودها نظام المركزية مع بقاء شيء من الطابع الانفصالي الاقطاعي.

وتعتبر سلطة الامبراطور في الدولة الاقطاعية مطلقة فقد كان يعين ما يشاء من موظفين حكوميين لادارة شؤون القوات المسلحة والمحاكم والخزائن وغيرها. ويعتمد الامبراطور على ملاك الاراضي بوصفهم عماد الحكم الاقطاعي كله.

في ظل هذا النمط الاقتصادي والسياسي الاقطاعي عاش الفلاحون الصينيون كالعبيد خلال الاجيال المتعاقبة الا ان هذا الوضع لم يمنعهم من القيام بانتفاضات كثيرة ضد حكم ملاك الاراضي.

وهكذا وقعت الكثير من الانتفاضات ابتداء من اسرة «تشين» و«وهان» و«تانغ»، وانتهاء بالانتفاضة الكبرى التي تسمى حركة «مملكة التايبنغ السماوية» عام ١٨٨٩ في عهد اسرة «تشينغ» وهي آخر اسرة امبراطورية حكمت الصين بعد تاسيس جمهورية الصين الوطنية على يد الدكتور «صن - يات - صن» عام ١٩١١.

ونظرا لعدم وجود حزب سياسي في تلك الازمنة فقد انتهت جميع تلك الانتفاضات والثورات الى الفشل واستطاع ملاك الاراضي استخدامها في كل مرة (اثناء الانتفاضة او بعدها) لاستبدال اسرة ملكية بأخرى. مما ادى الى نمو قوى اجتماعية جديدة الا ان العلاقات الاقتصادية والاقطاعية والنظام السياسي ظل على حاله في الاساس ولم تحصل تغيرات في ذلك الوضع الا في السنوات المائة الاخيرة من تاريخ الصين المعاصر.

لقد ظل المجتمع الصيني مجتمعا اقطاعيا طوال اربعة الاف عام الا انه ومنذ حرب الافيون عام ١٨٤٠ والتي وقعت بين الصين وبريطانيا طرأت تغيرات حيث تحولت الصين خطوة خطوة الى مجتمع شبه مستعمر وشبه اقطاعي.

□■□

وفي اواسط القرن التاسع عشر حدثت تحولات كبرى في بنية المجتمع الصيني نتيجة لتسرب الرأسمالية الاجنبية التي لعبت دورا في انحلال الاقتصاد الاجتماعي في الصين اذ نسفت اقتصادها الطبيعي القائم على الاكتفاء الذاتي كما اسلفنا وعجلت في نمو الاقتصاد السلعي في مدن الصين وأريافها من ناحية أخرى.

ان دمار الاقتصاد الطبيعي في الصين هيأ للرأسمالية الاجنبية اسواقا لتصريف السلع، في حين ان افلاس اعداد كبيرة من الفلاحين والحرفيين اوجد سوقا من الايدي العاملة، كما ان بعض التجار وملاك الاراضي الصينيين شرعوا بتوظيف اموالهم في الصناعة الحديثة مما وفر الامكانات لتطور الانتاج الرأسمالي في الصين.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين خطت الرأسمالية الوطنية الصينية خطواتها الاولى ثم خطت الصناعة الصينية واهمها صناعة الغزل والنسيج والمطاحن خطوة اخرى في تطورها اثناء الحرب العالمية الاولى ذلك لان دول اوروبا واميركا كانت مشغولة بالحرب...

هذا التحول المذكور (اي قيام الرأسمالية وتطورها) لا يمثل سوى وجه واحد من التبدلات التي طرأت على الصين منذ ان تغلغلت الدول الاستعمارية فيها، ولم تكن تلك الدول تهدف من غزو الصين الى تحويلها من بلد اقطاعي الى رأسمالي وانما تحويلها الى بلد شبه مستعمر او مستعمرة تابعة لها وقد استخدمت كل الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية لتحقيق هذه الغاية.

وشنت الدول الاجنبية حروبا ضد الصين ومثال ذلك حرب الافيون التي اثارتها بريطانيا عام ١٨٤٠، والحرب التي شنتها القوات الانغلوفرنسية المتحالفة عام ١٨٥٧، والحرب الصينية الفرنسية عام ١٨٨٤، والحرب الصينية - اليابانية عام ١٨٩٤. كما شنت القوات المتحالفة لثماني دول الحرب ضد الصين عام ١٩٠٠ وهي: بريطانيا، الولايات المتحدة، المانيا، فرنسا، روسيا القيصرية، اليابان، النمسا، وايطاليا. وقد تم عقد «معاهدة ١٩٠١» مع حكومة اسرة «تشينغ» حيث تنص اهم بنودها على ان تدفع الصين لتلك الدول مبلغا من المال قدره (٤٥٠) مليون ليانغ من الفضة كتعويضات حربية. وعلى منحها امتيازا بمرابطة قواتها في بكين وفي المنطقة الممتدة من بكين وتيانغين وممر شانهايقوان.

لم تكتف هذه الدول بعد ان هزمت الصين بوسيلة الحرب بل اغتصبت او استاجرت اقساما من اراضي الصين مثال ذلك احتلت اليابان «تايوان» وجزر بنغخو، واحتلت بريطانيا هونغ كونغ، وفرنسا استاجرت خليج قوانفتشو.

لقد اجبرت الدول الاجنبية الصين على توقيع معاهدات غير متكافئة حصلت بموجبها على الحق في ان ترابط قواتها البحرية والبرية، وعلى صلاحيات المحاكم القنصلية فيها علاوة على ذلك تم تقسيم الصين الى مناطق نفوذ للدول المعتدية مثل المقاطعات الشمالية الشرقية الثلاث حيث حددت كمنطقة نفوذ لروسيا القيصرية ثم وقع القسم الجنوبي من هذه المقاطعات الثلاث تحت النفوذ الياباني بعد الحرب اليابانية - الروسية عام ١٩٠٥.

وبموجب المعاهدات العديدة غير المتكافئة سيطرت الدول الاجنبية على جميع موانىء الصين التجارية المهمة واقتطعت من هذه الموانىء اجزاء من الاراضي وجعلتها مناطق امتيازات تخضع لادارتها المباشرة. كما سيطرت على جمارك الصين وتجارتها الخارجية ومواصلاتها البرية والبحرية والنهرية والجوية. واقامت مشاريع عديدة في الصناعتين الخفيفة والثقيلة كي تستغل مباشرة المواد الخام والايدي العاملة الرخيصة وتمارس بذلك ضغطا اقتصاديا مباشرة على صناعة الصين الوطنية، اضافة الى احتكارها شؤون الصين المصرفية والمالية عن طريق تقديم القروض الى الحكومة الصينية وانشاء المصارف وجعلت من طبقة ملاك الاراضي الاقطاعيين دعامة لسيطرتها على الصين.

كما انتهجت سياسة نشر ثقافتها بواسطة التبشير وانشاء المستشفيات والمدارس واصدار الصحف واجتذاب الطلاب الصينيين للدراسة في بلدانها حيث كان الغرض تكوين عدد من المثقفين متأثرين بثقافة تلك الدول الاجنبية.

هذه الوقائع التي ذكرناها تمثل الوجه الآخر من التبدلات الجديدة التي طرأت على الصين وتحولها الى شبه مستعمرة ومستعمرة. فالدول الاجنبية بعدوانها على الصين قد عجلت في تحلل مجتمع الصين الاقطاعي وفي ظهور الرأسمالية.

□■□

وتعتبر حرب الافيون بداية تاريخ الصين الحديث وبدء الثورة الصينية التي قادها صن يات صن عام ١٩١١ ضد الدول الاجنبية المتحالفة.

في عام ١٨٢٥ حدثت في بريطانيا اول ازمة من ازمات الانتاج في تاريخ الرأسمالية العالمي بعد ان تطورت اوروبا تطورا سريعا من حيث احلال الصناعة تدريجيا محل الصناعات اليدوية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، مما دفع البريطانيين الى البحث عن اسواق جديدة لتصريف بضائعهم لكي يتخصلوا من تلك الازمة، فبعد ان احكموا سيطرتهم على الهند وجهوا نظرهم الى الصين ذات الاراضي الواسعة والتعداد السكاني الكثير والموارد الطبيعية الغنية حيث كان الاقتصاد السائد في المجتمع الصيني هو الاقتصاد الطبيعي الذي يدمج الزراعة القروية في الصناعة اليدوية الفردية.

ما بين عام ١٧٨٦ وعام ١٨٢٩ جاء البريطانيون الى الصين في ثماني مناسبات في محاولة لبيع المنسوجات القطنية الا ان اعمال التسويق سارت على نحو غير مرض مما ادى الى خسارتهم عدة مرات، وحاول البريطانيون بكل وسيلة تغيير ميزان تجارتهم مع الصين الا انهم فشلوا.

وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر وجد البريطانيون ان الافيون تجارة مربحة جدا ولها سوق رائجة في المجتمع الاقطاعي الصيني فقرروا استخدامه حتى يمكنوا لانفسهم من خلاله من وضع قدم لهم داخل الصين.

لقد انتج الافيون اول ما انتج في الهند واسيا الصغرى، وقبل عام ١٧٦٨ كان ما تستورده الصين سنويا من افون الهند لا يتجاوز (٢٠٠) صندوق، سمحت حكومة «تشينغ» الملكية باستيرادها لاستخدامها في الطب.

وفي عام ١٧٧٣ تبنت حكومة الهند البريطانية سياسة تصدير الافيون الى الصين بصورة اكبر ومنحت شركة الهند الشرقية البريطانية حق احتكار تجارة الافيون في الهند.

وخلال عام ١٨٠٠ وصلت كميات الافيون المصدرة الى الصين ألفي صندوق وحققت ارباحا هائلة لشركة الهند الشرقية وحكومة الهند البريطانية وتجار الافيون.. ومثال على ذلك كانت كلفة صندوق الافيون عالي الدرجة في الهند عام ١٨١٣ حوالي (٢٣٧) روبية ولكن سعره في المزاد العلني بما في ذلك الضريبة التي كانت تاخذها حكومة الهند البريطانية وصل الى عشرة اضعاف هذا المبلغ اي ما يعادل (٢٤٢٨) روبية. كما استفادت حكومة

● الانفتاح .. زوار أجانب عند سورالصين



● نصب العبور على نهر دادو - من ذكريات المسيرة الكبرى

هكذا من الأصل



ـ الجديدة في الصين تخلت عن التشنج العقائدي

لبريطانية هي الاخرى لان الضريبة التي تتجاوز ٣٠٠٪ اصبحت جزءا رئيسيا في دخلها حيث هذه الضريبة في عام ١٨٢٩ ـ ١٨٣٠ مثلا اكثر من بنيه استرليني، اي ما يعادل عشر دخلها السنوي به.

بداية القرن التاسع عشر ارتفعت صادرات الافيون نية الى الصين ارتفاعات سريعا. ونظرا للارتفاع في استيراد الافيون اصدرت حكومة «تشينغ» عدة حظره في عامي ١٧٩٦، ١٨٠٠، ١٨١٣، ١٨١٥ ذه الاوامر بقيت حبرا على ورق. وفي عام ١٨٢١ حكـ «تشينغ» اجراءات حظر مشددة فاضطر نقل سفن الافيون من ميناء «هوانغبو» الى قريبا من جزيرة «لينغدينغ» خارج مصب نهر ان التجار البريطانيين ومعهم الاميركيون حواجز بتهريبهم عن طريق استخدام الرشوة.

ام ١٨٣٤ بدأت الطبقة الصناعية والتجارية في يا معارضتها لاحتكار شركة الهند الشرقية حق مع الصين وادت هذه المعارضة الى الغاء هذا الحق الحكومة البريطانية في تلك السنة مما افسح للجميع للاتجار مع الصين.. ومن اجل مواجهة هذا الجديد عينت الحكومة البريطانية «وليم جون وهو عضو في مجلس اللوردات وضابط في البحرية على للتجارة في الصين وكان القصد من ذلك هو علاقات دبلوماسية مع حكومة «تشينغ» بهدف طموحها في فتح مزيد من الموانىء من اجل تجارة وتوسيع التجارة البريطانية ـ الصينية ومحاولة ل على بعض القواعد البحرية.

لم تستجب الصين لاي من هذه المطالب اصدر في ٥ سبتمبر ١٨٣٤ بعد ان وصل الى جزيرة امرا لسفينتين حربيتين بضرب حصون «هومن» بالقنابل وهدد باعلان الحرب وقال انه ينبغي صين ان تتحمل مسؤوليتها ازاء ذلك الا ان الموت لم وقد عين بدلا منه «تشارلز اليوت» حيث قام بدعم لافه البريطانيين والاميركيين الذين نجحوا في في تهريب (٣٩) الف صندوق من الافيون) مليون دولار اميركي.

ت الواردات الضخمة من الافيون الصين بكارثة ندير الذي اجري عام ١٨٣٥ فان اكثر من سخص ادمنوا تعاطيه وقد قلبت تجارة الافيون تفوق في الصادرات على الواردات والذي حافظت صين طويلا في تجارتها الخارجية، اذ لم تعد تكفي الصين لدفع نفقات الافيون مما ادى الى تدفق للخارج لتغطية تلك النفقات والى ارتفاع قيمة بالنسبة للنحاس وهما العملتان المتداولتان في ذلك وقد عانى الصينيون من ذلك لان اسعار المنتجات والحرفية في السوق تحسب بالعملة النحاسية في هم مجبرون على دفع الضرائب بالفضة، هذا اف للفضة ادى الى ازدياد في الازمة المالية بالنسبة اسرة «تشينغ».

□■□

ا لمدى الخطر الذي يشكله الافيون على نظام قد مال الامبراطور «داوقوانغ» الى سياسة الحظر وقد اتخذ «لين تسه شيوي» باعتباره نائبا لور على مقاطعتي «هوبي» و«هوتان» اجراءات المنطقة التي يحكمها وحقق نجاحا كبيرا في ذلك. لهذا النجاح فقد عين في عام ١٨٣٨ مندوبا يا وقائدا للقوات البحرية وارسل للقضاء على في قوانغتشو».

وصوله في عام ١٨٣٩ وجد ان هناك ضغطا شعبيا مل ضد التجار الاجانب، فامر بالقبض على تجار كما أمر بتعزيز قوة الحماية الساحلية. واجبر الاجانب بان يعدوا قائمة لجرد ما لديهم من افيون

هذه الاجراءات الحازمة ضربة شديدة بالمهربين وارغمت «تشارلز اليوت» مدير التجارة انية في الصين وممثل الحكومة البريطانية بان يأمر البريطانيين بتسليم ما لديهم من افيون واعدا الحكومة البريطانية سوف تعوضهم كما طلب يون الاميركيين بان يتصرفوا كما تصرف وبالشرط نفسه، وكان القصد من ذلك ان ة تجارة الافيون غير الشرعية مسالة دولية ن للحكومة البريطانية ان تجد ذريعة لشن الصين وان تحقق اطماعها.

نفسه قدم اقتراحا الى وزير الخارجية اللورد «بالمرستون» يوضح فيه ان افضل لبريطانين لتدبر شان الصين هو عدم الافصاح يا اياهم وقد حث الحكومة البريطانية على شن الحرب.

وقد اثار.. تشارلز اليوت.. في الفترة من ٤ ـ ١٣/نوفمبر ١٨٣٩ ستة حوادث عند مصب نهر اللؤلؤ، وقد صدرت هذه المحاولات والتي اعتبرت كتمهيد للحرب ما بين بريطانيا والصين.

واعلن «لين تسه شيوي» [...] ١٨٤٠ بناء على مرسوم من الامبراطور «داوقوانغ» الاغلاق الرسمي لميناء «قوانغتشو» وتوقف التجارة الصينية ـ البريطانية، وقد احتجت بريطانيا لهذه الاجراءات واعتبرتها مخالفة صارخة لمبدأ حرية التجارة حيث اخذت الهيئات التجارية في المدن البريطانية الرئيسية تشن حملة للقيام بنشاط فعال ضد الصين مما ادى الى اعلان «بالميرستون» بان الطريقة الوحيدة للتعامل مع الصين هي في توجيه ضربة شديدة اليها حيث قرر مجلس الوزراء البريطاني في ١ اكتوبر عام ١٨٤٠ اعلان الحرب.

□■□

وكانت خطة الحكومة البريطانية هي ان يقوم الاسطول البريطاني بضرب حصار على مصب نهر اللؤلؤ والقيام باحتلال جزر «تشوشان» وان يتقدم الى «نيتانجين» لاجبار حكومة اسرة «تشينغ» على فتح موانىء تجارية وقبول التفاوض ودفع تعويضات عن الافيون المصادر.

ونظرا لان الحكومة الصينية لم تتخذ احتياطياتها ضد الحرب على طول الساحل ما عدا «قوانغدونغ» و«فوجيان» فقد استولى البريطانيون على «ينغهاي» بمقاطعة تشجيانغ في ٥ يوليو ١٨٤٠ وبعد ذلك واصلوا المسير الى منطقة «تينانجين» حيث اصبح حكم الامبراطور الصيني مهددا.

وفي ٦ اغسطس ١٨٤٢ وصلت السفن البريطانية الى مدينة «نانجينغ» وهددت بفتح النار اذا لم ترسل حكومة «تشينغ» مبعوثا سياسيا من اجل التفاوض. وفي ٢٢ اغسطس وافق الامبراطور «داوقوانغ» على قبول جميع مطالب البريطانيين وفي ٢٩ اغسطس تم توقيع معاهدة «نانجينغ» وتسمى ايضا «معاهدة جيا نغتينغ» وهي اول معاهدة غير متكافئة في تاريخ الصين الحديثة.

وفي عام ١٨٤٣ استانفت المفاوضات الصينية ـ البريطانية لحسم المسائل الاخرى المعلقة حيث نشرت «القوانين العامة للتجارة الصينية ـ البريطانية في الموانىء الخمسة ميناء قوانغتشو، شيامن، فوتشو، ينبغبوه، شانغهاي». والتي اصبحت سارية المفعول، وتلا ذلك توقيع «معاهدة هومن» وجاءت هاتان الوثيقتان مكملتين لـ «معاهدة نانجينغ» وبموجب ذلك حصل البريطانيون على الحقوق والامتيازات الرئيسية مثل الاحتلال القسري لهونغ كونغ وابتزاز التعويضات وفتح الموانىء الخمسة الرئيسية حيث كان ميناء «قوانغتشو» هو الوحيد الذي خصصته حكومة «تشينغ» للتجارة الاجنبية. كما تم منح امتياز السلطة القضائية القنصلية بالنسبة للرعايا البريطانيين.

لقد اعتبرت هذه الاتفاقية غير المتكافئة هي بداية تداعي سيادة الامبراطورية الصينية وانتقالها من مجتمع اقطاعي مستقل الى مجتمع شبه مستعمر حيث افتتحت حرب الافيون الطريق امام الدول الاجنبية الاخرى ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا لوضع اقدام لها في الصين حيث تم عقد «معاهدة وانغشيان» مع الولايات المتحدة عام ١٨٤٤ وحصلت اميركا بموجبها على امتيازات مماثلة لما حصلت عليه بريطانيا.

وحذت فرنسا حذو الدولتين حيث تم عقد معاهدة تجارية مع الصين في ٢٤ اكتوبر ١٨٤٤ وتسمى معاهدة «هوانغبو» ومن ابرز سماتها رفع الحظر عن المذهب الكاثوليكي الرومي في الصين.

ومن عام ١٨٤٢ حتى عام ١٨٩٣ وسع البريطانيون والاميركيون والفرنسيون مناطق احتلالهم حتى وصلوا الى «شنغهاي» مبررين هذا التوسع بالدفاع عن انفسهم وعن الافيون تجاه الثورات والانتفاضات الشعبية المتعددة.

وسرعان ما اصبحت الصين تحت رحمة الدول الاجنبية فمنذ عام ١٨٦٠ اخذ الاجانب يطرقون ابواب الصين ويتدخلون في شؤونها الداخلية ونتج عن ذلك تدفق رؤوس الاموال الاجنبية.. وهكذا عاشت الصين تلك الحقبة مقسمة بين دول كثيرة منها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا القيصرية واليابان والبرتغال وغيرها حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤.

ثورة صون يات صن تمهد لظهور الشيوعية

اليابان تحكم قبضتها على الصين

بعد استيلاء قوات الدول الثماني المتحالفة على بكين واجبار حكومة اسرة «تشنغ» على توقيع «معاهدة ١٩٠١» والتي عززت سيطرة هذه الدول على الصين، امتدت الحروب الشعبية والانتفاضات المتعددة حتى عام ١٩١١ وهي بداية ثورة صون يات صن على حكم اسرة «تشينغ».

ولد صون يات صن سنة ١٨٦٦ في قرية تسويومنغ بمحافظة تشيو تغشان من مقاطعة قوانغدونغ وكان له اخ كبير مغترب يعيش في هونولولو وقد ذهب اليه وهو صغير السن ليعيش عنده وهناك تعلم في المدارس التبشيرية. وعاد الى الصين عام ١٨٨٣ حيث تابع تعلمه في مدينة «كانتون» و«هونغ كونغ» وتخرج من معهد طب افرنجي في هونغ كونغ عام ١٨٩٢.

كانت التربية والتعليم التي تلقاها صون يات صن غربية اضافة الى انه قضى وقتا طويلا في المدارس التبشيرية، وخلال تلك السنوات التي امتدت نحو ثلاث عشرة سنة نال الكثير من العلوم الطبيعية وألم ببعض النظريات السياسية الاجتماعية وهذا ما ساعده على بلورة افكاره الديمقراطية.

بعد تخرجه اشتغل بالعمل الطبي في ماكاو وقوانغتشو وكان دائم الاهتمام بأمور بلاده حيث اعد عدته للقيام بالنشاطات السياسية خلال عمله الطبي.. وفي عام ١٨٩٤ كتب رسالة الى احد المتنفذين في حكومة اسرة «تشينغ» معبرا فيها عن ارائه السياسية الاصلاحية الا ان محاولته لم تفلح. وحين وقعت الحرب الصينية ـ اليابانية عام ١٨٩٤ والتي تكبد فيها الجيش الصيني في معركة «آسان» في كوريا هزيمة كاملة ادرك صون يات صن انه لايمكن الاصلاح وان الطريق اليه مسدود وان الصين لا يمكنها ان تتحرر الا بالاطاحة بحكم اسرة «تشينغ» عن طريق الثورة.

وفي نوفمبر عام ١٨٩٤ أسس جمعية سرية مكونة من المغتربين الصينيين وسماها «جمعية انهاض الصين» حيث ضمت المثقفين وصغار التجار في داخل الصين وخارجها. كما ضم اليه جمعية «تشنغ بنغ لنغ» التي تالفت عام ١٩٠٣ وجمعية «نهضة الصين» التي اسسها الطلاب الصينيون في شنغهاي والعائدون من اليابان عام ١٩٠٤ وكذلك جمعية التجديد، وجمعية انعاش الصين فاوجد بذلك جبهة عريضة من المعارضين لحكم اسرة «تشينغ».

□■□

منذ انشاء جمعية انهاض الصين عام ١٨٩٤ وحتى ظهور جمعية بعث الصين، ونهضة الصين والجمعيات الثورية الاخرى طرأت على الوضع الداخلي تغيرات كثيرة رضخت خلالها حكومة «تشينغ» للدول الثماني المتحالفة بعد ان عقدت معاهدة ١٩٠١ مما جعل الاطاحة بحكومة تشينغ هدف مشترك لجميع المنظمات حيث انعكس ظهور الجمعيات الثورية المتتابعة داخل الصين وخارجها على تطور الوضع الثوري.

لقد اقترح صون يات صن توحيد الجمعيات الثورية في حزب سياسي موحد يقود الثورة وقد وافق الاخرون على رأيه فقرروا تاسيس حزب سياسي قائم على اساس جمعية «انهاض الصين» وجمعية «نهضة الصين» ومتحد مع جمعية «بعث الصين» والجمعيات السرية الاخرى. وفي ٣٠ يوليو ١٩٠٥ تم عقد اول اجتماع للمنظمات في طوكيو حيث قرروا انشاء جمعية «الحلف الصينية او العصبة الثورية» واصدرت جميعة الحلف جريدة «صوت الشعب» التي حملت الى الصين الاهداف الثلاثة: الوطنية، الديمقراطية، رفاهية الشعب او الحياة الشعبية.

كانت «جمعية الحلف» منذ انشائها تدعو الى الانتفاضة المسلحة لاسقاط نظام الحكم حيث قامت بانتفاضات عديدة الا انها اخفقت كلها. وفي عام ١٩١١ احسنت جمعية الحلف في استثمار اضراب عمال السكك الحديدة احتجاجا على احتكار وتاميم السكك الحديدية التي يمتلكها الرأسماليون الصينيون في «هوبي» و«هونان» و«قوانغدونغ» و«سيتشوان» عندما بدأت عناصر الحلف في «هوبي» اعمالها التحضيرية للقيام بالانتفاضة المسلحة حيث جعلوا «ووهان» التي تشتمل على ثلاث مدن ثغرة اقتحام تنطلق منها ثورة ١٩١١. وفي ١٠ اكتوبر تألف الجيش الوطني الشعبي وهاجم القوات الملكية وقد سميت تلك الانتفاضة بـ «انتفاضة ووتشانغ». وقام الجيش الشعبي المرابط في «هانكو» و«هاينانغ» بالانتفاضة ايضا واستولى على المدينتين، واصبحت مدن ووهان الثلاث بكاملها في يد الجيش الشعبي، واستمرت الانتفاضات في باقي المقاطعات وتم اعلان الاستقلال عن حكومة «تشينغ» وتطور الوضع في الجنوب سريعا بقيادة صون يات صن حيث انتخب رئيسا للدولة في المناطق المحررة عام ١٩١٢ معلنا بذلك قيام جمهورية الصين الوطنية حيث تم تشكيل حكومة «نانجينغ الموقتة» في جنوب الصين.

الا انه وتحت اجبار النفوذ الداخلي والخارجي قدم اقتراح بتنازل صون يات صن عن رئاسة الدولة الى «يوان شي كاي» وهو احد امراء الحرب الاقوياء في الشمال والذي يملك سلطة قوية مدعومة من قبل الدول الاجنبية الثماني المتحالفة على شرط ان يتنازل الامبراطور «تشينغ» عن العرش وان يقبل «يوان شيء كاي» نظام الجمهورية حتى يتم توحيد الصين.

وفي ١٢ فبراير اصدر الامبراطور آنذاك «شوان تونغ» مرسوما باعلان تنازله عن العرش. وفي ١٣ فبراير ارسل «يوان شي كاي» برقية الى حكومة «نانجينغ الموقتة» طالبا منصب رئيس الدولة وموافقته على نظام الجمهورية.

وتحت ضغط مجلس الشيوخ في نانجينغ تنازل صون يات صن عن الرئاسة وفي ١٥ فبراير انتخب المجلس «يوان شي كاي» رئيسا للدولة الصينية. وفي العام نفسه اعاد صون يات صن تنظيم العصبة الثورية واطلق عليها اسم «حزب الكومنتانغ» اي الوطني حيث عمد الى مصالحة سلطة «يوان شي كاي» امير الحرب الشمالي.

وفي عام ١٩١٣ عندما زحف جيش «يوان شي كاي» نحو الجنوب للضغط على القوى التي ظهرت في مقاطعات «جيانغشي» و«انخوى» و«قوانغدونغ» نتيجة لثورة ١٩١١ نظم صون يات صن مقاومة مسلحة ضد هذا الجيش الا انها فشلت.

وفي اغسطس عام ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية الاولى في اوروبا حيث انزلت اليابان على الفور قواتها في «شانتونغ» بحجة محاربة الالمان حيث عرضت على «يوان شي كاي» واحدا وعشرين مطلبا مما يجعلها مطلقة اليد في الصين، وقد قبل المطالب اليابانية التي قدمت له قرضا بمبلغ (٥٥٠٠) مليون ين ياباني مقابل بيع الخطوط الحديدية والمناجم والغابات في الشمال الشرقي للصين ومنغوليا الداخلية. اما الولايات المتحدة فقد اغتنمت فرصة انشغال حلفائها الاوروبيين في الحرب، وسعت الى توسيع استثماراتها ومضاعفة اعمالها حيث وعدت «يوان شي كاي» بمساندته اذا اعلن نفسه امبراطورا.

□■□

وفي عام ١٩١٥ اعلن «يوان شي كاي» نفسه امبراطورا الا انه بعد مرور ٨٣ يوما اطيح به وبحكمه. وفي عام ١٩١٧ ارجع «تشانغ شيون» امبراطور اسرة تشينغ من جديد الى العرش الا انه لم يمض على ذلك الا احدى عشر يوما حتى تم طرده من عرشه حيث كان صون يات صن قد انطلق من شانغهاي الى قوانغتشو على رأس الوحدات البحرية التي كانت تحت قيادته وتاثيره واتخذ من مقاطعة قوانغدونغ قاعدة له حيث ألف فيها حكومة عسكرية معارضة لـ دوان تش روى» احد امراء الحرب الشماليين وذلك بالتحالف مع امراء الحرب في الجنوب الغربي.

وفي عام ١٩٢٣ وبمساعدة الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي الصيني الذي ظهر في عام ١٩٢١ اعاد «صون يات صن» تنظيم حزب الكومنتانغ، وعقب ذلك انشأ في «هوانغبو» قرب قوانغتشو كلية حربية اشتهرت باسم كلية «هوانغبو الحربية» حيث شكل جبهة وطنية متحدة بين الكومنتانغ والحزب الشيوعي الصيني ونتيجة لذلك تم اكتساح القوى المناهضة لهم في مقاطعة قوانغدونغ فيما بين ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥.

وفيما بين عام ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ جرت الحملة الشمالية التي تم فيها الاستيلاء على معظم المناطق الواقعة على نهر اليانغستي والنهر الاصفر حيث تحققت هزيمة حكومة امراء الحرب الشماليين.

لقد كان طرد الامبراطور وانهاء النظام الامبراطوري الاقطاعي والذي استمر اكثر من ألفي سنة من اكبر ما حققته ثورة ١٩١١ التي قادها صون يات صن، كما ساعدت على ظهور واشتداد ساعد الحزب الشيوعي الصيني وبداية التحول السياسي والاقتصادي للصين الحديثة.

الديمقراطية ترتدي قناعاً اشتراكياً

الشيوعيون يصلون إلى الكومنتانغ

كانت [...] والانتفاضات الصينية التي حدثت منذ قيامها موجهة دائما ضد الاشكال السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة انذاك في المجتمع الصيني حيث مرت الثورة الصينية بمرحلتين تاريخيتين:

اولا: قيام الثورة الديمقراطية والتي قادها صن يات عام ١٩١١ والتي أدت الى تاسيس جمهورية الصين الوطنية في الجنوب وما تلا ذلك من تكوين لحزب الكومنتانغ وقضائه على آخر امبراطور لاسرة «تشينغ» كليا اعتبارا من ٤ مايو ١٩١٩.

وفي النصف الاول من عام ١٩١٩ عقدت البلدان المنتصرة في الحرب العالمية الاولى (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان وايطاليا وغيرها) اجتماعا في باريس وذلك لتقاسم الغنائم حيث تقرر في ذلك المؤتمر بأن تستلم اليابان ما كانت المانيا تتمتع به من انواع الامتيازات في مقاطعة «شاندونغ» الصينية.

وعلى اثر ذلك القرار قام طلبة بكين بعقد اجتماعات وتنظيم المظاهرات في ٤ مايو ١٩١٩ وذلك احتجاجا وتنديدا بما اسفر عنه اجتماع باريس. وقد لجأت حكومة امراء الحرب الشماليين الى قمعهم واعتقال عدد منهم. وفي ٣ يونيو اتخذت الحركة الطلابية طريقة جديدة حيث عقدت الاجتماعات العامة احتجاجا على القمع الذي يمارسه الجيش والبوليس ثم اعلنت الاضراب عن الدراسة حيث استجاب لهم الطلبة في جميع انحاء الصين مما ادى الى انضمام العمال والتجار في شانغهاي ونانكين وتيانجين وباقي المدن الرئيسية الى الاضراب والذي تحول بعد ذلك الى حركة وطنية اجتاحت الصين كلها.

□■□

وكانت حركة ٤ مايو ١٩١٩ مهمة في تاريخ الصين من حيث انها حركة مناهضة ترتدي طابعا لم تتمتع به ثورة ١٩١١ الا وهو معارضتها الكاملة للاقطاعية والاستعمار على حد سواء. والسبب في هذا يعود الى ان الاقتصاد الصيني الرأسمالي قد خطا خطوة الى الامام، بالاضافة الى ان المثقفين الصينيين رأوا املا جديدا في تحرر الصين حين شاهدوا انهيار ثلاث دول كبرى وهي روسيا القيصرية، والمانيا، والنمسا بالاضافة الى الضعف الذي اصاب دولتين كبيرتين وهما بريطانيا وفرنسا وكذلك قيام اول دولة اشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا.

بعد حركة ٤ مايو ١٩١٩ بدأت الطبقة العاملة في الظهور على مسرح التاريخ السياسي الصيني وذلك نتيجة لتطور الاقتصادي الصيني الرأسمالي ونجاح الثورة البلشفية في روسيا، حيث بدأت الافكار الماركسية او الاشتراكية في الانتشار ولم يكن حينها الحزب الشيوعي الصيني قد تأسس بعد الا ان ثمة اعدادا كبيرة من المثقفين الصينيين كانوا يؤيدون الثورة البلشفية ويملكون ابجديات من الايديولوجية الاشتراكية وقد مهدت حركة ٤ مايو ١٩١٩ الطريق من ناحيتي الايديولوجية والكوادر لتاسيس الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٢١ بعد مؤتمر باكو الذي سبق الاشارة اليه.

□■□

لقد استطاع صون يات صن ان يتكيف مع التيارات العالمية السائدة انذاك حيث طرح السياسات الثلاثة وهي: التحالف مع الاتحاد السوفيتي، التعاون مع الحزب الشيوعي، تقديم المساعدة الى الفلاحين والعمال. وقد اعطى تفسيرا جديدا بطرحه هذه السياسات عما طرحه من مبادىء الشعب الثلاثة والتي اطلقها عام ١٩١١ وهي الوطنية، الديمقراطية، رفاهية الشعب، اضافة الى ادخال الشيوعيين بصفتهم الشخصية في حزب الكومنتانغ الحاكم وذلك بتاثير من «ميخائيل بورودين» مبعوث الحزب الشيوعي السوفيتي الذي ساهم في تنظيم حزب الكومنتانغ. وقد سار صون يات صن اكثر من ذلك حين رخص لقيام الحزب الشيوعي الصيني فاوجد له بذلك كيانا قانونيا ابتداء من عام ١٩٢١ برئاسة «ماوتسي تونغ» و«تشوده».

اما الخطوة الثانية للثورة الصينية فهي الثورة الاشتراكية التي قام بها «ماوتسي تونغ» ضد حكومة الكومنتانغ بعد ان تولى «تشانغ كاي شيك» الحكم بعد وفاة صون يات صن عام ١٩٢٥ والذي كان يعد من ابرز رجال السياسة والجيش في ذلك الوقت، وهو كبير ياوران صون يات صن وعديله في الوقت نفسه. فقد تعلم في الاكاديمية الحربية اليابانية للضباط عام ١٩٠٧.

في اثناء تولي: تاشنغ كاي شيك.. الحكم في الصين كان «ستالين» هو الحاكم في روسيا بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤.

ولهذا تعتبر ثورة ١٩١١ بداية الثورة الصينية التي من حيث طبيعتها الاجتماعية كانت ثورة ديمقراطية وليست اشتراكية، الا انه حدث تبدل على هذه الثورة الديمقراطية في الصين بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، خاصة بعد تاسيس الدولة الاشتراكية في روسيا مما ادى ذلك الى تاسيس الحزب الشيوعي الصيني وقيادته للثورة الاشتراكية داخل الصين ضد حزب الكومنتانغ الحاكم.



● من احتفالات الصين

هكذا من الأصل

عام المبادرات السلمية السوفيتية

اليمين المتطرف يسيطر على أميركا

لن نجافي الحقيقة، عندما نطلق على العام المنصرم (١٩٨٦)، عام المبادرات السلمية السوفيتية. لقد اتخذ الاتحاد السوفيتي عددا من التدابير، للحيلولة دون تفاقم الخطر النووي، وتأمين السلم وترسيخه. قدم برنامجا واسعا لتحرير الانسانية من السلاح النووي، حتى العام ٢٠٠٠. وقدم اقتراحا بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى الاميركية والسوفيتية، على أسس متبادلة في المنطقة الاوروبية، وبرنامجا آخر لتدمير الاسلحة الكيميائية، والقواعد الصناعية التي تقوم بتحضيره. وقدم اربع مرات في عام ١٩٨٦ المنصرم اقتراحات للولايات المتحدة كان آخرها في شهر اغسطس ١٩٨٦ لمجاراة الاتحاد السوفيتي، في موراتوريوم التجارب النووية الاحادي الجانب، الذي ثابر عليه الاتحاد السوفيتي، حتى اليوم، معلنا انه لن يستأنف التجارب النووية الا اذا اجرت الولايات المتحدة اول تفجير في عام ١٩٨٧.

وفي ذلك العام المنقضي قدمت دول حلف وارسو مبادرة لتخفيض فوري للقوات المسلحة.. وللاسلحة التقليدية، والنووية العملياتية، والتكتيكية. بمبادرة من الاتحاد السوفيتي، وعقد في ريكيافيك في ١١ - ١٢ اكتوبر ١٩٨٦ لقاء عمل بين الرئيس ريغن، وميخائيل غورباتشيف.. وكان هذا اللقاء حدثا خطيرا في الحياة الدولية. ولكن رغم الموقف الاميركي من حرب النجوم الذي اتخذ باصرار في اللحظة الاخيرة، من قبل الرئيس ريغن، تم فيه الاتفاق حول اهم مسائل خفض التسلح عمليا، ولو قيض لهذا الاتفاق النجاح لكانت الانسانية تنعم في العام الجديد بالطمأنينة، وبعالم افضل يتحقق فيه تخفيض التسلح النووي.

□■□

في الوقت نفسه لا تتوفر اية أسس للتمسك باهداب الأمل، اذ يلاقي حل المشكلة الاساسية، وهي مشكلة الأمن للجميع - صعوبات هائلة. ومقاومة عنيدة، جامحة من قبل القوى المحافظة الاميركية. وتتابع الولايات المتحدة تجاربها النووية في صحراء نيفادا. وتجهد ادارة ريغن نفسها، من اجل تسريع وتائر تنفيذ برامج حرب النجوم، وتطويرها الى الامام. ثم ثالثة الاثافي: اعلان واشنطن عن نيتها في التوقف عن مراعاة اتفاق سالت - ٢ ومتابعتها التسلح دون حدود.

يبدو ان العالم بحاجة الى نوع جديد من الفكر، وطرق جديدة في التفكير.

بدل الرئيس ريغن، بعد نجاحه في الانتخابات الثانية عام ١٩٨٤ ثلثي عدد منفذي السلطة الموجودين في النسق الاول من ادارته، عشر وزراء من ثلاثة عشر وزيرا، ولم يبق الا على ثلاثة وزراء هم: واينبيرغر، وبولدريج وبيرس الابن. وقد تبين ان كل هذا التغيير، لم يكن له اي تأثير على التوجهات الفكرية - السياسية لادارته، فبقيت هذه التوجهات كما هي دون اي تغيير.

وكانت الكلمات والتعبيرات المنمقة البليغة، والمناورة، تعطي انطباعا عن عدم استمرارية سياسة البيت الابيض. سرعان ما كان التحليل الجدي، يكشف، عدم وجود تغييرات، مبدئية، عميقة في المفاهيم المتعلقة بالعلاقات الاميركية - السوفيتية، لدى رجالات النسق الاول في السلطة. لم تكن درجات تكاتف وتضامن الزعماء الجمهوريين اكبر من تكاتف وتضامن الديمقراطيين في [illegible]. محكام البيت الابيض متحدون في مسائل الدعم المتواصل لاعمال زيادة القوة العسكرية. قد يختلف الاسلوب والطرح. ولكن المؤدى كان واحدا. وكانت الاهداف هي هي!

وأجمع المراقبون، ان المجموعة، صاحبة الكلمة المسموعة، في البيت الابيض، هي مجموعة «الايديولوجيين» اليمينيين الفوقيين. وهم معارضون لكل ما هو سوفيتي، وبشكل عميق. وهم خاصة، بايمانهم اللامحدود «بقوة الاعتماد على النفس» نجدهم يدعمون اي اتجاه لعدم عقد اتفاقات مع الاتحاد السوفيتي، متسربلين بروح «الحرب الباردة» مؤمنين «بالدبلوماسية السلبية».

على هذا الاساس، جعلوا الرئيس يبدي التصلب الاقصى في قمة جنيف في نوفمبر ١٩٨٥. بالرغم من حقائق العصر. ويعتمد هؤلاء اعتمادا كليا، على القوة العسكرية، وينظرون الى العالم من منظار الاستقطاب الثنائي، قبل كل شيء آخر، ويدعمون سياسة «التخلص» من الشيوعية. لذلك فهم يتنكرون مصالح اوروبا الغربية، ومواقعها. وهم يقيمون اوثق الصلات واقربها، مع نواة الصناعة العسكرية، وخاصة مع الاحتكارات الصناعية الكليفورنية. يعتبر في طليعة اليمين الفوقي في البيت الابيض: وزير الدفاع كاسبر واينبيرغر، ونائبه أيكله، ومعاونه بيرل، ومدير وكالة المخابرات المركزية كيسي، الذي استؤصل من دماغه ورم خبيث في معمعان فضيحة ايرا - غوا، ومدير وكالة مراقبة التسلح ونزع التسلح ادلمان. وممثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة فيرنون وولترز. ومدير الاتصالات في البيت الابيض بيوكانان هذا الوصف ليس من عندياتنا، بل هو من عنديات السيد «غارتهوف» عضو مباحثات سالت - ١، و٢ سابقا، والسفير الاميركي في بلغاريا سابقا ايضا، والباحث حاليا في معهد بروكينغ الشهير، وقد ورد في كتابه: «الانفراج والمواجهة». طبع واشنطن عام ١٩٨٥، وزاد على ذلك قائلا: «انهم مبدئيا يعارضون اية مباحثات متعلقة بتحديد التسلح، مع الاتحاد السوفيتي، ويناصبون اية تسوية سياسية في الشؤون الدولية، العداء المستحكم».

□■□

وفي البيت الابيض تقيم مجموعة اخرى من المحافظين اللافوقيين الذين ينتسبون الى «البراغماتية»، وهم يؤمنون بالحدود الموضوعية لسياسة المواجهة. وهم على الاقل يعترفون بضرورة الحوار - الاميركي - السوفيتي في المسائل الملحة. من ابرزهم وزير الخارجية جورج شولتز، الذي يملك علاقات قديمة مع ما يسمى «بالمؤسسة الشرقية»، ويحتفظ في الوقت نفسه بعلاقات عمل مع اوساط «العملات الجديدة» في كاليفورنيا، ومع الولايات الجنوبية والغربية الوسطى. «واقعية، القوة والحوار» هي الفكرة الرئيسية المسيطرة على فكر شولتز. وينتمي الى مجموعة البراغماتيين (الذرائعيين) أيضا كامبلمان رئيس الوفد الاميركي الى محادثات جنيف وغليتمن رئيس مجموعة الاسلحة النووية متوسطة المدى، في محادثات جنيف. واثناء قمة جنيف التي عقدت في شهر نوفمبر ١٩٨٥ ذكرت الصحافة الاميركية ان روبرت مكفرلين بدأ ينجذب الى هذه المجموعة، وكان في ذلك الحين مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي بالاضافة الى بول نيتسه مستشار الرئيس للشؤون الخارجية رغم انهما في بعض المسائل، يسيران مع المحافظين الفوقيين.

يطلق لقب «الاقتصاديين» على مجموعة من العاملين في البيت الابيض، الذين بسبب «واجب الخدمة» وبحكم وظائفهم يهتمون بتاثيرات اعباء التسلح على الاقتصاد الاميركي. وهم يعكسون مصالح اوساط رجال الاعمال في الولايات المتحدة، ويهتمون بالتوسع الاميركي في التجارة الخارجية، وفي الحد من منافسة اليابان، واوروبا الغربية في التجارة الخارجية الاميركية، حماية للاحتكارات الاميركية. تربطهم بالطبقة المسيطرة في الولايات المتحدة علاقة وشيجة، وخاصة مع الفئة التي تؤمن بالصراع السلمي السياسي، والايديولوجي مع الاشتراكية، وهم ينظرون بعين مريبة الى الصفقات التي تجريها شركات الصناعة الحربية مع البنتاغون والمؤسسات الحكومية والتي تبعد رجال الاعمال عن الصفقات الضخمة المعقودة مع الصناعة الحربية. لذلك نجدهم ينتقدون ما تسببه هذه الصفقات من عجز مالي، ويحاولون الحد من شهية

● ريغن وغورباتشيف .. هل تعقد قمة اخرى خلال العام ١٩٨٧؟

البنتاغون، واليمينيين الفوقيين، لمزيد من عسكرة الاقتصاد الاميركي. منهم ميللر مدير ادارة الميزانية، وان لم يكن بفاعلية سلفه ستوكمان. منهم ايضا السيد بروك وزير العمل، وبولدريج وزير التجارة.

□■□

تعيش في البيت الابيض ايضا طائفة، من المخلصين لسيد البيت الابيض ولسياسته: ومنهم رئيس جهاز العاملين في البيت الابيض دونالد ريغن، ونائب الرئيس جورج بوش، ووزير المال بيكر، وهم يقعون في الوسط بين اليمينيين الفوقيين والبراغماتيين. تتمتع هذه المجموعة بنفوذ عريض، وبمعرفة اكبر بتفاصيل الاسرار المختلفة، كما ظهر في فضيحة ايرا - غوا الاخيرة، وهم مجبرون على تطبيق سياسة الرئيس ريغن، ويحاولون كثيرا التدخل في شؤونها، سيما وانهم شاركوا الرئيس في حملته الانتخابية الثانية عام ١٩٨٤، وحضروا لقاء القمة في جنيف وساهموا في افتعالها، وشاركوا بحمية واندفاع في رسم سياسة «الكاوبوي» التي اظهرتها ادارة ريغن في ربيع عام ١٩٨٦.

يتعين علينا هنا تمييز دور دونالد ريغن، الشهير بعلاقاته الوثيقة، مع وول ستريت، فهو مسؤول عن كوادر البيت الابيض. وقد أقصى عن البيت الابيض بين ١٩٨١ - ١٩٨٤: جورج بيكر، وريفير وادوين ميس. وهو الذي عمل على تسليم وزارة العمل الى بروك، وتسليم وزارة الصحة الى كيللر، وعين هيللر مدير لادارة الميزانية، والشؤون الادارية وسلم ميس وزارة العدل، وهكذا يمكننا القول انه مارس صلاحيات رئيس للوزراء.

واغتبط دونالد ريغن وأزلامه في البيت الابيض، من اخراج العسكري التكنوقراطي جون بويندكستر من مكتب الامن القومي مع مساعده نورث، الذي تزعم جماعة «رعاة البقر» من ضباط المارينز في مجلس الامن القومي الذي اصبح يقلق دونالد ريغن، واغتبط لمطلب ازاحة وزير العدل أ.ميز عن الاشراف على التحقيقات المتعلقة بفضيحة ايران جيت، وتوقف موجة الفصل من البيت الابيض.

□■□

وجاء اختيار الرئيس ريغن لكارلوتشي ليكون مستشاره لشؤون الامن القومي في شدة ازمة ايرا - غوا، انحيازا نحو ايثار الخبرات على اعتبارات الولاء العقائدي والشخصي، فالمستشارون الاربعة الذين اختارهم سابقا لهذا المنصب ابتداء من ريتشارد ألن، ووليم كلارك.. الى روبرت مكفرلين، حتى جون بويندكستر، اختيروا على اساس ولائهم للافكار السياسية الريغنية واليمينية الفوقية، الى حد الهوس، فقد صعد نجمه مع مقدراته الخارقة في احباط الثورة البرتغالية، واثناء توليه وظيفة نائب رئيس وكالة المخابرات الاميركية في عهد الرئيس كارتر، وأفول نجمه في احداث انقلاب في اليمن الديمقراطي، وصعود نجمه بعد تعيينه نائبا لوزير الدفاع واينبيرغر. هو يؤمن: «الاستخبارات اولا.. ومن اجل الامن القومي». وهو مؤهل للعب دور كبير في العلاقات السوفيتية - الاميركية المستقبلية ومباحثات نزع التسلح في عام ١٩٨٧ اذا وقعت.

لوحظ في الوقت نفسه تصاعد نفوذ مجموعة «الاقتصاديين»، الذين قلما تصدوا في الماضي لمستقبل العلاقات السوفيتية - الاميركية. الا ان زيارة السيد بولدريج للاتحاد السوفيتي كرئيس لوفد الولايات المتحدة في الاجتماع الرابع لمجلس التجارة والاقتصاد الاميركي السوفيتي، الذي جرى في ديسمبر ١٩٨٥ في موسكو، دليل على زيادة نفوذ الاوساط غير العسكرية في «البيزنس».

● تجربة نووية

وزادت ازمة ايران جيت من متانة مركز شولتز كرئيس للدبلوماسية الاميركية، وكاقرب صديق لدونالد ريغن، الذي دعمه دون حدود. فهو مخلص مثله لمجموعة وول ستريت و«الاستبليشمنت الشرقية» مثل الرئيس رونالد ريغن. وهذا الدور بالذات، هو الذي يربطه الى عجلة الاوساط النافذة في صياغة السياسة الخارجية الاميركية، ويعطي شولتز بعض الاستقلالية في عمله. وبعد ان جاءت دروس ايرا - غوا، لتلغي، وتقلص دور مكتب الامن القومي للتدخل في شؤون وزارة الخارجية، ولتقليص دور الكونغرس الاميركي، ومجلس الشيوخ في المسائل المختلفة وخاصة بعد ان ظهرت تصرفاته المخالفة للدستور في الفضيحة، وارسال الاموال الى الكونترا.

اما لمعرفة من هي الفئة المسيطرة، في الادارة الريغنية على مسائل مراقبة التسلح، فما علينا الا العودة الى عدد ٣ اغسطس لعام ١٩٦٨ لجريدة «واشنطن بوست» التي قالت: «ان سياسة مراقبة التسلح، مشابهة للسباحة مع التيار، ولا نعرف مسؤولا عنها بصورة ملموسة». فقد فشلت محاولات تركيز عملية اتخاذ القرارات المتعلقة في يد مكفرلين، فقد عمل على نسفها شولتز في البداية، ثم تلاه واينبيرغر. حتى ماتت تلك المحاولة في مهدها.

□■□

وليس غريبا ان يشبه السوسيولوجي الاميركي الشهير د. بل متهكما على سياسة حكومة ريغن «بسياسة الغريفين» وهو حيوان خرافي نصفه السفلي حصان، ونصفه العلوي انسان ويقصد بذلك وصف سياسته بالتوفيقية، وعدم الاطراد، والتناقض.

ويتميز سلوك الرئيس ريغن نفسه بالتذبذب بين «البراغماتيين» و«اليمينيين الفوقيين»، والتوازن بينهما، والدوران بينهما دون اي خروج عنهما. هذا التذبذب كان يعطيه بعض الحرية في الاختيار عند اتخاذ القرارات المهمة وتتميز هذه الحرية باتساع المجال الاختياري فيها: مثلا بين ضرورة اجراء محادثات مع الاتحاد السوفيتي، وبين حتى العدول عن اية محادثات معه. في كثير من الاحيان يفضل الرئيس ريغن عدم اعطاء رأيه، او اعلان هذا الرأي على الاقل، معطيا الفرصة لاعطاء الاراء المختلفة داخل ادارته.

ونعلل ذلك في اتجاهات السياسة الخارجية الاميركية بمزج البيت الابيض بين نزعتين رئيسيتين: فهي من جانب بدون حلول وسطى وتتسربل بروح المواجهة والتحدي، وهي من جهة اخرى، براغماتية (ذرائعية) الطابع، موجهة نحو احراز نتائج معينة. في الحالات التي كان فيها الرئيس ريغن يصطدم بالتصلب اليميني الفوقي، وبعدم المرونة في الخط السياسي يلتجيء فورا الى المناورة. وذكر المراقبون انه عند اجراء لقاء القمة في جنيف، استمع الى آراء موجهة نحو اتخاذ قرارات متبصرة، فلم يصطحب معه الى جنيف احدا من «البواشق» من امثال واينبيرغر، وبيرل، الامر الذي احدث هزة في معسكر اليمين الفوقي كله. ولكن ذلك كله لم يغير من اتجاهات السياسة الاميركية شيئا.

رغم العجز الهائل في ميزان المدفوعات الاميركي، السنوي، الذي وصل الى ٢٠٠ مليار دولار، فان ذلك لم يكن له أي تاثير على تخفيض ميزانية وزارة الدفاع. لذلك حاول الكونغرس الاميركي الحد من العجز المتصاعد، بتصحيحات غريما - رامينا - هولليتغز. رغم ان بعضها اعتبر غير دستوري في صيف عام ١٩٨٦. ولكن قرارات الكونغرس لتخفيض العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تخفيض ميزانية وزارة الدفاع في العام المقبل، لم تعجب البنتاغون في قليل او كثير.

النفقات العسكرية الاميركية في الثمانينات

العام المالي	النفقات بالاسعار الجارية بالمليارات	النفقات باسعار ١٩٨٦	التغير السنوي ٪
١٩٨٠	١٤٤	١٩٩	١,٨
١٩٨١	١٨٠	٢٢٤	١٢,٧
١٩٨٢	٢١٧	٢٥٢	١٢,٦
١٩٨٣	٢٤٥	٢٧٤	٨,٧
١٩٨٤	٢٦٥	٢٨٧	٤,٨
١٩٨٥	٢٩٢	٣٠٣	٦,٠
١٩٨٦	٢٨٧	٢٨٧	٥,٣ -

□■□

ويتجلى الاختلاف في واشنطن في مسائل العلاقات الاميركية السوفيتية، في أشده تحت قبة الكابيتول، حيث تتطاحن، وتتشابك المصالح المختلفة، وقد أخذ إوار هذه الاختلافات يشتد أكثر فاكثر في الشهور السابقة، وخاصة بعد نشوب ازمة ايرا - غوا.

وبعد انتخابات ١٩٨٤ حافظ ترتيب القوى على مستوياته التقليدية في السبعينات والثمانينات في الكونغرس.

وقد دعا أسبين، رئيس لجنة شؤون القوات المسلحة في الكونغرس، وهو من الحزب الديمقراطي حزبه الى النظر في الخيار العسكرياتي الريغني، بل وايضا الى وضع رأي خاص بالديمقراطيين أقل تبذيرا في توجهات القوة العسكرية، والحربية للولايات المتحدة. وقد اصبح الموضوع ليس فقط العدول عن هذا النوع او ذاك من منظومات الاسلحة، بل وايضا استبدالها بأسلحة «اكثر فعالية».. في هذا المجرى ايضا يطالب الحزب بضرورة، اجراء مستحدثات جذرية في التكنولوجيا في الاسلحة الاعتيادية.

من الطبيعي ان لايلاقي هذا التكتيك نجاحا يذكر. فمعظم الديمقراطيين غير ليبراليين. لذلك يعمل الجمهوريون على تبني وجهات نظر الديمقراطيين غير الليبرالية، في مشروعاتهم، وبذلك يحيدون تاثيرهم.

والامر كما بين هوفمان مدير مركز البحوث الاوروبية في جامعة هارفرد قائلا: «الحزب الديمقراطي يتابع البحث عن ذاته، ولكن لايستطيع التوصل الى ذاته، ولا ان يتجدد، بينما كثير من زعماء الديمقراطيين، يتبنون الاراء الريغنية عندما ترسل اليهم بطريقة او باخرى، ولكن على نحو أقل بقليل كما يقولون».

ولكن هناك امر لايشك فيه احد: هو ان الحزب الديمقراطي مازال في وضع الدفاع، مع ان سياسة الجيل الجديد، الذين يترعرعون في صفوف الحزب، من طراز هارت، وحاكم مدينة نيويورك كوومو، الذين حلوا مكان الليبراليين التقليديين مازالوا يحاولون اجراء اصلاحات جديدة في الحزب. على كل حال الديمقراطيون غير قادرين على تبني سياسة القوة التي يصطنعها الجمهوريون. على كل حال لابد للديمقراطيين ان يعثروا على السياسة الخارجية السليمة، التي تنتزع لهم الحكم من أيدي الجمهوريين.

اما وان السلطة مازالت في يد الجمهوريين، ولمدى العامين المقبلين، على الاقل اللهم الا اذا اضطرت الاحداث الرئيس ريغن للاستقالة تحت ضغط الفضيحة، وهذا أمر مستبعد، لان الديمقراطيين لم يهتبلوا هذه الفرصة لاسقاط الرئيس، كما فعلوا مع الرئيس نيكسون في فضيحة ووترغيت، فان السياسة الحالية، المتبعة في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ستستمر. ولكن الفارق هو ان سياسة الرئيس ريغن تصطدم بصعوبات جدية الآن وخاصة بعد الانتخابات الجديدة لعام ١٩٨٦ التي جلبت المزيد من الديمقراطيين وابعدت المزيد من الجمهوريين عن قبة الكابيتول.

□■□

وفي شهر فبراير من عام ١٩٨٦ وافق ثلثا اعضاء الكونغرس على اجراء محادثات تحريم التجارب النووية مع الاتحاد السوفيتي، لكن ادارة ريغن لم تعمل بتوصيات المجلس. ثم تكررت التوصية في صيف عام ١٩٨٦. وفي شهر مايو ١٩٨٦ صوت الكونغرس باغلبية ٢٤٦ ضد ١٤٥ صوتا على المحافظة على اتفاقات سالت المعقودة مع الاتحاد السوفيتي.

وعند مناقشة ميزانية عام ١٩٨٧ صوت معظم الديمقراطيين، على تخفيض الميزانية العسكرية الاميركية، وخاصة النفقات المتطرفة من اهمها: تمديد مدة منع التجارب النووية التي تزيد قوة عن ١ كطن، وتمديد موراتوريوم التجارب الفضائية ضد منظومات الاقمار الاصطناعية في الفضاء لمدة عام واحد، وايقاف مشتريات الذخائر الكيميائية الثنائية لمدة عام آخر، ومنع التسلح الذي يزيد عن حدود سالت - ٢، وتخفيض النفقات العسكرية في الميزانية من ٣٢٠ مليار دولار الى ٢٨٦ مليار دولار وتخفيض الارصدة المخصصة لحرب النجوم بمعدل ٤٠٪، ومنع الدول الاجنبية من المشاركة في حرب النجوم.

من المعروف ان جزءا مهما من هذه الاقتراحات قد رفضت من الشيوخ او انها مازالت قيد الدرس في لجان الكونغرس العديدة ولجان التنسيق المختلفة - الا ان التعديلات، التي يجريها، اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ في الميزانية وفي القرارات، والمراسيم، لا بد ان تؤثر على سياسة واشنطن. لا تعبر عن هذه التعديلات التي يجريها الكونغرس ضمن الصلاحيات التي تتمتع بها السلطة التشريعية في الشؤون المالية وغير المالية فحسب بل هي تعكس رغبة الكونغرس في تعديل، وتصحيح سلوك الادارة الاميركية. ليس من قبيل الصدفة في زمننا الحالي البعيد والقريب، ما نشاهده من رغبة عارمة لدى معظم رجال السلطة التشريعية في الولايات المتحدة في تصحيح العلاقات الاميركية - السوفيتية التي تراكمت خلال السنوات العشر الماضية نحو الاحسن، وبعض رجال السلطة التشريعية الحاليين يدعم التصحيحات اللازمة، لانهم شاركوا في الماضي بشكل او باخر في تكوين الية مراقبة التسلح الاستراتيجي، وهم لا يزالون يعتقدون ان الاصلاحات التي اجروها في السبعينات لم تفقد ضرورتها ومصداقيتها، وخاصة اتفاقات سالت - ١ وسالت - ٢ وغيرها من الاتفاقات - بعكس متاصري الادارة الريغنية -. وبعضهم الآخر يقف خلف هذه التصحيحات، بسبب تخوفهم من سلوك رجال السلطة التنفيذية الريغنية، واتجاهاتهم الى عسكرة البلاد، الذي سيؤدي الى اضعاف اوضاع الولايات المتحدة في الصراع التنافسي في حقول الانتاج المدني والتكنولوجي لصالح اليابان، واوروبا الغربية. والبعض الآخر لا يعتبرون طرائق الضغط عن طريق القوة و«الاوراق الرابحة» بالنسبة الى المحادثات مع الاتحاد السوفيتي التي تعتمدها الادارة الريغنية فعالة، وهم يشككون في نوايا الادارة في عقد اية اتفاقات مع الاتحاد السوفيتي.

على كل حال ان «حرب التعديلات» المعلنة بين الكابيتول والبيت الابيض، لا يعود معظمها الى الغايات الدعائية للانتخابات المقبلة، ولا الى التنافس الحزبي، ولا الى الخلاف الايديولوجي فقط. لا توجد عقد تتعارض، وتحدد بسرعة الاختلافات، على الافضليات الطويلة الأمد، وطموحات اليمين في الضغط على البيت الابيض عبر الكونغرس والسلطة التشريعية، وتضعه أمام مسؤولياته للدخول في عمليات مراقبة التسلح، وفي اقامة علاقات افضل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

□■□

لقد اثبتت احداث عامي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ان الاوساط اليمينية في الولايات المتحدة قد اصبحت، من انصار الاعتماد على السيطرة، وتفوق القوة، فقد ظهر ذلك في القرارات الحاسمة التي اتخذتها في صدد عدم مجاراة الاتحاد السوفيتي في اقامة الموراتوريوم على التجارب النووية، وفي المثابرة على تخطي حدود اتفاق سالت - ٢ ومخالفته. لقد كان النصر حليف كل من يعتقد ويؤمن بامكان، وضرورة استخدام اعباء التسلح النووي، كاداة في السياسة الخارجية، وكل من يضيف جديدا، ويجري تغييرات في السباق الاستراتيجي لصالح تفوق الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي في المرحلة الحالية في الولايات المتحدة الاميركية.

واظهرت مواقف الولايات المتحدة الاميركية في قمة ريكيافيك، فشل التفكير الجديد الذي اعتمدته الاوساط اليمينية في تلك البلاد. صحيح ان هذا اللقاء كان خطوة الى الامام، ولكنه كان يمكن ان يكون افضل، لو ان الرئيس ريغن انتقل من التفكير الحالم، المليء باحلام القوة الى التفكير الواقعي المليء بالانجازات.

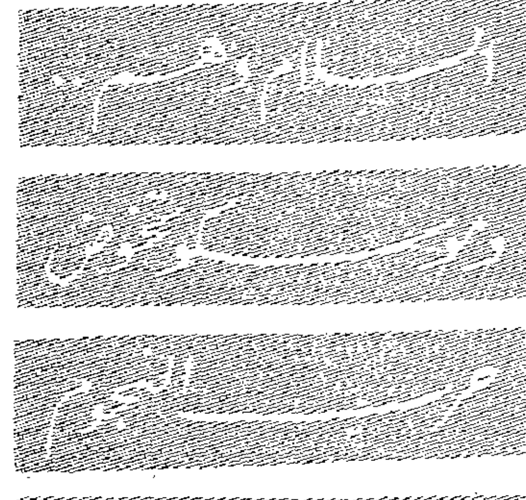
بعد ريكيافيك استمر إوار المناقشات الصاخبة في الولايات المتحدة الاميركية حول السياسة الدولية. لقد اصبح عدد كبير، من الاميركيين يفهم، ويعي ان الاعتماد على القوة العسكرية، وتجاهل التعاون الشامل المتبادل، والابتعاد عن البحث في نقاط الالتقاء لانقاذ البشرية، ستكون له اوخم العواقب واخطرها.

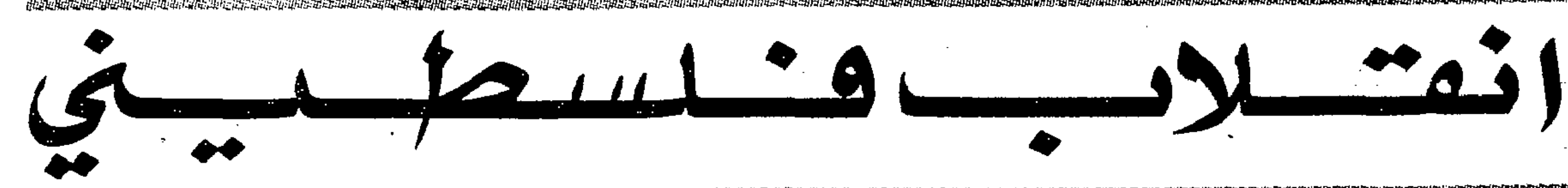
وبعد، لقد حل عام ١٩٨٧ والوضع الدولي في اخطر مظاهره، حتى تبادل التهاني بين الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، والرئيس الاميركي رونالد ريغن، بمناسبة العام الجديد في التلفزيون قد رفضها الكرملين وقد برر الناطق باسم الخارجية السوفيتية جينادي غيراسيموف، عدم الاذعان لطلب السفير الاميركي هارتمان، في تبادل التهاني قائلا: «يرى الاتحاد السوفيتي ان ذلك غير ملائم» واضاف مشيرا الى لقاء القمة في ريكيافيك: «لماذا نخلق اوهاما حول علاقاتنا، ان اميركا لاتلتزم باتفاقات ريكيافيك، وان واشنطن قررت انتهاك بنود اتفاقية سالت - ٢، وانها تقاعست عن الانضمام الى موراتوريوم الاتحاد السوفيتي على وقف تجارب الاسلحة النووية».

انني لا اعتقد والحال على ما هي عليه، انه ستعقد قمة اخرى خلال عام ١٩٨٧، كما ان الخلافات بين الدولتين العظميين ستزداد حدة، وسيتكفيء الاتحاد السوفيتي لتحسين وضعه في حرب النجوم قبل ان يسبقه الزمن، ويصبح متخلفا، ويتحقق للولايات التفوق الحربي الذي تنشده على حساب أمن العالم كله.

لقد وهنت قوة الرئيس ريغن، ولم يعد يتطلع الى تعديل الدستور لولاية ثالثة له، فقد ارتكب الغلطة المميتة التي ستضعه في صف الرئيس نيكسون بعد فضيحة ايران جيت، أعان الله البشرية على تخطي مخاطر العام الحالي الجديد.

العقيد بسام اسخيطة





انقلاب فلسطيني في حركة أمل

اذا كان عبدالحليم خدام يحتاج الى ثلاث ساعات لاقناع الوزير نبيه بري بموقف ما (وقد لا يحتاج الى اكثر من ثلاث دقائق)، فهو يحتاج الى ثلاثة ايام وربما الى ثلاثة اسابيع كي يقنع الوزير وليد جنبلاط الذي يصفونه في دمشق بـ «الصديق الصعب». اما معارضوه فيصفونه عادة بـ «العدو الصعب».

انه، على كل حال، ابن كمال جنبلاط الرجل الذي مات لانه لا يخاف ولانه لايستطيع الا ان يكون نظيفا ومستقيما وشفافا. ولكن اذا كان الزعيم الراحل قد اعتبر ذات يوم ان «الازمة اكبر منا» فان نجله يعتقد ان «علينا ان نكون اكبر من الازمة». والواقع ان الكثيرين لم يكونوا يعتقدون ان هذا الشاب العبثي الذي يمتطي الدراجة النارية وينطلق بها بسرعة جنونية قد يكون قادرا على قيادة طائفة تشكل المحور ان في التاريخ اللبناني او في الجغرافيا اللبنانية.

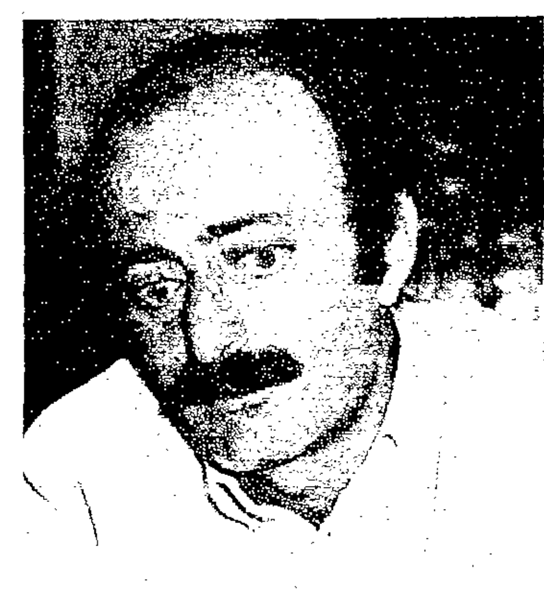
والواقع ان الدور المطلوب من جنبلاط يتعدى الطائفة. واذا كانت ثورة الحساسيات التي اندلعت في السنوات الثلاث الاخيرة قد حملت كل زعيم على التقوقع داخل طائفته، فان الزعيم الاشتراكي استطاع ان يفتح الابواب في اتجاهات عدة، فقد اقام علاقات وثيقة مع مسؤولين اوروبيين كبار ينتمون الى الاممية الاشتراكية، كما اقام علاقات مباشرة مع السوفيت، وبعض الاطراف تبدي اعجابها بهذا الحليف «الذي يثير القلق» والذي استطاع ان يؤمن لنفسه الغطاء الدولي المناسب، بعد ما كان قد استفاد، والى ابعد مدى من التوازنات الاقليمية والمحلة بحيث بدا وكانه اقل القادة اللبنانيين ارتباكا وتمزقا. انه صديق كميل شمعون، رئيس «الجبهة اللبنانية» وحليف «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، دون ان تثير حملاته ضد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير، بل ان هذا الاخير يصر على اعتبار «وليد بك» الصديق الاستراتيجي، وهو صديق نبيه بري ايضا والرئيس رشيد كرامي، وحتى عندما يهاجم اركان اللقاء الاسلامي، فان هؤلاء لا يجدون «الفرصة مناسبة» كي يردوا عليه. واذ يعتبر سوريا الحليف الاستراتيجي «الذي قد نختلف معه في التفاصيل ولكن لا بد من ان نتفق معه في الهدف»، فانه يناصب الاسرائيليين العداء دون ان يستطيع هؤلاء ان يعاملوه كغيره ما دام «اللوبي الدرزي» في اسرائيل يتحرك تلقائيا وبكثافة لمواجهة اي موقف اسرائيلي يتجاوز المعقول.

□■□

لكن الثابت ان عقدة وليد جنبلاط تتمثل في آل الجميل. وعندما انتخب بشير الجميل رئيسا للجمهورية في ظل الحراب الاسرائيلية، استعاد جنبلاط تلك الصورة التاريخية المرة حين قام الامير بشير الشهابي (الماروني) بقتل جده بشير جنبلاط (الدرزي) في ظروف ماساوية للغاية.

شعر جنبلاط ان التاريخ اخذ المنحى الآخر، ودون ان يفقد الامل نهائيا في وجود امكانية للتفاؤل. وبالفعل فان بشير الجميل ما لبث ان سقط وقبل ان ينتقل الى قصر بعبدا، ولطالما قال وليد جنبلاط (وكان يقول والده) ان مشكلة لبنان هي في بيار الجميل، ولا بد ان تكون في ورثته ايضا. من هنا كانت ضرورة اقتلاع التركة برمتها من الخريطة اللبنانية. وهو يشعر بالخيبة الشديدة كلما استعاد التعرجات السورية حول هذه المسالة، وهي التعرجات التي تفرضها تطورات دولية معينة.

وعندما تم توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق واثقا من ان ايلي حبيقة لا يساوي شيئا في المعادلة المسيحية، وان بعض الاطراف المارونية لن تسمح للاتفاق بأن يرى النور، وهذا ما حصل فعلا، والحل كان دائما بنظره هو الحل الجذري، فكل اثر للاجتياح الاسرائيلي يجب ان يزول، لكن سوريا الدولة لا تستطيع ان تجاري قادة الطوائف او قادة الاحزاب في لبنان تطلعاتهم.


● وليد جنبلاط


● فدائيون فلسطينيون قرب صيدا

□■□

الان يقول وليد جنبلاط من اميركا، حيث يعالج ابنه الثاني اصلان من مشكلة معقدة في الامعاء (ومنذ الولادة)، «لا» مزدوجة حيال ما يجري، وما يمكن ان يجري. وللتوضيح، فهو يرفض اي تفاهم مع قصر بعبدا، ومهما كان حجم الضغوط التي تفرض عليه، لاعتقاده ان احدى عشرة تجربة كافية لكي يدرك الجميع ان اي تفاهم حقيقي هو امر مستحيل، والافضل حسم الامور قبل ان يحسمها سمير جعجع.

مثل هذا الموقف يضع القمة بين الرئيس الاسد والجميل امام احتمال التجميد، وان كان المراقبون يقولون ان القول في واشنطن شيء والفعل في بيروت شيء آخر، فالسيد عبدالحليم خدام يستطيع «اضاعة» ثلاثة ايام من اجل اقناع الزعيم الاشتراكي بـ «مجريات الامور».

الـ «لا» الثانية هي التي اطلقها جنبلاط عندما رفض ان يقود المعركة في صيدا فهو يعرف جيدا ان الفلسطيني لا يختلف عن الفلسطيني في الخندق. واذا كان مقتنعا تماما بأن كل قتال ضد الفلسطينيين يخدم اسرائيل في نهاية المطاف، فهو يعرف جيدا ان الدم الفلسطيني ثقيل جدا، كما يعرف كم هو حجم الدور الذي لعبه الفلسطينيون في حرب الجبل في سبتمبر ١٩٨٣، وما هو عدد الضحايا الذي قدمه هؤلاء. جنبلاط رفض ان يقاتل الفلسطينيين في بيروت، وهو بطبيعة الحال لن يقاتلهم في صيدا وسواء كانوا تابعين لياسر عرفات ام لأحمد جبريل. وحتى من الناحية العسكرية البحتة، فهو يحاذر ان يزج جيشه الذي يعتمد على النوعية لا على الكمية بسبب المحدودية العددية للطائفة الدرزية في لبنان، في معركة ضد مقاتلين فلسطينيين غالبا ما يقاتلون بصورة انتحارية، وبالطبع فان تلك الطائفة لا تستطيع ان تتحمل عشرات القتلى في حرب تعرف جيدا انها في غير صالحها، وهذا ما يؤدي الى اهتزاز ان لم نقل الى زعزعة الزعامة الجنبلاطية على الدروز.

لكن البعض لا يرى الاشياء بهذه المقاييس الشخصية، وهو يعتقد انه اذا لم يتجاوب الوزير جنبلاط مع المساعي المناهضة لعرفات، فان الزعيم الفلسطيني لا بد ان يوسع منطقة نفوذه، فالقوة الفلسطينية ابعد بكثير من ان يستوعبها ذلك الحيز المحدود الذي تتواجد فوقه الان. وعبثا حاول هؤلاء اقناع جنبلاط بان رئيس منظمة التحرير سينقض حكما على اقليم الخروب في الشوف حيث الاكثرية السنية وهو ما يؤدي الى تقليص نفوذ جنبلاط في الجبل وابعاده كليا عن الخط الساحلي وبالتالي عن اي دور سياسي وعسكري فعال في البلاد، فالزعيم الاشتراكي تلقى تاكيدات واضحة من عرفات بان احدا لن يقترب من الاقليم في اي حال من الاحوال، كما انه اذا كان جنبلاط لا ينسى الدور الفلسطيني، فان الفلسطينيين لا ينسون ابدا رفضه الانصياع لضغوط معروفة والقتال ضدهم. هذا فضلا عن انه، وخلال الاشهر الاخيرة، احكم الرقابة الحديدية على الاقليم.

هكذا تبخر ذلك البيان الذي كان منتظرا صدوره في دمشق عن الاحزاب والقوى الوطنية بشان الوضع في مغدوشة، بشكل خاص، والوضع في منطقة صيدا بشكل عام. ولقد وقف الكثيرون الى جانب جنبلاط في تحفظه حيال اي مجابهة عسكرية مع الفلسطينيين اذا ما فشلت محاولات اقناعهم بالعودة الى المخيمات، واحد قادة الاحزاب لم يتردد في القول لمسؤول سوري ان حركة «امل» التي تقاتل الفلسطينيين الان تضم عناصر كثيرة جدا كانت تعمل مع المقاومة الفلسطينية، وهؤلاء مازالوا يشعرون بالولاء للماضي بعدما شاهدوا هول الحاضر، وهم اذ عملوا على تهريب السلاح الى المخيمات فلن يترددوا ابدا في القيام بانقلاب فلسطيني داخل الحركة، دون ان يستبعد المسؤول الحزبي ان ياتي ذلك اليوم الذي تتحالف فيه «امل» مع الفصائل الفلسطينية، خصوصا بعدما بات ثابتا ان الاسرائيليين الذين لوحوا اكثر من مرة بالانسحاب من الشريط الحدودي يعملون الان، وبكل وسعهم لتكريس وجودهم الابدي في تلك المنطقة.

□■□

مرة اخرى لا تقبل دمشق بهذا المنطق، وهي ترى انه اذا لم تتجاوب الاحزاب الوطنية معها.. بفرض الامن في الجنوب فانها قادرة على الوصول الى المنطقة عبر طرق اخرى، غير طريق الاحزاب، وهي طريق «الشرعية» التي مثلها الرئيس امين الجميل، واستطرادا الجيش اللبناني. ولا شك ان الرئيس اللبناني يتطلع الى ان يكون رئيسا لكل لبنان قبل نهاية ولايته ويتطلع الى علاقات وثيقة مع دمشق لانها احدى الضمانات الرئيسية لمستقبل سياسي «زاهر».

والكلام الذي ادلى به اخيرا العميد غازي كنعان، رئيس الاستخبارات في القوات السورية العاملة في لبنان، والذي ألقى فيه على الاحزاب تبعة انهاء «البؤر» في صيدا يبدو وكانه التحذير النهائي للاحزاب التي استجاب بعضها وبالفعل فان عملية الاعداد قد بدأت وان كان لا يزال خيار الشرعية واردا فعلا، ودائما من خلال القمة الثانية عشرة التي يشترط السوريون نجاحها قبل ان تعقد.

هكذا يفترض حتى بالقرارات ان تصدر قبل القمة وان يباشر بتنفيذها قبل القمة. ولا شك ان الاحزاب تشعر بالحرج ايضا لكون اي تعاون بين قصر المهاجرين وقصر بعبدا لا بد ان يكون على حسابها، حتى اذا ما قام ذلك الحلف بين دمشق وبعبدا وحركة «امل» اخذت الخريطة السياسية والعسكرية في لبنان ابعادا اخرى. وبطبيعة الحال، فان الاحزاب التي تخلت عن مصداقيتها العقائدية لتتحول الى مجموعات تابعة لا تستطيع ان تواجه قوة تعرف كيف تعبّر عن نفسها باجراءات لا قبل لتلك الاحزاب بتحملها، وان كان هناك من يؤكد بان الخلاف بين جنبلاط ودمشق لن ينعكس على كل الاحزاب. كما ان هذا الخلاف لن يدوم طويلا، فبالامكان اقناع الزعيم الاشتراكي خلال ثلاثة ايام او خلال ثلاثة اسابيع، وربما خلال ثلاث ثوان مع الرئيس حافظ الاسد، الا اذا كان يود البقاء خارج لبنان او الاعتزال في قصره التاريخي في المختارة.

هذا غير وارد، لكن الوارد هو ان يعود جنبلاط بسترة دولية واقية تحميه من الاحتمالات.

... وكما فعل اكثر من مرة!

كمال شاتيلا أمين عام اتحاد قوى الشعب العامل في لبنان

الميليشيات خطفت لبنان

مازالت المظاهرات التي جرت في بيروت في ٢١ يونيو ١٩٨٥ ماثلة في ذاكرة اللبنانيين، ففي ذلك اليوم اضرب مئات الالاف من اللبنانيين واعتصموا احتجاجا على ممارسات الميليشيات في المناطق الغربية من بيروت. وقد حاولت جهات عديدة في ذلك الوقت تجيير هذه الانتفاضة لصالح حساباتها السياسية، ولكن الواقع هو ان اول من اطلق الدعوة للاضراب والاعتصام كان «اتحاد قوى الشعب العامل» واطلقها من باريس (حيث يقيم رئيس الاتحاد كمال شاتيلا).

واتحاد قوى الشعب العامل حركة لبنانية غير اعتيادية لها قواعدها الشعبية في الداخل وفروعها في الخارج. وهو ليس حزبا ولا ميليشيا لبنانية فهو لا يعمل كحزب تقليدي ولا يملك السلاح ولا يستخدمه لممارسة نفوذه في هذا الحق او ذاك ومع ذلك فانه فاعل على الساحة اللبنانية، كما اثبت اضراب يونيو ١٩٨٥.

فيما يلي مقابلة مع كمال شاتيلا، الامين العام للاتحاد:

● كيف تقيّمون وضع «اتحاد قوى الشعب العامل» حاليا وسط التيارات السياسية اللبنانية الكبيرة في لبنان؟

ـ الاتحاد قاعدة رئيسية للتيار الوطني المؤمن في لبنان يستمد قوته من تعبيره الاصيل عن مشاعر التوحيديين وعن خط العروبيين اللبنانيين منذ ٢١ عاما، ولانه لم يتخل عن منطلقاته الفكرية في الايمان والوطنية والعروبة وخاض المعارك المتواصلة دفاعا عن حرية الوطن وحرية المواطن منحه المواطنون ثقة مؤكدة في آخر انتخابات نيابية جرت في بيروت عام ١٩٧٢، واستجابوا لدعوته في التصدي لمشروع «الوطن القومي الماروني» وأيدوه في نضاله لاسقاط مشروع الادارة المدنية التقسيمية الذي طرح عام ١٩٧٦، كما تمكن الاتحاد، الذي يساهم في نشاط «المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية» من خوض معركة شعبية واسعة ادت الى اسقاط مشروع المجالس المحلية في ابريل ١٩٨٢ والذي كان يستهدف اقامة كانتون انفصالي بوجه يساري في المنطقة الغربية من بيروت.

وكان للاتحاد شرف المساهمة في مقاومة الاجتياح الاسرائيلي وآثاره السياسية حتى حقق انتفاضة بيروت ضد الهيمنة الكتائبية، وهو يتصدى منذ منتصف ١٩٨٥ للميليشيات الحاكمة في بيروت عبر مواجهة شعبية متواصلة لالغاء الامن الانفصالي لحساب وحدة لبنان وعروبته. واذا كانت قوة الاتحاد تتركز في بيروت فان فروعه في المحافظات تشهد على بعده الوطني الشامل، واذا كان حمل السلاح ضد الصهاينة واجبا وطنيا وقوميا ودينيا فاننا نقوم بواجبنا رغم الحصار المفروض علينا. الا اننا نابى حمل السلاح ضد الشعب ولنهب ارزاقه والتعدي على حرياته كما تفعل الميليشيات المتصرية في بيروت.

ونحن نرى انه لا مستقبل للكانتونات ولا امكانية لاستمرار الميليشيات حاكمة ومتحكمة بمصير شعب لبنان، وان التقسيم وضع اصطناعي والوحدة حالة طبيعية.

ان الصهاينة انسحبوا من بيروت بعد ان دمروا الابنية الحجرية تاركين مهمة تدمير البنية البشرية التوحيدية والعروبية للميليشيات. وقد أخلصت الميليشيات في مهمتها فتجاوزت بممارساتها ما فعله الصهاينة ضد هذه القلعة اللبنانية العربية.

● تركزون عبر مؤسساتكم المتنوعة على العمل الاجتماعي.. فهل تعتقدون ان هذا النحو من النشاطات يكفي لنشر الافكار وما تدعون له لاستقطاب الناس في بلد ممزق بالحرب والدمار؟

ـ العمل النضالي والسياسي للاتحاد ليس هو كل نشاطه، فقد انشا الاتحاد بالتعاون مع هيئات وشخصيات بارزة في المجتمع، مؤسسات اجتماعية استجابت لحاجات آلاف المنكوبين في الحرب، فحيث تغيب الدولة ويكثر الدمار لابد من النهوض بالمسؤولية الاجتماعية لتامين مستلزمات الصمود للناس حتى لا ينهاروا امام المؤامرة التقسيمية.

وقد استطاعت هذه المؤسسات خدمة عشرات الالاف صحيا واجتماعيا وكانت حاضرة دائما لانقاذ الناس من الكوارث، وسقط لها شهداء وهم يؤدون واجبهم الانساني. غير ان همجية الميليشيات وصلت الى المراكز الصحية والانسانية في بيروت الغربية وخصوصا هيئة الاسعاف الشعبي التي احرقوا وأخلوا ودمروا لها اربعة مستوصفات في بيروت والضاحية، ونهبوا سيارات الاسعاف التابعة لها في حزيران ١٩٨٥، الا ان اخواننا وبدعم شعبنا تمكنوا من انقاذ ما أمكن من مكاتب هذه المؤسسات واعادوا ترميم بعضها لتستانف دورها، ولو تحت ضغط الاضطهاد.

والاتحاد هو عضو مؤسس في المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية، وهذا المؤتمر يلتزم بنهج الدفاع عن حرية ووحدة وعروبة لبنان. وعملنا النضالي لا يقتصر على النشاط الاجتماعي، ونحن نرى ان الحوار البيزنطي الان حول الاصلاح الدستوري في لبنان وارضنا محتلة هو اطالة لعمر الازمة حيث يستفيد الصهاينة بمد عمر الكانتونات القائمة، فلا أمل بحل الازمة اللبنانية من غير حل الميليشيات وطرح برنامج انقاذي قوامه استعادة حرية ووحدة لبنان والعيش المشترك والهوية العربية المستقلة وتوحيد الجيش واصلاحه واعادة المهجرين،

وذلك كله في اطار الحل العربي للمسالة اللبنانية. لقد فشل وفاق الميليشيات الدستوري، ونجح وفاق الميليشيات في اقامة الكانتونات والتسلط الدموي على الناس.

لقد اصبحت الميليشيات قوة احتلال لا بد من التحرر منها عبر انتفاضات شعبية تشمل كل المناطق، والظواهر مشجعة في المنطقة الغربية والشرقية على السواء حيث انهارت الآمال في الحفاظ على امتيازات قديمة وانهارت الامال لدى الميليشيات التي تدعي الحرمان والتي وسعت اطار الحرمان ليشمل الجميع.

ان الميليشيات تدمر ونحن نبني، هي تجرح ونحن نداوي، هي تقسم ونحن نوحد والصراع مفتوح بيننا وبينهم ونحن مصممون على الانتصار عليهم اولئك الذي خطفوا لبنان.

● مضى سنتان على وجودكم في فرنسا، والبعض يتساءل عما اذا كان غيابكم عن لبنان يبعدكم عن قواعدكم هناك، فما هو تقديركم لهذا الامر؟

ـ الكل في لبنان، يعلم انني منفي في باريس بقرار رسمي وهذا يعني ان وجودي خارج لبنان لم يكن اختيارا. فانا نادرا ما كنت اغادر لبنان، وقد عايشت حرب لبنان منذ بدايتها وفي محطاتها الرئيسية. ولانني لا اعتبر نفسي شخصية سياسية بالمعنى التقليدي للكلمة، فان تواصلي اليومي مع اخواني في لبنان ومع المؤسسات التي نرعاها ومع قيادة المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية لا يسمح بالانقطاع بيني وبين القاعدة. ولعل ابرز دليل على ما اقول هو انه حينما دعوت من باريس لاضراب عام في ٢١ يونيو ١٩٨٥ احتجاجا على الدور التخريبي للميليشيات في العاصمة، وخاصة دور قيادة حركة امل، اضرب مليون مواطن في بيروت وضواحيها وفي طرابلس، واعتصموا ليقولوا للميليشيات ان المؤتمر الشعبي يمثل قاعدة يستحيل تجاوزها في اي مشروع وفاق جدي ويستحيل تجاوز اهدافها وبرنامجها وحضورها الفاعل. ولعل تواصل اعتصامات المساجد في بيروت وانطلاق التظاهرات النسائية باستمرار الى دار الفتوى، وتوسع القاعدة الجبهوية للمؤتمر الشعبي ليشمل هيئة ابناء العرقوب الجنوبية والمجلس الشعبي لاقليم الخروب في الجبل والتجمع الوطني الاجتماعي للضاحية ولجنة اهالي رأس النبع، وعملنا من خلال لجنة مكافحة حرب التجويع وغيرها من الهيئات الشعبية، كل ذلك يوضح مدى فعالية المؤتمر وقوته التمثيلية المتزايدة.

واذا كان المقصود بتسفيري للخارج هو احتواء حركتنا في الداخل فان العكس تماما هو الذي حصل ويحصل، اذ ان القاعدة الشعبية التوحيدية اعتبرت ان تسفيري وحملة الميليشيات علينا تحديا لها وتسهيلا لمهمة استيلاء الميليشيات الطائفية على مقدرات الوطن عامة وبيروت خاصة، والناس متعاطفة معنا الى اقصى الحدود.

والسبب معروف: اننا لم ندخل مستنقعات الميليشيات ولا بررنا تسلطها ولا اعتدينا على حرمات الناس.

● يظهر ان حرب المخيمات مستمرة.. ويبدو ان اية تسوية او اي اتفاق مستبعد حتى الان.. فأين موقعكم وموقفكم من هذه الحرب؟

ـ لقد صدر عن قيادة اتحاد قوى الشعب العامل بتاريخ ١٩٨٦/١١/٨ مشروعا لحل مشكلة حرب المخيمات متضمنا موقفنا منها كعروبيين لبنانيين. وملخص المشروع هو: فك الحصار عن المخيمات ورفض الانفلاش الفلسطيني المسلح وفق الاسلوب السابق الذي لم يخدم قضية ولا توازنا محليا، واعتبار الفلسطينيين في لبنان اخوة ضيوفا واجبنا نحوهم الرعاية وواجبهم نحونا احترام قواعدنا الوطنية الخاصة. ان الحل الامني لحرب المخيمات يقتضي اولا دمج ألوية الجيش اللبناني بالغاء الالوية المذهبية فيه وتحرير الجيش من مؤثرات الميليشيات ليقوم بدوره الامني الشامل على الجميع مع حل الميليشيات.


● كمال شاتيلا

وقلنا في المشروع انه ليس من حق حركة أمل ولا غيرها تحديد أسلوب العلاقة مع الفلسطينيين لان هذه القضية مهمة كل الوطنيين التوحيديين المرحلية. والدولة حينما تنهض على اسس العدل الوطني تتولى هي وضع القواعد السليمة والثابتة لهذه العلاقة. وقد ابلغنا سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد تقديره الخاص لهذا المشروع بحيث ان اللقاء الاسلامي اصدر بعد ذلك بيانا مشابها وكذلك فعلت بعض القوى التوحيدية واهتم نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بالبيان ووعد بعرضه على اجتماعات المجلس.

ان استمرار حرب المخيمات يأكل كل المكاسب الوطنية التي تحققت ضد الاجتياح ويفتح الابواب لحرب أهلية في الساحة اللبنانية الوطنية بظلال عربية، لذلك لا بد من وقف تفرد الميليشيات بمقدرات الساحة الوطنية عموما ولا بد من وقفة عربية انقاذية لوحدة لبنان ولعروبته المهددة بالتدمير.

● انتم تركزون على عروبة لبنان، لكن ما هو واقع علاقاتكم على الصعيد العربي؟

ـ نحن كاتحاد قوى شعب عامل ننتمي لحركة شعبية توحيدية يعبر عنها المؤتمر الشعبي بهيئاته وقطاعاته ومؤسساته، وحينما نواجه حالة اسرائيلية في لبنان تتمثل باحتلال قطعة من ارضنا الجنوبية متفرعة عنها مشاريع تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية تحرسها ميليشيات عنصرية معادية لوحدة لبنان وعروبته فان اهداف النضال الوطني لا تطرح كترف فلسفي وانما تستوحى من نسيج التركيبة اللبنانية القائمة على الايمان والوطنية والعروبة. واذا كان النظام اللبناني القديم قد حمل مظالم اصابت الغالبية الشعبية بالحرمان، فان الرد الوطني التوحيدي يكون بازالة المظالم عن المواطنين وايجاد صيغة دستورية تكرس العدالة الوطنية والتوازن الاجتماعي.

ولا اعتقد ان اهدافنا التوحيدية التي تجسد المشروع الوطني لمواجهة الحالة الاسرائيلية وما يوازيها من هجمة شعوبية سوداء تنال بالسوء اي بلد عربي.

ونحن حركة تحرر وطني لبناني وجزء لا يتجزأ من امتنا العربية تنعكس علينا همومها وآلامها، وتنعكس عليها مصائبنا وكوارثنا، ونحن وان كنا نسعى الى اقامة اوثق العلاقات مع البلدان العربية الا اننا لا نسمح لانفسنا بالتدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي.

باختصار ان لبنان اليوم ما زال يعيش تحت تاثير الحالة الاسرائيلية والتي تواكبها موجة شعوبية والكل يستهدف تقويض وحدة لبنان تارة بطرح مشروع الوطن الماروني، وتارة اخرى بطرح فكرة الدويلة الطائفية الاسلامية، وكل الميليشيات متفقة على الشعب ومعادية لعروبة الوطن. فالميليشيات طبقة حارمة والمواطنون شعب محروم في بيروت وفي كل المحافظات.

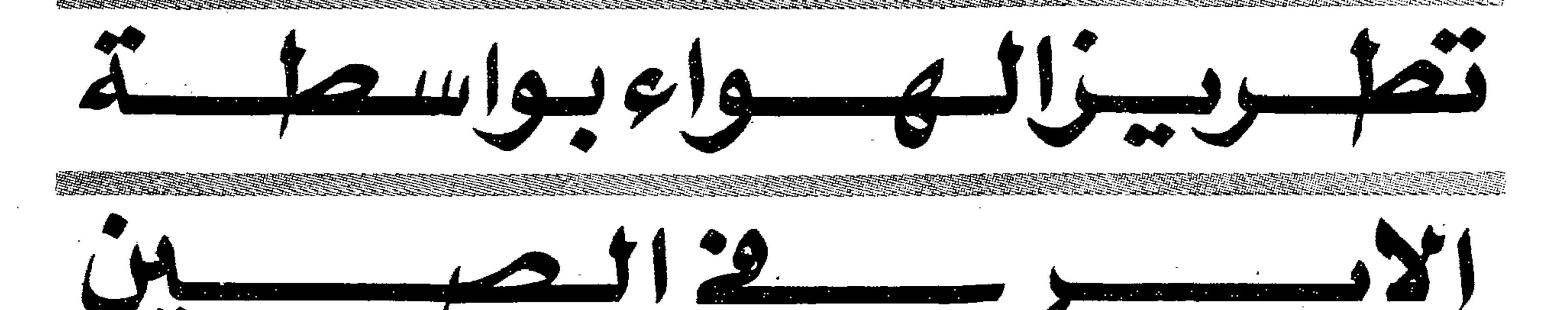
● «الحل الوطني التوحيدي» هو الشعار الذي ترفعونه باستمرار وتعملون من اجله. فهل يختصر هذا الشعار طموحاتكم وطروحاتكم السياسية في لبنان؟

ـ معركة التوحيديين اللبنانيين ضد التقسيميين لم تحسم بعد. ومع ان ظواهر الاشياء تدل على ان الكانتونات الطائفية كبرت على حساب وحدة لبنان والدولة الرسمية، الا ان صراعا نشأ بعد اتضاح معالم الكانتونات بين الجماهير «الطائفية» داخل كل كانتون وبين سلطة الميليشيات الحاكمة. فالميليشيا التي تتحكم بكانتون خسرت مصداقيتها الاخلاقية ونهبت ثروة مواطنيها وشكلت طبقة استغلالية تتقاسم مع بقية الميليشيات الجبايات وعائدات المرافق والمرافىء فضلا عن القمع الذي تمارسه، وبقي الناس محرومين من الحرية والخبز والحقوق التي وعدوا بها وضحوا من اجلها تحت حجة حماية الطائفة او ازالة الغبن عن ابناء مذهب معين. واخطأ رئيس الحكومة خطأ جسيما حينما قبل بتشكيل حكومة من الميليشيات منحت الشرعية الرسمية للالوية المذهبية المنفصلة في الجيش، ومنحت الميليشيات حقوق التصرف بمقدرات ما تبقى من الدولة، فانهار الاقتصاد وانتشرت المجاعة وتوسع نطاق الحرب الداخلية وكبر العامل الاسرائيلي في الازمة وتفجرت حرب المخيمات.

ان التناقضات المتفجرة داخل كل ميليشيا وفشلها الكامل في الامن والسياسة وحل المسالة الاجتماعية جعل بعض الناس تترحم للأسف على مظالم النظام القديم. وبما ان اي كانتون انفصالي محاصر ومعزول ويفتقد الى مقومات اقتصادية للاستمرار فان التعدد السياسي داخل كل طائفة اربك الميليشيات التي لم تستطع مصادرة كل اصوات المعارضين لها. وعندما يصرخ البطريرك صفير في وجه ميليشيات الشرقية مطالبا بحل كل الميليشيات بعد انتفاضتنا على الميليشيات المسلطة على بيروت الغربية، فان ذلك الواقع يقدم مؤشرات تتحول الى ظواهر توحيدية قابلة للنمو في مواجهة الضمور التدريجي لسلطة الميليشيات. اننا حينما نلتزم بطرح الخط الوطني التوحيدي ونصعد نضالنا في قلب بيروت فذلك من اجل ان نخاطب كل التوحيديين في كل المحافظات وندعوهم الى التمرد على سلطة الكانتونات، لانه اذا لم نساعد انفسنا على الخلاص فلن يساعدنا احد. ان وحدة نضال التوحيديين ضد كل التقسيميين هي الطريق الافضل لتقصير عمر الميليشيات. فنحن رفعنا شعار كل مواطن محاور ونمارس هذا الشعار مع كل جهة توحيدية. ونحن منفتحون للحوار مع كل مواطن او هيئة معادية للحالة الاسرائيلية ومتوجهة بحركتها لاسترداد وحدة لبنان والحرية والهوية العربية المستقلة.

باريس ـ يوسف دكاش

هذا الثقب في خزان الغضب



هذا الثقب في خزان الغضب، انها شانغهاي التي قررت في عام ١٩٢١ ان تستبدل الذباب بالورد الاحمر...

في ذلك العام نسي أهل المدينة ذكريات «ياجوج وماجوج»، وفتنوا برجل روسي يدعى «فلاديمير ايليتش لينين»، وقام الحزب الشيوعي فوق الاكتاف المتعبة: شيء من النبيذ ايها الرفاق الى جانب كوب الارز...

قليلا قليلا بدأ الشيوعيون يدخلون الى كل مكان، وحتى اولئك الكهنة البوذيون الذين كانوا يعتقدون ان الشموع، لا الهراوات، تكفي وحدها للوصول الى الفردوس، راحوا يتحدثون عن الحكماء الذين شاخوا. اما فتيات الابر الذهبية فقد اكتشفت ان من الأفضل تطريز صور الفقراء على الحرير الابيض بدلا من صور الحب، او من صور العصافير التي كانت التعبير الصيني الكامل عن الشفافية: العصافير على ظهر التنين.

كان من السهل اقناع الناس باستبدال أيام الوحول بأيام الخبز النظيف والقصائد النظيفة. من هنا قال احد شعراء شانغهاي، ويدعى «هو لي دان»: «لم يعد هذا الطريق يوصل الى مقبرة المدينة، فدعوا الاشجار تتنشق ضوء القمر...». وفي التظاهرات تحولت غصون الاشجار الى فؤوس خشبية، كان القرن الحالي لايزال يمضغ القرن الماضي. وكان الصينيون يشعرون ان الزمن يضع على وجهه، هذه المرة، القناع الابيض: كيف يصبح الصينيون بيضا؟

□■□

لم يكن هذا ممكنا. الاصفر بعيد جدا عن الابيض، انه اقرب الى الاحمر، وازمة شانغهاي لا تشبه كثيرا تلك الطرقات المخملية التي تقود الى بيوت آل روكفلر في نيويورك. انها اقرب الى طشقند حيث يتحلق الناس، بعد يوم طويل، حول الطبق الكبير ويتناولون عشاءهم بملاعق الخشب. وادغار سنو الذي تخصص في الشؤون الصينية اكتشف الفارق الحضاري: ملاعق النحاس مقابل ملاعق الخشب. كم يبدو هؤلاء الصينيون وكأنهم صنعوا من الخشب الهادىء؟

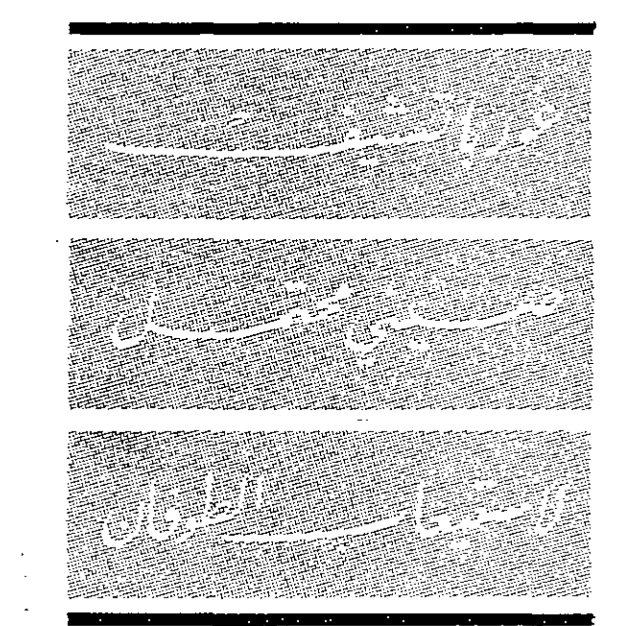
هؤلاء الصينيون بدأت ملامحهم الاولى تظهر في نهاية الالف الثاني قبل الميلاد. لكن القبائل كانت ممزقة جدا في ايام اسرة شانغ، حتى اذا ما تولت السلطة في عام ٢٢١ قبل الميلاد عائلة تشو، برز شيء من الاستقرار الذي ما لبث ان تحول الى ارتجاج بعدما تآكل مع مرور الزمن الولاء لهذه الاسرة. كانت الحروب التي كانت تنقل الناس من موت الى موت، لكن ظهور الدول القاهرة والدول المقهورة ادى الى تقليص الدول المحلية من اكثر من ٣٠٠ دولة الى أقل من ٢٠ دولة.

أرض الثلاثمائة دولة والمائة مدرسة فلسفية. هكذا كانت الارض الصينية. اما الفلسفة، وكما يقول ارنولد توينبي، فقد كانت على اختلاف مدارسها تختلف عن الفلسفة الهيلينية بانها كانت، منذ البدء تعني اصلا بالحياة البراغماتية فيما تعطي اهتماما ثانويا للعلم والماورائيات. ولقد مر على الفلسفة الهيلينية اكثر من قرن وهي تضع قيد الجدل المسائل العلمية والميتافيزيقية قبل ان يوجهها سقراط نهائيا نحو درس الطبيعة البشرية، وحتى سقراط نفسه وخلفاؤه كانوا يعنون بدرس العقل البشري ـ في نظرية المعرفة، على سبيل المثال، اضافة الى اهتمامهم بالاخلاق. وكونفوشيوس الذي كان النظير الصيني لسقراط. لم يوجه الفلسفة الصينية بل افتتحها. ولقد كان الفيلسوف الصيني يهتم بالانسان على انه عنصر اجتماعي لا على انه عقل وروح.

والعقول الصينية آنذاك كانت اقل ميلا من العقول الهندية الى التأملات، ومع ذلك فان مدرسة تاوست الفلسفية الصينية كانت تنخرط في الميتافيزيقيا. والنظريتان الصينيتان عن التبادل المنتظم بين حال ـ الين السكونية وحركة ـ اليانغ الديناميكية، كانتا تأملات ميتافيزيقية وعملية. وعلى كل حال، فحتى الماورائيات التاوستية كانت عنصرا مساعدا لردة الفعل عندهم ضد الاحوال الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في الصين في زمنهم.

كانت تأملات اكثر المدارس الفلسفية الصينية تتركز على المستوى الاجتماعي والسياسي للقضايا الانسانية. ولقد اتفقت كل المدارس ضمنا على ان شرف المولد لايمكن ان يستمر، ولا يجوز ايضا ان يستمر، كطريق للحصول على المناصب العامة. والفرق بين اتباع كونفوشيوس والمتمسكين بالقانون كان يدور حول المواصفات البديلة لتولي المنصب. ولم يشترك لا الموهيون ولا التاوستيون في هذه الجدلية لانهم كانوا يثيرون الشكوك حول قيمة المؤسستين الاجتماعيتين الرئيسيتين اللتين كانتا قائمتين يومها، اي الدول والاسر، كما انهم تحدوا شرعية الحق الذي كان يطالب به بالنيابة عن السلطة الحكومية والابوية.

ان المدرسة القانونية في الفلسفة الصينية، وكما يرى توينبي، كانت تعتقد ان نوع الكفاءة التي يجب ان تكون الجواز الى المنصب الحكومي، عوضا عن شرف المحتد، هي المقدرة الادارية العسكرية التي يمكن ان تخدم غاية حكام الدول المتحاربة. وكان الهدف الذي يرمي



اليه كل من هؤلاء الحكام هو زيادة سلطته الى اقصى حد. فبالنسبة الى القانونيين كان «القانون» هو المعادل لامر الحاكم، وكانوا يرون ان للحاكم ما يبرر تصرفه في فرض اوامره على رعاياه وعلى الذين يساوونه الى اقصى حد تجيزه له سلطته، وليس لضحاياه اي حق مشروع في التذمر. وكانت رؤيتهم تنطلق من كون الطبيعة البشرية رديئة بتشكيلها الاساسي. وهكذا فان الحكم الذي يستطيع ان يفرض سلطانه لابد ان يكون تطويرا لحالة الطبيعة. ومن المحتم ان كانت «القانونية» هي الفلسفة التي وضعها حكام الدول المتحاربة جمعا، موضع التنفيذ واقعيا وعلى درجات متفاوتة من الانسجام والقسوة.

□■□

الذين عارضوا المدرسة القانونية بحثوا عن طريقة «تاو» التي يمكن ان تكون أولى خلقيا وان تكون اسسها الميتافيزيقية اقوى من الخضوع لاوامر حاكم مستبد معني بمصلحته فقط وليس من الممكن الاهتداء الى طريق والسير فيه ان لم يكن له وجود سابق، ولقد وجد كونفوشيوس طريقا سابقا في «درب السماء» (تئين)، الا انه كان، في ايام كونفوشيوس، قد تجرد من شخصه.

«درب السما» كان حالا في الصورة الاولى، اي حالا بدائيا، ومن ثم فانه لابد ان يكون مطابقا، بمعنى ما، للطريقة الصينية في الحياة الاجتماعية والسياسية التي كانت تتحسس سبيلها في جيل كونفوشيوس. ولقد كان ثمة ناحية من سياسة هذا الفيلسوف الصيني لوقف انحلال المجتمع تقضي باحياء الطقس التقليدي (لي) الذي كان حارسا للاحتشام (!). ولكن ما هو المقياس الذي يمكن ان يقاس به الحكام ووزراؤهم؟ وكان كونفوشيوس يرى ان الاحتشام الحقيقي ليس في السير في شؤون الدولة على قواعد غير خلقية، بل في الافادة من «الانسانية» (جن). والحاكم ووزراؤه ورعاياه يتسنى لهم السير على «درب السماء» سيراً صحيحاً ما دام واحدهم يتصرف تجاه الآخر بالدعة والبر اللذين كان ينتظر من اعضاء الاسرة الواحدة ان يتصرفوا بهما في علاقتهم الواحد بالآخر، وتبعا للتقاليد.

ولقد عمدت التاوستية الى تطوير فكرة «الدرب» تطويرا ميتافيزيقيا افضل من الفكرة التي طرحها كونفوشيوس، فـ «الدرب» بات طريق الحقيقة المطلقة في الكون العجيب وخلفه وبعده. وطريق الحقيقة ناقع لا جهد فيه ولا مقاومة له. وهو، في هذه الصفات الثلاث، النقيض لدرب الانسان الذي ينغص فيه الانسان نفسه بسبب فعاليته المحمومة التي تنتهي بعنف تزيده حدة عبقرية العقل.

وكانت التاوستية اقدم فلسفة في اي مكان في الاويكومين كان لها ان تقول الانسان عندما يتوصل الى



● دنغ هسياو بنغ

الانجازات المدنية قد يؤذي وضعه في الكون اذ يخرج نفسه عن الاتساق مع روح الحقيقة المطلقة التي يعيش الانسان بموجبها ويتحرك ويحقق كيانه.

وكان التاوستيون ينتقصون التقدم في التكنولوجيا وفي التقنية الاجتماعية للادارة المطلقة التي عرفتها الصين في القرن الرابع قبل الميلاد. وكانت النتيجة العملية للميتافيزيقية التاوستية هي سياسة الباب المفتوح. فقد صرف التاوستيون النظر عن المثالية الاجتماعية الخلقية، وهي التي وصفها اتباع كونفوشيوس كعلاج لأمراض المدنية الصينية على انها سطحية. وكان العلاج الذي وصفه التاوستيون للخلاص من الانهيارات التي خلفها عصر الدول المتحاربة هو التخلي عن المدنية والعودة الى الاسلوب الذي كان متبعا في العصر الحجري. وهذه ليست دعوة موجهة الى الصينيين فحسب، بل انها موجهة الى كل الامم، باعتبار ان توازن امة ما لا بد ان يكون جزءا من توازن عام، والعكس بالعكس...

□■□

هذه العودة الى بعض عناوين الفلسفة الصينية سببها ما ينقله المراسلون حول ظهور «الاصولية» في القارة الصفراء، فالماركسية احدثت ردة فعل كبيرة امام ظواهر معينة للتحول الاجتماعي والنفسي، كما ان الافق التكنولوجي يبدو بعيدا جدا، وهو يفرض على الصين ذلك النوع من اللهاث العبثي الذي لا بد ان ينهك القارة وقد يودي بها الى الانقسام.

لنتصور ان اكثر من مليار بشري يقررون العودة الى العصر الحجري. ودائما انطلاقا من الاصولية التاوستية. اذ ذاك لا بد ان يحصل الانقلاب الكبير في الكون، فالصينيون يخافون من تلك الشيزوفرانيا الحضارية التي قد تضع حدا نهائيا لشخصيتهم القديمة. وهنا يمسك الان بيرفيت، مؤلف كتاب «عندما يستيقظ التنين» طرف الخيط ليقول ان الاصولية الصينية الراهنة ليست سوى تعبير عشوائي عن الاهتزاز البسيكولوجي الذي احدثه التباعد بين الانسان والاداة، فثمة مليار صيني، على الاقل، يشكلون طاقة ديمغرافية لا نهائية، ولكن مقابل هذه الطاقة لا توجد التكنولوجيا التي يمكن ان تضع المستقبل في مجراه الصحيح. على الايدي الصينية ان ترسم اذا مستقبلها في الهواء. وعندما يضحك بيرفيت، وقلما يضحك بسبب جديته (وهو أحد اركان الديغولية الفرنسية)، يقول ان ما ينبغي ان يفعله الصينيون الان هو... تطريز الهواء بواسطة الابر.

ولطالما تساءل بيرفيت عن تلك العلاقة بين التنين والابرة. لا جواب على هذا التساؤل، فالقضية يجب ان تظل غامضة حتى تبقى الاصابع الصينية تعمل من دون كلل. ولكن ها ان الصينيين الذين يقفون مع



● ماوتسي تونغ

«المدرسة القانونية» في رفضها لمبدأ السلالة الذهبية، يقفون ضدها في اعطاء الحاكم الصفات ما فوق الانسانية.

ولا شك ان دنغ هسياو بنغ الذي يحب الفلسفة والنوم في وقت متأخر جدا، كما يقول، هو كبير القائلين بمبادىء تلك المدرسة وبشقيها. وهذا ما يرفضه الطلبة الذين يعتقدون ان ما حصل هو عملية بعث لماض معين وبواسطة الماركسية. لكن بنغ بدأ يشعر الان ان الثقب الذي احدثه في خزان الغضب، وعندما بدأ بتطبيق بعض الاصلاحات السياسية والاقتصادية المحدودة، قد ادى الى تفجير الجزء الاكبر من الخزان. وبعد شانغهاي، انتقلت العاصفة الى ووهان، وشنزن، وكانتون، ووسانغشا وكونمينغ الخ...

□■□

كيف يمكن لكارل ماركس ان يرقص الروك اندرول؟ انها عملية معقدة وغامضة، ومن الافضل ان يتم كل شيء بهدوء. وهنا يقول «ران تي هوا» لمراسل الـ «ان.بي.سي» ان خطة دنغ هسياو بنغ للاصلاح تقود الى نتيجة واحدة وهي ان كمية الارز الاضافية التي قد تحققها الخطة ستعطى الى العقل كي يأكلها. هكذا ينظرون الى العقل: جزء لا يتجزأ من الجهاز الهضمي...

لكن شانغهاي ترفض هذه النظرة، فسكان هذه المدينة يحترفون الجدل، ولطالما وصفوا بذلك النهر الذي من الافضل ألا تبني كوخك على مقربة منه، لان احدا لا يعرف متى يفيض ويجرف كل شيء. وعندما تتحرك شانغهاي، فعلى دنغ هسياو بنغ ان يفكر كثيرا في سبل المواجهة. لكنه لم يفعل حتى الآن الا ما يفعله «رعاة» الشعوب الصغيرة: الضرب بواسطة الهراوات.

«لم تعد الهراوات تجدي في ايقاف النهر». هذا ما قاله «هوا» ايضا. فالصين تحتاج الى الديمقراطية والا فان التنين سيصاب بالروماتزم المزمن ولن يستطيع ان يقف على قدميه في يوم من الايام. ولكن اي ايديولوجيا هائلة تستطيع ان تستوعب ذلك الطوفان البشري؟ عندما يطرح هذا السؤال على طلبة شانغهاي يقولون ان الايديولوجيا الوحيدة الصالحة للصين هي... الديمقراطية.

لكن بنغ ترك لسكان المدن ان يكتبوا آراءهم على الجدران. هكذا تستطيع ان تقرأ مثلا ان شعر ان لاي قضى في حادث اغتيال. وان ماوتسي تونغ كان يستخدم المقويات الجنسية لكي يحافظ على توهجه الذهني، كما تقرأ ايضا ان دنغ هسياو بنغ يتقاضى راتبا شهريا من وكالة الاستخبارات المركزية.

هذا لايكفي، وها ان العمال ينضمون الى الطلبة بعدما تم اقناعهم بان سيارة الـ «رولز رويس» لا تختلف عن الدراجة الهوائية الا بكون الاولى زنزانة فاخرة فيما الثانية تعطي الانسان القدرة على ان يمارس سعادته في الهواء الطلق. ولكن لم يتمنى الصيني لو يستطيع ان يلامس فقط تلك الزنزانة التي يتنقل فيها السفير البريطاني من شارع الى شارع ربما لكي يجعل الصينيين اكثر ندما على الايام البريطانية، وخصوصا في مدينة شانغهاي بالذات.

«يا سيدي... اننا ننتقل الى القرن الحادي والعشرين «بواسطة الدراجة الهوائية». لكن هذا ليس هاجس «دو سي مان» الوحيد، فهو يعتقد ان الامة عاشت ما يكفي من الاختناق، وعندما يحق للهنود ان «يقتلوا» انديرا غاندي، وعندما يحق لليابانيين ان يقرأوا قصص ارنست همنغواي، وعندما يحق لسكان تايوان ان يكون لهم حزبهم المعارض.. فلماذا يفترض بالصينيين ان يظلوا اسرى تلك الياقات المقفلة؟

□■□

لكن دنغ هسياو بنغ سمح للصينيين بان يرتدوا القمصان ذات الياقات المفتوحة. وعلى الفور يقول الطلاب: «الافضل ان يسمح لنا بان نستخدم افواهنا المفتوحة». لم يعد بامكان الصينيين ان يصبروا طويلا، فالآسيويون يريدون الخروج من الصناديق الخشبية، حتى انهم في كازاخستان يطالبون بان يعطوا حتى ذلك الحق الذي تتمتع به الضفادع أي.. النقيق.

آسيا تستفيق في كل مكان. لا تستطيع زوجة دنغ هسياو بنغ، هذا اذا كانت لا تزال على قيد الحياة. ان تقول: «انا لست ايميلدا ماركوس التي كانت تنتعل ثلاثة آلاف حذاء دفعة واحدة، فانا مثلكم أملك حذاء واحدا». وعندما يرد الصينيون يقولون «ان الفرق بين هذا الحذاء واحذيتنا هو انه يستطيع ان يتكلم، اما احذيتنا فخرساء». انه الشعب الذي يعرف كيف يطلق الصور المريرة، فلا مجال «للتعامل معنا كما لو اننا قطعا من الرمل». اما استاذ علم الاجتماع المعترض «يوان» فهو يقول، وعندما يستطيع القول، ان الاختناق الحالي يقود الى الكارثة، ففي نظره ان الصينيين يعتقدون ان خروجهم من هذا الاختناق يفترض خروجهم من صينيتهم. وهكذا فان المرأة الصينية لا تستطيع ان تعبر عن «احلامها» الا بالمثول بين يدي الجراح الذي يحدث تعديلا في شكل عينيها بحيث تصبح شبيهة بالعيون الغربية.

تعديل في الشكل، ولكن اي عمليات جراحية تجري في الجوهر، فالصينيون الذين بدأوا يتعلمون، وبما يشبه الجنون، اللغات الاجنبية يستمعون الان الى الاذاعات التي تعبر الاجواء دون ان يتمكن حرس الحدود من القبض عليها. وعندما يسخر «يوان» يقول ايضا ان الماركسية باتت أشبه ما تكون بذلك الرداء الذي يلتصق بالجسم، فيما يفترض بالصيني ان يرتدي الثياب الفضفاضة حتى يستطيع التحرك ليس فقط داخل ثيابه بل داخل العصر.

بنغ اصبح طاعنا في السن. وهنا يقول الاختصاصيون في «الشؤون الصفراء» ان الصين هي امام تحول كبير، فثمة غورباتشيف صيني هو الان قيد التشكل، حتى اذا ما ترك بنغ قبعته جانبا واستقل القطار الى ذلك الاوقيانوس المليء بالفراشات (اي العالم الآخر) الذي تحدث عنه بوذا، يبرز الزعيم الصيني «الشاب» الذي يستطيع ان يغتال الجنرالات، وقد ملأتهم التضاريس، الواحد تلو الآخر.

اذا لم يقم ذلك الرجل، فلا شك ان الصين ستنزلق بكاملها نحو الرأسمالية، فالصينيون يشعرون بانهم بحاجة الى اي شيء آخر. وفي شانغهاي يستطيع الطلبة الاعتراف بكونهم يتعرفون على متعة نادرة عندما يشاهدون صورة بروك شيلدز على الحائط الزجاجي لذلك «البار» الذي اقيم على الطريقة الاميركية. ولسنوات مضت، كان ظهور صورة هذه الممثلة الساحرة في اي مدينة صينية اشبه ما يكون بظهور صورة «الاخ» فلاديمير ايليتش لينين في مكتب الرئيس رونالد ريغن.

انهم يشربون الجعة في «سمايلنغ بار». لكنهم يستطيعون ان يفعلوا اشياء اخرى كثيرة في الملهى الليلي «ايليغانس». ها ان المرأة الصينية تكتشف ان جسدها يتمتع بنسبة مرتفعة من الحرائق. وكان الصيني الذي يمتلك ملصقا لمارلين مونرو يعتبر انه يمتلك المحيط الهادىء (وهو مشتعل بالطبع). الان ينظر الصيني الى «الجسد المحلي» باحساس آخر، فدنغ هسياو بنغ سمح بالتسويق المحدود للمتعة، ولكن... بالعملة الصعبة. يستطيع الصيني ان يستخدم عينية فقط في هذه الحالة، اما يداه فتبقيان غير صالحتين للاستخدام، حتى تمتلئان بالنقود الاخرى. وهذا لايحدث عادة الا في الظروف «التي لا تحدث عادة».

ديمقراطية الجسد، انها اساسية ايضا. لكن الصيني يريد الديمقراطية في كل شيء، وهو يعرف ان دنغ هسياو بنغ، وقد بلغ من العمر عتيا، لا يستطيع التغيير الا بواسطة «ملعقة الخشب»...

هل يمكن للهراوات ان توقف الطوفان؟!

نبيه البرجي

مزيد من الصقيع في القمة الأميركية

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ -

كذلك ان تنكفىء من الجنوب الى منطقة الشريط الحدودي.

ويذكر القراء ان الرئيس ريغن خاض معركة صامتة من أجل الصمود في لبنان، مع الكونغرس ولجانه العديدة. لكنه اضطر اخيرا الى الخضوع لمبدأ عدم التدخل. وكان فشله في لبنان يسجل أول نكسة دبلوماسية كبرى في مرحلة عهده الاول من الحكم. كما يذكر القراء كيف ان الكونغرس قد اتخذ قرارا آخر بعدم التورط في نيكاراغوا، وبالرغم من المحاولات العديدة لادارة ريغن بالتحايل على القرار، الى ان تورطت هذه الادارة بالخطأ الاكبر عندما انزلقت وتحت غطاء توريد الاسلحة نحو تمويل عملاء المخابرات الاميركية في نيكاراغوا، والمدعوين بالثوار. فهذا التورط سوف يطور وضع الثورة المخابراتية المصطنعة الى طبيعة حرب أهلية شاملة تستدرج المساعدات الاميركية بصورة متفاقمة.. الى ان يجد الكونغرس نفسه في وضع الملزم بالدعم الشامل والمباشر، مما يستتبع تدخلا عسكريا سوفيتيا ملاصقا للحدود الجنوبية للولايات المتحدة، مما كذلك يفجر اوضاعا كثيرة في اميركا الوسطى والجنوبية، الملأى ببراميل البارود، والمنتظرة لمناسبات الانفجار.

بذلك تتحقق أمنية عزيزة للاتحاد السوفيتي، وهي ان ينقل نيران الثورات وحروب التحرر الوطني الى القارة الاميركية نفسها، بعد ان كانت آسيا وافريقيا مسارح لهذه الحروب والثورات طيلة الاربعين عاما المنقضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. واستطاعت الولايات المتحدة بالمقابل ان تحيد القارة الاميركية، وأن تفرض حولها سياج حمايتها الصارمة مع اعتراف باختراق محدود لوضع كوبا بثورتها المجمدة ضمن اطار جزيرتها.

□■□

لكن ادارة ريغن وخلال عهده الرئاسي الثاني، جنحت للتأثر بشخصية قائدها الطامح الى تسجيل بعض الانجازات غير العادية، التي يمكن ان تدخل في تاريخه الشخصي، وتحفظ له تميزا خاصا، متأثرة بعقلية اليمين المتطرف التي تهيمن على معظم رجال تلك الادارة الاقرب أحيانا الى الفاشية والعنصرية المتعصبة. وهكذا اندفعت هذه الادارة في خوض حرب المؤامرات السرية، وهي تخلط بين حدود الصفقات المخابراتية وبين مصالح الدولة العليا. فنسجت تلك الشبكة المعقدة التي تكشف كل يوم عن تصرفات واجراءات ومؤامرات هي أقرب الى سلوك مافيات السلاح والمخدرات وكل المحرمات العصرية الاخرى.

لقد ثار الكونغرس ذات مرة في عهد الرئيس كارتر على مؤسسة المخابرات (السي.آي.اي). وأعاد تنظيم بنيتها، ووضع ضوابط لسلوكها، وربطها بلجنة برلمانية خاصة منبثقة عنه وتدعى بلجنة المخابرات.

وكان من جراء ذلك (الاصلاح) الفريد من نوعه، أن تم تسريح اطارات رئيسية وقاعدية من اجهزة تلك الادارة الرهيبة. ولكن ما فعلته ادارة ريغن، كما يُستنتج الآن من الفضيحة الراهنة، أنها استعادت الكثير من أنشطة تلك المؤسسة. وانها دعمتها كذلك بنشاطات لمجلس الامن القومي. فجعلت منه نوعاً من المخابرات العليا، المرتبطة بالرئيس مباشرة ورجاله المقربين.

وهكذا يجد المشتغلون بالاعلام الجماهيري لديهم مواد دسمة وخصبة لاثارة مخاوف طبقات وقطاعات كثيرة من المجتمع الاميركي، باظهارهم كما لو كانت دولتهم تجنح نحو النموذج المخابراتي والفاشي، بحيث يطغى النشاط السري، وليس الدبلوماسي، على النشاط الدستوري نفسه. وتحدث الاختراقات المتوالية التي تزعزع بنية النظام الديمقراطي، وتهز أساس الايديولوجيا الاميركية التي تشكل القناعة المشتركة لدى قواعد المجتمع.

هذا في الوقت الذي راحت تتصاعد فيه معارضات من نوع جديد لسياسة الادارة الريغنية الداخلية والخارجية معا. فبعد انهيار قمة (ريكيافيك) مع الرئيس غورباتشيف، أخذت اوساط علمية وثقافية متميزة، وفي جامعات ومراكز ابحاث رئيسية، تنشر الابحاث والمقالات عن مخاطر ما يسمى بمشروع عسكرة الفضاء. فلقد وقع اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عالم، بقيادة جامعة برنستون ذات الماضي العلمي المعروف، والذري بصورة خاصة (درس فيها من قديم أينشتاين، وأوبنهايمر صاحب القنبلة النووية المعروفة بالحرف «أ»)، وقع هؤلاء على عريضة تطالب ريغن بالتخلي عن عسكرة الفضاء، ذلك المشروع الخيالي الذي تسبب في انهيار القمة العالمية عندما أصر عليه ريغن ورفض العرض السوفيتي الذي نص على انهاء التسلح النووي من أساسه.

فند العلماء والباحثون الجامعيون الاسس العلمية التي يقوم عليها مشروع عسكرة الفضاء. وأظهروا الصعوبات النظرية والعلمية التي تقوم في وجهه. واكثر من ذلك فقد كشفوا عن الجوانب الخطيرة والمدمرة التي يمكن ان تلحق باميركا نفسها من اثر التفجيرات الفضائية. اذ ليس ثمة ما يمنع شظايا الانفجار في الفضاء من تلويث جو الارض وبلوغ مختلف الاصقاع فيها.

غير ان احد ابرز هؤلاء العلميين وهو الباحث «فيليب اندرسون» الحائز على جائزة نوبل كتب دراسة مثيرة كان لها أبعد الاصداء، وتناقلتها مراجع علمية وصحفية عديدة اميركية واوروبية، مظهرا خيالية المشروع واخطاره العلمية والعسكرية، بحيث يمكن اعتبار ان المجتمع العلمي في اميركا يعارض معارضة شديدة تمسك ادارة ريغن بهذا المشروع. كذلك يظهر الاقتصاديون غير المرتبطين بمشاريع المليارات التي ستنفق على ابحاث واجهزة عسكرة الفضاء، ان هدرا مخيفا للأموال سيكون على حساب الميزانيات المدنية والاجتماعية التي ستخفض او تقتطع أجزاء مهمة منها.

وكما لاحظ اندرسون نفسه فان اميركا تجنح نحو المزيد من رصد ميزانيات البحث العلمي للجوانب العسكرية، بحيث اصبحت تعادل هذه الميزانيات ما يتجاوز سبعين في المائة من الاموال المرصودة في مراكز الابحاث.

□■□

يستنتج المراقبون ان ريغن قد دخل مرحلة تصفية شاملة لمختلف الركائز الاساسية التي قام عليها عهده في فترتيه. فالمعارضة العلمية والاقتصادية لمشروعه الرئيسي حول عسكرة الفضاء، والتي ضحى من أجله بكل الآمال المعقودة في مجال الوفاق الدولي، على قمة «ريكيافيك»، أصبح لها مغزى سياسي خطير يضاف الى رصيد النكسات التي تراكمت في سجل العهد الريغني. ويعتبره البعض بمثابة تخلي المراجع المساندة عادة لسلطة الرئيس عن شخص الرئيس بالذات. وقد ظهرت طلائع هذا الموقف السلبي في تصفية دعائم الادارة الحاكمة تمهيدا للاطاحة بصاحبها الاعلى.

ان الرئيس ريغن الذي صعد الى قمة الحكم واعدا ومتوعدا بحمل اخطر المهمات وانجاز بطولات الكاوبوي، حاول ان يعوض في بداية عهده بالاجتياح الاسرائيلي للبنان عن خسارة ايران التي ورثها عن حكم سلفه (الضعيف) كارتر. ثم عندما خسر اوراقا اساسية في لبنان، انقلب الى اميركا الوسطى ليدمر ثورة الساندنيين.

وسقط ضحية سماسرة الاسلحة والمخدرات، واختلطت ادارته برجال المافيات. وكانت المحصلة الاخيرة لحكمه ان الكاوبوي الغربي انكشف عن دون كيشوت اسباني، عن فارس خارج عهد الفروسية، يصارع طواحين الهواء، بدلا من الفرسان الحقيقيين.

بعد السياسيين وشيوخ الكونغرس الذين يتخلون، ها هو صوت العلماء والمثقفين يعلو كذلك بعد فشل القمة العالمية قائلا لريغن: لماذا لا نتسابق مع السوفيت في تدبير وتدعيم وسائل التعايش معهم، بعد ان فشلنا معا في التسابق على تدمير أحدنا للآخر!

تعديل الخريطة يفترض تعديل الرجال

هؤلاء الزعماء اللبنانيون على لائحة الاغتيالات

«القبس» اول من اشارت الى مرحلة الاغتيالات في لبنان. وفجاة قام الرئيس كميل شمعون من تحت الانقاض، وعزا نجاته الى «سيدة التل» التي يحمل صورتها في عنقه...

و«سيدة التل» هي السيدة العذراء التي يقال انها ظهرت على احدى التلال في بلدة دير القمر ـ مسقط رأس الرئيس السابق وقد تكون مسقط رأس القمر بالنظر لسحرها الطبيعي ـ فكان ان اقيمت كنيسة هناك بالاضافة الى تمثال يؤمه المؤمنون في منتصف شهر (اغسطس) من كل عام اي يوم انتقال السيدة العذراء.

لا احد يعرف عن الرئيس شمعون تدينه، فهو الرجل الذي يقول عنه اهل السياسة ان مصالحه الشخصية ترافقه الى القبر وربما الى ما بعد القبر. لكنه وحتى في تلك الاجواء المؤثرة عرف كيف يضرب على الاوتار الحساسة، واضعا سيدة التل في الواجهة لاستقطاب المجتمع المسيحي، فيما كان نائب مسيحي يقول انه لو تم لاحدهم ان يكشف عن الصورة الذهبية التي يعلقها كميل شمعون على صدره لوجد صورة.. كميل شمعون.

انها المرة السابعة التي يتعرض فيها للاغتيال. ولعله قد سبق بيار الجميل في تاكيد نفسه كتعبير حي عن ان «الاعمار بيد الله»، فقد تعرض لست محاولات اغتيال علنية لكنه كان ينجو بقدرة قادر، وكان يقول دائما انه واثق من انه سيموت على فراشه، ناصحا الذين ينتظرون موته في وقت قريب الا يضيعوا اوقاتهم سدى لان هيكله العظمي لا يزال صالحا للاستعمال حتى مطلع القرن الحادي والعشرين.

انه الرجل الذي يشعر الاصدقاء كما الاعداء بحاجة ماسة الى اغتياله حينا وبالحاجة الماسة الى الابقاء عليه حينا آخر. وعندما كان بشير الجميل في ذروة قوته في الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٢ كان يحكمه هاجس التخلص من كميل شمعون لانه «لا يعلم سوى الله ماذا يدبر لنا هذا الرجل»، لكن كريم بقرادوني هو الذي اقنع الجميل بالاحتفاظ به كدمية ناطقة تستخدم للتعامل مع هذه الجبهة او تلك. ولكن لكم اخطا بقرادوني، وهو الذي يعتبر نفسه الهارب الكبير من الاخطاء. فشمعون ليس الرجل الذي يصلح غطاء للاخرين، وهو لا يعمل الا لحسابه وان تصور هؤلاء الاخرون، ودائما بسبب الارتجال والرؤية الضيقة، انه لم يعد اكثر من جثة سياسية ضخمة يمكن الوقوف وراءها حينا وامامها حينا آخر وحسب الظروف.

□■□

... وكان لابد للسؤال التقليدي من ان يبرز: من الفاعل؟ وتبدأ الاجتهادات، لكن الجواب الحقيقي يظل ضائعا، ولنترك لهذه الاجتهادات ان تاخذ مداها:

اولا ـ «القوات اللبنانية» اتهمت رئيسها السابق ايلي حبيقة بتدبير محاولة الاغتيال، لكن ثمة من يعلق بسرعة على هذا الكلام بالقول انه لو كان حبيقة يفكر فعلا في القيام بعملية اغتيال في المناطق الشرقية لما استهلك جهوده في الاعداد لمحاولة تستهدف كميل شمعون بالذات. بل لكان استثمر هذه الجهود في عملية تستهدف سمير جعجع تحديدا، وان كان هذا الاخير يعيش «حياة حلزونية» حقيقية، فهو لا يستقر في مكان ولا يسلك الطريق الواحدة اكثر من مرة الا في اوقات متباعدة، هذا فضلا عن السيارة التي يتنقل بها هي ذات تصفيح مزدوج، كما زودت بزجاج واق من الرصاص.

رأس سمير جعجع هو الذي يبدو عاريا فقط حتى من الشعر، وعندما يحذره بعض المقربين من رصاصة قناص محترف يقول «انني امتلك جمجمة من الاسفنج، وبامكانها ان تمتص كل انواع الرصاص... لكن جمجمة الاسفنج تحتوي على افكار من الفولاذ».

وعندما تتهم «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة فان وسائل اعلام تابعة تشير الى ان الهدف هو تفكيك المجتمع المسيحي، وان كان العميد ريمون اده يعتقد ان شمعون هو مهندس الخراب في هذا المجتمع فلولاه لكان المسيحيون في احسن حال.

والواقع ان احدا لا ينظر بعين الود ابدا الى كميل شمعون، فعندما كان رئيسا للجمهورية (١٩٥٢ ـ ١٩٥٨)، وكان جمال عبدالناصر في ذروة تالقه، حاول شمعون الالتفاف حول دمشق، بالتعاون مع جلال بايار ونوري السعيد والشاه محمد رضا بهلوي حتى اذا ما برزت المقاومة الفلسطينية كقوة فاعلة على الساحة الفلسطينية، انتقل كميل شمعون على الفور الى تل ابيب، حيث عقد الصفقة الجهنمية مع القادة الاسرائيليين، ولانه يرى في نفسه عراب المارونية السياسية والقيم على شؤونها، فقد اصطحب معه عددا من القادة الموارنة الى اجتماع عقد مع مسؤولين اسرائيليين فوق سفينة عسكرية. وفي ذلك الاجتماع اخذت الرؤية الاسرائيلية بعدا آخر. فقد أصغى اسحق رابين باهتمام شديد الى ما يقوله بشير الجميل. وعندما انفض الاجتماع قال رابين لمساعديه: «اريد ان تركزوا نشاطاتكم على هذا الشاب، انه رجلنا في المستقبل». وكان ان يوشر بازاحة كميل شمعون تدريجيا بسبب التضاريس السياسية والشخصية التي يتسم بها.

والواقع انه كانت هناك دائما شخصية اخرى تحت ثياب كميل شمعون المفرطة في اناقتها. وهكذا ففيما كان يدافع عن العروبة في المحافل الدولية واللبنانية والى الحد الذي حمل صحافيا متزنا مثل جورج نقاش على ان يطلب اليه اقفال فمه لانه لايتفوه الا بالجراثيم، كان يقيم اوثق العلاقات مع الاستخبارات البريطانية التي ينفي الكثيرون ان تكون قد انتهت، كما انتهت الامبراطورية، فهي لاتزال على ارتباط عميق ببعض رجالات المنطقة. وعندما يتم الكشف عن بعض الاسماء لايعود الذهول وحده هو التعبير عن... الذهول.

● كميل شمعون

ثانيا: وهناك من يقول الان ان الاسرائيليين الذين يحذرون، وبصورة يومية تقريبا، بعض الجهات المسيحية من التعاون مع قيادات فلسطينية معينة، هم الذين كانوا وراء محاولة الاغتيال.

والقائلون بهذا الرأي يضيفون ان شمعون، وهو عراب الصفقات المستحيلة، استطاع اقناع تلك الجهات بالتفاهم مع قيادات فلسطينية حول بعض المسائل فالاسرائيليون الذين ارهقوا المسيحيين بطلباتهم دفعوا العلاقات الى التخلخل، وكان لا بد من البحث عن البديل التكتيكي، فالرئيس شمعون يعرف جيدا ان الامور وصلت بالطوائف الى حد الاستهلاك التام، وبات الهم الوحيد لكل طائفة هو الدفاع عن البقاء. وبالطبع فان حالة من هذا النوع لا بد من ان تحدث تقلبات مثيرة في المعادلات. كل فئة مستعدة ان تتعاون مع اي فئة اخرى دون اعتبار القناعات او التوجهات، وهو ما يعطي الخريطة اللبنانية ذلك الشكل السريالي، وان كان ثمة رجل مثل جوزف لانز، الامين العام السابق لحلف شمالي الاطلسي، يعتقد ان العالم القديم قد انتهى ليحل محله... اللاعالم، فلم يعد هناك مكان للقيم ولا للاصوات العمالية، كلهم يتصرفون مثل الخفافيش في هذا الظلام الدامس.

□■□

نعود لنقول ان الاسرائيليين الذين دخلوا كليا في لعبة الخيوط اللبنانية قد يكونون وراء محاولة الاغتيال ليس فقط لان شمعون هو عراب الصفقة مع بعض الجهات الفلسطينية، ولكن لانه يعرف من الاسرار ما يوجب القضاء عليه في الحال، وان كان هناك من يؤكد بان اسرار شمعون المتعددة الاشكال هي التي تقف وراء محاولة الاجهاز عليه.

والاجتهادات تشير الى يد ثالثة ايضا، فالرئيس كميل شمعون وقف امام كاميرا التلفزيون ليعلن وقوفه الى جانب الرئيس امين الجميل في الخطوات التي يقوم بها حيال سوريا.

عندما قال هذا، اعتبر الكثيرون ان القمة لن تنعقد فحسب بل انها ستحقق نجاحا استثنائيا، فها ان شمعون الذي يعرف، واكثر من اي شخص آخر، اتجاهات الرياح الاقليمية والدولية، يساند اللقاء اللبناني ـ السوري، وهذا يعني ان القوى الاقليمية والدولية تسانده ايضا. ولكن هناك من يقول ان الرئيس شمعون كان يفكر بطريقة مختلفة تماما، فهو يعرف جيدا ان الذي يهدد مستقبل ابنه داني السياسي هو الشخصيات اللبنانية الراسخة وليس سمير جعجع الذي يتفق الكثيرون على انه حالة موقتة في الازمة اللبنانية (وان كانت هذه الحالة تمثل واقعا مستمرا) وعلى هذا الاساس فان استراتيجيته يجب ان تقوم على مبدأ اظهار هذه الشخصيات بمظهر من يتنازل عن «الحقوق المسيحية» لاغراض شخصية، حتى اذا ما انعقدت القمة، بادر شمعون الى افتعال الاعتراضات المناسبة التي من شانها ان تثير اضطرابات واسعة في الوسط المسيحي قد تدفع بجعجع مرة اخرى الى الواجهة كمخلص للمسيحيين، ولكن كلما اقترب قائد «القوات اللبنانية» من الزجاج كلما اصبحت مسالة تحطيم رأسه اكثر احتمالا.

تلك اليد الثالثة حاولت اغتياله اذا لكي تحول بينه وبين ان يقوم بتلك اللعبة الهائلة، لكن القدر اعاد كميل شمعون الى الواجهة وهو اكثر قوة من اي وقت مضى، فيما قال احد الوزراء لـ «القبس» ان المحاولة تؤكد بانه يوجد اتجاه لدى قوة معينة (وهي قوة قادرة) اما لتسهيل وضع معين او لقطع الطريق على هذا الوضع. وفشل المحاولة لا يعني ان الامور توقفت هنا، بل يفترض ان ننتظر الكثير. وكانت «القبس» قد اشارت الى لائحة الاغتيالات وفي اكثر من منطقة، وذلك وفقا لمعلومات نقلتها

● .. وآثار محاولة اغتياله الاخيرة

مصادر سياسية وثيقة الاطلاع.

هذه المصادر عادت لتؤكد لنا ان الرئيس شمعون يمثل بداية السلسلة وان كان مؤكدا ان تعديلا قد طرأ على تسلسل الاسماء. لكن الرؤوس الذهبية باتت معروفة تماما، فالنصيحة أسديت الى الوزير نبيه بري للبقاء في هذه الفترة في دمشق والا فانه لن يكون في اي مكان.

وتقول تلك المصادر ايضا ان جهاز استخبارات عربيا هو الذي اسدى النصيحة الى رئيس حركة «امل» بعدما التقط بعض الخيوط التي تشير الى جهة معينة قد اعدت خطة وصفت بانها لايمكن ان تخطر في بال، لقتل الوزير بري. وهذه الخطة تلحظ سلسلة من البدائل، فاذا فشلت محاولة ما حلت محلها اوتوماتيكيا محاولة اخرى.

□■□

وتضيف المصادر اياها ان الوزير وليد جنبلاط الذي كان يتحرك دون خوف لاعتقاده ان وضعه داخل التوازنات او داخل التناقضات القائمة يحميه من اي محاولة للاغتيال، يشعر الآن بالخوف الشديد، وهو يعتقد، وفي هذا الوقت بالذات ان ثمة اطرافا قد قررت التخلص منه لاحداث تعديل جوهري في الخريطة القائمة، فوجود زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي بتراث عائلته الكبير وبقوة شخصيته وبتشعب علاقاته الدولية وفعاليتها، لا يؤمن التماسك للطائفة الدرزية فحسب، بل انه يضبط تلك العقيدة الجغرافية الحساسة التي تمسك بمعظم المناطق اللبنانية، فمحور الشوف ـ عاليه الذي يطل على الجبهة الاخرى من الجبل، يشرف اشرافا كاملا على بيروت وضواحيها، كما انه يعتبر بوابة الجنوب والبقاع. بعبارة اخرى ان ذلك المحور يشكل المفتاح الاستراتيجي للازمة اللبنانية وربما لازمة الشرق الاوسط، وان رأى البعض ان في هذا الكلام الكثير من محاولة تبسيط الامور.

الايدي المجهولة (والمعلومة) بدأت تلاحق وليد جنبلاط الذي يبدي، مثل والده المرحوم كمال جنبلاط، ضيقا من الحراسة المشددة، فهو يركز كثيرا على الحرية في التنقل لان التجمد في مكان ما اذ يستنزف المواقف السياسية يكاد يكون نسخة طبق الاصل عن الاقامة الجبرية. كما انه، وعلى خطى والده، يعتقد ان ما من احد يموت الا «في يومه». والدليل ان كميل شمعون لم يمت من الانفجار الرهيب الذي حدث على بعد امتار قليلة من سيارته بل انه لم يصب حتى بخدوش، كما انه هو شخصيا نجا في اول ديسمبر ١٩٨٣ من محاولة الاغتيال الشهيرة في منطقة الصنائع (قرب الحمراء)، فيما سقط احد الرجال الذي كان يراقب السيارة المفخخة.

الرئيس سليمان فرنجية بين الرؤوس المطلوبة. واذا كان الكثيرون يعتقدون ان رأس جعجع هو الذي يقفل طريق «القوات اللبنانية»، فان رجلا مثل كريم بقرادوني يعطي للصياغات اللغوية مداها في المجال السياسي، يعتقد ان رأس فرنجية يقفل اكثر من طريق، فهو العقبة في طريق الوفاق المسيحي ـ المسيحي، وهو العقبة في طريق الوفاق اللبناني ـ اللبناني بسبب اضطراره الى المزايدات التكتيكية، وهو ايضا العقبة في طريق الوفاق الماروني ـ السوري.

وسمير جعجع الذي يقول ان قيادته الحملة العسكرية في ١٣ يونيو ١٩٧٨ (والتي ادت الى مقتل طوني فرنجية وزوجته وابنته وحوالي ثلاثين من انصاره).. انما تمت تنفيذا لاوامر محددة من رئيس المجلس الحربي الكتائبي انذاك بشير الجميل. ينفي ان يكون قد وقف وراء اي محاولة سابقة لاغتيال الرئيس سليمان فرنجية، مؤكدا بانه سيحافظ على موقفه هذا لانه لايريد للموقف المسيحي ان يذهب الى اكثر مما ذهب اليه في التصدع، وملاحظا ايضا ان القيم في منطقتي زغرتا وبشري قد تختلف عنها في اي مكان آخر، فلا تزال القيم الثارية في ذروتها، واذا كان هناك من يريد ان يقتل فرنجية فليكن ذلك بعيدا عن يدي سمير جعجع وعن ناظريه.

براءة ذمة مسبقة، لكن المصادر اياها تؤكد بان الرئيس فرنجية يحتل مكانا في اللائحة، فيما يثير الانتباه وجود اسم شخصية دينية سنية كبيرة عرفت باعتدالها بين الاسماء المطروحة. ولا شك ان وضع اسم هذه الشخصية يهدف الى اثارة الحرب المذهبية بين السلمين، وهي الحرب التي تم الاعداد لها اكثر من مرة، لكن المحاولات كانت تفشل ان بسبب «الصدفة الجميلة»، كما حدثت عندما فشلت محاولة اغتيال المفتي حسن خالد والرئيس سليم الحص والشيخ محمد مهدي شمس الدين في وقت واحد ولكن في مكانين مختلفين يوم عيد الاضحى عام ١٩٨٤، او بسبب عدم توفر «الظروف الملائمة».

الرئيس رشيد كرامي موجود على اللائحة ايضا، ففوهة المسدس لا تصل فقط الى اصحاب المواقف المرقطة، بل انها تريد تحطيم العقل ايضا.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المصادر السياسية المذكورة تؤكد بان اللائحة هي خلاصة لعدة لوائح وضعتها اربع جهات، اما بالنسبة الى التسلسلية فقد استخلصت من كل لائحة على حدة. واذا كان لنا ان نذكر اسماء اخرى ذكرتها المصادر، فهناك ايلي حبيقة وكريم بقرادوني ومحسن ابراهيم (امين عام منظمة العمل الشيوعي) القريب جدا من ياسر عرفات والذي غادر الى الجزائر بعدما بلغه وجود اسمه على اللائحة.

□■□

لاجديد «فوق» الشمس، ولاجديد ايضا فوق هذه الازمة التي لا بد ان تستهلك الكثير من الرجال، وهي في طريقها الى النهاية الضائعة. فالاغتيالات «ضرورية» عند كل محاولة لـ «التحول» هكذا شهدنا غياب كمال جنبلاط وبشير الجميل وطوني فرنجية، كما شهدنا محاولات تغييب بيار الجميل وشفيق الوزان ومحمد حسين فضل الله وريمون اده الذي ذهبت به تلك المحاولات الى باريس فكان الاغتيال الجغرافي.

والواقع ان هناك دائما عمليات اغتيال من نوع آخر، فدفع شخص ما الى الظل لا يعدو كونه نوعا من التصفية الباردة. والحرب اللبنانية عرفت الكثير من النماذج التي تندرج في هذا النوع. واذا كنا امام زعيم تقليدي هو كامل الاسعد، رئيس مجلس النواب السابق، الذي يمارس الان «البحث عن الذات» في اوروبا وايضا امام زعيم تقليدي آخر هو فيصل ارسلان (وقبله والده المرحوم مجيد ارسلان) وايضا امام الرئيس صائب سلام الذي اختار البقاء في اوروبا مع زوجته المريضة بدلا من ان يكون قرب المستنقع.. فاننا نجد انفسنا امام اشخاص اطلقتهم الحرب ولم تلبث ان تخلت عنهم مثل فادي افرام وفؤاد ابو ناضر ومصطفى الترك وديب انستاس، وحتى في الميدان الاقتصادي مثل سامي مارون الذي انسحب الى الظل بعد حل مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية.

هل ننسى ابراهيم قليلات الذي قاوم الاسرائيليين كما قاوم «القوات اللبنانية» في بيروت الغربية؟ واذا ذكرنا كمال شاتيلا نساله: اين انت؟!

اغتيالات حارة واغتيالات باردة.. واللبنانيون يعيشون بين الحالتين.

موسكو تسعى لقمة مصرية ـ سورية

السوفييت يطاردون الأميركيين في الشرق الأوسط

قلة هم الذين يتوقعون تقاربا سوريا مصريا هذا العام، ولكن الذين يقفون عادة وراء اليوميات السياسية يقولون ان المنطقة تندفع سريعا نحو انقلابات دراماتيكية في الرؤية وفي الرؤيا ايضا. كل شيء يبدو وكانه عند الحافة.

لقد تحدث زبنيو بريجنسكي عن تلك النصوص التي تكون عادة اقوى من الرجال، والى الحد الذي حمل صحيفة «جيروزاليم بوست» على التساؤل ذات يوم: «لو افترضنا ان جمال عبدالناصر عاد الى حكم مصر، فهل كان بامكانه ان يلغي اتفاقية كمب ديفيد؟». والطريف ان تصل الصحيفة الى الاستنتاج نفسه: «لا شك ان بامكان هذه الاتفاقية التي ابرمت تجاوبا مع ضرورة تاريخية معينة، ان تلغي كل الرجال الذين يحاولون الغاءها».

ولا شك ان الدكتور اسامة الباز الذي يصفه الدبلوماسيون في القاهرة بـ «مهندس الخروج» يحاول ان يبني ذلك الوضع الذي يجمع بين حالتين تبدوان متناقضتين للوهلة الاولى: السلام المطلق بين مصر واسرائيل والوقوف المطلق الى جانب العرب في مواجهتهم لاسرائيل...

كيف يمكن الجميع بين هاتين الحالتين؟ هنا تظهر براعة الباز في اتصالاته الاقليمية او في اتصالاته الدولية. واذا كان مناحيم بيغن قد استغل الاشهر الانتقالية من عهد الرئيس المصري ليقوم باجتياح لبنان، فان شمعون بيريز قال كلاما لافتا للرئيس مبارك خلال لقائهما الاخير جاء فيه انه لا «يعتقد» ان اسرائيل ستعلن الحرب ضد اي دولة عربية بما فيها سوريا.

□■□

والمثير ان يقول رجل مثل الياهو بن اليسار (وكان اول سفير اسرائيلي في القاهرة) ان الموقف المصري من الاجتياح (والذي لم يتجاوز استدعاء السفير سعد مرتضى للتشاور بعدما حققت العملية العسكرية اهدافها) يثير استغرابه، فما حدث كان تنفيذا لعملية «دبلوماسية» تم الاتفاق عليها في منتجع كمب ديفيد بين الرئيس انور السادات ومناحيم بيغن. وهذه العملية تقضي بالتعاون، وبشتى الوسائل، لتنفيذ الشق الفلسطيني من الاتفاقية. ولقد ارتأت اسرائيل انه بامكان الوسيلة العسكرية وحدها ان تؤدي الى تنفيذ ذلك. وكان بوسعها فعلا الوصول الى مثل هذه النتيجة لولا محاولة الرئيس رونالد ريغن قطف الثمار في وقت مبكر جدا.

والواقع ان الدكتور الباز الذي ما برح يؤكد لمحادثيه ان مصر لا تزال الدولة الاكثر تهديدا لاسرائيل، والدليل هو ذلك الكتاب الذي بعث به عدد من الضباط الكبار في هيئة الاركان الى كل من شمعون بيريز واسحاق رابين في ربيع العام الماضي، واحتجوا فيه على الخطط الخاصة باعادة تاهيل الجيش المصري، وذلك بتزويده باحدث المعدات العسكرية.

وهؤلاء الضباط يعتقدون ان التوترات التي افتعلت على الحدود الليبية انما كانت تستخدم كغطاء بارع جدا للخطوات الخاصة بتنفيذ تلك الخطط حتى اذا ما شعر المصريون ذات يوم انهم حققوا التوازن الاستراتيجي سارعوا الى تمزيق الاتفاقية والانتقال مجددا الى الخنادق. وهذا ما قاله المشير عبدالحليم ابو غزالة، وبكلمات واضحة جدا، لاحدى المجلات المصرية.

كل هذه الاشياء يستخدمها الباز للوصول الى الداخل العربي ولا شك انه حاول اكثر من مرة الدخول عبر البوابة الفلسطينية.

وحتى على صعيد حرب الخليج، فقد كانت المساهمة المصرية محدودة قياسا على الكلام الكبير الذي لا تزال اصداؤه تتردد حتى الان، فيما يتردد ان هناك جهات مسؤولة في القاهرة كانت على علم تام بالصفقة الاميركية ـ الايرانية، وان التعهد الذي قدمه عدنان الخاشجقي الى الحكومة المصرية بعدم تصدير السلاح الذي يبتاعه من مصر الى ايران، كان تعهدا شكليا هدفه تغطية المواقف مستقبليا. وثمة من يتحدث الان عن دور كبير لتلك الجهات التي تقيم علاقات وثيقة مع الخاشقجي، ومنذ تنفيذ صفقة الفلاشة قبل حوالي عامين.

□■□

الان، يبدو الدور المصري اكثر «حدة» حيال حرب الخليج، واذ يقول البعض ان الصيحات التي تطلقها القاهرة، في الوقت الحاضر، ما هي الا جزء من الضجيج المبرمج الذي يرمي الى تغطية «الفضيحة الايرانية»، يرى البعض الاخر ان الاميركيين الذين يشعرون بان السوفيت يستفيدون، والى ابعد مدى، من الاثار التي خلفتها الفضيحة، يعملون على تحريك «الوسائل الاقليمية» واذ تبدو مصر الان في الواجهة، فان هناك مراجع دبلوماسية وثيقة الاطلاع في المنطقة تتحدث عن دور تركي محتمل، فالاميركيون، وقد شعروا بالحرج الشديد، بسبب مواقفهم المزدوجة، يعملون على خلط الاوراق، وبصورة دراماتيكية للغاية. ولكن هل بامكانهم ان يحولوا دون القطار السوفيتي والوصول بامان الى المحطة الاخيرة؟

لم يعد السوفيت يحملون كارل ماركس على ظهورهم، بل على العكس من ذلك، فهناك اكثر من مؤشر على ان سفراءهم ان في المنطقة او في خارجها قد تلقوا تعليمات واضحة بان يتخلصوا من الاعباء الايديولوجية التي كانت تؤدي في احيان عديدة الى ما هو ابعد من الشلل الجزئي في الدبلوماسية السوفيتية. والان لا يتردد ميخائيل غورباتشيف في توجيه برقيات التهنئة الى قادة الاحزاب (والميليشيات) في لبنان، فيما يقوم السفير الحالي في بيروت «المستر كولوتشا» بدور مختلف تماما عن ذلك الذي كان يقوم به «الرفيق سولداتوف»، فالسوفيت ينتعلون الاحذية الخفيفة ولم يعودوا يستخدمون القباقيب الخشبية في تحركاتهم الدبلوماسية.

الظاهرة السوفيتية في بيروت تعكس الظاهرة السوفيتية في كل مكان، فقد اكتشف «البلاشفة»، وان بعد سبعين عاما، ان عضلات الوجه (كما العضلات الدبلوماسية) يمكن ان تستخدم بطريقة اخرى. صحيح ان احدا لم يضبط حتى الان السفير كولوتشا متلبسا ولو بابتسامة، لكن الرجل يتنقل بطلاقة بين قصر المختارة حيث وليد جنبلاط، و«قصر الكرنتينا» حيث سمير جعجع.

□■□

فلنشوا عن اناتولي دوبرنين. صحيح ان ميخائيل غورباتشيف قد استشعر بدقة حدود المازق وابعاده، فقرر ان يدخل الى الغرب دخول بطرس الاكبر، لكن الصحيح ايضا ان اللعبة الدولية بحاجة الى رجال يعرفون كل شيء عن دورة التفاصيل، وها ان دوبرنين يمسك بالدفة الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. وكان قد تردد انه كان مرشحا لشغل منصب وزير الخارجية خلفا لاندريه غروميكو، لكن رأي الـ «ك.ج.ب» كان حاسما اذ يفترض بان يوضع السفير السوفيتي السابق في واشنطن في غرفة التعقيم لفترة محددة حتى يتخلص من اية اثار رأسمالية محتملة. لايعقل ان تحدث هذه القفزة دفعة واحدة، وكان ان اتى بادوارد شيفارد نادزه، ربما لفترة انتقالية، وهو الرجل الذي يعرف بماضيه الزراعي، وقلما عُرف بان له تراثا سياسيا مميزا.

دوبرنين اكتشف، وهو في واشنطن، نقاط القوة الاميركية، وكذلك نقاط الضعف. من هنا كانت نصيحته باعتماد الوسائل الاميركية لمواجهة اميركا. والترجمة الاولية لهذا التحول هي التخلي عن الظل الراديكالي في الدبلوماسية السوفيتية. وهكذا لم يعد السفير يستخدم ربطة عنق بدائية مصنوعة من «البوليستر»، بل بات بامكانه استخدام افضل الربطات الباريسية، فيما يقول ميشال تاتو ان الدبلوماسي السوفيتي لم يعد ينقل معه رائحة البروليتاريا، وغالبا ما تكون رائحة غير مستساغة، الى حيث يتوجه، بل انه ينقل معه الان رائحة الخزامى المكثفة في قارورة باريسية انيقة.

في الشرق الاوسط يتحرك السوفيت هكذا. لم يعودوا يعبرون عن سخطهم ان بالشتائم التي تضخمها وكالة «تاس» او بالقنابل الليلية التي يلقيها الاعضاء المتحمسون في الاحزاب الشيوعية المحلية. ها ان السوفيت يظهرون على انهم كائنات تشبه كل الكائنات الاخرى، وعندما يجلس الصحافي الى دبلوماسي سوفيتي لم يعد هذا «يكرر» الكلمات المعهودة، لقد تغير وبات يمتلك حرية الحديث عن النواحي الايجابية في شفتي.. ليلى علوي.

بامكان الشفاه الاخرى ان تكون مثيرة للانتباه حتى ولو كانت بعيدة جدا عن ان تتقيأ الغبار الايديولوجي. وفي القاهرة بالذات لم يعد الدبلوماسيون السوفيت يحتفظون بوجوههم المكفهرة، بل انهم يتحدثون علنا عن النواحي الايجابية في شخصية الرئيس حسني مبارك، وهم يقولون ان التدابير التي تتخذ للحد من نشاطات الفئات السياسية المختلفة، تهدف، اصلا، الى قطع الطريق على الاصوليين الذين راحوا يهبون كالرياح على مختلف المناطق المصرية.

□■□

لذا فان السوفيت يدعمون الرئيس حسني مبارك بكل قوة، دون ان يعني هذا وضعهم له في خانة الاصدقاء، لالف سبب وسبب. لكن البديل يبدو هائلا، وسواء كانت الجماعات الاسلامية المتطرفة التي تقول بتصدير اهل اليسار الى الآخرة، ام كانت المجموعات العسكرية التي ترعرعت في المدارس الاميركية والتي تتطلع بالكثير من الاعجاب و«التقدير» الى الانقلابات الاميركية في اميركا الوسطى.

ولكن اذا كان الاميركيون قد قاموا باكثر من مسعى لتقريب مصر من العرب، فان السوفيت يعتقدون ان بالامكان الالتفاف على كل خطوة تقوم بها واشنطن مادامت هذه الاخيرة تعاني الان من الدوار وان قيل انها تعاني، في الواقع من البروستات.

يقول ارثر شليسنجر ان الرئيس السادات يمثل النموذج الاغريقي الحقيقي، فهو قام بالدور الذي كان الكثيرون يتمنون لو يستطيعون القيام به. لقد خطا خطوة الحد الاقصى ليس فقط لكونه حاكم اكبر دولة عربية، وانما ايضا لانه خليفة جمال عبدالناصر، مع ما كان يمثله الزعيم الراحل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وانما ايضا وايضا لانه ذهب بـ «خطى ثابتة» الى القدس المحتلة، دون ان تحيط بالعملية الظلال الدبلوماسية المعروفة والتي قد تمتص مع مرور الزمن، الاجزاء الاساسية من الغضب.

□■□

لا أحد ينتظر من السوفيت ان يمتلكوا الاحاسيس العربية، لكن الذين يتابعون الوقائع (والتحولات) الاستراتيجية في المنطقة، يقولون ان السوفيت يمتلكون ما هو اكثر دقة وعمقا من تلك الاحاسيس التي تعرضت للتخريب واليأس على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، فهم يشعرون بان اهم ما يقدمون به في الوقت الحاضر لمنع اي رئيس اميركي مقبل من الماضي في سباق الفضاء (الذي ينهك السوفيت)، هو مطاردة الاميركيين على الارض. ولا شك ان الشرق الاوسط يمثل تلك المنطقة النموذجية للمطاردة فيما يعتقد اناتولي دوبرنين انه لايمكن التحرك بمرونة في هذه المنطقة الا اذا تم التفاهم العسكري الوثيق مع سوريا (وهو الحاصل حاليا) والا اذا تم التفاهم السياسي الوثيق مع مصر (وهو ما يعمل الكرملين من اجله الآن).

لايستطيع السوفيت ان ينظروا الى مصر وسوريا على انهما ينتميان الى حوضين استراتيجيين مختلفين، فهؤلاء يقرأون التاريخ وكذلك الجغرافيا، بدقة متناهية. انهم يعرفون جيدا ما فعله صلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس ومحمد علي باشا وجمال عبدالناصر، فالخطر الاستراتيجي لم ينقطع قط بين دمشق والقاهرة، ولقد كانت قناعة موسكو الدائمة هي ان اي حرب ضد اسرائيل ستكون دونكيشوتية اذا لم يتواجد الجندي المصري والجندي السوري في خندق واحد. كما ان العاصمة السوفيتية التي تلاحق بوضوح الاشكال المختلفة للخلل الذي يجتاح المنطقة، تعرف جيدا ان سببه الاساسي هو الفراق المصري ـ السوري.

هذا المعرض الاستراتيجي الواحد يبدو الان وكانه عبارة عن اجزاء متباعدة ومتناثرة. ولقد كان لافتا ان يقول مسؤول خليجي كبير في عاصمة عربية وبكثير من الدهشة ان الاميركيين عملوا خلال السنوات العشر الماضية على تمزيق الجسم العربي اربا اربا، فيما يبدو السوفيت وكانهم يعملون الان من اجل ترميم هذا الجسم واعادة التماسك اليه.

هذا ما يبدو واضحا الان، فالسوفيت لا يريدون، وكما في السابق، ان يلعبوا لعبة التغيير لان احدا لا يعرف الى اي نتيجة يؤدي مثل هذا التغيير (وفي تجربة اليمن الجنوبي افضل دليل على ماسوية التغيير وعبثيته)، وقد يقفون وراء قمة عربية لا تقف عند حافة الحد الادنى بل تتجاوز الى ما هو اكثر فاعلية.

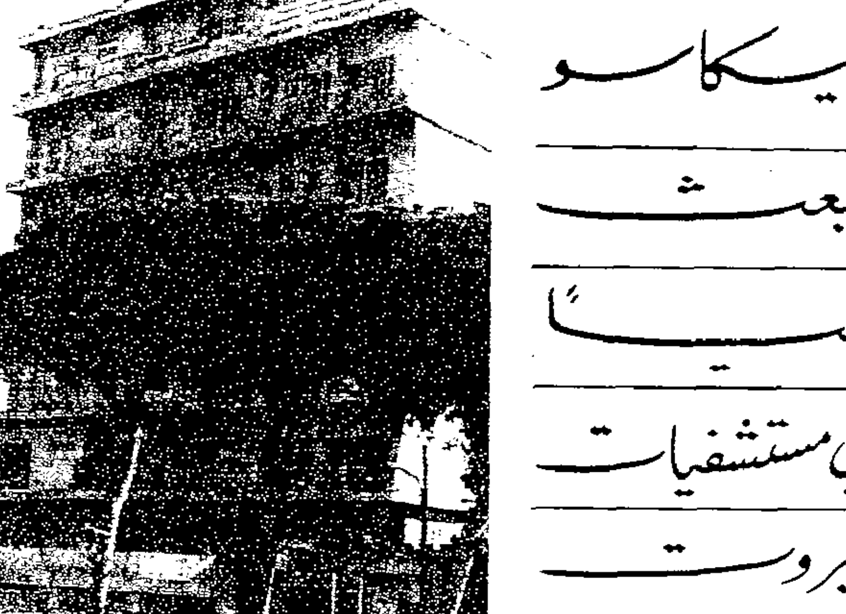
وبالتاكيد فان السوفيت يريدون الافادة، والى اقصى حد من الاهتزاز الاميركي، فقد اثبتت التطورات الاخيرة ان الاميركيين لا يملكون استراتيجية محددة في الشرق الاوسط، وان كان هدفهم الاساسي هو اقفال البوابة الجنوبية للاتحاد السوفيتي بحيث لا تظل طريقا باتجاه افريقيا التي ينظر اليها الخبراء على انها قارة المستقبل لاحتوائها على احتياطي هائل من المعادن الاستراتيجية.

ولهذا كان بامكان ريتشارد مورفي في زيارته الاخيرة للمنطقة ان يقول لمحادثيه العرب ان الاهتمام الذي اعطي لطهران هو اهتمام مستقبلي وعلى اساس تشكيل ذلك القوس المثلث الذي يجمعها الى تركيا وباكستان، فاذ ذاك تتراجع الاحتمالات السوفيتية

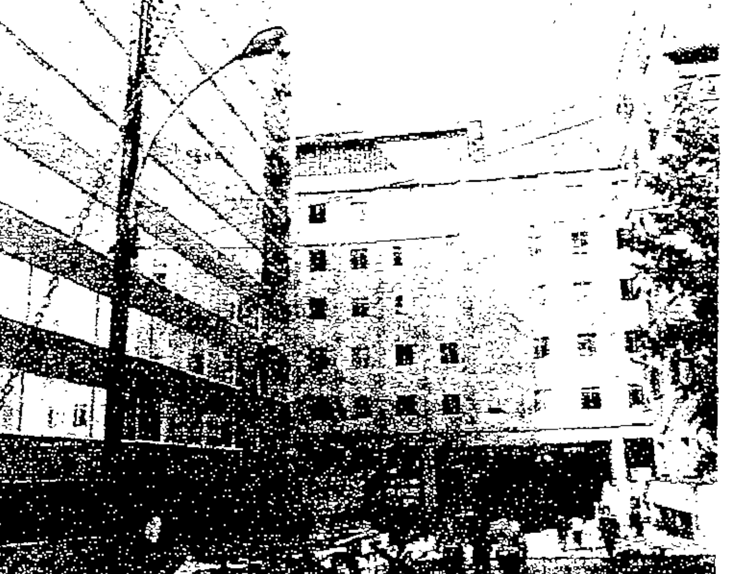
لا احد يقبل بهذا المنطق الاميركي، فتجربة الشاه لا تزال ماثلة في الاذهان، والسوفيت يتفوقون...

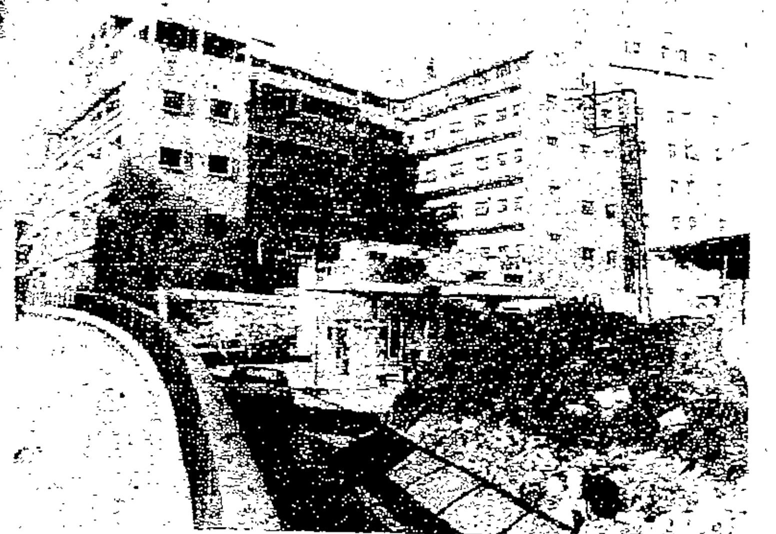
انتظروا المفاجآت اذا، وهي كثيرة!

بيكاسو يبعث حيا في مستشفيات بيروت


● مستشفى الساحل

● مستشفى نجار



● مستشفى الجامعة الاميركية


● مستشفى البربير

ناطحات السحاب تتحول إلى مطابخ

المسلحون يتدخلون بالعمليات الجراحية

لتسمح لنا مستشفيات بيروت ان نفتح نصف افواهنا وان نقول نصف الحقيقة، فالحقيقة الكاملة يقولها الموت فقط.. ولا تؤاخذونا اذا حدثناكم عن القبور التي تنطح السحاب. في ما مضى كان الناس يدفنون تحت التراب. الان يدفن التراب تحت الناس، ما لنا وهذا اللهو (او اللغو) اللغوي. ولندخل في الموضوع...

مسكينة المستشفيات. اصحابها يكادون يموتون جوعا من كثرة الذين يموتون. انهم يفضلون زبائنهم مرضى لا جرحى، فالجرحى غالبا ما يعالجون على نفقة وزارة الصحة التي تدفع حينا وتمسك حينا، ودائما حسب مزاجية المصرف المركزي الذي يخاف على احتياطي النقد النادر ان يتبدد كما تبدد الاحتياطي النفسي، وجلس الناس على عظامهم.

كل الذين التقيناهم من اصحاب المستشفيات يتضورون جوعا. والسبب هو «هؤلاء المسلحون الذين يقطعون ارزاقنا». ثم نسمع صراخا في احدى القاعات، وعندما نستفسر نعرف ان احد الاطباء «أفتى» ببتر ساق جريح لانها مصابة بالغرغرينا وستودي بحياة صاحبها، لكن شقيق الجريح الذي ينتمي الى احد التنظيمات أصر على عدم البتر وعلى احضار طبيب آخر. وبالفعل فان الطبيب الآخر «أفتى» بابقاء الساق جزءا لا يتجزأ من الجريح. وعندما عدنا بعد يومين لنستفسر ولنستكمل التحقيق (التحقيق الصحافي بالطبع)، تبين لنا ان الساق التي كان مفروضا ان تلقى في صندوق القمامة بقيت حية ترزق، وبعد حين تطأ ارض الله كأختها التي تنتظرها على أحر من الجمر.

□■□

لا ندافع عن المسلحين. ولكن اذا لم تحضر معك مسلحا وكنت مصابا بنزيف يقضي عليك خلال ساعة، فان الموظفين الكرام في احد المستشفيات الكبرى يبقونك ساعتين على الاقل وانت تنزف (ساعة في هذه الدنيا وساعة في الآخرة) كي يستكملوا المعاملة الادارية اللازمة ويعرفوا فئة دمك هذا اذا تبقى لديك دم، فضلا عن فئتك الاجتماعية، فاذا كنت تنتمي الى الطبقة الرثة التي تحدثت عنها روزا لكسمبورغ بعبارات هي اشبه ما تكون بالعبارات التي تلقى عادة في المآتم الترويبة، يطلب منك الموظف دفعة مرتفعة جدا يكاد ينوء بها كل سكان الحي الذي تسكن فيه. واذا راح اهلك يتضرعون ويساوون في تضرعهم بين القديسين والموظف، لا تستطيع ان تعرف ردة فعله. فقد ينفع معه المديح فيمنح اهلك مهلة نصف ساعة اضافية كي يتدبروا امرهم. اي كي يقوموا بعملية مسح مادي في كل «الاوساط» التي على علاقة معها كي يجمعوا المبلغ المطلوب. وقد لا ينفع معه المديح ويشعر انه فعلا يتمتع بصلاحيات أتيلا الجبار، فيهددك باستقدام رجال الدرك اذا لم تبارح الغرفة في الحال. لكن رجال الدرك اكثر رحمة من الموظفين، الا في حالات استثنائية، اي عندما يشعر احد رجال الامن انه لايستطيع ان يمارس صلاحياته على الاحياء فيمارسها على الاموات.

□■□

المستشفيات كانت هكذا قبل الحرب ولانزال: الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود. ودائما يبقى الفقير مفقودا ربما لاراحته من هذه الدنيا التي لا مكان فيها لاصحاب الجيوب النظيفة والضمائر النظيفة.

وكانت مستشفيات الحكومة، الا في ما ندر، أشبه ما تكون بالقواويش التي كان يزج بها «المحابيس» ايام السلطنة العثمانية.

والواقع اننا لا نستطيع ان نظلم المستشفيات البيروقراطية كثيرا، فمستشفيات القطاع الخاص لا تقل بيروقراطية، الا بالنسبة لمرضى الاجنحة التي تتحول غرفهم وملحقاتها الى حدائق غناء، وفي الكثير من الاحيان الى صالة لعرض «الازياء». والكثيرون من الزائرين، والاحرى من العائدين (انطلاقا من فعل «عاد» اي زار المريض). يجدونها مناسبة لعقد الصفقات او لاظهار ثرواتهم المنقولة او غير المنقولة على افضل وجه.

□■□

وفي لبنان يستخدم المرض للوجاهة. والحقيقة ان الوجاهة تحولت الى مرض، حتى ان البعض لا يتردد في التمارض والبقاء في المستشفى بضعة ايام: لا لسبب الا لكي تنشر الصحف اسم عواده الذين يفترض ان يكونوا من كبار اهل السياسة والصحافة والدبلوماسية والجيش.

هذا فضلا عن رجال الاعمال الذين تحولوا جنرالات هذا العصر، فالمعارك لا تخاض على الارض وانما في ردهات البورصة او في مطاعم الفنادق الكبرى.

واللبنانيون يتندرون على ذلك الصحافي في احد الجرائد الذي اصيب بكسر في رجله ما لبث ان حوله الى واحد من الرجال العظام في بلده التعيس. حتى بدت أعلى منه. والحقيقة انها لم تكن اعلى منه فوق السرير فقط.

الناس يموتون بالمئات وبالالاف وبعشرات الالاف. ومع ذلك فعندما يصاب احدهم باضطراب في الامعاء لا بد من تخصيص عمودين او ثلاثة وربما صفحة كاملة في الجرائد (مع الصور اللازمة) تبين اسماء العواد. هذا البلد المزركش أنى له ان يعيش؟!

□■□

نعتذر عن هذا الاستطراد، وان كانت هذه المسالة تدخل في ادبيات المستشفيات التي يهمها كثيرا ان تستقبل الرجال العظام، ولكن ماذا وراء الرجال العظام؟

عندما دخلنا من الابواب الخلفية للمستشفيات شاهدنا الرجال الذين حطمتهم الحرب. هؤلاء ينتهون في النسيان، وحتى في تلك المستشفيات التي يفترض ان تكون كبرى، بالنظر لسمعتها «الاقليمية والدولية»، لم يعد الجراح يتردد في ان ينسى المبضع في بطن المريض لان الحرب، وكما يقول، دمرت اعصابه. وكدليل على هذا الدمار رفع اسعاره بنسبة تفوق ارتفاع سعر الدولار بضعفين على الاقل.

الحرب دخلت الى المستشفيات بكل همجيتها، فالمقاتلون هناك يملأون المصاعد والصالات، ولكن كم يشعر الناس بان هناك مسؤولين في بعض المستشفيات لا يقلون همجية. انهم قتلة من نوع آخر. وها ان الفقراء يموتون عند الابواب...

□■□

لندخل اذا في كتاب الضحايا، فالحروب تدفع كل يوم بالعشرات الى المستشفيات معظم الذين يصابون ينتمون الى حزام البؤس، ولان الممرضات لا يعطين اهتماما لهذه الطبقة الرثة من المرضى، فالمفروض بعائلاتهم السهر على راحتهم. ولان كلفة المعيشة ان لجهة المآكل او لجهة التنقل باتت فوق الاحتمال، فان هؤلاء «الساهرين» حملوا معهم ادوات الطبخ والنوم الى المستشفيات، وهكذا فعندما تدخل الى مستشفى مثل مستشفى الجامعة الاميركية مثلا الذي لا تزال فيه بعض آثار الفخامة القديمة (والمقصود الفخامة الاميركية)، لاتحاول ان تبدي استغرابك وانت تشم رائحة «المجدرة» في الممرات وقد حلت محل رائحة مواد التعقيم، فثمة امرأة حملت معها «وابور الغاز» والطنجرة والصحون والملاحق وحولت جزءا من غرفة المريض الى مطبخ وايضا الى مكان للمنامة ما دامت لا تستطيع ان تدفع اجور التنقل اليومي، ولا ان تأكل السندويتش من الكافتيريا لان ثمن السندويتش الواحد قد يبلغ دولارا، وهي لا تحمل من العملة سوى «البراغيث» العثمانية التي كانت سائدة ايام الباب العالي.

وما دمنا في حديث مستشفى الجامعة، فان الاطباء فيه يعترفون بانه بدأ يعاني، وعلى الرغم من كونه الاول في بيروت الغربية، من التخلف التكنولوجي فهو يفتقد وبسبب ما يتردد عن عجزه المالي، معدات حديثة عديدة. ولولا بعض المعدات المحدودة التي استقدمت منذ سنوات، لكنا نردد مع ذلك الطبيب الكبير الذي يقول ان المستشفى تجمدت مع الحرب اي انها لم تتقدم، الا الى الوراء منذ اثني عشر عاما.

ولكن هناك التخلف النوعي الآخر الذي تلمسه اكثر واكثر في مستشفى الجامعة، فبعد موجة خطف الاطباء، غادر معظم الاطباء الكبار بيروت الغربية ولم يبق منهم سوى القلة القليلة، ليحل محلهم اطباء الدرجة الثانية الذين يرتكبون «المعجزات المقلوبة» في زمن يؤكد فيه الطب يوما بعد يوم اصراره على الابداع الشخصي الذي يفترض ان يترافق مع الابداع التكنولوجي.

□■□

هكذا ترتكب الاخطاء القاتلة، فالآلة القديمة تخطىء في تشخيص المرض والطبيب الذي لايرى من المهنة سوى المردود المادي يخطىء ايضا.. وعلى المريض ان يتحمل كل هذه الويلات. واحد المرضى الذي لا يزال يتلوى، دون طائل ومنذ حوالي الشهر بعدما اخضع لعدد من التجارب (البدائية) قال «ان مشكلتي ليست مع الطبيب الذي يتباطأ بل مع الموت الذي يتباطأ اكثر».

الكثيرون يفضلون الموت خارج المستشفيات. ولكن ماذا نفعل بضحايا القصف العشوائي الذين يرافقهم الرصاص. كما لو انه رصاص الابتهاج، الى داخل المستشفيات لـ«اخلاء» الطريق؟ هؤلاء يدخلون الى النفق. اذا لم يفقدوا حياتهم فالمفروض ان يفقدوا بعض اطرافهم، وهكذا فعندما تدخل الى داخل الداخل تجد لوحة الغرنيكا الشهيرة لبابلو بيكاسو وقد انتصبت امامك من لحم ودم.

المستشفيات التي لم تؤذها قذائف الحرب ايضا تبدو احيانا وكأنها مقابر عمودية. ناطحات السحاب هي ناطحات الآخرة.. والمسؤولون فيها «يملأونك» بمشاكلهم: الفوضى الامنية، المسلحون الذين «يغرضون مرضاهم»، ارتفاع اجور الجهاز البشري، ارتفاع اسعار المعدات والمواد. وعندما تتفحص فاتورتك، انت الذي لا تحمل بندقية اوتوماتيكية بل اخلاقا اوتوماتيكية، تسارع الى بيع ثيابك كي تدفع الفاتورة، حتى اذا ما وصلت الى البيت اكتشفت ان الطبيب نسي ساعته او سماعته في مكان ما من جسمك.

... وكانت بيروت ذات يوم مركز الطب الحديث في الشرق، لا بل ان هناك مرضى كانوا يقصدونها من دول غربية متقدمة. الان غادر معظم الاطباء الشهيرين الى الولايات المتحدة حيث الدفع بالدولار رفيع المستوى. هذه المدينة التي غادرها كل شيء..

... وغادرتها الحياة!

ن...

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟ فيما يلي القصة .. كما رواها الجنرال الاميركي، في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

أطول أسبوع في التاريخ

٤ يناير ١٩٧٩

في الساعة الثانية صباحا، دق جرس الهاتف في منزلي الكائن في ٣٩ شارع ريتشارد فاغنر، في شتوتغارت بالمانيا الغربية فنهضت متثاقلا من نومي، ورفعت السماعة، وكان المتحدث على الطرف الآخر هو الجنرال الكسندر هيغ، قائد قوات حلف شمال الاطلسي.. وقال لي، بلهجة قاسية وآمرة: روبرت، لقد خسرنا.. وستسافر الى طهران.

وكانت هذه المكالمة بداية لقصة طويلة لم ترو فصولها بدقة وامانة.. قصة بدأت باليأس والتفسخ.. وانتهت بالكارثة.. قصة وضع العالم بها عنوانا هو «مهمة هويزر الغامضة في طهران، في يناير ١٩٧٩».

ورغم كل ما كتب عن القصة، في الصحف والمجلات العالمية فان المعلومات التي تستند اليها هذه الكتابات غير صحيحة رغم اهمية الصحة والدقة، في هذا المجال.

وكما يعلم الجميع، كانت الازمة التي نشبت في ايران في ذلك الحين، من اكثر الازمات العالمية تفجرا.. الى درجة انها اصبحت عاملا حاسما في انتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٨٠.. وهذا الامر يجعل منها ذات اهمية بالغة، ليس للمؤرخين فقط، وانما لصناع السياسة في الدول الغربية.

انها قصة ذات حبكة شكسبيرية، كان العامل الحاسم في المواجهة النهائية فيها عدد من الشخصيات تتسم تصرفاتهم بالتوتر الظاهر.. وكانت مطامحهم، وعداواتهم وطموحاتهم، وردود فعلهم على الاحداث، وردود فعلهم تجاه بعضهم البعض تتسم بالغموض.. فمن من هؤلاء يمكن الاعتماد عليه؟ وما هي حقيقة بواعثهم؟ وهل نستطيع ان نضمن ان تصرفاتهم اليوم هي تصرفاتهم نفسها غدا، او بعد اسبوع؟ ولم تكن هذه الاسئلة تنحصر في الجانب الايراني فقط، وانما في الجانب الاميركي ايضا.

□■□

ومهمتي في ايران احيطت بالكثير من الاقاويل.. ومثال على ذلك، بثت الاسوشيتدبرس خبرا في ٨ ديسمبر ١٩٧٩ عن مذكرات الشاه: «رد للتاريخ» جاء فيه ان الشاه محمد رضا بهلوي نسب الى الجنرال في القوات الجوية ربيع قوله، قبل اعدامه رميا بالرصاص، ان الجنرال هويزر ألقى الامبراطور خارج ايران، كالفأر الميت.

وفي ٢٦ نوفمبر تساءلت النيويورك تايمز: هل ارسل كارتر جنرالا للاسراع بسقوط الشاه؟

وفي ١٧ يناير ١٩٨٠ نشرت النيويورك تايمز مقالا بعنوان: مهمة هويزر، بقلم وليم سافير جاء فيه: «يذكر قراء التاريخ ان الاميركي الذي ساعد الشاه بالعودة الى عرشه قبل جيل هو عميل المخابرات المركزية الاميركية كيرميت روزفلت.. وفي عام ١٩٧٩، قد لا يعرف الكثيرون ان الاميركي الذي نفذ اوامر رئيسه كارتر بمنع انقلاب عسكري في الجيش الايراني يبقي الشاه في الحكم هو جنرال القوات الجوية روبرت (دوتش) هويزر».

وفي ٢٩ يناير ١٩٧٩ قالت البرافدا السوفيتية «لقد ارسلت الولايات المتحدة روبرت هويزر لكي يقوم بدور نائب الملك.. وعلى هذا الاساس فانه يرتب انقلابا عسكريا يقوم به انصار الملكية من الضباط الذين مازالوا يتلقون اوامرهم من الشاه محمد رضا بهلوي.. وهذا يعني ان الجنرال هويزر يتحمل المسؤولية. الى جانب الحكومة وكبار العسكريين، عن المذابح اليومية التي تجري في شوارع طهران وغيرها من المدن الايرانية».

وفي ٣٠ يناير ١٩٧٩ قالت البرافدا «ان الجنرال هويزر يقوم بدور الحاكم العام في ايران.. ويقول السياسيون في واشنطن ان الجنرال حل محل الشاه بنجاح».

وهذه المقتطفات تكفي لاشاعة البلبلة في اذهان المراقبين، ولكن هنالك الكثير غيرها، فقد صدر ١٨ كتابا عن مهمتي وكتبت آلاف المقالات... ومع ذلك فان ٨٠٪ مما ورد في هذه الكتابات مجرد تكهنات، و٢٠٪ حقائق، وحيث انني أؤمن بضرورة كشف الحقائق لكي نستفيد من دروس التاريخ، فانني قررت وضع النقاط على الحروف.

□■□

وعلاقتي مع ايران بدأت في منتصف السبعينات، عندما شعرت الدول الغربية ان مصالحها بدأت تتعرض للخطر، بعد حرب ١٩٧٣. وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٧٣ و١٩٧٥ زرت العديد من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حيث تعاونت بشكل وثيق مع المسؤولين الحكوميين والعسكريين.. وقد اقر برنامج اميركي - ايراني كبير لدعم نظام الشاه، مما استوجب مني السفر بشكل دائم الى ايران حيث قابلت الشاه عدة مرات، توطدت خلالها أواصر المودة بيننا.

وفي اوائل عام ١٩٧٨ طلب الشاه من الولايات المتحدة مساعدته في وضع نظام لضبط القيادة، وتطوير نظرية وتصورات عملياتية لاعادة تنظيم قواته المسلحة.. وحتى ذلك الحين كان الشاه يسيطر على القوات المسلحة بشكل افرادي، ويختزن كل نظرياته داخل ذهنه، ولا يسجلها على الورق.. وكان يفضل التصرف بهذا الشكل كضمان لعدم حدوث انقلاب عسكري ضده، بالرغم من ان تاريخ الجيش الايراني لايتسم بالانقلابات.. وطلب الشاه من الولايات المتحدة ان تنتدبني لهذا العمل.

وفي منتصف عام ١٩٧٨ ارسلتني وزارة الدفاع الاميركية الى ايران لهذه المهمة، على رأس مجموعة من الخبراء في الشؤون الايرانية.. حيث استمعت الى آمال الشاه ومتطلباته، وعلمت انه يريد، بعد نمو قواته المسلحة جهاز حديث لضبط القيادة.. وكان العمل قد بدأ في هذا الاتجاه منذ مدة، دون حدوث تكامل بين الاجراءات القديمة والحديثة. وكانت هذه هي المهمة التي انبريت لمعالجتها.

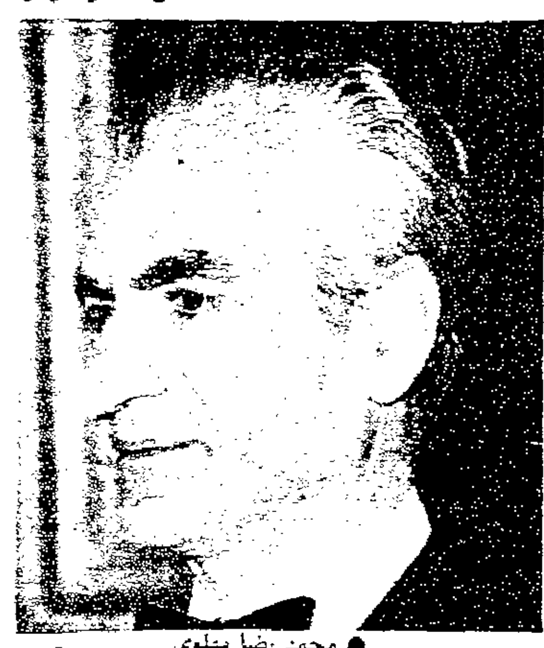
□■□

وفي اللقاءات التي تمت بيني وبين الشاه، على هامش هذه المهمة، اعرب لي عن قلقه من المعارضة التي تهدده، وكان الشاه يشعر بالقلق من النوايا السوفيتية ويرى ان الاتحاد السوفيتي يخطط منذ فترة طويلة للسيطرة على موارد ايران الطبيعية، والسيطرة على موقع استراتيجي يمكن ان يكون مفتاحا للسيطرة على الاقتصاد العالمي.. وفي احد اللقاءات قدم لي شرحا تاريخيا وافيا لمطامع السوفيت في ايران، وقال ان بطرس الاكبر قال عام ١٧٢٥ «من يسيطر على المنطقة التي تقع بين القسطنطينية والهند يسيطر على العالم.. وينبغي ان يكون هدف روسيا اثارة الحروب بشكل متواصل في تركيا وفارس، ومن ثم تحقيق اختراق الى الخليج».

وفي عام ١٩٠٧ كادت روسيا ان تنجح في تحويل شمال ايران الى منطقة تدور في فلكها.. وفي عام ١٩١٨ اعلنت روسيا «اذا كانت فارس هي الطريق الى الهند، ينبغي ان تشعل الثورة فيها».. وتحدث الشاه عن اتفاقية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وايران التي وقعت عام ١٩٢١، وبشكل خاص عن البند الذي يعطي السوفيت الحق بارسال «قوات الى الاراضي الايرانية بهدف القيام بعمليات عسكرية مهمة لامنها»، وقال ان هذا البند يشكل سابقة خطرة، وتحدث عن مرحلة الثلاثينات والاربعينات.. وقال ان الفضل يعود لهاري ترومان بطرد السوفيت من ايران عام ٤٦.. واضاف: لولا الولايات المتحدة لاصبحت ايران تابعا سوفيتيا.

وكانت افغانستان تشكل هاجسا للشاه.. وكان يرى ان تدخل السوفيت سياسيا فيها هو الخطوة الاولى للوصول الى الخليج.. واضاف انه يأمل ان يدرك العالم اهداف موسكو بسرعة، اذ ان انتصار السوفيت في افغانستان سيدفع بهم خطوة كبيرة باتجاه احتياطي النفط الكبير، والموانىء الدافئة.. وهنا اعرب الشاه عن قلقه من الوضع في بلوشستان التي تمتد عبر الحدود الايرانية الباكستانية.. وقال: ان البلوش يميلون الى الاستقلال بطبعهم، وهو لا يثق بهم، ويخشى ان تغريهم موسكو بالسماح لها بالوصول الى المحيط الهندي. بعد ان تحكم سيطرتها على افغانستان، وكان ميناء شاه بهار قيد التطوير ليصبح اكبر الموانئ الايرانية.. واكثر ما يخشاه هو ان يقع هذا الميناء بيد السوفيت.

وتحدث الشاه بعد ذلك عن علاقاته مع العراق.. وعن الخطر الذي يشكله رجال الدين على حكمه.. وقال: أمل ان يتفهم الغرب هذا الخطر، ولا يعتبرونه حادثا سياسيا عاديا.


● محمد رضا بهلوي

□■□

وبعد هذه الاجتماعات عدت الى مقر القيادة في المانيا اعد المشروع للشاه، ومع مرور الايام سمعت المزيد عن المعارضة الايرانية، مع ازدياد نشاطها.. ولكي اعد نظام «تصور العمليات والنظرية العملياتية» ارسلت فريقا من الضباط الى ايران لجمع المعلومات.. وعندما توفرت لي المعلومات المطلوبة، عكفت على الاعداد.. وكتبت النظام الذي رأيت انه مناسب للجيش الايراني بخط يدي. وفي اواخر يوليو انتهيت من اعداده.

وفي منتصف اغسطس سافرت الى ايران وقدمت المشروع الى رئيس اركان القائد الاعلى للجيش، الجنرال غلام رضا ازهري، فقرأه بامعان، وقدمه الى ضباط مختلف الاسلحة والاركان، فوافق هؤلاء على المشروع دون تعديل، وقدموه للشاه، ومما اثار دهشتي ان الشاه وافق عليه ايضا دون تعديل، وهذا نادر الحدوث، وشكرني، وقال انه يعرف انني اعددت المشروع بخط يدي، وقال انه سيأمر بطبع المشروع باعتباره وثيقة سرية يطلع عليها كبار الضباط فقط.. فاعترضت على ذلك. وقلت له انه ينبغي توزيعه على كل ضباط وضباط الصف في الجيش.. وذهلت عندما وافق الشاه على ذلك، دون عناء.

واثناء زيارتي، تصاعدت الاضرابات في اصفهان، على بعد ١٥٠ ميلا من طهران، وفرضت الاحكام العرفية باشراف صديقي الجنرال رضا ناجي.. وفي تلك الفترة تم تفجير واحراق سينما ركس في عبادان، وقتل وجرح المئات في ذلك. واتخذت المظاهرات منحى جديدا بعد ١٨ يناير وبدأت تطالب بسقوط الشاه. وعندما ناقشت الامر مع الشاه قال لي انه كان يتوقع ذلك، ولكن الاحداث على ما يبدو، تسير باسرع مما كان يتوقع، خصوصا وان الاضرابات شملت مشهد وشيراز واصفهان.. وقال: ان علاقاته مع كارتر قد تتوتر، ولكنه يصر على «السيطرة على الوضع» وفهمت من هذه الاشارة ان الشاه يتحدث عن «حقوق الانسان».

وكان الشاه يدرك انه اذا اراد ان يفرض سيطرته على الاوضاع، ستراق دماء كثيرة، مما اثار قلقه ومع ذلك فانني عندما غادرت ايران الى شتوتغارت كنت واثقا ان الشاه يمتلك التصميم للاحتفاظ بسيطرته فقد اظهر استعداده للتصرف في الماضي، ولم يكن يخامرني الشك في انه سيفعل ذلك في المستقبل.

□■□

ولكن الرجال يتغيرون.. كما كل شيء، وفي ٢٧ اغسطس قدم الشاه اول تنازل للمعارضة، عندما غير التقويم الفارسي (السنة ٢٥٣٧) الى التقويم الهجري (١٣٩٧)، واغلق الملاهي، وحظر المقامرة. وفي ٨ سبتمبر.. وهو اليوم الذي عرف باسم الجمعة السوداء قتل العشرات من المتظاهرين بعدما ملأت المظاهرات شوارع طهران، ففرضت الاحكام العرفية.

وفي ١ و٢ نوفمبر نشبت مظاهرات كبيرة في شوارع طهران وتبريز، رغم فرض الاحكام العرفية.. وفي ٥ نوفمبر (الاحد الدامي) شملت المظاهرات والحرائق كل شوارع طهران دون ان يتدخل الجيش او قوات الامن.

وفي ٦ نوفمبر، شكل الشاه حكومة عسكرية برئاسة الجنرال أزهري.. ولمدة ايام فقط هدأت المظاهرات وعاد المضربون الى اعمالهم، وارتفع انتاج النفط الى اربعة ملايين برميل في اليوم.. ومما لا شك فيه ان الايرانيين ظنوا ان الشاه سيطر على الاوضاع، بالرغم من الاعتذار الذي قدمه عندما اعلن تشكيل الحكومة العسكرية.. ولكن المعارضة لنظام الشاه، والتي كانت تضم في ذلك الحين حزب الجبهة الوطنية، ورجال الدين، والحزب الشيوعي (توده) ومجاهدي خلق، والفدائيين، والعديد من المنظمات الصغيرة، استفادت من الاوضاع وحشدت صفوفها لتحقيق اهدافها.. واعتقد ان المعارضة لم تكن تحظى في ذلك الحين على ما يعادل ١٥ - ٢٠٪ من السكان وتتجمع فئاتها حول هدف واحد هو الاطاحة بالشاه، اما فيما عدا ذلك فان اهدافها متناقضة.. واعتقد ان الجبهة الوطنية، وهي اقوى الاحزاب واعرقها في ايران، كانت تظن انها تستطيع تحريك رجال الدين والاستمرار في السيطرة على الامور.

وسرعان ما بدأ التحالف الجديد يختبر صلابة الحكومة العسكرية، فصعدت تحدياتها يوما بعد يوم، واسبوعا بعد اسبوع، وفي ١٨ ديسمبر نظمت مظاهرات ضخمة.

وكان موقف الشاه قد اصبح حرجا في ذلك الحين، فقد توصل السفيران البريطاني والاميركي الى استنتاج بان حمامات الدم لن تتوقف طالما بقي في العاصمة طهران، وقد بدأ هو شخصيا يتوصل الى هذه النتيجة، مما وضعه امام ثلاث خيارات: ان ينتقل الى مكان ما، خارج العاصمة، او يغادر بلده في اجازة، او يتنازل عن العرش.

وفي واشنطن تضاربت الاراء، فالرئيس كارتر مازال يأمل في اواخر ديسمبر بانقاذ الشاه، وكان هنالك البعض في البيت الابيض اقل تفاؤلا.. ومع ذلك كان الاعتبار الاول يعطى لاستمرار العلاقات الطيبة بين اميركا وايران.. مهما حدث.. ومفتاح ذلك بالطبع هو: القيادة العسكرية الايرانية.. وطالما ان الشاه موجود، يمكن الاعتماد على هؤلاء، اما اذا رحل الشاه، فماذا سيحدث، خصوصا وان العسكريين سيصبحون هدفا رئيسيا للمعارضة فور رفع حماية الشاه عنهم.. ومما لا شك فيه ان القيام بانقلاب عسكري سيؤدي الى المزيد من اراقة الدماء ولن يكون في مصلحة اميركا.

كيف يتم ذلك؟ يبدو ان الرئيس كارتر كان يفكر بارسال مبعوث شخصي الى ايران.. على ان يكون هذا المبعوث ضابطا كبيرا يتمتع بخبرة دبلوماسية.. ويحظى على ثقة العسكريين الايرانيين.